

# وحياة الحق

مجلة شهرية تعنى  
بالدراسات الإسلامية  
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة علوم الأوقاف  
الرباط - المغرب



العدد 100 - قرطاج

محمد مختار

العدد والعدد - المجلد الثاني  
العدد 100 - قرطاج

العدد العاشر  
السنة الثانية  
يوليوز 1959  
مستم 1379

# دعوة الحق

مدير المجلة  
المكي بصادق  
رئيس التحرير  
عبد القادر الصخراوي

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر  
تصدرها وزارة عموم الاوقاف - الرباط - المغرب

## بيانات إدارية

## صورة الغلاف

تحت المقالات بالمعنوان التالي :  
مجلة «دعوة الحق» - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .

الاشتراك العادي عن سنة 1-000 فرنك ، والنفري 2-000 فرنك  
فاكس .

السنة عشرة لعقاد ، لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :  
« دعوة الحق » الحوالة البريدية رقم 55 - 485 - الرباط -  
DAOUAT AL HAK compte cheque postal 485-55 à RABAT

او تحت راسا في حوالة بالمعنوان التالي :  
مجلة «دعوة الحق» - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكاتب العامة ، والتواهي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر .

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .  
في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :  
« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط  
تليفون 308-10 - الرباط



منظر من قرية « اوربكية »  
وهي عبارة عن مجموعة مدائن  
وقرى على الضفة اليسرى لوادي  
الغمامات في سفح الاطلس الكبير على  
ارتفاع 925 م ، تحيط بها الجبال  
والسلاطين والعيون الدافقة . وتعد  
من اهم مراكز الاستشفاء بجنوب  
المغرب ، وعلى مقربة منها توجد  
مدينة اعمات التاريخية .

عن كتاب  
« المغرب » للاستاذ الصديق  
ابن العربي تصوير : دعوة الحق





## كلمة العدد



عزيزي القاري الكريم .

هذه سنة أخرى نطوبها معا من عمر هذه المجلة الذي لا نملك إطلاقاً في أنك نرجو معنا من أصدق قلبك أن يكون عمراً مديداً وحافلاً بالخيرات والبركات

أما من جهتنا نحن ، فستطيع أن تؤكد لك أننا لم ندخر جهداً من أجل فائدتك ، ولم نبخل بوقت أو سهر أو عمل متواصل أثناء الليل وأطراف النهار .

وإذا كنت لا تزال تلاحظ أننا لم نبلغ بعد الهدف الذي نسعى إليه معا ، فلنحن لا ندعي الكمال ، ونحن نعلم أننا لم نقطع من التوسط الا قليلاً ، وأن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً جداً . ومع ذلك فإن التفاتة إلى الوراء خليقة بأن ترمينا معا - نحن وأنت - أن هذا المشروع الذي بدأ متواضعاً ، قد أخذ منذ يومه الأول ينشق طريقه في إيمان وثبات وعزم ، وأنه قد أخذ منذ يومه الأول أيضاً يسعى في مدارج التقدم والرفعة . وهذا العدد الذي بين يديك ، بمقارنته بالأعداد الأولى من هذه المجلة قد يستطيع أن يقوم دليلاً لديك على صحة هذا الكلام .

وأنت أيضاً من طرفك لم تبخل علينا بالتشجيع ، لا تقصد التشجيع المادي فقط ، وإن كان مثلهراً عملياً صحيحاً لمقدار عنايتك بهذه المجلة وأقبالك عليها ، وإنما تقصد - في الدرجة الأولى - تشجيعك المعنوي ، فقد دأب البريد على أن يحمل إلينا في كل يوم رسائلك التي ننوء فيها بمجنتك ، ونعلن عن لحضتك لها ، وفرحتك لكل تقدم يطرأ عليها ، وملاحظتك التي تبديها عليها .

وأنتك ترى أننا نعمل باستمرار على الاستفادة من ملاحظتك هذه ، وأنها نعمل دائماً - في حدود الإمكان - على تنفيذ اقتراحاتك ، ذلك لأننا لا نريد أن نعتبرك - كما لا نريد أنت أن تعتبر نفسك - مجرد قاري سلبى ، مجرد جهاز للاستفادة ، وإنما أنت - عندنا وبمثلك أيضاً - عضو عامل في أسرة كبيرة - هي أسرة هذه المجلة - يوجد كثير من أفرادها داخل حدود أرض الوطن ، ويوجد بعضهم خارج هذه الحدود في الوطن العربي والإسلامي الكبير ، وفي أوروبا الغربية ، وأمريكا ، والاتحاد السوفياتي ، وفي جنوب أفريقيا ، وفي كل مكان يوجد فيه من يقرأ العربية ، أو يدين بالاسلام ، أو يهتم بالدراسات الإسلامية والتبورات الفكرية المختلفة .

المخلوق في الجو ، واخترع السفينة ليعجز بها السمك في السباحة ، واخترع آلات الحرب ليهزم بها الوحوش في الضراوة والقتال واقتنى لنفسه انواعا متنوعة من اسباب الرغد والترف والتنعيم ليقضي بها حياته بلبدة لا قبل بها للحيوان ، ولكن قل لي بالله هل هو ترقى من درجة الحيوانية على كل هذه الرقيات التي احرزها ؟ انه لا يأتي بتصرف في العالم المادي يعقله وعلمه الا تحت قوانين الفطرة ، تلك القوانين نفسها التي يأتي الحيوان تحتها بمثل هذه التصرفات على نطاق محدود بدون ان يكون عنده العقل او العلم ، فكأنه لم يترق على كل ما عنده من العقل والعلم من درجة العبودية الحيوانية التي عليها الحيوان ، وكل ما حدث من الفرق بينه وبين الحيوان هو ان الحيوان اذا كان يأتي بعبودية ذاتيا ، كان ينال رزقه من النوع الأدنى ، اما هو فقد اتى بعقله وعلمه بعبودية عليا ، فنال رزقه من النوع الاعلى . كان الحيوان يعيش على العشب ، اما هو فقد نال الزيتونة والكعك . كان الحيوان يستدفئ بما ينبت على بدنه من الصوف والوبر ، اما هو فقد جعل يستدفئ بالثياب الفاخرة الجميلة . كان الحيوان يعيش في عشه ، اما هو فقد نال قصورا شاهقة ذات حدائق فناء ورائحة . الا ان الذي يجب التساؤل عنه هو : ما هو الرقي الذي احرز به هذا الانسان باستقامته ما كان اوتي من وسيلة الرقي - العقل والعلم ؟ كان معنى الرقي بالنسبة له ان يعبد باختياره وشعوره من عبده بدون اختيار منه ولا شعور ، ويسجد باختياره وشعوره لمن يسجد له بدون اختيار منه ولا شعور ويطيع باختياره وشعوره قانون شريعة من يطيع قانون فطرته بدون اختيار منه ولا شعور . انه لو احرز الرقي من هذه الجهة ، لنال الشرف والفضيلة على سائر الحيوانات والموجودات في العالم ونال بالفعل تلك الخلافة التي اودع لها الاستعداد والكفاءة في نفسه وعبد خالقه واطاعه واستحق الاجر اكثر من كل شيء في السماوات والارض ، ولكنه اذ لم يترق من هذه الجهة وتردى في الهوة السحيقة من الانحطاط لاستقامته بالة الرقي على وجه غير صحيح ، فقد ارتد اسفل سافلين واستحق العذاب بحماقة نفسه (1) . والى هذه الحقيقة قد اشير في سورة

التين حيث قيل : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ، - اجمال يشير الى التفاصيل التي يتناها في هذه الصفحات . والمراد باحسن تقويم القوة والكفاءة للرقي والازدهار ، التي اوتيتها الانسان اكثر من اي موجود في هذا الكون . الا ان ليس كون الانسان على احسن تقويم هو الرقي في حد ذاته . بل الذي عليه مدار رقيه هو ان يستعين بهذه القوة والكفاءة فيعرف ربه - وذلك هو المعبر عن مرتبته النهائية بالايمان - ولا يقضي حياته في الدنيا الا حسب حكمه الشرعي ، وذلك هو المعبر عنه بالعمل الصالح .

اما من لم يحرز الرقي من هذه الجهة ، فقد نزل الى ادنى درجة من الانحطاط والتردى واما من احرز فله اجر غير ممنون اي اجر متصل يجري من هذه الدنيا الى الحياة الآخرة بدون انقطاع ولا نهاية .

اما الاجر الذي يناله الانسان مكافأة على عبوديته الاجبارية ، فهو اجر منقطع محدود الى الحياة الدنيا فقط ، لان هذه الحياة لا تمتد على كل حال الا الى اجل مسمى .

واما الاجر الذي يناله الانسان مكافأة على عبادته الاختيارية ، فهو ثمرة لا تخل فيها ورزق لا خوف عليه للانقطاع والتفاد .

### المفهوم الكامل للعبادة :

وعنا قد انتهى بنا البحث الى حيث يسهل علينا ان نعرف للعبادة مفهومها الكامل الصحيح :

قد عرفت مما بينا سابقا ان كلمة العبادة يكتمل مفهومها باتحاد جزئين متوحيين : احدهما العبودية أي الطاعة لقانون الفطرة ، والثانيهما الخضوع والاضمان ، وهو أيضا يحتاج لاكتماله الى امرين :

(1) ان يعرف الانسان معبوده الحقيقي معرفة خالصة لا تشوبها ادنى شائبة للشرك او الكفر او الانكار او الرب والتسك ، ولا يخاف احدا غيره ولا يطمع في انعامه ولا يتوكل على قوته ، ولا ينسب اليه الالهية او الربوبية ولا يرجو في نفعه او ضرره ، ولا يتعلق به علاقة العبد بمعبوده - فهذا هو « الايمان » .

(1) هذه مسألة من المسائل المهمة قد عثرت فيها عقول كثير من الناس اذ جعلوا القانون الطبيعي او الحكم التكويني هي العبادة بكل ما للكلمة من معنى وعلتوا ان كل من - فردا كان او طائفة - أدى حق هذه العبادة فهو العابد وهو الصالح المستحق لكل ما ورد في القرآن الكريم من الوافيد بحق الصالحين . الا ان الحقيقة - كما قلنا فوق - ان ليست العبادة المطلوبة من الانسان هي طاعة الحكم التكويني تحسب ، بل هي طاعة الحكم الشرعي ايضا .



انه وحده ، وانه يصيح في واد ، وان الناس في شغل  
شغل من علمه او شعره او فنه .

وهكذا يبدو لك موضوع ان دورك - نقاري -  
في بحث الحركة الفكرية والادبية والفنية في بلادك ليس  
بالتدور البسيط ، وانك مسؤول الى حد كبير عن  
مدى تخلف هذه الحركة او ازدهارها ، وعن مدى  
تقدمها او تأخرها ، وانك تستطيع اذا شئت ان تتفح  
الروح في الكتاب الذين داخلهم اليأس ، وان تستنزل  
الملتصمين منهم بأبراجهم العاجية ، وأن ترغمهم على  
التزول الى أرض الناس ليستمعوا منك ويحدثوا اليك  
وما عليك لكي تفعل كل ذلك الا ان تشهرهم انك  
تقرأ لهم وتجاوب معهم ، وتقبل بعض ما يكتبون  
اليك وترفض بعضه الآخر ، وترضى عن بعض  
الناجهم ولا ترضى كل الرضى عن بعضه .

ونؤكد ان هذه هي العصا السحرية التي تستطيع  
ان تحركها ليتضاعف انتاج الكتاب والشعراء والفنانين  
في بلادك ، وليزداد عددهم ، ولنعطي الحركة في  
طريقها نحو التقدم والازدهار .

هذا هو دورك انت ، اما دور هؤلاء الكتاب  
والشعراء والفنانين فليس من موضوع هذا الحديث  
وقد تناولناه بالكلام في عدة احاديث اخرى سابقة في  
هذا الركن بالذات .

\*

عزيري النقاري الكريم .

لا تريد ان نطيل عليك في هذه المرة ، فنحن لم  
نقصد من هذا الحديث اكثر من ان نودعك ، وان  
نتواعد معك على اللقاء مرة اخرى في العدد الاول من  
سنتنا الثالثة في فاتح اكتوبر المقبل ، وحتى هذا الموعد  
ترجو الا تقطع الصلة بيننا وبينك ، وان تكتب البشا  
بكل آرائك وتوجيهاتك وملاحظاتك .

ونترك الآن لهذا العدد الضخم الكبير - داعمين  
لك بالعلم والتوفيق - والسلام عليك .

دعوى الحق

وان لك لآخوانا في كل هذه البلاد التي ذكرنا  
بشاركوكك تحمك لهذه المجلة واحتامك بها وحركك  
على استمرارها في تادية رسالتها الروحية والفكرية ،  
بشهادتك ما يحمله اليها الريد من كل هذه البلاد  
في كل يوم ، من رسائل التنويه والتشجيع والمطالبة  
بالزيادة في كمية النسخ المرسلة ، ولو اننا عمدنا الى  
نشر هذه الرسائل التي يصل اليها بعضها من  
شخصيات يحس لرايتها حساب كبير ، لكان ذلك  
خليقا بان يدخل السرور على نفسك ، ولكننا في  
الحقيقة نفضل ان نستفيد من هذه الرسائل على  
ان نتخذ منها فرصة للاعلان .

لقد كنا معاشكو من الشكوى من تدهور الحركة  
الفكرية في بلادنا ، ومن قلة الاقبال على الكتابة من  
القادرين على الكتابة ، وقلة الاقبال على القراءة من  
القادرين على القراءة ! ولنا نستطيع الآن ان نزع  
ان يواضع هذه الشكوى قد اختفت ، ولكننا نستطيع  
ان نلاحظ بارتياح اننا قد ساهمنا مساهمة عملية  
مفيدة - الى جانب الجرائد والمجلات الاخرى التي  
تصدر بالمغرب - في التخفيف ، ولو شيئا ما ، من حدة  
هذه البواعث وقسوتها وضراوتها .

ان عدد القراء يزداد باستمرار ، وعدد  
الكتاب ايضا يزداد باستمرار ، وان مما يحق لهذه  
المجلة ان تفخر به انها استطاعت ان تكشف لك  
كنايا جديدا لم تعرفهم من قبل في غيرها ، وان تحمل  
كتابا آخرين معروفين لديك على العودة الى الميدان  
مرة اخرى بعد ان كانوا قد غادروه ، وانغرقوا في  
الصمت ، وتخلوا عن واجبهم نحوك لسبب او لآخر ،  
وما اكثر ما هذه الاسباب ، وقد يكون من بينها احبانا  
الشكوى منك انت نفسك ، اما لانك لا تهتم كثيرا  
بان تقرأ ، واما لانك لا تعمل على ان تشهرهم بان  
في نفسك حدى لما يكتبون !!

وانت يا عزيري النقاري تعلم جيد العلم ، انه  
ليس اقلل للكتاب او الشاعر او الفنان ، من ان يشمر

# تصور العبادة في الإسلام

أ.م.ع. محمد عاصم الحارث

العبادة ملازماً له فيه ولو على صور مختلفة ومتنوعة .

## العبادة عاطفة فطرية :

لماذا كل هذا ؟ ولماذا بقي ولا يزال هذا التصور مطبقاً لفكرة الإنسان في كل عصر من عصور تاريخه على قلب الأحوال واختلاف الأماكن والأزمان ؟ افترى الإنسان تشاء على إرادة منه ؟ الجواب : كلا ، لأنه لو كان الأمر كذلك لما ساد هذا التصور أبداً البشر على مثل هذا الوجه ، إذ من المستحيل عقلاً أن ينعقد الاتفاق بينهم على شيء ما أوجده إلا الاختراع والإرادة وتشارك فيه الجماعات الانسانية كلها على سمة واحدة في كل دور من ادوار تاريخها ، كما أنه لا يكاد يتصور البتة أن يكون الناس في كل زمن عقنوا مؤتمراً عالمياً ليتفقوا فيه على العبادة مهما كانت ألهم مختلفة وطرقهم لعبادتها متنوعة .

وإذا تقرر هذا ، فلا بد من الاعتراف بأن العبادة عاطفة قد سبقت من دم ابن آدم من لدن فطرته (1) فكما أن الإنسان يمسسه الجوع بسائق فطرته فيشلمى

أن تصور العبادة أول وأهم تصورات الإنسان الدينية ، بل هو تصور الدين الاساسي ، ومن ثم لم يوجد في النوع البشري دين - سواء أكان أوهامياً للامم البدائية أو عقائد للامم المتقدمة المتحضرة - يعد خالياً من تصور العبادة وفكرتها ، وكل ما قد اكتشفه الإنسان حتى الآن في حدد علم الانسان والبحث عن الآثار القديمة من حالات الامم الحاملة لا قدم الحضارات ، يشهد شهادة ناطقة بأن هذه الامم - مهما كانت واقعة في القدم متردية في احط منازل العقل والفكر والتصور ، بدأت ما وسمها من الجهد في البحث لنفسها من اله وانتهاج طريق ما لعبادته (2) . بل لا حاجة الى التعرض لحالات الامم الماضية ، إذ توجد اليوم في كثير من انحاء الارض أمم لا تزال على مستوى الامم القديمة باعتبار عقلياً وفكرها ، لوقل بكلمة اخرى أنها لا تزال تمثل في حياتها المعاصرة الابتدائي للنوع البشري . فقلما وجدت من بين هذه الامم امة تعد خالية كل الخلو من تصور العبادة والمعبود (3) ، مما يدل دلالة واضحة على أن كل ما اجتازه الانسان من الادوار والتطورات في تاريخه لم اقدم الهمة الى أحدث المدنية ، ما زال تصور

(1) بل الذي تدل عليه أحدث الاكتشافات يصدد علم الانسان أن الامم الحاملة لا قدم الحضارات الانسانية الاولى كانت على عقيدة التوحيد وكانت هريشة كل البراءة من آثار الشرك ومراسيمه . راجع كتاب « علم الانسان » للدكتور بيرون اميرالف ايهرن غلس وهذا مما يصدق القرآن اكمل تصديق في دعواه أن التوحيد هو دين الانسان الاول ولم يظهر الشرك الا في ما بعد ، وقد قلب هذا الاكتشاف نظرية فلسفة الدين في القرن التاسع عشر .

(2) راجع الكتاب المذكور .

(3) ولقال أن يقول في هذا المقام معترضاً أن الدنيا وجد فيها في كل زمان عدد كبير من بني آدم افراداً وجماعات لا يتدينون بدين ولا يعبدون احداً باعتقادهم ولا أعمالهم . فالجواب على هذا أنه كما لا يدل وجود عدد كبير من الخثالي في الدنيا على كون تحاذب الرجل والمرأة عاطفة فطرية ، وأنه كما لا يدل على وجود الرهبان في الدنيا على أن ليس الزواج بعاطفة فطرية ، وكذلك لا يدل وجود الفسراد وجماعات مينة أو منظمة فيهم عاطفة العبادة لاسباب مخصوصة على صدق دعوى أن ليست العبادة بعاطفة فطرية في الانسان .



## (1) العبودية و (2) الخضوع والتذلل .

اما العبودية فمعناها ان يعترف الانسان بكميائه قوة عليا فوقه ثم يطيعها . واما الخضوع والتذلل فمعناها ان يعتقد الانسان في هذه القوة العليا قداسة وعظمة ثم يطيعها لها رأسه ويؤدي لها مراسيم التذلل والجد والادمان .

فالأول هو تصور العبادة البدائي الاساسي ، والثاني هو تصويرها النهائي المكتمل ، فإذا كان الأول بمنزلة الاساس ، كان الثاني بمنزلة البناء فوقه .

وها نحن اولا نشاول النصورين بالبحث على حدة على حدة :

من الظاهر ان الانسان حين يأتي بالعبودية ( او الطاعة ) ، فانما يأتي بها لقوة يكون لها التمر والقبلة والاستيلاء على نفسه وهو لا يجد لنفسه من قبل بصيصاتها والخروج عن سلطانها . والصورة المحدودة المصورة لهذه العبودية ما نراه بين السيد وخادمه ، الا ان اوضح مثال على هذه العبودية على نطاقها الواسع التاملك ، تلك الطاعة التي يأتي بها المواطنون لحكومة بلادهم . ما الحكومة بشيء يأتي تحت الحس او المشاهدة ، وانما هي التقيد بنظام اجتماعي يسيطر بقبضته على ملايين من افراد البشر ولكن تراهم يتبعون قوانينها طائعين ومكرهين اين ما كانوا في بيوتهم او اسواقهم او مزارعهم او مدنهم او قراهم او في طرق بعيدة حيث لا شيء يتفقد فيهم ارادتها بالقوة ، بل اذا خالف احدهم قوانينها في داخل حدود سلطتها وتلوذها ، تلقى العقاب واذا خرج عليها واي ان يعترف لها بالسيادة ، سلب كل ماله من الحقوق كقرود من افراد وعاباها . ومعنى هذا ان كل من سكن في حدود دولة من الدول فانه بطبيع حكومة تلك الدولة ويتبع احكامها ، كان لنا ، اذا استعملنا الاصطلاح الديني مكان هذه الالفاظ ، ان نقول انه « يعبد » تلك الحكومة .

وسع هذا التصور وانظر في الكون نظرة شاملة تر ان ليس فيه من شيء - من اصغر ذرة للرمال في الارض الى اكبر سيارة في السماء - الا وهو مخبر تحت نظام مهيم لا قبل له بالحراك منه ومستسلم لقانونه الشامل طوعا وكرها حيث اذا خالفه واي له الانتقاد ، فقد وفني . فهذا القانون الذي نرى كبل شيء في السموات والارض - من الانسان والحيوان والشجر والحجر والماء والهواء وما اليها من الاجسام

لقتله الغداه ، وكما انه يشعر بالبرد والحرارة على مطالبة من فطرته ، فيتمسك لائقتهما القل واللباس وكما انه ينشأ فيه الطموح الى اداء ما في الافكار والخيالات : فيأتي بالالفاظ والاشارات لقضائهما . فهكذا ان عاطفة العبادة تنشأ فيه من جهة الفطرة لقضائهما اليها ثم يعبد .

غير اننا كما نرى في قضية الشعور بالجوع والبرد والحرارة وامنية اداء ذات النفس ، ان اثر الفطرة لا يعمل الا الى حد داعية (Motive) تدعو الانسان الى تلمس الغداء واللباس والظل والالفاظ والاشارات وترغم من اعضاء جسده ما يتمنى بهذه الامور على الحركة وانه الى هذا الحد فقط يوجد الاثر والحد في بني آدم اذ يضعف وراء هذا الحد اثر الفطرة ويتقوى مكانه اختيار الانسان نفسه وانه من هناك يبدأ كثير من الاختلافات التي توجد بين مختلف امم الارض في كل زمان في الغداء واللباس والالفاظ من جهة صورها واشكالها : فكذلك - تقريبا - فان عاطفة العبادة ترفع يدها عن الانسان وتخلي سبيله بعد ما تحملته الى العبادة وتنشئ في نفسه رغبة فيها وحاجة اليها . اما من يختاره بعد ذلك اليها لنفسه ويعبده . . . فهذا ما لا يقضي فيه الا براهيه حسب ما تسعفه به قوة انتخابه واختياره ، ولا يبدأ الا عند هذا الحد للاختيار والانتخاب ، ذلك الاختلاف في تعدد الآلية وطرق عبادتها : الذي يترأى في كل شيء بعبادة الانسان بقصد وارادته . صحيح ان عبادة الفطرة لا تخلي سبيل الانسان بكل معنى الكلمة حتى ولا في هذه المرحلة . كما انها لا تخلي سبيله كل التخلي في سائر المطالب الفطرية كالغذاء واللباس مثلا ، ولكن لا تكون هذه الهداية الا خفيفة جدا حيث ان الانسان ليجتاح لادراكها الى شعور بالغ النهاية في الدقة والارهاق ، وهو شيء لا يكون الا عند قليل من الناس

فتمال تسين الآن : ما هي انطلاق هذه الداعية وابن مركز العبادة التي تدفع الانسان الى العبادة دعما وما هي القوى التي تحفره على ان يلتصق لنفسه اليها ثم يعبد ، وما هي الهداية التي يتلقاها من جهة الفطرة في صدد هذا الانتماس ؟ والذي اري اننا اذا اردنا ذلك ، فلا بد ان نتفكر قبل كل شيء في حقيقة كلمة « العبادة » لانه من المستحيل بدونه ان نجد جوابا مقنعا على هذه الاسئلة :

### حقيقة العبادة :

ان تصور العبادة في حقيقته تصور شامل يكتمل بامتزاج تصورين ضميين هما :

في الأرض والأجرام في السماء - مسجدا له على صورة واحدة مطردة ، هو المعروف في لغتنا الانسانية بقانون الفطرة أو الطبيعة . انه لا يقوم شيء في هذا النظام الا بما جعل اليه من الاتصال ، فلا تهب الرياح ولا ينزل المطر ولا يسيل الماء ولا تتحرك النجوم الا تحت قانون الفطرة أو الطبيعة هذا ، وان ما نعرفه بالحياة أو البقاء أو الصلاح ، ان هو في حقيقته الا نتيجة لطاعة هذا القانون ، وان ما نعرفه بالموت أو الفساد أو الفساد ، ان هو في حقيقته الا نتيجة لمخالفة هذا القانون ، كان لنا ان نقول - بكلمات اخرى - ان كل ما هو حي او باقي في هذا الكون ، انما هو كذلك لانه بطيع هذا القانون .

ولكننا كما نرى في مثال الحكومة ان ليست طاعة القانون في حقيقته الا طاعة الحكومة التي تقوم بتنفيذها وتسييرها ، وانه لا بد لاقامة نظام الحكومة وادارة شؤونها من حاكم مقتدر مطاع مركزي ، وكذلك ليست طاعة قانون الفطرة في حقيقته الا طاعة الحكومة القاهرة التي وضعت هذا القانون وتقوم بتنفيذه بقوتها ، وهذه الحكومة بيد حاكم قوي مقتدر لا قبل للقانون ان يسير في طريقه لطرفة عين الا حسب مشيئته واحكامه . فنحن اذا بدلنا كلمة « الطاعة » القانونية بمصطلح « العبادة » الفقهي ووضعنا كلمة « الله » مكان كلمة الحاكم « الحاكم القوي المقتدر في هذا المقام ، يجوز ان نقول ان هذا الكون وكل ما فيه من شيء انما يعبد الله تعالى لان في عبادته اياه يتحصر بقاؤه وحياته ، وانه اذا غفل عنها ولو للحظ من البصر ، لا يستطيع البقاء والحياة .

فهذه الطاعة - أو العبودية - هي التي عبر عنها في القرآن الكريم بالعبادة تارة وبالصلاة والتسبيح والتكبير أخرى وبالسجود ثالثة والقنوت رابعة ، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى : وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون » وقوله : « وله من في السماوات ومن في الأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون . يسبحون الليل والنهار لا يفترون » وقوله : « يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم » وقوله : « ألم تر ان الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات . كل قد علم صلاته وتسبيحه » وقوله : « تسبح له السماوات والأرض ومن فيهن ، وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » وقوله : « وله من في السماوات والأرض كل له قانون » وقوله : « والشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر

يسجدان » وقوله : « اولم يروا الى ما خلق الله من شيء نفيا لظلاله عن اليقين والتمائل سجد الله وهم داخرون . والله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من ذابله والملائكة وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون » وقوله : « والله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والأمسال .

ان هذه العبادة والصلاة والحمد والسجود والتسبيح والقنوت مهمين على كل شيء في الكون حيا كان او غير حي ، شاعرا كان او غير شاعر ، والإنسان نفسه مرغم عليه دون ان يختلف فيه من ذرة الرمل او قطرة من الماء ، لانه - سواء اكان يعتقد بالله اولا يعتقد به ، اولا وسواء يسجد له او للحجر ، ويعبد او غيره - اذا كان يتبع قانون الفطرة ولا يحي ولا يموت الا بحكمه ، فانه يعبد الله طوعا او كرها ، على شعور منه او من عدم شعور ، على قصد منه او على غير قصد . انه لا يسجد الا لله ولا يسبح الا بحمده وما من شيء من أعماله - من القيام والقعود والنوم واليقظة والاكل والشرب - الا هو عبارة عن عبادته لله ولو كان هو باختياره يسجد لغيره ويطيعه بقلبه وبده ولسانه . لان كل جارحة من جوارح جسده لا تستغل الا بعبادة الله الذي خلقها ولا يدور الدم في عروق جسده الا لعبادة الله ولا يتحرك قلبه الا لعبادة الله ، حتى ان لسانه الذي يكرهه على انكار الله والثناء على غيره ، لا يتحرك في الحقيقة الا لعبادة الله ليس غير .

### جزء العبودية :

فما جزاء هذه العبادة واجرها من عند الله تعالى ؟ انه نعمة الوجود والبقاء والحياة والرزق . فكل شيء يعبد الله باتياع قانون فطرته ، يحيى ويميت وسيلة البقاء المعبر عنها « بالرزق » ، وكل شيء لا يعبد بالاعراض عن اتياع قانون فطرته يفقد وينقطع عنه الرزق ويحرم نعمة البقاء والحياة . لا شيء في الكون الا وهو يعامل على هذا الوجه ولا فرق في ذلك بين الشجر والحجر والإنسان والحيوان والكافر والمؤمن . يقول عز من قائل : « وما من دابة في الأرض الا على الله وزنها ويعلم مستقرها ومستودعها » ويقول : « يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم . هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ، لا اله الا هو قائل توفكون » ويقول : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » وقال : « امر يبداء الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من



## لماذا تنشأ عاطفة العبادة ؟

ومن هنا قد سهل علينا ان نحل هذا السؤال :  
لماذا تنشأ في الانسان عاطفة العبادة من لدن فطرته  
ولماذا يبحث لنفسه عن الاله ثم يعبد ؟ الجواب انه  
لما كان الكون وكل شيء فيه لا يبد الا حاكما قاهرا  
وكانت كل جارحة من جوارح جسد الانسان متفرقة  
لعبادة هذا الحاكم القاهر وله وحده يسجد كل عنصر  
من العناصر التركيب منها جسد الانسان ولم تتركبه  
هذه العناصر في جسده الا بملأه ، بل لا يتوقف وجود  
الانسان وبقاؤه وحياته في كل لحظة من لحظاته الا  
على عيونه ، لما كان الامر كذلك فقد دخلت العبودية  
في طبيعة الانسان وسيطت من دمه اراد ذلك او لم  
يرده . وهو وان كان لا يرى معبوده اي حاكمه المطلق ،  
ولا يتعطل لديه عمال حكومته كما يتمثل  
للناس عمال حكوماتهم الدنيوية ،  
الا ان عاطفة عميقة الى التواضع والخضوع تنشأ فيه  
على غير قصد منه ، فيجد قلبه يبحث عن معبود  
لنفسه ليسمع بحمده ويقدم اليه قرايين الصودية  
والتذل والخضوع ويستجيبه في حاجاته ويتضرع اليه  
في ما يصيبه به الدهر من الآلام والمصائب . ذلك لانه  
لم يولد الا على عيونه وطاعته ولا يتفك قبيها في كل  
لحظات حياته وقد احاطت به وبكل ما حوله من شيء  
في هذا الكون حكومته .

فهذه هي الغريزة التي ما زالت تحير الانسان  
منذ بدء الخليقة على ان يبحث لنفسه عن اله ويطأطئ  
له راسه ، وعلى مقتضى من هذه الغريزة من داخله قد  
اختار في كل زمان ومكان صورة لعبادته ، وهذا هو  
المنصر الذي ظهر منه الدين .

## هداية الفطرة للانسان بصدد بحثه عن الاله لنفسه :

ولكن الواقع - كما قلنا قبل - ان الفطرة تنعص  
بدها عن الانسان وتخلي سبيله في كل شأن من شؤون  
بعد ما تنشئ فيه امنية بسيطة ونوعا مجردا حتى  
يقوم بنفسه بالبحث من مطلوبة ، او قل بكلمة اخرى  
ان الفطرة تداعب الانسان وتمتحن عقله : تشوقه الى  
شيء لا يعرفه وتعرضه على بلوغه ثم تنواري عن نظره  
لتتركه يعمل حواسه ويضرب ذنب عقله فيتبين ما الذي  
تجذب اليه نفسه وتطلبه طبيعته وما هو الطريق  
لوصوله اليه !

السماء والارض اله مع الله ؟ قل هاتوا برهانكم ان  
كنتم صادقين . ويقول : او لم يردوا الى الطير موتهم  
صافات ويتقضى . ما يستكين الا الرحمان ، اله بكل  
شيء بصير ، امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من  
دون الرحمان : ان الكافرون الا ق غرور . امن هذا  
الذي يزرعكم ان امسك رؤقه ، بل لجوا في عتو وتغور .

واضح من هذا ان الانسان كما يساري غيره من  
الموجودات في هذا الكون في عبادة الله يساوبها في الاجر  
والجزاء ايضا . وكل ما هناك من الفرق بينه وبين  
هذه الموجودات في صور الجزاء ، فانما اساسه على  
الفرق بين حاجات الانسان وحاجات هذه الموجودات ،  
بحيث اذا صرفنا النظر عن صور الجزاء ونظرنا الى  
الحقيقة مجردة ناصمة ، علمنا ان الله سبحانه وتعالى  
كما يحفظ كل شجرة او دابة او طائر او قطعة من  
العشب ويهيئ لها الرزق واسباب البقاء على قدر  
حاجتها وسلاحها لقبول الجزاء ، كذلك يحفظ الانسان  
ويهيئ له الرزق واسباب البقاء على قدر حاجته  
وسلاحه لقبول الجزاء ، وان كل ما للانسان  
من الفضل على غيره ، انما هو على اعتبار صورة  
الجزاء لا على اعتبار حقيقة الجزاء وان صور الجزاء  
هذه موافقة كل الموافقة لطبيعة كل شيء وحاجته .  
فما انعم على الفار مثلا الا بما هو موافق لفطرته  
وحاجته ، حتى ان ليست كل صورة اخرى غير هذه  
الصورة قد تحبها نعمة الله لهذا الفار ، الا مصيبة  
بجته . وكل ما يشعر به انعم رجل من اللذة والراحة  
والفرح باقتراش الازهار ، يشعر به عينه كل طائر  
باقتراش التين ، فبهما يتخر به فرش الازهار على تن  
التين ، فالحقيقة ان صاحب العنق قد قضيت له  
حاجته حسب صلاحه للقول ، كما قضيت لصاحب  
القراش حاجته حسب صلاحه لقبول . فنحن اذا  
راينا من هذه الوجهة فان الطائر في عشه والانسان في  
فراشه لا فرق بينهما من حيث نعمة الله عليهما :  
وهكذا لا فرق البتة في هذه القضية بين الكافر والشاكر  
والمؤمن والمشرک ، لان الله ينعم بنعمة الخلق والرزق  
على الذين يشكرونه ويأبون السجود له او يشركون  
به غيره ويجعلون له اندادا من الاحياء والاموات ، كما  
ينعم بها على الذين يؤمنون به ويسجدون له ويوحّدونه  
ولا يشركون به غيره ، بل الكافر اذا فاق المؤمن في  
طاعة قانون الفطرة - العبادة الفطرية بكلمات اخرى -  
بنال جزاء باحسن مما يناله المؤمن ولو كان جزاؤه  
لا يعدو في حقيقته ان يكون مناع الغرور .

## اشارات الفطرة للانسان الى الهه :

وقد حدث مثل هذا لامية الانسان الفطرية اي يحثه عن الهه . فهو لما بدا البحث عن اله لنفسه ، على اضطراب من عاطفة الصادة من داخل نفسه ، بدأت الفطرة تشير له اشارات لطيفة الى الهه الحقيقي حتى يعرف ان الهه هو من خلقه وهو غالب على امره برزقه ويرزق كل حي في الكون ويستحق منه الحمد والثناء بناء على حسنه وجماله وعلوه وكبريائه وتبنته عليه ، وأنه هو الذي تستمد منه الشمس والقمر والنجوم ضوؤها ونورها ، وأنه هو الذي ينعم جماله على الاجساد المكونة من الماء والتراب ما هي عليه من البهاء والرواء والجمال السامر وأنه هو الذي يظهر جلاله بمظهر النوكة والباس في امواج الماء وطغيان الهواء وزلزلة الارض وارتفاع الجبل وضراوة الاسد ولدغ الحية ، وأنه هو الذي تظهر ربوبيته بمظهر المحبة والحنو في صدر الام وبمظهر اللين في ضروع البقرة وبمظهر الماء في كبد الحجر . فهذه هي الاشارات اللطيفة التي قد انعمتها الفطرة على الناس على اختلاف درجاتهم في الفهم والادراك وقد حاول كل منهم ، على حسب قدرته ، ان يحل العقدة بهذه الاشارات . فالانسان لما كان على حالته البدائية الفطرية ، كان يدرك هذه الاشارات فتراه لا يسجد الا لذلك الاله الواحد الاحد الذي كانت اليه هذه الاشارات ، ولكنه لما اجتاز هذه الحالة وبدأ يسلك طريق الفكرة الاستدلالية ، بدأت تحيط به الحيرة والضلالة .

## تسكع الانسان في حيرة الضلالة :

في الناس من يبحث عن الاله المتوفرة فيه هذه الصفات في الارض فاولع بالجبال والانهار والاشجار والحيوانات الصارة والنافعة وجعل يعبد الاعضاء التناسلية ويعكف على النار ويسجد للهواء وينظر الى الارض نظره الى امه ويقدم اليها القرابين والنذر . أي لم يتجاوز نظره عما كان حوله من الموثيات والموجودات حوله ولم يطمح بالالهة الارضية اذ رآها . على مثل شأنه - بعيد غيرها وتحتاج اليه في وجودها وبقيائها فقال ما لي ان امد اليها يد الاستعانة واطاطيء لها راس الطاعة والانقياد فتوجه الى السماء وجعل يبحث فيها عن الهه المبتدوء ، فلما رأى فيها الشمس والقمر والنجوم اللامعة قال تلك هي الجديرة بالعبادة .

ومنهم من كان ادق منهما نظرا فلم يجد ما في السماء احسن حالا مما في الارض وقال مهما تكن هذه الشمس والقمر والنجوم بالغة في ارتفاعها وجسامتها

ففي هذا المقام واجهت الانسان المشاكل فاخترع لنفسه - حسب كفاءته العقلية وقوة فكره وتمييزه وملاحية ذوق وجدانه - طرقا عديدة تشاهدها اليوم في اشكال تمدنه وحضارته . لاشك ان الفطرة لا تفارق الانسان ولا تخلو سبيله بكل معنى الكلمة في مدد هذا البحث والانتخاب والاختيار كما قلنا قبل ، الا ان الحقيقة في الوقت ذاته انها لا تأخذ بيده مثل ما تأخذ بيد الحيوان عند كل خطوة من خطواته ، وانما تهديه الى مطلوبة باشارات لطيفة وتنور له الطريق الموصل اليه بضوء خافت لا يدركه اصحاب العقول الضعيفة والبصيرة غير النافذة ، ومن ثم قد قسمل مرارا اختيار الانسان وقوة تمييزه في البحث عن الطريق المستقيم وتفرقت به عن سبيله الطرق الموحجة الخاطئة . ما كان مقصود الفطرة ، على سبيل المثال بانثائها التزوع الى الغداة في الانسان الا ان يطلب لنفسه مادة يقيم بها اوده ويستعين بها على بقائه وحياته ويستعين بها من اجرائه المتحلة ، الا ان كثيرا من الناس ما ادرکوا مقصود الفطرة - الاكل للبقاء - وحسبوا ان اللذة التي قد اوجدتها الفطرة على لسانهم ، هي المقصود لذاتها ، فاتبعوا هواهم وارتطموا في اوحال الاقلوبة : « البقاء للاكل » . وكذلك ما كانت الفطرة انشأت في الانسان الطلب للباس والبيت الا ليحفظ به جسده من عاديات القضاء وتميرات الجو ، الا انه جاء ببيع هواه وجعل هذا الطلب وسيلة الى الزينة والتفاخر واطهار الرعونة والتبخير ، فتجاوز عن مقصود الفطرة واولع بانواع من اللباس الفاخر والابنية الجميلة مما لا يعود وباله الا على نفسه ، وقل مثل هذا في سائر دواعي الفطرة ، اذ قد اخترع الانسان لقضاء مطالبها - على عدم فهم مقصود الفطرة وادها او على فهمه اياه ولكن يصرفه النظر عنه - طرقا لا تتفق مع مقصود الفطرة بل تنافيه في اكثر الاحيان . ثم ورث الخلف من السلف هذه الطرق على انها هي المدنية والحضارة والمعدات والتقاليد والآداب الجديرة بالاتباع واشتدت وطننتها عليهم حتى ما بقيت لهم الحرية ان يزاولوا حقهم في الاختيار والتعبير فضلا عن ان يتركوا مقصود الفطرة بانفسهم ، فاتخذوا طرق اسلافهم قوانين مقدسة لا يجوز الانحراف عنها بحال وقلدوهم فيها تقليدا اعمى قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آئاهم مقتدون ، على حين لا تزال الفطرة تأخذ بايديهم باشاراتنا اللطيفة كما كانت تفعل ذلك من قبل ، وليس من الصعب عليهم ادراك اشاراتها بالعقل السليم وبقليل او كثير من الجهد والاهتمام .



حجبتها ولعبها ، فانها لا تقدر ان تعمل شيئا على اعادة  
من نفسها ، وانها انما تدور في فلكها تحت قانون مصر  
ونظام مطرد مقبوط : فالشمس على عظمها وكبر  
جودها ما استطاعت حتى اليوم ان تطيع من المغرب  
بدلا من المشرق او تخذ من مكانها ولو ؟

وانصر ما استطاع حتى  
كما لم تستطع اي سيارة اخرى ان  
انته مما قد قدر لمسرها من الطريق

فهر لما رأى الشمس وانصر وا

مكثه باعلال انصودة على هذه الصور

السماء وقال ان لا شيء من الاحياء المادية يصلح  
لصناده ، تقدم - مايعا بحه من الاله الحقيقي -

اماني المخرده ، فاولع بالور واسر مؤاده تحت اله

لانه القوة فاخترع الهياكل المادية للقوى المنيرة للعالم  
وشعب بعبادتها وسجد للارواح والمغول والملائكة وقال  
هي الصالحة لصاده .

فيكدا تكس الناس رؤوسهم لكن شيء في السماء  
او الارض وجدوا فيه - على اختلاف مداركهم وكفاءاتهم  
وقواهم الفكرية واسطرية - بارقة من العلو والعمق  
والقدرة والحسن والجمال والقهر والحلال والرومية  
والخالفية ، وشئ كل واحد منهم حيث اضاء نفسه  
معاج العطرة طريقه لم وقعت غير ان الناس كان عندهم  
حظ وامر من الوجدان الصحيح والادراك المزهف  
والعمل السليم وكانوا يستهلون في سنوكهم معالم  
العطرة بكن ذمه ، فانهم لم يطعنوا ولا يهددوا الاثمة  
ارواحانه الابهوتة بل حلوا بانهم يحتسبون دون ان  
مفرحوا على ما عرّض لهم في طريقهم من المراحل حتى  
سعدوا مرجحه وجدوا فيها كل قوة من قوى الكون المادية  
والروحانية والفكرية والعلوية واسمى مكنوله بقبود  
ذات عمرها مدعه لامرها مشعله بحمدها ونسجتها

شخصيا وهناك معصوا باذان دلوهم صوتا يتردد  
: لا اله الا انا فاعدون :

لم كان هذا الصوت ؟ ... لذلك الاله الحقيقي  
الذي تاملوا خطا سيرهم لبحث عنه ، اي ان المطلوب  
لما وجد طائفة الصادقين في طلبهم قد دنوا منه هتف  
سعيه وهداهم الطريق لوصول اله حتى انتهى سيرهم  
وسعدوا غيبهم واصحابوا بها احرروا من القصور في  
جهنم (1) ، فالحقيقة التي لا محال فيها لمرب انه  
لم سقى احد يضطرب للمريد من الحث والحثي بعدما  
سعد بهده الهداية النهائية وكل ما كان في نفسه من  
الحيرة والاضطراب والقلق ، اما كان في مراحله  
المنيرة حث لما انتهى الى الغاية النهائية ، شهد بان  
هذه هي الغاية التي كان يشدها ويضطرب للوصول  
اليها وان لا حاجة له الا . وقد بلغناه الى المريد من  
الحث ( الا يذكر الله تطمئن القلوب ) .

ما زال الانسان مضطربا حيران تلوعه عاطفة  
الحث والتنبيه ولا يقر له قرار ما لم ينته الى اله  
الواحد الاحد ، ولكنه لما فاز في سعيه وانتهى الى غايته  
- انه سبحانه وتعالى - اطمأن قلبه وسرى عنه كل ما  
كان يحد في نفسه من الرود والقلق والاضطراب  
الحيرة ولم يعد يحس بشيء منها لتسحت عن اله آخره .

**ان الله الواحد هو الاله الحقيقي :**

لماذا كل هذا ؟ ولماذا لم ينته سفر الانسان  
بوصوله الى احد غير الله وانتهى لمجرد وصوله الى الله  
حتى لم تعد نفسه تحذله بالحث عن اله غيره ؟

اذا تأملت هذا - ما وجدت له الا سببا واحدا هو  
العاظمة العظيمة التي يهب بالانس الى العباداة لا  
عابه لها في حصة الامر الا عباد الله سبحانه وتعالى

ان الكتاب من الادبيات في هذا الزمان كبيرا ما يصلون الى 1 . ه الفانيه بالاربعاء اساطيري ويقولون ان

ما يضيح فكره وشعوره حتى انتهى به ا - اراه في السير الى اعتقاده بالتوحيد - الا ان التواريخ معه  
بعد هذه اسطرية ، اد كان ابراهيم - وهو من المسيح م 2500 سنة - على - وحيد الخالص  
واكثر دعائيا - ولا يزال يوجد اليوم ، بعد 2000 سنة من - عشراب الملايين من بني آدم على  
عمدة الشرى . فهل هذا دليل على الاربعاء التاريخي ؟ - انه ما زال يوجد في كل زمان - كما  
يوجد اليوم - كل نوع من انواع العباداة والمفيدة من ادبي ما يكون من الشرك الى ارفع ما يكون من  
- حيد - - - - - حتى - - - - - محض - - - - -  
والشعور والفكر .

الإنسان إلى الله - الله الحقيقي، أما أن يحول بين بعض الأفراد وتصورهم بهذا الفلق والاضطراب شيء كقصصهم (سفس) أو التمسك والتمسك أو التقليد الأعمى للأبناء، فهذا شيء -

ان الإنسان ، كما قد علمنا سابقا ، لا تبا فيه  
عاطفه المادة العظيمة إلا لان كل ذرة حوله في السماوات  
والارض متشعبة لمصاد الله ، فادراكا شاملا جهولا في  
مثل هذه الحال يجعل الله وسجدة لعبده ، فانه لا  
يواقع على عقده وعمله هذا اى عصر حوله حتى ولا  
اي جزء من أجزاء حيله . ان قدمية الدين ينسب  
نهما الى الله المزعوم ، لا نصاب الا في عادة الله ، وان  
فيه انليس بعدم نهما الغرائب والدور اليه ، لا متحركا  
الا في عادة الله ، وان رايه الذي سجد له ، لا يكون  
ساجدا الا لله ، وان لسانه ابدى بحمد لله اياه ، لا  
تصل في كل حين من احبائه الا بقدرى الله وسجده  
وتكبيره وسبحه . فاذن لا يكون عبادته لاي  
المزعوم وحقه له وتلقاه اله في مثل هذه الحال ،  
الا دخل واقتراء وهما صريح مشهد بظلاله كل ذرة  
في الكون ، بل وتسهه فطرته في نفسه - ولو بصوت  
يطبق لا يضره - في وقته في الساعات والجدد

## اتحاد القوى والعبادة

توجد على مس مس منظرها ان تنفي ملازمة  
لاسلها ، وان الاسار مني يفسل الفرع من اصله ، على  
جهل منه ، لا يكون منه هذا الفصل الامارضا لبطرة  
بعت في تمه القلق والاضطراب ولو على وجه حقي ،  
ولكنه عندما يرفع عن عبيده عشوة الجهن والمساواة  
ورازقه وحالقه ، تحتج عليه الميودية والصاداة الى ان  
يتخذ الفرع مع اصله وتقرر انست الى حصن امها ،  
وهناك يحصل له من انهذوء والسكية وطلائيه الفس  
ما لم يكن يحدده في حالة الامتراق والانفصال ،

### الخلافة الالهية :

وهذا الاتحاد بين الصادق والصوفي هو الذي  
يحتار به الأسلاف عن مسائل محفوظات الله في الارض  
ونه يسأل عليها الفصل ويتم بالبرقة التي قال الله عز  
وجل انها حلالته في الارض .

ي الإنسان - كما نمتا سائما - مبدل لله خالص  
قانون نظريته بدون قصد ولا معرفة منه وتلك هي  
تجربته لله، التي هو لا يحيف فيها عن الحيوان الذي  
يعقل والسحر الذي لا شعر والحجر الذي لا يتحرك ،  
فكذلك هو لا يماز عينا في حراء هذه السعودية - الرزي  
ونعمة الوجود والبقاء ، كن ما سال - ويمكن أن سال -  
به الإتيان والسرف والعظمة عليها ، هو أن يعمل ما  
عنه من العمل والصور والبحرنة في الإزادة والأحياء  
والعبرة على العلم والعلم فيعرف الله الذي بعينه  
بدون قصد ولا معرفة عنه ولا بعد بعينه ومعرفة  
وشموه إلا أباه . أما إذا لم يعمل هذا وتولى في حدود  
حاشوه وأرادته من الله الحقيقي الذي برره ويعم  
عنه بالوجود والحياد وما إلى عبادة غيره . فلا أسرار  
به عن مائر المحرمات ولا شرف به عليها من هو أردى  
منها في الضلالة " لهم صوت لا يسمعون بها ولهم أعسر لا  
يسمعون بها ولهم أذان لا يسمعون بها ، أولئك كالأنعام  
بل هم أسوأ أولئك هم الغافلون " ( الأعراف : 22 )

لا شرف ولا فضلة للإنسان بخرد أو عبادة القعر  
والقوة العنيفة - لأن العن والعن وانقروا العنيفة أنهما في حد  
ذاتهما إلا وسله بل الشرف وانفصله وقد مك  
الإنسان من نفسه حتى أنه لمقدر إذا استعان بهما  
على الوجه الصحيح أن يرقى من درجة العوديه  
إلى الرامية الحيوانية إلى درجة الماده ١ -

الإنسانية ، فهو إذا لم يكن بهما أو أبداً انسان مهماً  
على وجه غير صحيح وتؤيد عن أبه الحقيقي وحسن  
بصد من ذوبه أبه باطله ، ارتد إلى درجة أدنى من  
درجة الحيوانية ، لأنه صل عن حين لم يكن الحيوان  
صلاً ، وانكر عن حسن لم يكن الحيوان منكراً واشترك  
على حين لم يكن الحيوان مشركاً .

بقي الحيوان على أدرجه التي ولد عنها لم ي  
عنها أن لم يرفع عليها ، وعلى هذه الدرجه أنحيوانيه  
بعضها ذلك الإنسان الذي يحد من دور الله اليه كادته  
من حيث هو حيوان ، لأنه لم يرق الى الدرجه التي  
كان عليه أن ترفى إليها من حيث هو إنسان ، بل نزل  
الى درجه أدنى منها . ومن وسببه العقل والعلم ولكن  
لا ليرقى في إنسانيته بل ليرقى في حيوانيته . أنه  
اختراع النظارة ينظر بها الى أشياء بعيدة لا يستطيع  
أحد أن يرى . اختراع مناجاة ، اختراع مناجاة  
أحيوانا بعيدة لا يستطيع الحيوان أن يسميها ، واختراع  
القطار والسيارة ليقطع بها مسافة طويلة لا يستطيع أن  
طوبها الحيوان ، واختراع الطائرة ليستطيع بها الطير في





(2) وان يطيع في القسم الاخباري من حياته حكم هذا الممود الرسمي ، كما يطع حكمه التكويني في القسم الاحباري من حياته ، حتى تصير حياته كلها غير ناعية الا لحاكم واحد وحكومته وعالمونه ولا مضطهعه الا بضعة ولا ينفى منها شيء من التحالف والناصر من اي جهة من الجهات - فهذا هو « المعن الصالح »

مخطيء من تصور ان العبادة اما هي منحصرة في اسحة والمحاداة والمجدد والصومعة ، والحق ان المؤمن لا يكون عبدا لله بصلاته حملي مرات في الليل والنهار وصومه شهرا في السنة وادائه ركعة امواله مرة في السنة وحملة التبت الحرام مرة في حياته بحسب ما ينبت حياته من اولها الى آخرها الا عبادة له تعالى . انما عبادة الله عند ما يحسب معام الحرام ومتافعه ويبلغ بالخلل القيل المسروع في مكسبه او عند ما يتجنب العلم والكذب والحديمة والنداس ويعمل بالصديق والامانة والتعدل في معاملاته للناس ؟ اولا تكون كن حركة من حركاته عبادة لله عند ما ينهر من سائق حده لخدمته حتى الله واتصال الحق ابي اهله ؟ اولا بعد كن قول من اقواله وكل فعل من افعاله عبادة لله عندما يتبع فانون الله ويسرم خذوده في جميع امواله واعماله ؟ الحق ان كل فعل دنيويا كان او ديبا - ياتي به المؤمن في طامعه لعانون الله وشريعته هو عبادته لله من اوله الى آخره حتى ان ليس يبعه وشراؤه في السوق ومعاشرته لاهل بيته وابهامكه في شؤونه الدنيوية السحة الا عبادة لله به سحانه وتعالى .

عبر ان هذه ادنى مراتب العبادة وما ملها الا كمثل طاعة عامه افراد الرعية لدون حكومه بلادهم واحكامها واوامرها . اما الدرجة العا منها . ان يكون المؤمن خادما لولاء مخلصا لا يطع قوايسه نفسه فحبه ، بل لا ياتو جهدا في تطيعها على راء ايضا ، ولا يعمل بواورد واحكامه في حد ذاته فحبت من يستعد كل سعة تستعد في اصابه كله ايضا ، ولا يعيش تحت حكومته بالامن وابوءاء وابولاء والزام انطاعه ، بل يعمل كل ما عنده من قوى القلب واعكر واليد لامة الامن فيها واصلاح رعاياها اعاسدن وكبت الظلمين الخارجين عليها ايضا ويستعد للتصحية في سبيلها نكل عال او رخيص خنده . ففي ذلك بقول سبحانه وتعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عندك سيدا » ويقول « هو سحاكم المسلمين من قبل وفي

هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ويصموا الصلوة وآتوا الزكاة واضعموا بآله » ويقول « الذين ان مكناهم في الارض اماموا الصلوة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » .

هذه هي العبادة وهذه حقيقتها ، ومن دواعي الاسف ان الناس قد حسوا انها هي عبارة عن الصلوة والصوم وانتسبح والهلين ولا علامه لها اصلا بامور الدنيا . على حين ليست الصلوة والصوم والنحر واركاء والذكر والسيح والهيل الا تعريكات تعدد الانسان للعبادة الرئيسية التي ترتفع بعبادته من ادنى ما يكون من درجات الحياه الحيوانية الى ارفع ما يكون من درجات الحياه الانسانية ويحمله في كلتا جانبيه الاحباريه والاحباريه خادما مطعما وفيا لولاء بخدمته في كل لحظة من لحظات حياته بكل فواء الحمية والروحه . والانسان عند هذه الدرجة ينال ذلك السرف الذي لا قبل لمحتوى في الكبر ان ياربه فيه ولا يكون حتى للملائكة ان يعالوه فيه ، فيكون حبه الله في الارض بالحق الحقيق امام ولا بدل بسطة يد الاستجداء امام احد سوى الله ولا يكون في عمة الا سر عودته ولا في رحله الا اغلاسه ولا سقاط رايه الا به وحده . يكون عبدا لله وسيدا لكل من سواه في الكائنات ، محكوم لله وحاكما لكل من سواه فيكون من حبه ان يحكم ارض الله بآله . لا يكون فنانا مسدا كفرعون وبمروء ولكن ناسا من الله سحانه وتعالى في ارضه حسب اذنه لا يحكمها الا بالحق . وفي ذلك قول عز من قائل : « وعد الله

معهم ان يقرضهم من ثمراتهم حتى يملكون » ويقول : « رجال لا يلهمهم فحارة ولا بيع عن ذكر الله وامام الصلوة وانشاء الزكاة يحاؤون يوما سبقت في القلوب والانسار لبحرهم الله احسن ما عمنوا ويربهم من فضله » .

#### المفهوم الخطي للعبادة

ومما يدعو الى الاسف ان المسلمين قد تعافوا عن هذا المفهوم للعبادة وجعلوا العبادة عبارة عن مجموعة محصومة من الشعائر والاعمال وكفى وحسوا ان من اداها فقد ادى ما عليه من حق العبادة



الله سبحانه وتعالى ، وقد اعز بذلك خاصتهم وعامتهم  
 اما اعمامة فقد حصصوا للعادة ساعات من اوقاتهم  
 حيث اذا فرغوا منها وحدوا انفسهم لا شيء عليها  
 به تعالى ، فعاكسوا كل مادة من مواد قابلية واعدا  
 كل حد من حدوده وبحلوا بالكذب والحقبة والعنق  
 والعصاة وتكونوا اليهود واسحلوا انحرمت وعطفوا  
 لاهل الحقوى حمومهم ووجعوا قلوبهم وعيونهم  
 وانديهم وارحلهم لخدمه الباطل وعودته انفس الامارة  
 بالسوء ، واذا حارب نفوسهم فلومهم على هذه الاخلاق  
 والاعمال ، فليوها بصلاتهم حمى مراب في اللبس  
 والسهار وبلاوتهم للكتاب وصيامهم شهرا في كل سنة  
 وادانهم زكاة بعض اموالهم وحجهم لبيت الله مرة في  
 حياتهم ، ولم يكونوا اذا ابهم عباد الله العاصدون  
 امسسون ، فهل هذه هي العادة ؟ ... ان تستحدوا  
 له به يحسموا ، بعد ان يرفعوا رؤوسهم عن السجدة  
 به ، لكل اله من الالهة الباطنة وحلوا كل حي او ميت  
 فاصبيا لعاذلتكم ؟ ان تحقدوا اليهم كل انسان ترون  
 فيه شيئا من القدرة على تفكيرهم او ضروركم ؟ ان  
 تمسوا ايديكم بالاستجداء الى اعداء الله من الكفار  
 والمشركي وتعلوا احديتهم وتسيروا في ركبتهم  
 وتحسوا بهم ، ان ... ان ... ان ...  
 زبروا ان لا ياتوا ... ان ... ان ...  
 عبود الله بكل خرافة ووفاقة لان الله ليست عند  
 - حسب رعبكم الباطل - قوة لتعده ؟ هل هذا هو  
 اسلامكم ؟ وهل عدا ما يعصيه ايمانكم ؟ وهل على  
 هذا تحبون انكم تمسكون الله مطعنين له الذين ؟  
 ان كن هذا هو الاسلام والاسمان ، وكانت هذه هي  
 عبادة الله ، فقولوا لي بالله ما الذي ادلكم في الدنيا  
 وتكس رؤوسكم امام اعدائكم وحملكم تنسكون تحت  
 سر اسفادهم المادي والفكري ؟

واما الخاصة ، فقد سلكوا ، على العكس من  
 ذلك طريقا آخر هو انهم احدثوا سبحانه وسبحانه  
 فاعكسوا في حركاتهم معرف من الدنيا وما قد عمها  
 من ظلمات الضلال والفساد ، قد احاطوا الضلال بحلق  
 الله من كل جانب وانتشر فيه الفسق والمجور  
 والفساد وظلمت فيه ظلمة الباطل سور الحق ، ولا  
 يران اعداء الله تتصع دائرة معرفهم واستبلائهم على  
 ارض الله وهم يرفعون الناس على انواع قوانينهم  
 انستانية بدلا من القانون الالهي امامهم ، هؤلاء  
 الاتقياء الصالحون الممسوسون ، فلا يقض لهم مصحح  
 في ... في ... في ...

وسكنه - لاورادهم وصلواتهم الباطلة الماسعة وتحريك  
 حجاب سبحانه الطوبية واعلاء اصواتهم بهاداف  
 « الحق .. الحق » يلون ككتاب الله ولكن لكسب  
 ثواب التلاوة ، ويراون الحديث ولكن للتشرك ويعتزون  
 اناس ويدكروهم سيره الرسول صلى الله عليه  
 وسلم وامحانه رضي الله عنهم ولكن لا ثناء الا  
 انسد باب الفصح والحكايات ، انهم لا يحدون في  
 القرآن ولا في الله ولا في سيره انكف الصالح  
 شيئا يحهم على الصام بالندوة الى الخير والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ،  
 فمن هذه هي العادة ما اولياء الله انكرام ؟ ان تمسوا

واذعن على حسي برفع السر راسه وسيفعل امره  
 ويطمئئ سبله المحرف في المدن والقرى على مرأى منكم  
 وسمع ؟ ان تصلوا الوافل نحو التوايل معين عليكم  
 ابواب حركاتكم عبر آسمن ان كانت تاطح جدرانها  
 موحات كالحال من الفسق والمجور والضلال ؟ ان  
 تحقدوا الكفار بمسور امراهم بما قد بانوا ولا يرالون  
 ينالون من الاستعارات الشيطانية في شرق الارض  
 وغربها وفي جنوبها وشمالها ، ولا ينتشر في ارجائها الا  
 علومهم ومعارفهم ولا يسودها الا سانسهم وحكمهم  
 ولا يجرى فيها الا قابولهم ولا يصاد اهلها الا لسيهم  
 ان يولوا ظهوركم عن ارض الله وحلمه تاركين امرهم  
 الى هؤلاء الكفار مصحة انكم قد فرغتم انفسكم للفساد  
 والصوم والذكر والاوراد ؟ اذا لم تكن العادة الا هذه  
 ولا سدى معها الا على هذا الوجه ، فقولوا لي بالله  
 لماذا سأل السيادة في ارض الله عركم على حين اسم  
 الذين تمسكون الله ؟ اعان الله - كاذب - ومعاذ الله -  
 في قوله في محكم آياته : « وعد الله الذين آمنوا عنكم  
 وشملوا الصالحات لنسخرنهم في الارض كما استخلف  
 الذين من قديمهم ولنمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم  
 ولنبدلهم من بعد خوفهم امنا بموسى لا يركون »

في ... في ... في ...  
 وكان من الواقع ان لا يصيب لكم - على رغم هذاتكم  
 هذه - من سيادة الارض وصادتها ولا سمح لها دينكم  
 لمكن والاستقرار وليس بمتيسر لكم فيها بصد  
 حوزكم ، فاعلموا ووعوا ان لستم اسم ولا سائر انكم  
 عاندين لله بل اسم تاركون لصادته وان وبال ترككم  
 لصادته هو الذي قد ادل اعناقكم امام اعدائكم في

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .











النشاط العام الذي يقوم به الفرد والجماعة والدولة  
كل يوم ، تعصف حدودها وسعت مروعها ، تضار  
من الصعب اطلاعها ولو تصابرت الجهود على ذلك  
الا ان يتعرض هذا التحلل المؤسس مقلدا بالعرب  
وحضارته ، والكافر تقيدا بكن ما عدا ذلك .

بعد سد الاعجاب بالجماعة العربية ما بعد  
المكبر على هذا الجيل . وفاده ذلك الى التمسك  
الاعمى لجميع مظاهر الحياة عند العربيين . وليس  
بالاعجاب غير المحدود والفلسفة الاعني سبحة الا المحر  
وسليم الإرادة للجهة التي هي محن الاعجاب وما بعد  
الفلسفة . وكان فلسفوسنا الاجتماعي عند الرحمة  
خلدون قد تحدث في مقدمته عن ولع المملوك  
مقلد الغالب ، واعطى أمثلة على ذلك مما صار اليه  
حال المسلمين في الاندلس بعد الفقه والدله . ولم يحصر  
رحمة اليه نهاية الاندلس المسلمة ولكنه ببعضها  
سبب ما ذكر . . فهل يمكن القول ان العالم الاسلامي  
ايوم يمر بالحرية التي مرت بها الاندلس وان نهايتها  
سكون هي بنانه ؟ !

انه ما من شك في ان حالة الاسلام اليوم هي  
امع ما كانت عليه في الاندلس . ولكن المفسر  
سوف لا يطردون من بلادهم . وان كانت مافوقه  
فقط لا يحمل على الاضمان كرا . كما طردوا  
من الاندلس ، وانما الذي يقع . وهو حار بالفعل . ان  
يطرد المسلمون من حفيره ذنبهم . وان يحدروا من  
كن ما سمرهم من عرهم من شعرات ومناظر . وان  
يسلخوا من ربة الاسلام وراطة شتا فنا حتى  
لا يبق بيدهم الا هذه القومات القبيحة التي هي الى  
. طع ادعى منها الى التواضع . وبذلك يخارب  
بعضهم بعضا مع الاحاسد ويدونهم ، وبذلك لا نعوم  
لهم فائمه بعد ولا يرالون سسجون في تلك المسعمر  
، ان خلا من اوسهم .

ان فكرة القومية والوطنية كانت هي اوان ما عرا  
عنون التحلل الراهن من المستنير ، ولما خلفت البلاد  
الاسلامية من الاستعمار السياسي بفصل المصور  
الديني لا بفصل القومية والوطنية والاعقاب التركيبي  
بعد لا يستطيع نكران هذه الحقيقة جاءت جلعة نظام  
الحكم عند العربيين . فاستولت على افكار هذا التحلل ،  
وهذا معوم بالديموقراطية ، وهذا بالانتراكه معها  
خاصه . وهذا بالنسبوية ، وهذا بعير ذلك ، اما نظام  
الحكم الاسلامي فلم يعد يعمل حيرا من فكر الزعماء  
والقادة ، والمتصلين منهم من يطلع دعوة الاسلام

ودسور القراءان فعضها بهذه الاسماء المدحولة ،  
وشحدث عن ديموقراطية الاسلام والاشتراكية  
الاسلامية ، وربما في يوم قرب سمع حدثنا عين  
الاسلام النبوي .

لو شئت هذه الديموقراطية ومداهاها الجديدة  
بالاسلام لكان ذلك طعا في حقه ، فكيف يشه ما اتى  
به من قيم علما وميل ساسه بالديموقراطية او  
الانتراكه وما اليهما . . . ان هذا النظام الذي لا  
سمر له الا الرشوة ولا قانون الا المر . حرام ان يقاس  
به النظام الذي حص منها وبلاا وسنما في مسوي  
واحد مع اني بكر وعمر وعلي .

والعقود . فلم سرردوا في اساس القوايين العربية

انه المحر الذي تحدثنا عنه دائما لا ساعدتهم حتى عني  
الاقتباس . وهكذا بعد ان كان الحاكم يحكم باسم الله  
صار يحكم باسم غيره . لان العربي اسعد الدين  
والاعتقاد والشرع الانبي من حسانه . فعتلده الذي هو  
اخوان منه لا يمكن ان يكون الا كذلك . ولم يحكم باسم  
الله وهو لا يحكم منسرحه ، اليهم الا هذه العقدة التي  
، اجنبت اصحابا في كن تلك اسلامي . وهي عقيدة  
الاخوان السحسية . فمن حيث ان الاحبي لم يهتم بها  
حتى يفسها فيوفر عتد بها كرا ، كدوا مضطرين  
لنوسها وتعطلها والسبح بعد ذلك بانهم قاموا باعظم  
اصلاح للقانون الاسلامي ، واصاب المراد المسلمه  
المقصومة الحقوق المساحة الحرمه

بعد لقد هضمت حدودها واستسحب حرمها  
حفا . ولكن بعد انصاعهم لها ، لسا لم تكن بوجه في  
البلاد الاسلاميه ازمته ولا عانس . صارب هذه البلاد  
اسره بلاد الخصارة الرائعة بمع بالساء المحرومات من  
دفع الزوجه ، وبعد ان كانت الفناء مطلوبة صارب  
سائه . وبعد ان كان الظهر والامقاب شعار المجتمع  
الاسلامي صار الفسق والمجون وحسنة الروحانية الطامع  
اعالت على هذا المجتمع .

ان الفناء المسلمة التي كانت كبرهه انصارة ،  
والتي كانت لا تعتد اليها عني فحري بد سوء . صارب  
الآن تعنى المحافل والمجتمعات الراقصة ، ونسرد وهي  
كاشعه اطرافها ومدينه ريشها بل عارضة لمعاتنها ،  
مخالفة المخالعة الصريحة العلمية لتعاليم القراءان وسنه

الإسلام بحجة الحرية الشخصية واستغنى والمبوس  
وبد الحجاب ، وما كان الحجاب إلا عادة اتحدوا  
سواء الحامس ومانة لانفس من الأدنى . وما كان  
الحجاب إلا نوعا من السكر تحارة السدات حين  
استطاعوا من بعض امراضهم من غير قصور  
والرقص فم يكن فل ولا تعد من شرع الإسلام ولا من  
نابو الاخلاق .

ومادا في اسلم آ لقد أحدث المذنبه فيه  
طوبها . وسروا أحرس الناس عن ادماج التعليم  
الديني في اسلم المدني بعد بحث حظ هذا الثاني من  
اصول التربية الدينية الطرية بل العملية ، وتقدر ما  
كانت مراكز المعلم الديني حينها بلعكة الساه  
التي تدعو إلى التحرر من البر الأحي وحسونا كذلك  
لغة العربية وآدابها يوم كان الاستعمار يطاردها من  
كن مكان ، تقدر ما صارت اليوم عند هؤلاء المعصرة  
أو كارا للحانه ومباعات للرجعية يرضى بها اسوان  
ويحتر منها ومن رجالها في كل قرعة ومباسبه .

اما الاستعداد والظم أماليه فقد تبع العالم  
الإسلامي فيها الطريبات العربية ، وحامه في السدان  
أوامامه العامة على الاحتكار والاستغلال والاسراء  
المنطع عن حساب الطمعات أنكادحه والمستهكن من  
السب مع الحامل نالرا الحرام والسامع في فتح  
أندة الميسر والتمار وأماكن اللهو « الري » وغير  
الري » مع أما بعد التعامل نالرا مموعا في بلاد  
أروبا النصرية ، والتمار غير مستوح به في كثر من  
البلدان الراعية ، والحر كان مموعا في أمريكا مبدد  
رياسه « هور » وما وضع عنه اسع بعد الا لاسباب لا  
تتعلق بهذا المس .

اما في بلادنا فادا تحرا المنصرع وفرر بعض ما  
أبى به الشرع الإسلامي في هذا الصدد من مسع تعاض  
احمر فانه لم يستطع أن يمنع بيعه على المسلمين ،  
وأشارع المصوم صبي الله عليه وسلم يقول : أن الله  
إذا حرم شيئا حرم ثمنه . وليس هذا فقط منه فاما  
تقام حفلة خارج البلاد أو داخلها إلا وكان الحمبر  
عنصرها مهما من عناصر اقامتها أرقاما لاف الإسلام  
وأرماء أن كبروا به من فل ، استغفر الله بل اشاعا  
لهمة حشمة وأرواه لعة هيمي . ولكل جديد لدة كما  
يقولون .

ولقد حدثني صديقي م . كوي اسمع الهولندي  
أن المسلمين في عاصمه هولانده لاحتوا على بعض  
الغارات الإسلامية مثل هذا الصبح . فبين لهم أنها  
محاولة لم يحصر الحفلات من غير المسلمين ، فقالوا  
ولم لا تعدم مغارة إسرائيل لحم الحرير في عاديها ؟  
الأنها لا تعرف المحامه وما يحملها اقوم أكر معا  
حاميوكه ؟ ! .

حج أنها مهاري - أنها امضحكات امكسات .

هذه هي النكبه التي أصابت الإسلام في هذا  
العصر ، وما برح له منها أفاعه ما دام مبادئ الأمور  
في بلاده . بد هذا الجيل « الأحي » على الإسلام  
والمسلمين . هذا الدبل المس الذي رسده املاء  
الإسلام لدودوا به عن انفسهم كل من يسوش عليهم من  
حسرات وطفلات ؛ والسبع هو ذلك اللهم الحائل  
سادى الإسلام وذلك الطبق الاموج لبعض احكامه  
الذي يحاون به بعض المسلمين التعرير بالجماعات

أن المسلمين فيما مضى كانوا يعرفون الخطر  
الذي يهددهم فواجبه حمتا فينتصرون ، واليوم  
لمس عليهم الشيطان وسمى لهم الاتساء بعض  
اسانها أنصبيه ويدس فيهم من بدعوهم إلى السخل  
والأمالة ، مفيدون أخلاقهم ويطون امرامهم وقد  
أصبح أكثرهم عدا لسهونه فهو لا يقن إلا ما يوافق  
هواه ، ومن هذه الثمرة أخذوا ، ولو كانوا أموساء  
انغوس لما أعادوا في حل اشطان وقاعه امارمين .  
أن الأمر حد . فحب أن نحد له امه ، وعلى الدماء  
والمرشدين أن يحدوا انفسهم لتعرف المسلمين بما  
حظ بهم من الاخطار ولبعارحهم بأن أكثر ما هم  
عليه يس من الإسلام في شيء . فان هرموا أمرهم على  
التمسك بدينهم فليأرجعوا سيرة سلفهم الصالح  
ولبحارنوا أهواهم استعدادا بحسن الأمانة من جديد ،  
مهاجرين ما بوى الله عنه : محاهدين بنية لأحياء محد  
الإسلام وأعزاد كمنه . ويومئذ يحق لهم أن يعجزوا  
سحرير اوطانهم وأحرار كيانهم ، (ويومئذ يفرح المؤمنون  
بنصر الله ) .



# المرحلة الأولى في الماضي والحاضر

مؤلفه  
أبي العباس أحمد بن يحيى

إذا كانت الوصية ، وصية الماضي ووصية الحاضر ، بل من العار من الحد الذي وصف قبل من سئل إلى إيجاد حل يرضي الطرفين ؟

و من بين من يترددون في القول بأن الكلمة تكون للنزعة كما يجري مع ما من حل آخر في جمهوريات أمريكا الجنوبية ، أما

فعدا الاستغلال ، وتخلوا ما تعهد به حكامه الاستعمار ، وهم مع ذلك يعيشون في واحدة ، لا تزال حرارة أنفاس حربيل تنبعث منه حدة وطراوة . كتاب لاحت سطوره في رمال الصحراء بعدا من حراسه الليل والبحار إلى أن يفضي هذا الوجود الحفي في دار القرار : أقول أمه كهذه من الهن عليها أن تحب العربى الأشرار على الراي واستعصبت للعائد القديمة بما فيها من غث وسم . مع القاب الاهتمام إلى ملاحظين لا يتم تصور المسألة إلا بالعمل بمصاعبه . الملاحظة الأولى أن الكلام في الإسلام بوجه عام وعلى القرآن بوجه خاص يوجب على من يحوسر فيها أن يحل دائما مصيب عيه أن رساله عليه السلام والسلام عامه . « وما أرسلناك إلا كافة للناس » « قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا » « وأوحى إلي هذا القرآن لأذكركم به ومن بلغ » . وحيث كانت هذه الثبات فهي صالحة لأن تعرض على الأحمر والأسود ، على الميى وعلى الأمريكى بلا إحكام ولا إحكام ، وفي هذا الصدد كم وكه من أساطير وحرافات في الكتب المتداولة بسجني من ذكرها لاساء المدارس فضلا عن الثبات المعف ، فما الطل بالأجانب من فيهم من مشغرين وعلماء بشعي غليل مدورهم . . . . . على المعنى في الإسلام والكلمة . . . . . من بين من يترددون في القول بأن الكلمة تكون للنزعة كما يجري مع ما من حل آخر في جمهوريات أمريكا الجنوبية ، أما

المرحلة التي يحارها المعرف في عصر العهد الجديد  
سجلت فيها التاريخ حدا فاصلا بين عهد

ما من يرى الحياة هي في الأسماك بالمعنى والمخاض على ما أورثه الإحداذ للأحداذ بعجزه وخرجه غير صافية ولا تمحيص ، حتى كان هذا السرقات القديم حسن على الأمة يحرم بحرمه « فمن بدل أو غير فالله حسيبه وولي الأسماك منه » .

وحاضر كنعان له مفرقة الحياة اليومية بما . . . . . على ما غلبه من مقدمات يحمل بين . . . . . حيم على أسلمن أفرادا وجماعات وأما أسما كانوا وكيفما كان اهتمام الناس ، صور أورثه طول الأمد وتصوير الأحداث الياسة والإحتمالية كما هو التدرج في السر حسبما أحبر به الكتاب : « ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل ففاز عليهم الأمد فقست قلوبهم » . والي عليه السلام من حبه يقول في نفس الموضوع ، « لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » الأمر الذي أسبق في معه شباب اليوم أنه سيجل عليه والحالة هذه أن يحيى الحياة التي سيجل أن يحياها الإنسان أمي حياذ المر والكرامة .

فما هو السبل للتوفيق بين ماضي أوغضى فلسفه لحياته الإحتمالية عدم الحركة ؟ لا تدبرلث أمرا بحي أولى لك منك » وحاضر وحد نفسه في مصرك حاد تمتع بها عوامن شند وطايتها دواما واستمراروا تدعوهم مريد الإلحاح إلى الاستحمام مع ركب الحصاره . فاما استحمام وأما انعدام بلا حواد ولا شععه .



الى ما اسميه تطهير ثناء الاسلام ، وذلك سمحني  
 من حيث ان الله تعالى قد جعل في كل شيء  
 حكمة ، فمن سلك به يتبين بغيره . فان الكتاب  
 العزيز جاء بظنه في صورة دائرة معارف تكلم على  
 العديد وما هو من حسانها من العلوم الروحانية ، وعلى  
 الاحكام مدته وحاشا ، وعلى التاريخ وانطق ، واهم  
 بامور الطب والحصانية ، وعلم انساناته ، وهكذا .  
 وحيث كان بهذا المدة كان اعظم من ان يولي تفسيره  
 مفسر واحد ، فقد دل الناس ومطلع الزمان على ان  
 الواجب ان يهد امر تفسيره الى لجنة من علماء مدرسي  
 في علوم القرآن ، مشتهرين به ليهل عليهم استحضار  
 سوابق ولواحق الآيات ، وما لمعنها من انشاء وتفسير  
 حوية في مختلف الصور ، والتميز بين احكامهم  
 والمشيئة ، فردوا انشاء الى المحكم الذي هو الام ،  
 وحاشا لم حاشا علماء الاسلام ان يصيغوا ذمعا  
 بفسرود حيزي كهذا ، وبما به اخرى ان هذه بله في  
 عالم العروة تحت المائدة الى تلاعبها لا سيما في هذا  
 العصر الذي يعيش فيه ، عصر المصنعات العالمية  
 والمؤتمرات العديدة والمعاهد وما تلقى في رحابها من  
 محاضرات ومسامرات ، فمن المحتمل ان يفسر  
 جميعه من التجميعات في يوم من الايام ، فقد مؤتمري  
 للبحث في اندساب ، والمعاني مما بها ، افلا نحو  
 للامم الاسلامية ان يهدوا بلامر عدته حتى لا يفاء  
 هذه المظاهرة المحيطة او يروع ان احكم من لا يعاينه  
 الحوادث .

ابلا حصة انشده ان اولادنا اصحوا سخرحون من  
 انكشاف والعامات ومختلف المعاهد المصححة ابوابها  
 امامهم في اسرق الادبي : القاهرة ودمش ، وفي اوربا  
 سلمون فيها العلوم العاليه من فلسفه اجتماعيه وحقوق  
 وميشي : سلام مفرو بوقاع لذلك العهد الذي كان  
 سبب منه الانشاء على ما عسى عنه الاناء وان كان لا  
 يعمد على اصل او مستند كعما كان : فحذار من  
 حذار ان الانشاء اصحوا اسوم يفرسون ما يسمونه  
 من الآباء ومن عمرهم على محك القدر والمصائب  
 الاجتماعيه : سافشون وبماضون في الكتاب واخر ساب  
 سواء في الامور الدنية والامور الدنيوه . فان هم لم  
 يحدوا ما يطمئن اليه قلوبهم ويسررح له صدورهم .  
 ساوربهم الشكوك ، والشكوك مدرجه الى الزهد في  
 الدين بن قد ظهرت بوادره في بعض الناس الذين  
 اصبح الاسلام في اعينهم حثية وطنه لا دنيا  
 . . .

قلب واكر القلوب بان ما عرا السمع من صور  
 من الباحية الحلقه والماقية لا تحت عروقه الا  
 باصراجه العمرة ، ومن الصراجه العمرة ان اول بار  
 حبس اليوم لا يتبع من الآثار ما كان من حتى ما  
 هو شابع وداع : احب هؤلاء للحبه ولا ابالي ، هؤلاء  
 للدر ولا ابالي ، كن ما هو من هذا الفصل من الاسار  
 والاسايد لا يتفق مع ما جاء من الآيات في وصف العمل  
 الالهي والى التي بها سما .

سما على ما ياتي . اليس بامانكم ولا امان اهل  
 الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا تجد له من دون الله  
 وليا ولا نصيرا - يوم ناتي كل نفس نجادل عن نفسها  
 ويوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون - يوم تجذل  
 نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء يود  
 لو ان بها وسه امد بعدا - وانما يوفون احوركم  
 يوم الحساب . والورس يوم الحق ، فمن كتب موازينه  
 فاولئك هم المفلحون ، ومن كتب موازينه فاولئك  
 الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون -  
 فلنسان الذين ارسل اليهم ولنسان المرسلين - وبضع  
 الموازين القسط ليوم القيمة فلا يظلم نفس شيئا وان  
 كان مثقال حبه من خردل آتيا بها وكفى شيئا  
 حاسبين - وبنودوا ان يكلم الله اوسموها بما كنتم  
 تعملون . ليه دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا  
 يعملون - وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورنا  
 الارض سوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين -  
 يوم ناتي كل نفس نجادل عن نفسها ويوفى كل نفس ما  
 عملت وهم لا يظلمون . . .

سمحني من هذه الآيات الساب ان كل ما جاء  
 من الآثار والاحبار على اختلاف مصادرهما معا مؤداه  
 امال ما بحري على الاله في سائر الطبقات : ماترك  
 من الحق شيئا . من اراد ان يظهر في الوجود غير ما  
 صهره الله ، لا يدر لك امرا بحر اولي بك منك -  
 الحركة والسكون نادى الله - كنه لا يبقى صبح روح  
 القرآن الذي جاء على طوله بالحث على العمل ، وانابه  
 العدة بالعمل بشهد لهذا ان لعل العمل على اختلاف

ذكره في القرآن ما لا يقل عن 269 مرة . وبضعه احوال  
 ان ما لا يبقى مع تعاليم القرآن ، لا يتفق كذلك مع  
 تعاليم الصادق الامين ، صلوات الله عليه وسلامه .  
 بحكم انه كان خلقه القرآن ، جاء عنه عمله السلام انه  
 والذي نفسي بيده ما تركت شيئا بقرينكم من  
 الجنة الا امرتكم به ، وما تركت شيئا بقرينكم من النار

وبلغتمكم من الجنة الا بهنكم عنه « وقال - « خيركم من لم يترك آخرته لدياه ولا دياه لآخرته ، ولم يكن كلا على الناس « مثلي معكم كمثلي رجل استوفد نارا فلما اضاء ما حولها جعل الفراش وهذه الحشرات تساقط فيها وجعل يحجزهن فيقبلنه فيدخمن فيها فلما احدث حركته من النار واسم يندخمون فيها -

« الايمان والعمل احوان شريكان في قرن لا يقبل الله احدهما الا مع صاحبه « الطغام النائم في الجهاد خير من الصائم النائم في سواء - المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل شيء احرص على نفسك ولا تعجز ، واسمع بالله ، فان عليك امر فعل قدر الله - رحم الله رجلا ممسكا بعنان فرسه كلما سمع هفوة طار بها « .

مام هذه المرر والدور ان نحن من تلك الافعال المحبولة ايضا في الساب مما مؤداة : ارسا الحن على العارب والاحالة على المقادير في كل مناسبة وبدون

مسألة هي آخر من حمر العصى نال -  
لمحصى ما يحترى على الائمة من امثال -  
ميسر لما خلق له - اعلموا ولا تتكلموا - بحملهما الناس على مصى يرمي الى ايجاد روح المقاومة في الاسار وامتناع بالاسلام لما ياتي به اللس واليهار - والذي يقال في هذا الباب ان الائمة القويمة ، الاحسنة والاسلم بها ان تعبر بالمنة المملعة - فستطرد في الائمة العمة ولحرم على ما نحن فيه فاقول : هذان الخيران : اعلموا فكل من لم خلق له - اعلموا ولا تتكلموا - ان صح انهما حديثان - لا يمكن الجمع بينهما ونس ما حليته اعلاه ، وان سلك المذلول ما سلكوا من مضائق الدويل - ولو الى العبد الذي نفور منه القائل :

في صاحب ابدنه من صاحب  
خلق الذي حسن الاحتيال  
لو شاء من ربه العاطف  
انف ما بين الهدى والضلل

واما ما يرجع للمنة المملعة ، وسامي فوجها -  
تتاريخ اصالي ، فانكم ما قاله المؤرخ السهر لامر -  
في كتابه تاريخ تركيا : « جميع الرجال التوايع الذين

عرفهم التاريخ يرووا في ناحية واحدة من مواحي الساب  
في النظام الاجتماعي ، وبعضهم في النظام السياسي -  
وهكذا الا في الاسلام ، فانه احرر على شهره عالميه في  
جميع مادين الحياة الرئيسية ، انها لخصوصيه تدل  
على ان صاحبها تمدد عنايه خارجة عن الفوق الشرى «

المملعة - امكن تحريج حرة : اعلموا فكل ميسر ما خلق  
بما اودع الله فيكم من قوى ظاهرة وباطنة تمكنكم من  
صدق ما اعم به سبحانه عليكم فيما خلق لاجله فاليدين  
امانكم فصح والحقه امانكم واصحه ، فاعلموا  
الحرب - بهذا المص - لا بالمص ايدي تجري على  
الائمة ينسجم الحر مع ما جاء من الآيات الخاتمة على  
العمل - وهو المص الذي يتفق مع روح العرب ومع  
الآيات التي جلست طائفة منها ،

اسئل الآن الى الحر الثاني وهو : اعلموا ولا  
تتكلموا - فقول ان معناه لا يخالف مصى احر الذي  
وله وهو كفاقه رعب في العمل ونهي عن الاس -  
لجود الإنكال - انما الإنكال ما كان في دائرة قوته على  
السلام : « المؤمن القوي احب واقرب الى الله من  
المؤمن الضعيف وفي كل شيء احرص على ما ينفعك  
واسمع بالله ، فان عليك امر فقل قدر الله - خيركم  
من لم يترك آخرته لدياه ولا دياه لآخرته ، ولم يكن  
كلا على الناس - نهى عنه السلام عن الإنكال الذي كان  
حكما سائدا في من اسرا من مصرين انفسهم شعبا  
الله المختار ، ذلك الإنكال الذي حدا بهم الى قول ما  
« لن مما النار الا انما معقوده « في معناه  
قوله تعالى : ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ،  
ممنيات واحلام نوا عنها انكالمهم .

واما المسلمون فان الله احبهم اساسا لرسولهم  
قوله تعالى : « واقنوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى  
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - ليس بامانيكم ولا  
اماني اهل الكتاب ، من يعمل سواء بجز به - وان ليس  
للانسان الا ما سعى وان سعه سوف يرى - ريثما  
وانا ما وعدنا على رسلنا ولا نحزنا يوم الفصامه - قل  
انلك خير ام جنة العلك التي وعد المنافقون ، كانت لهم  
جزاء ومصيرا ، لهم فيها ما يشاءون خالدين ، كان على  
ربك وعدا مسؤولا « .



وبالاحتمار أن من جعله اسباب الحزن والسرور  
والحباب أن ساعد أهل العلم والشعور تطبيق ما  
أمر به القرآن . . . نحن لهذا اليوم ندرك أن

« وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة من نبي ورسل  
لتأتينكم ، عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في  
السموات ولا في الأرض ولا يصفر من ذلك ولا أكبر إلا  
في كتاب مبين ليحزني الذين آمنوا و عملوا الصالحات  
بالعصاة أولئك لهم مغفرة ورزق كريم ، والذين كفروا  
في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رحمتهم ، ويرى  
الذين آمنوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق  
ويهدي إلى صراط العزيز الحميد .

وحام الكلام فما معنى بحر « آمنوا ولا تدنوا »  
أن الصد أصبح لونه ، إذا ابتلى على عمنه ، إنما هو في  
الحقيقة ممكن على كلام ربك الذي وسع فيما وسع من  
السر أن العلم يرتبه على حراؤه « ومن يعمل من  
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضمًا »  
« فكيف إذا جمعناهم ليوم لا رب فيه ووقيت كل نفس  
ما كسبت وهم لا يظلمون » ، وترى الحراء على . .  
هو الذي سوع لاصحابه أن يقولوا : « وقالوا الحمد

لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض سبوا من الجنة  
حيث شاء فتعمر أحر العالمين » « ونادى أصحاب  
الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا  
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ » .

عنه هي تعاليم الكتاب الذي نزل عنه يسوم  
يعوم أساس لرب العالمين « فاستوصك بالذي أوحى  
إليك أنك على صراط مستقيم وأنه للذكر لك ولقومك  
وسوف تسألون » ومهما كان الأمر إذا كان العمل لا  
سرتب عليه الرء من خير أو شر فما معنى قوله تعالى :  
« وما كنا معقنين حتى يبعث رسولا » ، لماذا علم  
الناس فعين ؟ قسم لم يبعث لهم رسول . وهم  
أبدروا عن كتاب رسول . ما دأب إلا لأن المبررين  
أبطل بهم مؤدله أعمالهم بخلاف غيرهم أهل العصر  
وفي معناه : « . . . فلنسالن الذين أرسل إليهم ولنسالن  
المُرسلين » ، فاستؤولون عن أعمالهم إنما هم الذين  
حاشهم أنرس وهم الذين يحقق بهم ما استوجبوه من  
انعقاب : « وما أهلكنا من قريته إلا ولها كتاب معلوم » .

الهم أحملت من عبادك الذين سمعوا العيون  
فيسمون أحسنه ، فاستأوى من رحم وحشر مدعو



قريبة آيت من عدو بالاطمئنان الكبير

# من معاني الهجرة النبوية

والعرب هم أصل الإسلام ومادته وهم عماد  
نصرته ، وأعظم دعائه المحبين في سببه باسمواج  
المحن والمجاهدين لأعلاء كتمته الذابين لأموالهم  
نوسمهم بكل كرم وسخاء ،

ومن اعظم هذه المحن والتضحية بالمفوس  
والإموال ، الهجرة التي قام بها الرسول الأكرم وهريق  
من أصحابه ، من مكة إلى المدينة المنورة ،  
وهذه الهجرة هي حكمة الله ، وسعة  
رحمته ، فقد كانت من أجل أن يخلص الإسلام  
بجلائها لأول مرة في شبه الجزيرة العربية قبل نشر  
دعوته في أقطار المعمور ، وقد ذكر السبيلي في الروص  
الأربع أن إهداء التاريخ الهجري يوحد من قوله  
تعالى عند ذكر أول عمل قام به النبي بعد الهجرة  
وهو بناء مسجده ، حيث قال تعالى : لمجد أس  
على النعوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، قال  
السبيلي : وفي قوله مسجده من أول يوم - وقد علم  
أنه ليس أول الأيام كلها ولا إمامه إلى شيء ، في  
الملك الظاهر - فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه  
الصحابة مع عمر حين شاورهم في التاريخ ، فانفق  
رايهم أن يكون التاريخ من عام الهجرة لأنه الوقت الذي  
عمر فيه الإسلام ، والذي أمر فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم وأسس المساجد وعند الله أمنا كصفا  
يحب فوافق رأيهم هذا ظاهر التنزيل ، وفيهنا الآن  
نعمليهم أن قوله تعالى من أول يوم أن ذلك اليوم هو  
أول أيام التاريخ الذي يؤرخ به الآن ، فإن كان

هذا من الآية فهو العن بأفهامهم ، فهم أعلم الناس  
بكتاب الله وتأويله ، وأجمعهم بما في القرآن من أسس  
وأصباح ، وإن كان ذلك منهم عن رأي واحتجاج ، فقد

ليس أثر الإسلام بالنبي العين في الوجود  
حتى يعمل ويسمى تاريخ ظهوره ، سواء بالنسبة  
لأسماعه أو الخارجين عنه ؛ لأنه من أحداث العالم  
الكرى التي أحدثت انقلابا عظيما في المعتقدات  
والأفكار والمعاملات والعادات وسائر المرافق والأحوال  
الاجتماعية ، وأن الباحث انصف إذا وضع خرائط  
العالم أمامه وتأمّن النقطة التي كانت مبدأ انطلاق  
الإسلام وكيف انتشر ، وتأمل كذلك قصر المدة التي  
استمر فيها هذا العمل العظيم ، من حين أن  
الاجتماعية سواء في الأمم التي اعتنقت الإسلام أو التي  
تأثرت به ليندهش من عموم هدايته ومبطرة أخلاقه  
وآدابه على كثير من بقاع المعمور ، ولا يقل انجذاب  
المفكرين في آثار الإسلام كذلك إذا بحثوا عن تليقحه  
للافكار والمفول ، حيث تكوّن بهذه الحركات الفكرية  
والعصية حصارة مزدهرة صهرت الحصارات التي  
سبقتها في بؤسة واحدة وطمسها بظلال جديدة  
وأخرجها للعالم تره في حلل الجمال والكمال .

بأي حدث عظيم في التاريخ يوازي هذه المظنة ؟  
وأي دين في الوجود أسوعب كل مقوم من مقومات  
الأمم في أرض صوره وأبدع أشكاله وأقربه للعقول  
السليمة واضطر القوم - محمله من عاصر الكون  
بلام الإسلام والعروة الحائلة ؟

وهذا ما دفع الصحابة للاتفاق على حمل هجرة  
الرسول من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة هذه  
لتاريخ الأمة الإسلامية لأنهم أول المعتندين به وأول  
الذين باصلاحه العام الشامل ، وأول المصدقين  
بوعوده التي تحققت على أكمل الوجوه ، ومن أهمها  
الاتصال على دولتي الروم والفرس واتفاق كنوز  
كرى وهرقل في سبيل الله .

علم ذلك منهم قبل ان يكونوا ، وأشار الى صحته من ان يفعل ، اد لا يفعل قول الدال على صحة اول يوم الا باضافه الى عدم معصوم او شهر معلوم او تاريخ معلوم ، وليس ههنا اضافة في المعنى الا الذي بهذا التاريخ معلوم يعلم القرائن الدالة على عبثه من قرية لقط او قرية حال ، فمدره معه معسر من اذكر ، وعنه من رأى معين مؤاده واستصو .

وبهجرة النبي واصحابه معى خاص قد عاين كثيرا معى الهجرة النبوية اظاهر من هذا اللفظ الذي هو احتمال من مكان استقرار الى متوى استقرار آخر ، اعتبارا للظروف التي احاطت بهذه الهجرة ، والمبادئ التي جعلت المؤمنين الصادقين عليها ، والعصبة التي دفعت المشركين الى شدة اذية المسلمين حتى اخرجوهم من ديارهم واموالهم بعسر حتى الا ان يقولوا ربنا الله .

فهجرة الناس كثيرا ما تكون الى المصالح الدنيوية وما يدور في هذه الابواب ، اما الهجرة الى الله ورسالة تنفوية جانب المومنين المذاهبيين عن ديس الله ، ونصرة الرسول الاكرم ، وتلقي مبادئ الاسلام وشرائعه من النبي او من يقوم مقامه في نبي دعوة الحق ، ولرفعه في اقامة الشرائع الدينية في موطن آمن بكل حرية - ولو كلفت تلك الهجرة ترك الديار والاموال ومعارفه العنيرة في اصعب الاحوال - فلها معنى خاص واعتبار في حينه صدق الامان ، وقد اشار النبي عليه السلام الى هذا المعنى التحليل ، والفصل التبل ، ففرق بين الهجرة لطلب المصالح الدنيوية ، والهجرة لنصرة المبادئ والزهد في المصالح المادية ، حيث قال الرسول صلى في الحديث الصحيح : من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو مهاجر ، ومن كانت هجرته الى الدنيا يصبها او امرأة يتكهنها فهجرته الى ما هجر الله .

وقد نوه القرآن بالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار اعتبارا ببيع انفسهم لله والرغبة الصادقة في نصرته مبادئ دينة وطاعة اوامره واحتساب نواحيه مع الزهد في كل ما يملك من الثا ومن صامت وناض ، فهدد الروح التي رقت قسر المهاجرين

الى علس ، وسحلت ايمانهم المثالية في سحر الانسان العالدين بحبه ان تبقى حية في قلب كل مؤمن تحذوه الى حذر كل فتح مثله يدعو الاسلام الى عدم تلويح لسانه وبذنه بمس عرس اي علم ، او بذنه يره ، حياته للاخرة الاسلامية من خلدني

فالكف عن جميع المكرهات معا توحى به الهجرة .  
المعلم فيه السلام حيث قرر بين المسلم والمهاجر توجهها لهما للمعنى الاثني بهما فقال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه وبذنه ، والمهاجر من هجر ما بهن الله عنه .

ولهجرة احكام خاصة ، حيث كانت واجبة في حاله القدرة عليها او عدم التمكن من اقامة الدين بسبب منه المومنين للمسلمين عن اقامة دينهم بحرية تامة ، ولكن حين فحش مكة وعسر الاسلام بدحور الناس في دين الله امواجا قال الرسول الاكرم عليه السلام : ذلك الحديث المشهور : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، واذا استغرتكم فاعفوا ، قال العامد بن حجر معلقا على هذا الحديث الصحيح لا تحب الهجرة من بلد قد فتحه المسلمون ، اما قبل فتح البلد ، فمن به من المسلمين احد للاساة : الاول ماذر على الهجرة منه لا يمكن اظهار دسه به ولا اداء واحكامه ، فلهجرة منه واجبة . الثاني : قادر لكن لا يمكن اداء واحكامه ، فلهجرة منه واجبة ، فمستحبة لتكبير الله بهم وجهاد الكفار والامن من فلولهم من امر او مرض او غيره فمحور له الافامه . فان حمل على نفسه وتكلف الخروج منه آخر .

فلا يجوز من اسم في مكان ليس به علماء معروفون احكام الدين او يقيم فيه بل يجب ان يهاجر الى حيث يلقي الدين والعلم .

ثم قال واما السبب الثالث فمعنى جماعة المسلمين فهو انه يجب على مجموع المسلمين ان تكون لهم جماعة او دولة قوية تنشر دعوة الاسلام ، وتقيم احكامه وحدوده وتحفظ بيضته وتحمي دعائه واهله من بني النبايين وعدوان الماديين ، وظلم الظالمين ، فاذا كانت هذه الجماعة او الدولة او الحكومة ضعيفة



يحشى عيها من اقارة الاعداء ، وحب على المسلمين  
بما كانوا وحنما حيوا ان يندوا اررها حتى  
نفوى ويقوم بما يحب عيها ، فاذا توفع ذلك على  
صخرة العميد عيها اليها وحب عليه ذلك وحبوا قطعها  
لا هودة فيه .

ان هي الدولة التمدجية التي يتحدث عنها  
شريعة الاسلام مقصده ومفعده تعدا ناما كاملا .

وان هو هذا العاوان امير المعوية خاتمة الدول  
الاسلامية حتى تفرق وجودها ونحامي حماها ،  
ان من اول الوسائل لذلك الاتحاد والاعتصام بحمل  
الله . وان يوحد الاتحاد بين احزاب وجماعات الامة  
الواحدة ؟ فاحرى ان يوحد بين الدول العربية جمعاء  
والاسلامية كذلك ؟ ولكن التوفيق بيد الله ارشانا  
من لذك رحمه وهيء لنا امرا وشيدا .



# فرطية

# ودمشق

للكو حسين مؤنس  
مدير المعهد المصري للدراسات الاسلاميه  
مدير

عربي . . . . .

تحية واحترام وبعد

الف شكر بكم على ما ابدىتم بحوي من مواطنه كريمة ، لم يسمي معها  
الا ان اناذر بالاسحابة الى ظلمكم . ومن ذا الذي يستطيع الا يسحب الى  
« دعوه الحق » .  
المعال الذي ابعث به اليوم اليكم رحله في ازمان بين فرطه ودمشق ،  
بعد اتبع لي ان اذود عاصمه الامويين في الصيف الماضي ، فانار الاثمن من  
الصفحات ، وانا انست بها انبكم لعلها تحور العيون .  
شكرا على هديتكم ، لقد لعلها المعهد شاكرا ، واودعهاها المكتبة ، وابع  
لي ان اقرا الكثير من مقالاتها وانجالاتها ، واوددت ايماننا بانها بالفعل من احسن  
المجلات التي تصدر الآن في اعالم العربي .  
اذنه فكرة مصاره ، وتمحي الابه القاعه التي تشربونها في كل عدد . فان  
من هذه اناحبه اعني محله اذبه عرسه  
الا حيا الله المردوه وبارك في الاسلام ، واعانكم على حمل الرساله  
المباركه .  
واسلام عليكم وعلى العرب العربي الاسلامي الكريم .



• ونفسنا بنا صروف الدهر بين مصر وهرمة ،  
ولكننا لم نحس بلدا عجماء ابي جعنا ، ولم نطور لنا  
راه في مد رعبهاها عليه الا في حالة الابداس : فقد  
نظمنا اليه الارض والفلوات وادخلناه في دعوتنا وتكلم  
للسا والحه وجهنا ، وثاقت حصارنا فيه وتردد  
اذاب على مآذيه من مخارم حبال ، الثوت ، المعروفه  
بالرايس ابي سحوح حب الفح المعروف بحبل طارق ،  
فما اسوى عوده وانثرت ريباه ، اعيب بما لم يصم  
به تلك اسلامي قلبه او بعده : تفرق امره وانثر نظامه  
ولم نخرج حيله في سم صفوه ، وطمع منه السدي

يعودنا ان نصر الى الابداس من حلال الدموع ،  
العلوب باحتراب ونحوي الالسن بصارات الاسف على  
انردوس ابي صاع والمحد الذي ولي وانصر الذي نصر  
مع ابي الدابر ،  
ذلك اننا معاشر العرب لم نعود مثله حيسرج  
احداثنا بدعوه الاسلام الا الطفره ، ولا نتصور ان نرلد  
وانابنا عن بلد وهرمه عليه مدد . ومنذ ان اسأ محمد  
صوات الله عليه اسمه في المدفنة ، وامرها في زياده  
وطنها في اعداد ، ولعد فالشا الايام وعلهاها قرنا بعد

واقتربوا بطلون بلادهم واحده بعد اخرى . واستخرج  
اهله حرائيمهم فاستباحوا . ومضوا يدفعون شبه الفداء .  
وأنشده منهم في مبادئ الاندلس آلاف بعد الاف .  
والخطر مع ذلك محيط به لا يربح . كانوا هو قضاء جند  
حم ولا حيلة . وما رآه حواضر الاندلس بهاوي كانوا  
اوراق خريف حتى سقطت غريبته . واجر الفرس  
انحاص من المبادئ . وعرق الاندلس في ليل الرماح .

وحرص العدو على ان يرس آثارها من ذلك البند الذي  
كان لنا حتى لم يبق على مائدة جردت منها اذان . او  
نفس يتودد بعه العرب . او قلب سحر بدمرة الاسلام .  
ولم يبق باذن للعبي منه غير حطام يهفو على الامواج .

ولقد حن انفسنا بهذا القطر وهو في برهان شانه  
على النفس الاولين من القرن الحادي عشر الميلادي  
كانت جيوش المصور ابن ابي عامر قد جمعت شبه  
الحريرة كله الى لواء القروية والاسلام . ووصلت الى  
شبه ناصب في اعرف السهلي العربي واستعادت  
في ذلك السنة الثالثة من ذلك القرن تومسي  
وما هي الا سنوات ست حتى انهار الساء  
وعرق الاندلس وولدت خلافة ولز الا شديدا . وحسب  
بعل البند لعمه الانعام . وبدأت تنفض ذلك التراث  
اعظم . وهذا اشد ما يفت الحيرة . بعد صغما  
بلدنا بديا . ونهاونا بدمر حتى صاع . فهي حرد  
بدم . وهي مباداة خلعة يسمر كل ما يصيه من  
مؤوسها .

ولقد كان الاندلس من بين امراء الاسرة العربية  
الاسلامه اصغر الاساء ساء . بعد فتح بعد السلام

بمجرد . وما وافى عام 335 للهجرة حتى استقامت فيه  
دولة عربية مروانية قوية العدد . مكتملة الادوات .  
رعاها شعري من عابرة قريش . هو عبد الرحمن بن  
معاوية المعروف بالداخل . وخطه اساء فخور عرفوا  
كيف يؤسرون الملك . وسفودر سلطان . وبمصور رانه  
امروية والاسلام . مما يارب القرن الهجري الثاني على  
اسنانه حتى كانت دولة الاسلام في الاندلس نصاهي  
دولة من العاس في المشرق . واشرف قلوب اهل  
البند نور الاسلام وخرت السهم بفضاحة العربية على  
موره لا يكاد يجد لها مثالا في قس بلاد القروية .

وفي ذلك الحين . واجر القرن الهجري الثاني

واوائل الثالث . مع في الاندلس من اهل الدين والعه  
ورحب الادب والفتاحة حميرة لا يفر بما حاصها  
في مصر مثلا . الا في القرن الرابع الهجري على اسم  
الفاطمي . ففي ذلك الحين كان يحكم الاندلس الحكم  
بن هشام . امير دني قادر حارم بدعما بعده عبد الملك  
ابن مروان . ونلاذ عبد الرحمن الاوسط الذي جمع بين  
مصر من عبد الرحمن وندبير هشام بن عبد الملك وشاعريه  
ابوليد بن بريك . وازهر بلاطه برجال عدول من معاصر  
المروية والاسلام . فيه الفقهاء من جملة يحيى بن يحيى  
وعيسى بن مكي وعبد الملك بن حبيب ورياد بن عبد  
الرحمن . وشعراء لارثنا برود اشعارهم كحبيس من حكم  
المعروف بالمرالي . وعاس بن فرباس واحمد بن عبد  
ربه ومؤمن من سجد . وفيهم قادة خففت بوق هامانهم  
الوجه الفير . وساسه عرفوا كيف يدرون الامر بحكم  
معا اسطاعه ووراء بني العاس دور عبق للناس او  
جور في الحياه او مضادة لذي مال . ويكفي ان يذكر  
في عدة وني شهيد وني عطيس وني رستم وني  
الرحالي ومن اليهم ممن اسادوا بالاحلام للدول  
واحرص على صالح الرعة والتعافي في عصره الاسلام .  
في ذلك العصر بالذات كانت فارس ترتد من القروية  
بعد ان حرق السن اهلها بلاء القروية

بعد الاخره من عصر بني امية احدث القروية  
سحر حتى تلاشى امرها فيما بين العراق شيرنا .  
وكان السام تحتهد في الحفاظ على كيانها وحدودها  
بعد ان حرق بنو العاس بظفرهم عينا واشهد ورواؤهم  
من الفرس على عربها . وكانت عروية مصر في دور  
الكون . لم تحر السنة عامة اهلها بعد بالعربية . ولم  
عن اهلها بعد من دهم الفتح الاسلامي وكان امير  
سمرق رويدا رويدا تعرق اهلها برغبات العباسية  
بجلائب المدهية . ما بين سية مالتة تؤسس نفسها  
في القروار . ونجسه حيري لا تفر على حال في  
بهرت . وسبع صنف عمر وانح عند ادارته ناس .  
اناصه وصغريه وخارجته يسارع فبال الرور  
بفاسمه . في ذلك الحين كان الاندلس وهو  
افصى بلاد الاسلام غربا واحديها مولدا قد أصبح بندا  
عربيا اسلاميا صرما . له شخصيه العربية وكيانه  
بمصر القوي ونصه الذكي اللدود وازهرت برطبه  
حتى غابت المظاظ والقروار والمصره والكوفه وما  
اليها من عواصم الاسلام الاولى . ووسا كان ذلك  
الصح المكر والشعبه السريع من اسباب الافس  
المكر ايضا . فان ذكاء المره محسوب عنه . والسناه  
الموهج بخصو بامرع مما يلائم في ظلام الافق سود  
البحر الضمر الذي ساق على بعد في هدوء



ولقد ذهب الناس مذاهب شتى في تعيين هذا  
 أصبح ابتكر الذي بعث على المحبة ، والإنديون  
 انهم كانوا يردونه الى امتيازهم على غيرهم بالنسبة  
 وحسن الاستعداد ، وكان بهم تافهم وهو وانعداد  
 بعضياتهم في بعض الاحيان الى معاصرتهم ، وكانوا هم  
 حريصين على ان يظهروا للناس امتيازهم ، فكان  
 شعراؤهم يبرزون بمراء المرق ويايوان الا ان يصاهوا  
 اعلامهم ، وكان فقهاؤهم لا يرضون عن لغة المصارف  
 حتى انهم لم يبدوا لحي او شاعري بالاسمرار في  
 بلدهم ، فاذا ذهب طلابهم الى المشرق وحلوا في قاعات  
 الدرس لم يكن بهم هم الا احراج اشوح والحر مما  
 يقولون ، فاذا وفد عليهم ادب او عالم مصري جمعوا  
 حوله واجتدوا يستمعون سقطاته واحفظاه حتى يقبض  
 به الحيدة في بلدهم ، واما اهل الجرافية فيستحسنون  
 ذلك الى ان الاندلس جمعت بين الاقليمين الواسع  
 والخاص ، فاذا كانت موطنة وما واراها في الرابع ثمان  
 سرقطة في الخامس ، وكان الناس يرون ان حبر  
 السمر هم اهل هدى الاقليمين ، وقد جمعوا للانديس  
 حوائجها جميعا ، بل اصافوا اليه فضائل افلام اخرى  
 الاندلس شامية في طبيعتها  
 وهوائها ، نجاة في اعتدالها واسوالها ، هدية في  
 مزارها ودكانها ، اهورية في عقل حسانها ، صينة في  
 خواهر معادنها مدسة في مباح سواحلها .

وربما تعرضنا بكسر من الخطا اذا ذهبنا نطلب  
 اسباب ذلك الصيوع المبكر ، لان مراجع تاريخ الاندلس  
 الاصلية قد ساءت معيها ، فليس لنا مما كتب ان  
 الرازي وابن خيبر وغيرهم الا قطع صغيره معروفة  
 ببعض مقصور دون مقصور ، ونواح دون نواح ،

وليس لنا عن الاندلس في عصره الاول شيء معقول  
 به ما كنهه ابي عبد الحكيم والكندي والمغربري عن  
 مصر ، وما كنهه الحافظ بن عمار عن الشام ، او ما  
 كنه الخطيب انعدادي عن بغداد ، وذلك العصر الاول  
 هو الذي يمتد في هذه الدراسة ، ولو عثرنا على ما كنه  
 احمد بن محمد الرازي وانه عسى وراؤنها اسو  
 مروان بن حنبل عن الاندلس في عصر الولاة وعن  
 دونه عبد الرحمن الداخل ، لاسطفا ان يحدث في  
 شيء من الاطمئنان ، اما والحال كما يرى فليس امامنا  
 الا بروخي واره ، يجمع لها الأدلة مما في انديا من  
 احاديث معروفة وروايات متباعدة .

ولقد راسا اما عند الكرى ، نقول : ان الاندلس  
 شامية في طبيعتها وهوائها ، ويردد ذلك القول معه معظم  
 من كتب عن الاندلس ، بل ذهب بعضهم الى المذهب

الشام والاندلس ، فعلموا ان موطنة هي دمشق  
 عريقة هي دمشق ، واشيبيه حمص ، وباجة هي  
 قرين ، وما الى ذلك ، ولم يكن قولهم هذا محجوز  
 بسنة شعري بل هو يشهد الى واقع بارحمة  
 يعرفها المليون تاريخ الاندلس . خلاصتها ان انا انجذاب  
 انجذاب بن صرار انكلي احد ولاة الاندلس قبل دخول  
 عبد الرحمن ، ساق بما كان من البنية واتاميه من  
 حروب في الاندلس ، فرأى ان عرق حيد الشامية في  
 سواحلي لندهم عن انصاحه ، فاحار لكن طامعه منهم  
 باخيه بسنة موحدهم الاصل في الشام ، ففرغهم في  
 حمص كور هي انشبة وحب وباجة وربة والبردة ،  
 فرلوا بلادا مثل بلادهم واسمروا فيها وكنسروا  
 وبمروا ، واطلق كل منهم اسم موطنة القديم من  
 الشام عن موطنة الحديدي في الاندلس .

وربما رد الاندلسيون امتياز انفسهم على غيرهم  
 الى تاجر النجوم او الى انوار العرب في اقطارها  
 واحتلاطهم باهلها ، فان غالب علماء بقون في كتابه  
 : فرحة الانفس . ان بطليموس جعل لهم من احو  
 ولاته ، الزهرة بلادهم حسن البهجة في المسير والمطعم  
 والبقاع والطهارة والحب لنهر والماء وبوند النجوم  
 ومن احو ولاته ، عطار ، حلي البدير والخرص على  
 مدب العلم وحب الحكمة والعلفعة والبعد والانصاف ،  
 به يقول بعد ذلك : واهل الاندلس عرب في الاسباب  
 والمرء والابنة وغنو الهمم وقصاحه الاسي وحسد  
 العوس وانباء العيب وبله اجمال الذن واستباحه مما  
 في انديهم والبراهة عن الحصوع وانتار اندسية ،  
 هيدون في افراط عنايتهم بالعلوم وحبهم فيها  
 وحفظهم لها وروايتهم ،  
 ورقه اخلاطهم وساعتهم ودكانهم ،  
 اندي لم يمانر به قصه من قصات البر الانسية  
 الى اهل ننده ،

والعاريه مثل هذه الاموال يرى ان الاندلسيين  
 كانوا يصعدون اضعافا راسخا بان اليه حصص مما لم  
 يحسن به غيرهم ، وكانوا لا يرون خرجا في الحديث عن  
 انفسهم في فجر المحبة بسنة ، المذل على غيره ، فقد  
 تابوا يرون ان ذلك امر حسيم به لا يحق لاحد ان يماري  
 به ، وانما هم كانوا يحبون عن اسباب هذا  
 الامياز .

ولو مصيبتنا نقرأ ما كتبه عن انفسهم في ذلك  
 المصنوع محضا من ذلك الثمور العام الذي كان يملا  
 بوعسهم بابهم معارون ، بل بوحدانهم بسابغون في  
 ذلك ، بما قال فان منهم شيئا الا اسفله غيره وراد

عليه . يعني من سمع هذا يورد كلام ابن عاتق الذي ذكره ثم يقول : « يعلم الله تعالى اني ما اقصد الا اصاب المصغر الذي لا يصل اليه التمهيد ولا يجمع بهم الهوى . ولكن الحق احق ان يشع ، فليس مضمنا بعد على ما ذكره ابن عاتق . فيقول : هذا الرخص تعبت لاهل بلده . ثم يحمي اصابع له والراعي من قوله . ويحمله على ذلك بقوله عن الارضين :

ولو انصروا لى امرؤا يحسبها

ومالوا بسى فى الماء مقصود

وبذهب ابن حزم الى ابعد مما ذهب اليه ابن سميذ في الاستمرار باهل بلده وقصائمه واذا كان ابن سميذ داعية كبير الكلام والتدبير ذوق علم كبير . فان ابن حزم في الضرورة من علماء الاسلام سمع اطلاق ودفعه بهم وقوة حافظه ومذرة على الجمع والديف والتدوير . وهو لهذا بسلك في التلليل على امتاز الاندلسيين منسلك العلماء ، فسنينه وسانه في فصل الاندلس لا يدع فيها غايما من علماء المشرق الا وضع باراه وحلا من رجال الاندلس وقال انه اعلم منه واعظم . ثم يأتي بالاحاديث السوية الشريفة ويشرح عنها ما يدل على شهادة الرمن حنواب انه عليه بعض الاندلسيين علو . ثم يقول : واما في قسم الاقاليم فان قرطبة ، ساء ومعلق بمائمتا مع اسر من راي في اقليم واحد ، مما من الفهم والدكاء ما اقتضاه اقليمها . وان كانت الابوار لا تمانا الا معرفة عن مطالعها على الجزء المعمور . وذلك عند المحسن للاحكام التي تدل عليها الكواكب باقصى من قوى دلائلها . منها من ذلك على كل حال حظ يعوق اكثر البلاد ما ارتفاع احد السرى بها منسدر درجه . وذلك من ادلة الحكم في العلوم والبناني فيها عند من ذكرها . وقد صدق ذلك الحر واسسه الحره .

يؤيد ذلك ابن سنام في فاتحه الفجر . الامياز بان اشراق عرب اسرق اسحوها وسادات احباد الشام والعراق برلوها ، معنى السمل منها بكر اقليم على عرق كرم ، فلا يكاد يلد منها يخلو من كاتب ماهر وشاعر ماهر . . . ثم يقول : انه الف

ة الدهر للعالم في فضائل المارة . من ان اهل الاندلس ادكى واعيه واكثر . وقد اورد امري في الفج وسانه ابن حزم . وتعب عنها برسالة التعللى في فضل الاندلس وامبارها على امرب .

وواضح جدا ان هذه الامته التي ذكرناها انما تدل على شعور قومي صحيح كان يعمر قلوب اولئك

الاندلسيين . واذا كان اهل الاقطار الاسلاميه الاخرى يصررون بامه العرب عامة . ولا يورون الا انهم مواصرون في الدولة العربيه الكبرى . فلا يصر اهل بلادهم على حب بلده . فان الاندلسيين كانوا يشادكون غيرهم في ذلك ثم يصررون انهم من ذوى اساس . وهم يكنون شعورهم هذا مجرد حماس اذناء . بل كان جميعه يؤيدها سلوكهم العام . فحدهم خارج بلادهم مصابين متكافئين . ما برلوا بلدا الا كانت لهم فيه حاله مماسكه يمين بعضها بعضا ثم يصر انقادام العرب صمد على الحاء . ففي مدائن المغرب كلها من فاس الى الفروان كانت العايات الاندلسيه ذويه مماسكه خريفة على ان يكون لافرادها اسبق ميار . وكانت لهم في مصر حاله عه .

شؤوهم . اما في الشام والجزائر فكان هناك من الاندلسيين من وقف ماله على وعابه شؤن اهل بلده . وذلك واصبح في رحله ابن جبير .

وربما بدا لنا ان هذا الشعور القوي

سماهى مع ما اصابت الاندلس من نفوق وصيا . اذا كان هذا ملتح حميم لوطيهم فكيف اشتعلت الشاري بلادهم واحدة بعد اخرى ذوى ان بعض

الاندلسيين من وقف ماله على وعابه شؤن اهل بلده . وذلك واصبح في رحله ابن جبير .

اهل البلاد وقصر اهتمام اهل كل ناحية على ناحيتهم . فان سلاسل الحال تنسجها من شرق الى غرب ، بعضها الى بواج بعض الاصل بين بعضها البعض وحاميه في القصور الوسطى . من اهل قرصة مثلا لم يكونوا يستطيعون الوصول الى صيطله الا اذا داروا حول جبل التارات . فداروا مع الوادي الكبير حتى منامه تفرسا . ثم داروا بحذاء محرق نهر شقر لحسرا حيان صيطله . ثم دحوا اعينها من ناحيته الشرقيه . ولم يكن اهل صيطله ليجلوا الى اقليم صرطه الا اذا داروا شمالا حول حيان صيطله ووصلوا الى دروفه وثقة ايوب . وكذلك الحب مع اشليه وما لها غربا . ومن ثم فقد كان الاصل بين بواحي الاندلس عبرا يكلف الناس فيه شقة كبرى . كان هذا من اكبر المعاصب التي صادفت امراء بني اميه وحلفائهم في حكم الاندلس . وقد كان كسر منى البواحي معظم الوقت متعللا بنسجه خارجا على صيطلهم المباشر . كما نرى في تاريخ اقليم صيطله وسر صيطله . وقد نعى ذلك فيهم شعورا قويا بالمحليه . ولم يكن يجمع هذه البواحي كلها الى لواء واحد الا امراء بني امية . فقد قصوا اعمارهم كلها

ضمون الزاحي ونصوب على برعانه الاستقلال وقد  
تكلموا في ذلك عاء عظيما . لأن شعورهم يوحدده  
الاندلس كان عظيما . وهم أول من وجد شبه الد  
الاسرية إلى لواء واحد ، ولا شك في أن شبه الحرية  
لم يتجدد في يوم من الأيام . في الماضي أو الحاضر كما  
اتحد أيام عبد الرحمن الناصر ، والمنصور محمد ابن  
أبي عامر ، فلما ذهب أمر بني أمية ذهب أمر الوحدة .  
بعد كانوا رموزها والمصلين عليها . وتفرقت الاندلس  
أيدي منها وأحبال لوحدها بعد ذلك ، فكان ذلك  
سبب صانعها فزادى ثم حمله . . ولقد دامع أهل  
كل ناحية في الاندلس عن ناحيتهم ما أمكنهم الدفاع ،  
واستشهد عنهم في الصراع الآف بعد الآف ، وبكهم  
كانوا مغررين والعدو متحد ، كانوا في طريق الضعف  
والعدو في سبيل القوة . ولم ينيبوا ذلك إلا بعد  
فوات الأول واستحكام الداء ووقوف المحدث . ولقد  
ذكر أهل الاندلس لبني أمية هذا الفصل ، ونحسروا  
على أيامهم بعد أن مضت مع أمي اندلس ، وأصبحت  
أسطورة عاصية . لا يكف

واحد منهم إلا براحم في الروايات : فاستمر حصار  
سكنهم في كل صفحة من صفحات تاريخه ، وأن حرم  
بعضهم لهم ولا يحل كنانا من كتبه من عدائهم ،  
حتى ملأهم الدس عاشوا في فلال الحمول بعد  
روايات أمرهم يخصص لهم المغربي في بعض الكتب  
صفحات بعد صفحات ، ونسج آثار من عرقه منهم  
في حبال ورفه عظيمين ، بل أن أبنا بكر العربي بصدى  
للدفاع عن الأموي عامه في كتابه : العواصم  
من أبو اسم ، ويذهب إلى حد الدفاع من مراد  
معاوية وبعض من أنكروا خلافته وخرجوا عليه . .

وفي عصر الولاء كان الصراع بين الشاميين  
والعربيين عسفا مفضلا حتى كان يودي بالاندلس  
حمله ، كما أودى نزاع عرب صغية بلدهم ، ولكن  
هذه في معظم الأمر لسانه عن الله ، بحيث  
يستطيع أهول بار الاندلس في عصر الولاء كان ضمه  
أمره العام ، وحده بعد محي طائفه بلج بن بشر  
بن . فلما أمر عبد الرحمن كان اليمبر  
من من بعض بصرته وندده . فلما استقر له  
سلطان حموا بدلول عنه مفضلهم ، وحسوا أنه  
سعه اندبهم ، ولكنه كان من الحصافة وبعد النظر  
والعدرة بحيث رد مغذمهم وقص على محاولاتهم ،  
واستعان في ذلك بالشاميين ومن وفد عنه من  
الروايات . ثم ماوى بين الجميع ، فلم يعرض شاما  
عن يمين ولا عما على شام . ونهج في سياسته مباحا  
عربيا خالصا أسوى فيه الجميع ما بين بلديين

وشاميين . من ماوى بين العرب والمغربيين ومن  
أمر الاستمساك بدينه من أهل البلاد . فقامت الوحدة  
على يده ومضى الاندلس في طريقه مسعدا .

عمراته وهو الروايات الاصل . لم يسطع أن  
دولته إلا على الأسس التي قام عليها عمر بني  
مروان في المشرق . وقد كان عبد الرحمن على بعد  
بلادته في المشرق والسم وعلى فقر المدة التي مضاهي  
السام . إذ أنه عاثرها فدا من الصائبيين وهو في  
حدود عشرين من عمره . شامي الروح أموي  
الإنشاء ، مرواى السياسة . وبما كان معاصره  
أبو جعفر المنصور بلجس أسس دولته الصلبة في جوانب  
العرب وقواعدهم في السياسة والحكم ، أمية عند  
الرحمن اتخاها عربا خالصا مستوحيا أصول الحكم  
من سياسات أسلافه من أقطاب بيت بني أمية . وهو  
سجل نحو معاوية بن أبي سفيان حبا . ونحو مروان  
ابن الحكم حبا . ونحو عبد الملك بن مروان دلسا .  
وكان معاصروه ومن أروحو له يرون ذلك بوضوح ،  
حتى لقد رعب انصافون أنه بعد كان صبيبا كانت  
عنه بحدته بملك الاندلس ، وأنه كان صفيح اندهي  
والقلب . فسفر وهو صبي إلى ما يفعله جعفاء  
الروايات وبه ليقيم أمره عليه فما بعد ، فلما أقام  
دولته استعان على عمر ما فعل أسلافه ، من إرجال  
، ولما ألقى الاندلس نفرا فاصبا . غفلا من حليه أمك  
عاصلا . أوقف أميا بانظامه البلطاسيه وحبكهم  
بالسيرة اميكة . واجدهم بالآداب ، وأقدمهم على  
الطريقة ، وبدأ بدون الدواوس ورفع الآواوين وفرض  
الاعطية . وعقد الآونة وحده الاتحاد ورفع المصاد  
وأولى الأوامر فأقام لملك آله واحد للسلطان بعده

ولم يكن هذه الطريقة التي أقام عليها عبد  
الرحمن دولته إلا صريفة لبني أمية المشرقيين ، وهي  
طريقة مبرسة بطة لا تعرف تعقيد أساسيات العرب  
ومساحهم في الحكم . وتقوم في أساسها على الاعتماد  
من مطهر الأبد وسط أداء الدولة . والاستمال  
المباشر بين الحاكم والمحكوم والاحد بالنزوى في  
حدود صفة . أي الاعتماد في أراي عن عمر من  
المخلص من انصار البيت الحاكم وموانه ووجوه  
أهل البلد . ثم الاعتماد في الناحية العسكرية على  
الحد العربي وما يضاف إليه من الموالي والإتباع ،  
وفي هذه الحدود وضع عبد الرحمن نظام دولته على  
طريقه محكمة عرفت في التاريخ الاندلسي بالتقليد  
اتنامي . وقد سار عليه أمراء بني أمية وحقاؤهم  
في الاندلس بأحسن مما سار عليه أسلافهم المشرقيون  
وكان أسسها الذي حمى دولتهم وشد أركان ملكهم





لدا دي الكبير تحط بها الارامس والمسي - جمع ميه  
والنلاص - جمع بلط - وهو القصر او تلك الريفي  
يحيط به احداثق - وكما كان الجامع الاموي في دمشق  
بنا عسما مع الارحاء ببط الهندس وجد اغلب  
بحاله من ان وجد العين بحماله - فكذلك كان مسجد  
قرطبة الجامع بنا عسما مع الارحاء لا يصاد

بانه عند انرحس الداحل على مثال الجامع الاموي  
في دمشق - وقد استعمل العرب فيه اعقد المحموس  
وحملوا المعود حفر حتى يكون ارتفاع اسطح  
مسا لاساع المساحة - وكانت المسرة الثانية التي  
استعملوا فيها اعقد المحموس واعقد المردوحه في  
جامع قرطبة - فكان ذلك رمزا على الفلال المنيوره  
التي تربط بين دمشق والدم وقرطبة الاندلس - وذلك  
تشرية حصاره ثديه - فاما التشرية فقد كانت  
قرطبة فاعده ثمانية سط مراره في اقصى امرب  
وكان اميرها ورجائها امويين شمانيين الى جانب من  
كان فيها من القوط والاسبريس - واذا محب الروانه  
التي يقول ان موسى بن نصير ارسل بلاتين العا من  
اسري القوط الى الخلفه اوليه في دمشق - ففرهم  
في اهلها - فقد كانت في عروق الدمشقيين اد دال  
وما فومته برتد السانه بين اهل اللدني - واما  
الحصاره فقد سارت قرطبة على نهج دمشق من  
حيث هندستها ومرتد سوبها واسلوب الحناق فيها -  
وكما يصح حين فاسيون في دمشق المشرق - فكذلك  
كان حين السرات المعروف سيرا مورسا ينسرف  
على دمشق الاندلس - وكما كان بهر بردي من شمالي  
دمشق القديم تقوم عليه القناطر واحداثا - فكذلك  
كان الدا دي الكبير من حربي قرطبة الامويه يقوم  
لدا دي داب القبه اعقد في الازب  
واشاريح الاندلسيين - وكما ارداسه دمشق برصافها  
فقد اردهرب قرطبة برصافها - وما من قصر  
ساده الامويون في دمشق الا شاد حلقاؤه في قرطبه  
منله - بحيث حتى لاسان وهم يقرأ اوصاف  
الندبي ان هناك دمشق او مر

ماديه واحدد بعض من نظريها ذلك البحر الواسع  
الذي يسمى بحر اروم وهو احق ان يسمى بحر  
امرب - وما هذا الشانه بين اللدين بوليد المصادفه  
واسا هو رمو على ما كان وما يسمى ان يكون للرب  
من سلطان على ذلك البحر - وما حنوه للدمشقيين  
برات حصاري بضم فارات العاير القديم على سناط  
واحد - ويربط بين دمشق وقرطبه سلسله من  
العوام ومهاد الحصوات - الفسطاط والماهرة

مدمروان والخرائن فاهرب عسما عسما  
فصحه فمرانه - فرطه - من يصل القبله  
ماعد الس وادي لبحاره لمرطبه

مدى بلاتين سبه - وقد اخذها عسما الاندلس عقبه  
ان الحجاج مرثر - ومعما - يحكم منها الاندلس ويواني  
عروانه في الارض الكبره حتى يصل الى سانس  
على امال طله حربي ماري - فالرحله من دمشق  
الى قرطبه اما هي رحله خلال تاريخ الاسماء  
وحصاريه - وهي اطول الرحلات الحصارية في  
التاريخ الاندلس كله - وادحرها باحبر واحلقها  
بالعرب في عسر وان الاسان ليس اذا ما  
اسوم من دمشق الى قرطبه - وانص الى صحر  
الجامع الاموي احالده - فانه فطبع في الواقع ثلاثة  
عمر قربا من تاريخ الاسلام بين صعود وهبوط  
وما ومعا مره من مثا الاعده اساحفه في ذلك  
احمد القرطبي المرر الا خيل ايننا ان الصفت  
ايحط به سكم - وان كلامه يحوي من اسره ميا لا  
بضمه ايحطاد - بل ما وقع في ربه هذا الجامع  
الا حين الى اني اسمع صوت اني البقاء صالح من  
سرع الرندي برود من نوسه المنيوره

دهي الحريرة امير لا عراه له  
هوي له احد وابله نهلا  
اصبها المين في الاسلام فاربراب  
حتى حب صه اعطار وطلدان  
فان ثله ما شان مرطه

من قرطبه دار العموم فكم  
من عالم قد سما فيها له شان  
من حصن وما نحوه من مره  
وبهرها الصلح فسان وصلان  
فاعد كن اركان اسلاف فعا  
على انشاء اذا لم لي اركان

ومن عرب الامر ان قرطبه لم تجد من برصافها  
حتى رنانها عندما استعصها العدو سبه 1236/633  
لقد اصل شعراؤه في رثاء طسطله ومرسيه وبسبيه  
وعبرها مما صاع منها - فلما حان حثها لم تجد من  
وعدتها الوداع الحقيق بصفاتها من تاريخ الاندلس  
وبعد بلاتيه عشر عاما - اي عام 1248/646 صايب  
انسيه وعظم الحط عن المبال - ولكن قرطبه رثت

بعضها بنفسيها ، فهي من ذلك التاريخ بلد حزين صامت  
ليس عداك اهل السواد . و اذا انت صعد في سوار  
اليوم ما وجدت الا بلدا حزينا صامتا يحيم عليه  
الوحوم حتى تسمونها بالسلطنة الحرة .  
المحدثين في هذه السلطنة الحرة اشعار واعمال  
نهر الفس هراء ، وان من قرا شيئا للشاعر فديركو  
حاربا لوركا لشعر بان معظم شعر هذا الشاعر  
سواه اكان في معصاته او مسرحياته : ان هو الا رباع  
تلويل لسلطانه بلاد العرب الاسلامي امير . . حتى  
الموسميون اذا اشاروا الى قرطبة في انعامهم اخرجوا  
لحا حزينا يصي عما اسباب هذه الملكة العزيرة على  
بلد الدهر العادر . وامامنا قطعة « اندالوسيا » لما بول  
دي غالبا ، فالقرة الخاصة بقرطبة منها ما  
هي الا حسد ذموم وآلام .

وربما وحدنا تقائضا بين هذا وما يحمل به  
كتب الادب من احاديث انلوي والمعه التي تسمى بها  
كلمات من ذكروا محالسي قرطبة من اهل الادب  
والنابيح : اس ملاءم الالف ومحالسي الاحداث  
انتي بجدتنا بها ابن حرم في ذكراته النسي  
صمها كتابه طروق الحمامة لا اس  
محالسي الانس اني تحمل بها كتاب اس حافس  
في المظمح واعلاند ؟ اين ليالي السروز التي سروري  
انقري في ثمتها صفحات بعد صفحات من نبع الطيف  
الحقيقة ان قرطبة لم تعرف ذلك اللهو الا من ايام  
المصور بن ابي عامر ، وقد عرفته مرعه لا طائعه  
بعد شامت اراده هذه الرجل القوي ان يحلي البدان  
من كل مناس له في السلطان ، فحرد اهل بيوت  
الحكم والسلطان الي ذكراتها من سلطانهم واعمالهم ،  
واغنى عليهم الاموال وقروهم في فراغ كامل ، فلم  
يحدوا ما يقعون فيه انامهم الا الاحماع في محالسي  
الانس والطرب واشعر والاحاس ، وكان الكثيرون  
منهم من اهل الادب والشعر والالهام الصادق ، فانحه  
انهم الشعراء ودور المواهب بقاسمويهم هذا المتاع  
وكان الشعراء يعلون الالهام باولئك السراف الحلي  
عن الاتصال بمصور ومدحه وسل حوائزه . فقد  
كان المصور شككا قاسيا ياحد دافعه ، ولقد اساب  
بالاذي نفرا ممن اتصلوا به كأي يوسف ارمادي وابي  
مروان الطليق فانز الماقور السلامة ، وعدوا .  
من محالسي بني شهيد وسي القطون ومن الهم .  
ومضوا يقطعون الليالي في انتكار هذه المقطعات  
الطبيعة التي تحمل بها كتب الادب ، ثم ذهبت ايام  
المصور وكانت الغنة ، وذهب امر الخلافة وامام  
قرطبة من اللاء ما جعلها في النصف الثاني من عصر

العواصف في المرحه الثانيه او الثالثه من حواصير  
الاندلس . وظهرت عليها اثنيه وسرقطه وبلسيه  
وما اليها ، ولم يحد اهل العرب من الاندلسيين ما  
يعظمون به ايامهم عبر محالسي الادب والمثاقمه . وقد  
كانت قرطبه اقل من غيرها اسلا فيما عرق فيه  
اهل عصر الطوائف من اسباب المسرة . ومعظم احبار  
هذه المحالسي انما يدور حول اثنييه وطلبطيه  
وسرقطه وبلسيه ، اما قرطبه فكان الاعلى عليها  
الروانه والوفاء ، وحرمي اعياها على ان يكون بلدهم  
موطن العلم والعه تاركين الشعر وانظرب وانليالي  
املاح لحرايمه الا .

ولقد اجمع مؤرخو الاندلس على ما كان لقرطبه  
على طون تاريخها من مجد وخلال حديرين مما لها  
من الصبب النمد في التاريخ ، وما بقي لدينا من  
انبارها ندى على ذوق سليم يجمع بين الحماسة  
والخلال ، وادا نحن فارنا بين جامع قرطبه ومصور  
الحمرء تحلى لنا خلال قرطبة ووقارها ، فان الجامع  
على اتساعه ومخامته وبدع هندسته بعيد عن

ولا تقش ، واعمدته طوله منسرحه بسطه التيجان  
تحمل فوقها هذه الامواس المردوخه التي تعد من  
روائع المعماره الاسلاميه ، وحجرانه وعم عمت الزمان  
به سائق بدع يتحدث خلال الاسلام نيسع معا  
حد . من الخوامع . وانوانه عاليه مشرقه ندى  
على الهمة العاليه والطاق العبد : في حين ان  
مصور الحمرء قطع من الفن الزخرفي اندي لا يحلو  
من تكلف . فكن جزء من الحدران متقى بالزخارف  
والرثه وكل عمود آيه في الرقة والحمه بربه تاج  
بدع يعلم الله وحده ما مكلفه الفن من اجهد في  
صاعه . ورحام الارصاب مرم صاب شفاف ،  
والمواصر وسط الانباء وحرف خالص كانه مسموما  
. لا ساوون ، والتباسك اشكن هندسه  
عانه في الحرف وحفه انقل ، وهي بهذا اسبق كتبه  
تمل دور الباروك في تاريخ المعماره الاسلاميه ، وهي  
دلى على احداث الفن الاندلسي واتجاهه الى الزخرف  
مليها في ذلك من القدمات وادب السجع واسكف  
وشعر التسيببات المعبدية في تاريخ الادب العربي ،  
فادا كان جامع قرطبه يحمل ما يحمله أسلوب الحاضر  
ملا من رصانه وبلاعه ونحوه . فان مصور الحمرء  
سسه مقامات النديع والحريري ورمس الفاحش بن  
عاد . وادا كان الجامع رمرا على محد الاماره القرطبه  
وخلالها فان مصور الحمرء نتحدث عن ضياع انبيسه  
والاشهاد نحو العواله والصور والاشكال والالوان .



وإذا كان جامع قرطبة يمثل بدء المسير في طريق  
 فإن تصور الحمراء على رؤسها تسمى آخر القصة  
 وكانتا أحسن العسا الأندلسي أن الهامة قريته ، فحمه  
 منه كله ومراحمه كلها وأودعها تلك القصور الاميرية  
 الرائعة كدنها المصاولة في آخر سجن تاربع الحصاره  
 الأندلسه احدى .

بعدة في حياض المكان وعبره الزمان ،  
 المسلمون في صدر الاسلام وأيام بني أمية من أمية  
 ما لم ينشئه غيرهم من سائقين أو لاحقين في مثل  
 هذه القصة من الزمان : من القصة والكوفة وواسط  
 والاسار والعطاط والقيروان الى قرطبة ، فلم يسبق  
 منها على الزمان الا قرطبة هذه ، رغم ما مر بها  
 من مصروف واحداث لم يتغير من لمتها عمرها ، ولقد  
 ذهب الكوفة والاسار وواسط والعطاط ، وهبط  
 من اسفله والقيروان وهي كلها في قلب بلاد المروية  
 والاسلام ، اما قرطبة فقد عالت القصور وعظمت مكانها  
 في مدينتها الى أقصى الغرب فتأخى احبها دمشق وتزد  
 معها ما كان لبي أمية من محد حجر الزمان عن أن  
 يسي منه ، فمن دمشق رويت بالاسلام أرض المغرب  
 والأندلس ، ومن دمشق تحول البحر الأبيض الى  
 بحره عربية ، ومنها صدرت امرواات نحو  
 الميطيسيه وفتح حرائر البحر وتحت دوله  
 الاسلام الى دوله بحريه موطنة لها اساطيل  
 بحري في البحر كالاتام في ومن قرطبة صدرت  
 القرواات الى طاب اوريا حامية راية المروية والاسلام ،  
 ومنها فحت حرائر شرقى البحر الابيض المروية  
 بالسلو ، ومن سواحل الأندلس كانت القرواات  
 البحريه الى حوضي فرنسا وعربي ايطاليا ، ولقد كان  
 انفعال عاصمه اخلافة السرفة من دمشق الى بغداد  
 انداء بحلي المسلمين عن السيادة على حوض البحر  
 الابيض ، لأن الصاميين كانوا ينظرون الى الشرق في  
 حين أن الامويين كانوا ينظرون الى الغرب ، ومنه  
 عرف الامويون كيف يصلون بحبوشهم الى بحر

بعض امراويون من قرطبة  
 يحمون الراية ويحفظون للاسلام سلطانه على امواه  
 البحر ويؤمنونه من ثبات ذلك العرب الاوربي السدي  
 في حوض البحر الابيض المتوسط

المراد بحمي حياض المروية والاسلام ويرد انفسه  
 عنه بلاءه مرون متواليه كان له خلالها العر وانحر  
 وانظر ، ولم يصمد الأندلس في ذلك الا على سواصد  
 اهله وامام قذفته ، وصمد الأندلس وثبت مكانه  
 ورد القرواات واحده بعد اخرى ، عر أن الاعداء  
 كبروه واحاطوا به ، وقامت الدولة العاطمية تعاديه  
 وساوله وتصفق فواه ، وظل مع ذلك صامدا ثابت  
 حتى بلغ اندرة من القوة والسطر وواحد العرون  
 الرابع الهجري ، وكان حريا أن يظل مكانه كالطود  
 الراسخ لو قامت له وحده امرة ، ولكنه اتى من مدمه  
 وبني اهله فصل الوحدة ، وتعرف امهم مدسطنهم  
 العدو واحدا بعد واحد ، ولم تكفه اسلحتهم من  
 ينط للمصاه عليهم حتى لم يبق منهم حي بطرف أو  
 صوت يتردد ، ولك عبيره لا ينبغي أن يسلها منا  
 احد ، فليس لنا من عدو الا الشرق ، ولا يصح  
 امرنا الا اذا زين التسلطان لكل منا أن يقف وحده  
 ويستمتع بما يسميه استقلاله عن احواله ، ولقد كان  
 الاندلسيون في عصر الطوائف احرص ما يكونون على  
 العالي بعضهم على بعض ، والابعاد بعضهم عن  
 بعض ، حتى لقد سعى في الوحدة بينهم ابو الوليد  
 الباجي فاستبدره واستقلوه ، ومضوا يسمعون  
 بهذه الحرية التي طمعوا فيها ، فكان من امهم  
 ما كان ، ولقد نهض يوسف بن تاشفين لجمع امهم ،  
 فتأوىوه وخوفوه واستعدوا عليه الحصوم ، ثم  
 شعروا بعد ذلك بعظيم جناحهم على انفسهم ودينهم  
 وحضارتهم ، ووقف الباقون منهم ليكون ويسمخون  
 ولسان التاريخ يردد : اليوم وقد كثر بالامس ؟

ان الله لا يعط الناس باكثر مما يجري عليه  
 من الاجداث ، ولكل قوم من تاريخهم عبره ، ولكل  
 تاريخ امه مغزى لو وعاه اهله لاغتناها عن بلاء كثير ،  
 والمغزى الاكبر لتاريخنا هو الاتحاد والوحدة ، ما اجمع  
 امرنا الا اعززا ، وما تفرق امرنا الا اصابنا الاعداء ،  
 وحري بنا أن نذكر أن بعضنا اولي ببعض مهما كانت  
 الظروف ، واما نحن انفسا وانفسا فغير ما سارل  
 عنه لاجواننا من انايتنا ، فان خصوصنا يعرفون اننا  
 لا نطلب الا من داخل ، ولا نترك الا عن تفرق ، فهم  
 ساعون دهرهم الى هنا جاعلون فيه ، ولنا نرددهم  
 عنا بالسلاح والمال بقدر ما نرددهم بالاتحاد والاتفاق ،  
 وامامكم عبرة الأندلس تحدثكم عما يصيبنا اذا ركبنا  
 شيطان الشرق ، وامامكم ايضا عبرة الوحدة وما يلق  
 بنا اليه تحت راية الناصر صلاح الدين .

# تأثير الشعر الغزلي في الأندلس في الأدب الغريب

لأستاذ محمد الفاسي  
عبد المجامعة المغربية

ولاكن السمة الحديد الذي يلاحظ هو أن شكل هذا الشعر الرومانسي وموضوعه لم يقدم لهما صراحة من قبل ، فمن حيث الموضوع يرى أن الشعراء الذين تصفه الروماندور هو عاشقه سامية قدرته رفيعة انتمت شيء شعر المدونين أو الصوفييين المسلمين ، ومن حيث الشكل ظهرت في عروض الشعر الرومانسي القافية وبرقيتها على نحو أرحال الأندلس فمن هنا أحد المستعبر بهذه الدراسات يحوون عن وجود السمة في هذا الشعر والشعر العربي بالأندلس .

وقد كان المستعبر الإسباني الفكر خوليان ريرا القصص في أظهار وجود السمة هذه مما أذاه أي قوله الشهيرة وهي : أن الرجل يعبر أبحار الحرية الذي تروح لها ألبال الأسكن الشعر القافية عند النعوت المحصورة في

وقد أثير ريرا في حلقه هذا الذي أحده كثر من المستعبر والمختص في الرومانيات على دراسة الشعراء الواحد في أمثال خوليان روديس JAUFRE RUDEL وسركامون PERCAMON والكوب دي بوانسي ، غيرهم ، وقد لاحظ ريرا والمصنف الذين درسوا هذه المسألة أن قصائد الروماندور تتكون من قطع أو أقسام كما حصر عنها شعراء الملحنون عندما لكن قطعه يحوي على أربعة أساف تكون للتلابة الأولى منها قافية واحدة يختلف من قسم للقسم الآخر وقافية البيت الرابع تكون في كل أقسام القصيدة على هذا النحو 111 ، وهذا المقام لا يحده في الشعر الأندلسي وهو السمة الذي يراد في الأرحال الأندلس كما سبب .

أن لكل قصيدة لازمة أي الحرية كما عند شعراء الملحنون تدعى عند الشعراء الروماندور TORNADA وهي كذلك في أرحال ابن الأندلس .

أن من مسائل الأدب المعاصر التي شغلت أفكار المستعبر والمصنف الاختصاص في تاريخ الأدب الرومانسي وهي آداب القوافي المولدة عن الألبانية فمما ظهر الشعر الرومانسي في القرون الوسطى شكله الذي لا يسهل الشعر الأندلسي لا في عروضه ولا في المواضيع التي عرّفها .

ومن المعلوم أن الأدب في أوروبا في القرون الوسطى كان محصوراً في الإدارة والمداويسي الدينية وكانت أسعة التي يؤلف فيها الرجال أذكاهم وأدعيتهم هي

ومعراتها الأصلية حتى صار تدعى "الأمه القليلة" ومنهم من يسمي بهذا الشعر "الأمه المفلح" وكانت

الرومانيس القافية ومن أهل البلاد الإقليميين شكله بقاء أسماها لاسي ولائها أسعد بعدا كبيرا عن اللغة الأم سترات القوافي القديمة من سلبه وأسريره . فما وولدت عن هذا المريج لماب حينئذ تدعى رومانيس بغيرها عن اللغة الألبانية القافية ، وأحد رجال النعوت يصفون الشعر باسمه التي يكتبونها عن عرار ما كان يعمله الشعراء الأرحالون بالأندلس شعراء الملحنون عندما بالمعرب .

وكان هؤلاء الشعراء النعوت في حوزي فرنسا يدعون بروسادور TROUBADOURS أي "الواحدون" بمعنى الذين يحنون ويغنون من الوحدات وكأيا شعرون شعراهم باللغة الرومانسية وهي إحدى اللغات الرومانسية المولدة عن الألبانية ، وكانوا في عصر

لامراء وبوت الأكار لمسلميه ومحدثهم ، ووضع أمثال كثر عن هذا النوع من الأدب الحديد واحد الإسماء حتى من طبقات الأمراء يظنون الشعر في هذه اللغة السعوية وعلى طريقة "الواحد" .

والقصائد تركت من جهة القدم إلى جهة  
كما هو الشأن أيضا في الأرحال الأدبية .

أما هذه المسانبات فترجع إلى الشكل الجديد الذي  
ظهر في شعر الرومانس من حيث العروض وتركيب  
القصائد ولأن هناك مسانبات أخرى ترجع لصلب  
المواضيع الشعرية التي يطرأ فيها الشعراء « الواحدون »  
وهي في أغلبها ترجع للحب وندج الأمراء ومن خصائص  
هذه العواصف أنها من ما نراه عند الشعراء العرب  
بأشكاله عند أهل الأندلس بولاد أحيانا عن حبسود  
« ساحرة » وبغنى أسروبادور في وصف هذه  
الفتيات ويصفون المحبون بالقسوة والته والندل  
مما سبب للعاشق أوتها الأما سجن في الكياء  
والسهر والتحول والدهور وربما أدب به أي أوت .  
هذه الصفات سره عادي في الأدب العربي ولم يكن به  
مما في شعر الأندلس الذي كان هو الأدب الوحيد  
الذي شعر أن يعكس منه الرومانس .

ومن وجوه الشبه أيضا أن العاشق في شعر  
الرومانس يفعل الرمل بينه وبين مفضولة ويرا  
سكلم على الرقيب وعلى الواسي مثلما نراه في الشعر  
العربي فمما في الأرحال والملاحون يوجه خصائص .  
والوقت يسمى الحرار في الملاحون بلعب دورا مهما  
حتى أن شعراء الملاحون عندما يصفون قصائد خاصة  
في وصف هذا الرقيب المند . ومن الملاحظ  
كذلك أن الحر الذي يحيط باسمع  
الرومانس هو هو الطبيعة الصاحكة المرددية  
بأفكارها أصفحه الذكة وأطوارها أصفحه النادرة  
« في المانه نحب الاستحار النافه  
كلها ربيع لا يفتيح » وهذا نحو اشعري  
نعرفه كذلك عند شعراء الأندلس في توائميهم  
وأرحابهم .

كل هذه المسانبات جعلت ربيرا وبين السبيكي  
وبدال الأساي وأبن المحسن في الأندلس الرومانس  
بومس من الشعر العربي الأندلسي في شعر  
الرومانس هو دير محيي ماستر . وفيه  
منازيم بعض القاد من الإحصائيات  
في الرومانسات ١١١ وحرت ماضيات في المحلات  
المحفة من العربيين ولكن قوة حجج مدرسه وبر  
كان لها التعرق .

« وكانت أهم الاستعدادات الموجهة لدى الشعر  
العربي في الشعر الرومانس هي أن الرومانس لم  
يكونوا يحسبون العربية فكيف أمكنهم أن يندروا  
بالمسانبات الشعرية العربية . والخواب عن هذا  
الإعراض هو أن الحالة الاجتماعية في الأندلس من  
أشكال الثقافة العربية من المسيحيين وقلدتم للعرب  
في كل شؤونهم حتى يكون طعمه مهم نفسي  
MOZARABES أي المشرقيين نفس في كل »

جاء غرضه حتى أنهم كانوا يسمعون العربية !  
علاوتهم ويظنون الشعر بالعربية وهم في نفس الوقت  
يعرفون اللغة الأسرية الرومانية تحت الرومانس  
وهم كانوا أواسطه بينهم وبين أبناء حديثهم ممن  
لا يحسنون العربية وكانوا يرحمون الأما الشعرية  
خصوصا السعة منها أي لغتهم . وكان أسروبادور  
من حراهم من وراء خيال أسرات العربي يفتدون  
بلاغ الأمراء المحسن .

ويسمعون كذلك ما عند رملاتهم وهناك اظلموا على  
الأساليب العربية قد سمعهم لظرف الرخايلين . ولا  
يضي أن الرجل هو في نفس الوقت شعر وموسيقى  
كما هو الشأن في الملاحون وكما كان الأمر عند  
أسروبادور .

ومن الاستعدادات الموجهة كذلك لدى شعر  
الشعر العربي في الشعر الرومانس أن أهم شعائر  
رجال من أهل الأندلس يرتكز عليه أصحاح هذه  
النظرة لبعضها هو أي فرمان . ومما أصبح شعيرة  
بعدة عن الروح اندرية وعن الحب السامي الذي  
بره عند أسروبادور .

والخواب عن هذا الإعراض الوجهه هو أن  
اهتمام بكل وعزم من المتعنى بهذا الموضوع  
بدوا من فرمان يرجع قس كل شيء للشاحه  
امروسة من جهة ثم لوجوه الله الأخرى التي  
أشربا إليها من جهة أخرى على أن هذا الدوا لا يحتو  
أحيانا من بعض امتصائد والعطافات التي يودها  
سك الروح اظاهرة التي يمار بها شعر المدرس .  
ثم أن أخذنا به نل نوقف الديبر العربي في الشعر  
العربي على أي فرمان ، ولا يلزم أن يكون امعربون  
MOZARABES من الأسانين ولا الرومانس اظنوا



بالحصول على ديوان ابن فرمان وكان بالأندلس  
رجالون كبريون دون ابن فرمان وإنما السطر ساعد  
الحفل بأن حوِّطت به على نسخة فريدة من ديوانه  
بأحدى حرمات رومانيا دم مسرورة فووغرافية  
لها أحد المستشرقين بوليين سنة 1896 . وكان هذا  
الديوان أول ما عرّفه المصريون من الأساطير الرحلية  
الأندلسية وهو إحدى أوحى هذه الأساطير التي لا  
يمكن أن تكون نسخة صدقة . وللممثل لذلك من صاحب  
العروض الثالث هذه القطعة من قصيدة للكوسه دي

PUS DE CHANTAR MES PRES TALENS  
FARAI UN VERS DUN SUI DOLENS  
NON SERAI MAIS OBEIDIENS  
DE PEYTAN NI DE LEMAZI

والساهد فيها أن العوامي اثلاث الأولى كلها  
هكذا ENS والعامية الرابعة ZI تنكر في كس  
المعصية على نحو هذه القطعة من قصيدة لابن فرمان .

وكس لمسولي قرب الحجاب

وأن كان ويرضى ويرسل كتاب

بدمي بطير النك الحوان

وسرى عظامي مكار القلم

وكذلك هذه القطعة من قصيدة أخرى له

له حظي الله أحد ما عفى لك

لي في السارة محالك

سلاه في اختلافه من حبائك

بعضا وبعضه ووفاه

أما العواميون أساميه التي أصبحت من مصرات  
اسم الروماني فلا شك أن التواضع الأندلسية  
وكتب الأدب من أصل فوق الجماعة لأن حرم و  
في أوساط المستعربين المستعربين الذين  
يعتدون كس شيء يأتي من عند العرب حتى أنهم  
جعلوا مآذن لكتابهم عن مادة العلوس الذي سطر  
دائما يمين الأكر والإحلال بكل ما سبب به العالم .  
ومن ثم صار من العرف عند المحدثين أن يسبقوا على  
مصران الشعر العربي في المواضيع التي يظفونها و  
إصغاه وعندهم أحد الروماندور .

وكما أشرنا إليه فأننا نشاهد هذا الباطن في  
لحن المعمارى مع بواسطة المصري MOZARABES  
بعد كانوا يسمون كأنهم عن عرار الأساليب الأندلسية  
في بناء المأجد أثناء الخلافة الأموية وله بعض هذا  
السر على اقتباس المسح في البلاد الناصية ليعود  
الاسلامي وإنما يراه كذلك في بواحي تمار الحبر  
الأندلسية المسجلة من تراه أيضا في الفن المعمارى  
العربي المسمى الرومانى نفس الكلمة المسجلة  
لتمس عن اللغات المولدة عن الأندلس كما عدنا .  
حتى أن هذا السر وصل إلى بلاد أفريقيا في وسط  
قرباء وهذا السر أمر انفق عنه كثر الباحثين لأن  
أما بعد بعض فأنه للعالم وقد سبب العلماء المحصول  
في هذه الدراسات أن سر الفن المعمارى العربي  
خارج أساناه بكى أقل عصب مما كان عليه في  
الأندلس نفسها وأنه كان كلما ظهر بحدود في الفس  
لمعمارى بقرطه في العربي الرابع والخميس إلا وبعد  
أره في الفن المعمارى الرومانى ZI .

وعليه فلا غرابه أن سر الشعراء اسرومصيليون  
بالشعر العربي بدون أن يكون لهم ضرورة التمام بالغة  
أمرته ماذا من الثقافة العربية كتب بلب من الإقتدار  
في أوساط المستعربين تلك النوحه التي جعلها الرهان

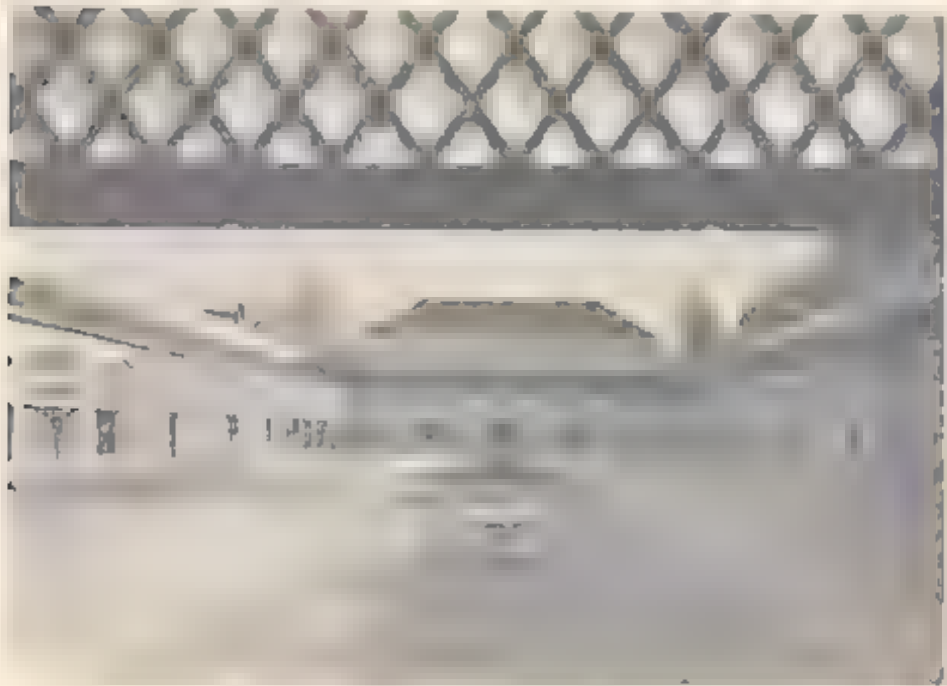
أساقهم وهو أثاره العربي ترك صفحة بدعته في  
سجع حتى شاع وبه الفن استلوا عن تعاضدهم  
ودعهم واحدوا يلتهجون بالأدب والشعر العربي قال  
ما ترجمه عن الأسانية : أنهم يبلدون بترارة القضاة  
والفصحى العربية ويدرسون مذاهمه المتكلمين  
والفلاسفة المسلمين لا يندحصولها ولا كس  
يكسبوا أسلوبا غربيا حبلا صحيحا .  
أمر بوجد اليوم من غير الرهان من غير السروج  
اللاشيه للكتاب المقدس . أنه أن السان المحسن  
الذي يمارون بالفوق في يعرفه لا يعرفون إلا أنفسه  
العربية والآداب العربية . أنهم يقرأون ويدرسون  
" . . . " . وإذا تكلم لهم عن الكتب المسيحية  
" . . . " . أن هذه الكتب لا تسحق أن تكتب  
بها . والماء !! أن المسيحيين قد سبوا حتى تصف  
" . . . " . من من الف لا تكاد تجد أكثر من واحد يستطيع أن

كتبه معه لائحة سلمه زماله لصديق وناظر  
 اذا كان يقصود ان يكتبه العربيه وحده عندا كتبوا  
 الناس يسمون عن افكارهم معه جميله ويسمون  
 الفوائد التي تعرف من الناحيه انعيه ففائد العرب

وما دام العرب القادى العربي مع هذه الدرجة  
 الى يد يد الاستعباد هذا الخماسي مع بعد  
 هذا الذي اندي ذكرناه والذي يعرف به اليوم اكبر  
 العلماء الاحصائي في هذا الموضوع لا

ان ندر احصاء العربيه في انجرب من حيث  
 العلوم العربيه واعلميه من منطق ولفظه ولاهوتيه  
 حيث ان علوم الرياضيه من حساب وجر وهندسه  
 به وبمقدن . ومن حيث العلوم الطبيعيه من فزياء  
 لمياء وحيوان ونبات كى هذا معروف بمدروس وموصف  
 فيه المحدثات في مختلف الفنون الاخيه واما تدر  
 لاوب العربيه في الآداب العربيه فهو امر لم بعد بعد  
 اوسافا بعض الاحصائيين ، لذلك اردت ان اعب  
 اليه انظار الباحثين وامعفين وهو باب مهم من تاريخ  
 احصاء العربيه وانتماعها في اعاليه المسمى  
 ومناقضها في انعيه الادنيه باورس .

تاريخ الاداب العربيه الاسيانيه بالعلمه الاسانيه رئيسيه سنة 1928 من



# تاريخ تطوان المطول

للمستاذ  
محمد داود

تفضل الأستاذ السيد محمد داود نبعت لنا بهذه الخدمة التي  
وصفها لكتابه «تاريخ تطوان المطول» الذي لا يزال تحت الطبع  
صدور الجزء الأول منه ، وسيكون هذا الكتاب في ثمان مجلدات ضخام .  
وفد أصغر الأستاذ محمد داود من قبل سبه «مختصر تاريخ  
تطوان» في حريش

بمضي ويكفي من المعلومات والحقائق والأخبار .  
ونحن إذ نشكر الأستاذ محمد داود ونهت بالحاح الكبير الذي  
لاناه كتابه الأول ، تمشي لكتابه الجديد المطول في تاريخ تطوان ما هو  
حذيره من التعدير والاعتبار .

دعوت الحق

الحمد لله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله  
وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الهادين  
المهتدين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا ما استطعت جمعه من أخبار «تطوان»  
وتاريخها ، وما تطوان إلا مدته موصطة من مدن

ليس لها تاريخ عظيم ككربات المدن العروسة ،  
بها آثار مقلية ممدرة ، وسكانها أقرب إلى  
مهم إلى التعاطف والتفاخر . إلا أن لطوان طائفا خاصا  
ومميزات اكتسبتها بموقعها الطبيعي ، وبالتناصر  
التي يتكون منها سكانها ، وبالتحصية الموية التي  
بها تسبوي كل من يستقر فيها . وبها تسيطر على ما  
عداها .

الذي يريد معرفة حقائق الأمور ، ودرس تاريخ  
الأمم والشعوب ، سمي أن لا يقتصر على الإطلاع على  
عصام الإنشاء وجلال الأعمال ، وينبغي أن يفتقر إلى  
الحيل والحبير ، ويشمل بالمي والفير ، وبحاس  
العلماء والجهار ، ويبحث في مختلف شؤون والأحوال .  
والتاريخ العربي - كتاريخ بقه الإصدار والشعوب -  
سعي أن يحل الحوادث الماسية كما وقعت ، وبصور  
الحياة الحاضرة كما هي ، ليمرر المحدثون المحصول  
أن جهودهم لم تصع . وإن أعمالهم الصالحة ،  
وسائرهم النافعة ستدر لهم الاتحاح بهم ، والرحام  
منهم . وبهذا الحبار والفالور . والمقصود والمهملي  
أن أعمالهم الصارة ، وآثارهم السنة ، متخلد في  
صفحات سوداء تحمل أسماءهم مقرونة ، تفسير  
والإحتبار .

والشريعة على العموم ، فيه نواح مختلفة ، وكل ناحية لها محدثون يتتبعون بها وسخميون لها ، كما أن لها أساسا يسمرون منها ويسبقون الكلام عنها ، بلث شبه الله ، ولي نجد لسمه الله سديلا ، وكل حزب بما لديهم فرحون .

بعد قصي وصلنا المغرب العربي العزيز حباته صمد وعيون الإسلام والعروبة إليه إلى قرننا هذا السدي يعيش فيه ، وطنا حرا عزيزا في نفسه ، مستقلا في أدواره شؤوية وسياسته . وخيمتا أميد سطره الانزلا على العالم العربي ومنه الشمال الأفريقي . كانت الحدود الشرقية للمغرب هي الحجرة التي عندنا تلك السيطرة الاحيية ، بالرغم من كونها كانت سيطرة اسلامية لم يكن هالك مانع من الترحيب بها لولا التهور الوطني والعبرة القومية على استقلال البلاد وحرسها .

وفي الوقت الذي كانت بلاد شرقية كثيرة مروج بحث الثقل الاستعماري الاحسي . كان « المغرب » تنمى بكامل حريته واستقلاله ، محموظ الكرامة مهيب الخائب في اشرف والعرب ، الا ان دوام انحال سجال . فالمعصية ما قامت لدولة ولن يدوم ، والتدحر والانحطاط ما دام انصا ولي يدوم ، وبعد تسلط على المغرب في اواخر القرن الماضي واولئل همدا القرن ثمانين قوام قد استطاع ان يهدا اركانها وسجرا عظامه . ذلك الصلال هما اندسانس الاحيية من الخارج ، والجهل انعام المحسن من الداخل . لا فرق في ذلك بين رجال الدولة وسواد الامة . وامام هذين العامس الساكين ، اهدت قوى المغرب الذي كان عظمه فاصح هكللا بلا روح ، ثم ان به الامر الى ان صار في عداد ابلاد الماقدة لحررتها واستقلالها « بخدله امام القواب الاحيية ، والسيطرة الافريجة وما كان للمغرب ان سجدل لو كانت حكومته حارب ايدون محاراة في ميادين العلم والمعرفة . والنعيم والحصار . ولكن قومنا كانوا في واد عيسر وادي الناس . وفي عصر غير عصر اولئك الناس . والوقت الذي كانت اشعوب امريسة ودولها تسير فيه السر الحيك نحو حياة جديدة مبنية على العلم وانظام والقوة والعدل . كان رجال دولتنا وولاه « ب . هذه شعبا يعسون في بعلته رجال القرون الوسطى جاهلن ما بحري في العالم من تقدم مادي وادبي ، فكانت التبعة الطبيعية لذلك ، وما كان لمرها ان تكون . اهل المعص والحد والاختهاد

يتقدمون . واهل الصلطة والجهن والكليل يتعففرون . ووحد الاستعمار فكرا المتحرون هم صحابة ، وكان المغرب في آخر تلك القحايا .

ثم كانت حياه لها حسنها ومسناتها ، وكانت احداث منها ما انتهى امره وصار في ذمة التاريخ . ومنه ما لا يران هو او مفعوله مانلا امام اعيننا ، الا ان الذي يسويج امامنا ابواب الامن على مصراعيهما هو ان امسا قد اسحب الان ساعده بالواجب معها لوطيها . عارده لحفرها وواجباتها ، واحداث تعمق بالواس اعلمة والصلية لاسترجاع ماضيها المحيد احد الله بيدها حتى تلج مسدا من الحياه السميده وانزل بحول الله ان لتعلب عناصر الحير على عناصر اسر وان يزول الراع ويصحى الخلاف وتوحد اليهود يعيش المغرب مع اصداقاه المختصين في امن وامان .

واني - وامسا المغرب العزيز امجده بعد ان . . . . . واستقلالها . وقد اصحت اليوم . . . . . يده ينظر ان تنمر فيها مظاهرها . . . . . خصوصاً مع وجود بعض ثقات ومفادات ا . . . . . حاول امحائها من قبل ان يخونها محل لغافننا . . . . . ارى اما مغتر المشعشع بالعلم والادب والتاريخ في بلاد المغرب العربي ، بحث علينا الان اكثر من اي وقت اخر ان نقدم الى الميدان مصححين وان يكتب من جديد تاريخ امسا بما فيه من نواحي افوا والكمال والصف والاختلال . وما يدفع لسخمس والاضحار . او يدعو للاحيية والانرواء . لعرف امسا من الفع والحداح والعظمة فتسللها . ونعرف صرك انصر والحدلان واللاء فكلها ، اذ ان في هذا التاريخ لدروسا وعبرا وارشادا ووعظا ، وفي ذلك كله . . . . . فائدة لمن يريد ان يحل الحاة الحديده لاسمه صبيه على اساس قوى متين .

اول هذا وانا اعلم ان قيام شخص واحد بكتابة تاريخ امه كامله في مختلف عصورها ومن جميع نواحيها ، ان لم يكن مسجلا عادة منه على كل من الصعوبة بمكان ، خصوصا اذا كان تاريخ امه بمبادئ الاهمال بالكر من وثائقها ومسداها . فلماذا اري من النواحي الوضي الان ان يكتب كل من سطع الكتابة من اناحية التي يصرها ، و



الموضوع الذي يحسه ، وبالأسلوب الذي يفقه أو يستحسه ، ومن مختلف تلك الكتابات والأساليب التي قد تجمع بين الفن والسميعة ، لتجتمع المعلومات

على هذا الأساس تعددت لتدبير هذا الكتاب ، كتاب « تاريخ بطوان » الذي أرى أنه لا يحتوي إلا على معلومات متناثرة تتصل جميعها تاريخا وتنفص تاريخا أخرى . وسعارف موضوعاتها جبا وتنفص أحيانا ، هي أحيانا ومعلومات جذيرة بأن تعبر من المواد الأولية لكتابه التاريخ العربي الكامل في المستقبل . بعد أن يله شغفها ويكمن بقصها . فلهذا أنه فاري ، كتابي هذا إلى أنه لا يسطر أن يجد فيه تاريخا كاملا شاملا مبيها على الأسس العلمية الخالصة ، تمام الناس من أصل الخلفات . وأطال للآيات بالمشات . لأن الجهود ذات . إنما استطاعت أن تحط المعلومات .

تنظيما ، فيجمع الأخطاء والبطائير ، ويعرف بين

لقد كتب ما كتبت ، وجمعت ما جمعت . وعرفت بما رأيت ، بناء على مذهبي . في كتابه التاريخ العام ، ذلك المذهب الذي يرى أن ينشأ المؤرخ المعلومات ويصور الحوادث كما هي أو كما تراها دون تزيين أو تضليل . ثم لكن فاري أن يستمد ويستل على حسب دونه ومذهبه واستعداده . وإذا كان المؤرخ الحق في أن يخلق ما شاء كما يشاء فإن لفاري أيضا أن يعبر ويرفض على حسب دونه ومذهبه أيضا ، والحق حتى دائما . حب من حب وكره من كره . والباطل لا يحتم ولو موهه صاحبه تمويهها . أن الإله مختلف طبعاتها كما تختلف صور أفرادها ، وإذا كان المصور الماهر هو الذي يرسم الصورة رسما مطابقا للأصل ، فإن المؤرخ الحقيقي « الذي لا يكتب للعبارة ولا يائر برغبة أو وهة » هو الذي يسبح ما يقع عليه من المفاهيم عنها ومسميها ، كتابتها وجرئتها ، فثبت من أقوال الناس وأعمالهم ما يدل على الذكاء وسعة الصدر وحسن التدبير . وما يدل على العاقبة والجهل

ومسأد السوء استقديس . ويحصل من الإحصار ما يعرف منه أجهال العلماء ، والصفاء من الأموياء والانتقال من أحياء . من الناس ، والكالي من الشيطاني . من الناس ، والحومة من المخلصين . من أن من الطبيعي أن تحذف الأدوات والمضارب . من تكون في الأمة حالك ومذهبه . فقد يكون هناك حر أو موضوع بلغت نظري وأرى أنه من الأهمية بمكان ، في حين أن غيري لا يعطيه أهمية ويصرفه من الكرام . وقد تكون هناك ماحية أخرى لا أرى أنها فيها فائدة كبيرة وتكون في نترك أب من مهمات الأمور ، وهكذا تحذف الأفكار باختلاف التعاقب والتعاقب والأوساط . فلا يستد أحد في أرماء جميع الطبقات ولو بلغ من المعرفة والدلالة ما بلغ . وعليه فإن كنت كتابا أو مؤلفا فابتذل جهدك ، وأبد رأيك ، وفل كلفتك . وأرض صمبرك ، وحل الناس يقولون ، وسوف يقولون

ومن يجمع . ومن يجمع ويطرب ، ومن الميدان ميدان الكناية والتأليف والسر . ميدان فيج ، لا احتكار فيه ولا ازدحام عليه . ومن التأني والتأني وتبادل الأفكار ، تعتبر الحقائق وتعد الأمة ، وتلك غابة المخلصين .

لقد رأيت بالرغم من انحراف بقصر الساع . وله الانزعاج ، وشغل البال ، واضطراب الاحوال أن أنت نمره صغيره في ناحية من نواحي تاريخنا العربي ، بجمع هذه المعلومات عن مدته « بطوان » معط راسي وموح آياتي وأحداثي ميد الهجرة الأدلة الإسلامية إلى المغرب . والمعلومات عن مدته « بطوان » الموضوع ، معلومات عن مدته مغربية وعن سكان مغربيين ، ووطوان وناحيتها ليست سوى قطعة من البلاد المغربية الناحية الآن وما البلاد امغربية وسكانها ، فهي بلاد المغرب العربي بقطاره الثلاثة « تونس والجزائر والمغرب » إلا التي الإسبر من حرم بلاد المغرب الحدة ، موطن السبل والسماحة . والحدة والمروءة ، وما بلاد المغرب إلا جزء من العالم الإسلامي العظيم ، هذا العالم أسبل الناحية السيط الذي بعضه غبار الحمول ، وكسر العبود . وحطه السلاسل والأعلاء . واحد سمي للوحيد والعهد نحو الرقي والحد ، لحمل رايه العظمة والتؤدد ، فحاء الله وسدد خطاه وأبده وصيره .

## محتاج هذا الكتاب

ولعل من المناسب ان ابي هنا بعد ذلك عن المساهم  
الذي سلكته في ترتيب هذا الكتاب يكون قاربه على  
من امره ، ويعمل على قراءته من كانت موضوعاته لا  
تعمه ، او طريقه لا ترويه ، بعد سلكته فيه طريقه  
خاصة لا اثنى انها افضل من غيرها وانما هي  
طريقه ارتضاها فليكنها ، ذلك اني جمعت القرون  
اواحد ، اعني مائة سنة ، وحده مستقله بمسالكه  
فجمعت احبار كل قرن في باب واحد تحته عدة مقبول  
بحسب اذا قرا الشخص ذلك الباب بمحض فضوليه .

الاول في ولاية هذه المدة وحوادثها العامة في

ذلك القرن

الثاني في قصائرها وعدولها كذلك

الثالث في تراجم رجالها كذلك

الرابع في مساهم الرايس لها

الخامس ملخص عن حياتها في ذلك القرن من  
النواحي السياسية والعلمية والادبية والاجتماعية .

ثم عقدت باب آخر للقرن الحادي عشر وفيه  
سنة مقبول ثم باب آخر للقرن الثاني عشر وفيه

وبهذه الطريقة سهل الامر على من يريد  
مثلا ان يطلع على معرفة ولايتها وحوادثها العامة في  
مجلس المقصور ، او يجد مراده في الفصول المعقودة  
بذلك من كل باب ، وايدي تهمه معرفة قصائرها  
فقط بعد اسماءهم وتواريخهم واحبارهم في المقصور  
المعقودة لذلك من كل باب ايضا ، وهكذا شأن من  
لا تهمه الا معرفة تراجم رجالها فقط الخ .

وقد جمعت ما وقع عليه من المعلومات عن  
هذه المدة وسكانها في حياتها الاولى - اي ما قبل  
القرن العاشر الهجري - وهي معلومات قليلة  
مختصرة جدا ، ثم تكلمت بتسهاب على نتائجها الحديث  
وعلى عمارتها من حينئذ لم على حياتها الثانية من  
اواخر القرن التاسع الهجري الى قربها هذا .

وقد كان اشتغالي بتأليف هذا الكتاب - كما  
من اوله الى آخره - في صبح عشرة سنة مضت .

اي في عهد كان وطني العربي فيه مصمما من دولتي  
حسنت كانت احدهما تحمي حقوقه الذي هو  
اسم الاكثر الاهم . وكانت الاخرى تحمي شغاله  
الذي به تقع مدسة تصور .

وثابت ايضا الدولة الرسمية لسك الدولتين بلاد  
في الحماة « المقروعة » الا ان الواقع انهما كانتا  
تسيطران على البلاد وجميع ما فيها وكل من بها .  
سيطرة تامه ثم بنى معها للدولة مصر والسحب  
العربي شيء من العصرية او السقوط - بعد كان الحكم  
بالمصر - في الحصة حكما استعماريا تراتي فيه  
مضاج الاحاطة على كل شيء .

وقد مرت على اسلاف اوغاب كانت مسورة غير  
سيرة ، طلب الحرب قائمه بها سن عديدة ، لم  
اسبب الامر ولكن الحرب كانت معقودة ، وانصب  
المعلومات ، ولكن الاسبق امح محققة ، ثم بدأ  
ذلك عهد صارت فيه اسجون واماني مصبوه  
والاوساط والاحياء موبوءة ، وايدي القتل وذئابهم  
موبوءة ، ومواقف اسباب اسقم واحق والعدس مبردة .  
وفي ذلك العهد وصلت في الكلام من تاريخ بطران ، الى  
تاريخ دجون الاساسين لها ، وسط حفاشهم عليها  
- اي عام [1313 هـ ، 1913 م] . ودون الكلام هناك  
اي عند احداث عهد اوجده والاستقلال ، واربوا  
الحكم الوطني في عهد . الا انها عفرة عمليا بعامه الله  
القوي القادر لاسناء مدتها ، واسترجاع السيادة  
الوطنية كانه لم يمس امسا انكرمه من حينئذ في  
حق لواء القروية تحت راية الاسلام ، فحق الله  
امانيا . واعاد لنا حرمنا واستقلالنا . ووجدت براسنا .  
وجمع شعبنا ، واصبحت بطران - كما كانت من قبله  
السمان العربي - حرة من الحرب المصطنع اوجده .  
لا فرق بين شرقه وغربه - شغاله وحجبه .

واي ارجو الله تعالى ان يهيء لي الاسباب  
ويحفظني من الموانع لاستيف عملي واسيع كتابتي  
حتى اصلي في تاريخ هذه المدينة الى عهدنا هذا  
بحول الله .

كنت قد فرغت ان اجعل لهذا الكتاب « ادبلا »  
جددت له موضوعات خاصة اعرف انها لدى بعض  
اساس . اهم من موضوعات الاعمال التي هي تواريخ  
الولاة والحوادث وتراجم الرجال الخ .

وجمعه ذلك الدليل محبوبا على ثلاثة أصنام .

الأول في حفظ هذه أيدسه وبيان أصنامها بها وصاحدها ورواها وأراقها وأبارها وبأسها ومنزهاها ومائلها الخ . مع تاريخ كس شيء من ذلك مضحوبا بالصور والرسوم والخرائط والابواب .

أسي في سكانها وبيان معاصريهم وأسماء الأشخاص والعائلات وتاريخ من كان فيها من رجال العلوم والفنون والديانة والفكر والسياسة . وأصحاب الحفظ المختلفة من محسنين ونظار وحطاء وأمه الخ . وفيه فصول عن الإحسان وعن اليهود وعن الرمنق الخ .

البات في الحياء الإجماعية بها وفيه الكلام عن ما فيها من الأدب والمبادئ والأخلاق والفوائد وأحرف والصانع والأعداد والواسم . والفنون وأسماء وأنصاف والبهجات . والحكم والاعتقال . الف من ومن . وأسماء والنوسقى والنظام التركي والمراد ومركزها . وهدية المائي والملاسي والمأكمل وأخبار المصالح النطواني والزراعة والزهور والعواكة والحيوانات والمعملة . الكه . الخ .

وعرفت أن يكون هذا الدين ديوانه اللابيه محبوبا على مائة قص وقص . منها ما يحوى على صفحة أو بضع صفحات . ومنها ما فيه عشرات الصفحات وملا ترعى في كتابه هذا الدين وحروف منه عدة قصور منها المطر ومنها أبحر . وقد كبت به حتى الآن بضع مئات من الصفحات . إلا أني لما رأيت أن امره قد بطر . مررت فحسبه عن أصل الكتاب وأسماء كتاب « تاريخ تطوان » . منها يمكن تقديمه لنفع بمجرد مراجعته وسيفيه . وأما أن أحمل الموضوعات المذكورة كتابا مفصلا اسمه « بكمه تاريخ تطوان » وهذه الكلمة أشعر فيها من حين لأخر كلما سمح لي الوقت بذلك كما أشعل في الكتاب أشات الذي مررت على عدة سنوات في جمع مواد وتحريره وهو كتاب « عائلات تطوان » وأما أرجو من الله تعالى الإعانة والتوفيق لإكمال هذين الكتابين وتقديمهما للطبع أيضا في زمن قروب غير بعد بحوله سبحانه .

وسمح لي هذا أن أسب أن كتاب « تاريخ تطوان » ليس كتاب دعاية . أو مديح وأطراء . وأني لم ينبغي لثقله إلا القيام ببعض الواجب على لوطي العربي

بعضا ليس على موائه استميد . ولم أفيق فيه بقي شيء أسلوب من أساليب المؤرخين . لا مقدمي منه ولا المحرين . فم أفتيد فيه لا بالطور والاصناف ولا بالأحجار والأحجار . من حصه من المعلومات ما عرت عليه وعلف على الحوادث والأحجار . ما حظي مالي عند جمعها وبالفها . وكسبه بالأسلوب الذي حصر . فلا أسرار لما لا طرم . ولا نقد ولا نقد . ولا تكلف ولا حلف .

على أسي بالرمع من كوسي أنحرته في هذه محلدات . تحوى على آلاف من الصفحات . ما ركب أشعر بنقص فيه كبير . إذ هناك أمور ربما كانت مهمة ولكني أحبتها تماما . وما أشاء لا أعرف من حاتمها إلا القليل . لا في الدنيا كراما سلاء . وفيها عدا كسالي ومخلد . يصون لا نالما فحسبه . بل حتى بالمعلومات . وبالأحلاع على الوثائق والمستندات .

وأستعد . وعلف وحفظ . وجمعت من ذلك كن ما استطب . وربما كان ما جهت أكثر مما علمت ولكن هذا هو جهدي فإن وجد فيه أحد ما نعمة أو بعبه فالحمد والله للواقع . ومن رأى فيه نقص فكمه أو لرشد لإكمالته . وله من حرجل الكبر ومن الله حسن الخراء . ومن وجد فيه حظ فليطرحه ولينصد أن الكمال إنما هو لله . ومن لم يرمسه فيه شيء فليعلم أنه لم يؤلف لملكه . وأن أسطاع . وليسحبا بما هو أحسن منه وأرضي وأشمل .

### كيف ينبغي أن يكتب التاريخ ؟

ب كيف سمر أن يكتب التاريخ ؟

هذا سؤال مختلف آراء الناس في الجواب عنه طرنا وعميا . فهذا مؤرخ حر برية لا يخشى ولا يطمع في شيء . يقول الحق ويسير في طريقه . يرى أن من أحسن يجب أن يعم أن أحسنه لم يصع . ومن أساء يعرف أن رواه أعينها ساهرة تحصى عليه

حضورنا الح . هكذا تصعب الحقائق وتنعيب الأمور في كثير من الأحوال ومن كثير من أساس .

### عن بعض مؤرخي المغرب في عصرنا

لقد سمعت مراراً عديدة من بعض أصدقائي . وهم من ذوي المقامات المحترمة . أن العلامة المؤرخ المرحوم مولاي عبد الرحمن ابن ريدان ، قد أساء إلى المغرب وإلى بعض الناس في تاريخه « الإصحاح » وأنه كتب الأسرار وفتح أبوابه . وأنه حذف . وأنه

أما أنا فكنت وما زلت أرى أن ابن ريدان رحمه الله لم يسيء إلا إلى المغرب ولا إلى التاريخ وإنما قام بواجب يسحق أن يشكر عليه ، كتب أسرار حدود مثل ذلك القول ممن كتب أعرف فيهم القلم والقلم ، والدكاء والفهم ، ولكنني حسناً أفخر في التوسيع . ولا سبب مثل ذلك يقول . أصل في النهاية إلى أن الشخص إذا كان بطر بعض الرعي لبعض الجهات ، فإنه لا يدر عن أن يسمع عنها غير الناء . وإذا كان معطلاً ما يطعمه التي لا تهمها الحقائق يدر ما يهملها يمدح والإطراء . فإن أنقش شيء عن سمعة هو ذكر الحقائق المبررة وإذا ثبت لهذا الصنف من أساس ، وابن الحق والإنصاف والأمانة . قال لك ، ذنب شئ السطوة والأعلاء

ولقد سمعت أيضاً غير ما مره بعض رفعا سي الذين أصفد أنهم يميلون عن الاعتراض وأنسواء ، شعور على أستاذنا أزهوني رحمه الله . أسانه في تاريخه الكبير لأشياء يحدونها من الحراشات التي لا سبب العصر ، فكنت أقول لهم ، اليس في الدنيا أساس يصدون أن ما تسميه أت حرافات ، هو عين الحقيقة وطريق الهدى وسبل السلامة وأنحاء ؟ أن هذه الطغمة من الناس موحودة حقا . وأن من الأمانة لتاريخ والحقيقة ، أن تحلل أموانها واعتقاداتها مما بها وما عليها ثم ما على قارئ التاريخ إلا أن يصل ما يراه حقا وصوابا . ويرفض ما يرى أنه خطأ أو باطل .

أعيانه ومواقفه ، وأعلاماً حادة محب ذلك و . في بطون التاريخ أيعراها الأولاد والأحفاد وتسير بها الركبان في مختلف الأمطار . وذلك كاتب مداح أو هجاء يخدم مصالح شخصيه له أو لغيره لا مالي بالحقيقة ولا بهمة الصاف ، وإنما يمدح أو يهدم بالحق وبالباطل وبالواضع وبالمتحلق ( ١ ) .

وكم من كاتب أو شاعر أو مؤرخ باع سمرة وعلمه وحنان الأمانة . ومن في يده واصل معه الناس لأجل دراهم ممدودة قصها ، أو وضعه رائله فلدها ، أو لرعة أو رهبة تروى بسرور أسانها وتسمى عوارضها طلال الزمن أم قصر .

والكتاب والمؤرخون الذين من هذا القبيل وذلك قد وجدوا في العهد القديم وهم موجودون الآن وسيموتون في الوجود . ما دام الإنسان وأخلاق الإنسان .

أسرف ، والبراهة ، وعلو الهمة ، وأعلم المريرة والعمل الراجح ، والأثران المقول ، وبند الحسوف والطمع ، هذه صفات لا تسمح بصاحبها معبر الحق والمدن والإنصاف .

أما الأمن والطمع ، وأنحوف والهلج ، والطمع والحرور ، ومقافة الوجه وحراب الدمه ، فإنها

الحوادث والاعتناء عن الولاة ، ومداواة الناس بخلاف سهم أو بحسب أنصارهم ، ثم أنكار جناب الاستعداد وفضائل المعارضين ، فهذا فلاز يبدد السطة أو له حاد ، يخشى من عصه أو أعوانه إذا قبل كذا ، أو كتب كذا . وذلك فلاز يدعو فلاز أو كان عدواً لأمانه أو أجداده وسواء أن يسمع كلمة حق أو أنصاف في حضمه أو حضم أهله أو مواطنيه ، وهذا يبدد فلاز لا يسيب أن يقول في سمعة كذا ، أو هؤلاء قومنا لا سمي أن تذكر شيئاً من صفاتهم أو هذه بلادنا لا سمي نصفها هي أو أهلها وكذا لئلا يستعمل ذلك

منه أن لا يعمد الخط . نداء و .



ومن كان حاصلاً فليست له الحق الذكر والعلم .

وكنيت اسمع أشخاصاً يستعدون على كتاب  
« الاستغناء » لابي الصاسي الناصري . افصاره على  
بواح دون أخرى ويقولون في مؤلفه الكسر انه خاطب  
س . وربما تابع بعضهم فقلد بعض الاحاب العرب  
في بوله . انه لو رددت كل مرة فيه الى الكتاب الاصل  
الذي علت منه لما بقي مؤلفه شيء يذكر . فكتب اسمر  
كتب يسوع بواض معربي ان ينكر فصل اعم وأحسن  
واجمع كتاب الف في تاريخ وجهه . ذلك الكتاب الذي  
به يعرف حل علماء هذا القرن في العالم ما ربح العرب  
الامه . فهو كتاب في الامكان ان يجمع المؤلف الواحد  
كل شيء ؟ وهل العالم او الادب الذي لم يحظ بكنس  
شيء عما يجب عليه ان لا يكتب ولا يؤلف لئلا يعال .  
ان اساحبه باقضي . وهل سطر الكمال الا من الله  
سحانه ؟

اما صديقنا العلامة الصاسي بن ابراهيم فاصي  
مراكش حفصه الله فانه لم يقدم من يستعد عليه افصاره  
في كتابه « الاعلام » على تراجم الرجال . ولكن الكتب  
تلك التراجم منحويه بالعلم والادب والتاريخ والسير  
وامواظف والعصر ؟ وهل الف في المعروف العربي كله احد  
عشر ابن ريدان وابن ابراهيم كتابا يحوي على نحو عشر  
مجلدات ضخام في تراجم رجال مدسه واحدة ؟

الحق ان الناصري السوي مؤلف « الاستغناء »  
2 والرهوي التطواني مؤلف « عمدة الراويين » (3)  
وان ريدان المكاسي مؤلف « الاحاف » (4) وابن

ابراهيم المراني مؤلف « الاعلام » 5 . كلهم ممن  
اعداد لطاه الامه امريبه الذين يستحقون كل احسان  
واهتمام . ان يفي في الدفا فصل وانصاف .

على ان اسماء هؤلاء السقاء ومؤلفاتهم حالده وان  
وجه لها من الاسفادات ما وجد . وان احلاف اساسها  
انما هو صورده لاحلاف صور الافراد والصفات  
والاوصاف والاشباه .

والراي والله اعم . ان كتابه اسارح يعني ان  
يخلف باحلاف الاحوان بالمؤرخ لاجل الاعراض  
الحاصه وللدعابه . له ان يراعي امدا الذي له لاجبه  
فرجع ما يشاء ونصع ما يريد . ويذكر ما يرضاه او  
يرفضه . ويعقل ما لا يوافق مبداه ومراده . ويتنبد  
بذكر ما يؤيد رايه ومذهبه . ويحظ من فقه كل ما

.....  
.....  
.....

الناصري « من مدحه سلا » وقد طبع بمصر عام 1312 في اربعة

.....

3 وهو اوسع ما عرفناه حتى الآن من الكتب المؤلفة في تاريخ دون العرب .  
كتاب « عمدة الراويين في تاريخ تطوان » لابي الصاس احمد الرهوي التطواني « من مدته تطوان دفع في  
عشره اجزاء بواسطة الخدم . وقد وسع وسعا . في الفص الاول من كتاب الاول من هذا الكتاب .

4 هو كتاب « احاف اعلام الناس » بضم ا حاء حاصره مك . لابي ريد عبد الرحمن ابن ريدان  
انطوي المكاسي « من مدسه مكاس » طبعته في مؤلفه خمس مجلدات كبار بمدسه الرضا .  
نما من سنتي 1347 هـ 1929 م . و 1352 هـ 1933 م . واحترت ان الباقي منه بدون طبع ما يعرف

.....

5 كتاب « الاعلام » بين حل مراكش واعطفت من الاعلام « . صي الصاس بن ابراهيم المراكشي « من

.....  
.....  
.....

من الحوادث والاحبار والمواقع - إلا ما يناسب المقام  
من سفاخر وأسجاد

والكتاب الذي يؤيد معارضة الدول العاشمة ، أو  
تساقط فصائح الولاء المعتدين والطفاء المحجرين ، والفسقة  
المصطنعين ، أو لمعارضة المبادئ الهدامة والمذاهب  
والانحطاطية الضارة ، أو لمحررة العلم الاستعماري العائس  
أو الاستعلاء الأنطاقي المبعوث ، من شأنه أن يحتوي  
على بشوية أعمال الفلاطين والمعتدين وهدمها بأحق من  
وحى بصيرة - أن أسطر لذلك - وإن كان الحق عبثا

أما التأليف الجليل الذي يكتب ثلاثين ،  
ويبحث مختلف الحوادث والاحبار ، فيسمى أن يكون  
تأليفه أو كالألحان بصورة أنني تسبب الأسماء كما هي ،  
والمؤرخ الصادق ، والكاتب السحر ، هو الذي يسمي  
الحوادث كما وقعت ويصف الأشخاص والانتسابات  
بوصفاتها الحقيقية بدون مبالغة ولا تحيز . فندرك  
بمعرفة مقام المصالحين وفصل المحسين وكفاح العاملين  
وجهود المحلطين ، كما يعرف أيضا حروب المسلمين  
وخصيان المسلمين ، وحلال المصريين ، وأعمال المصريين

ومعرفة الحقائق والسائج هي التي تقع في وجه  
من يحدده نفسه بالغرور ، وهي التي تعف من بربرية  
الانحطاط . وهي التي تدعو لسكر الدين أحسوا وناموا  
بواجباتهم . كما تدفع لعدم الدين أساءوا ولم يهملوا إلا  
مصلحتهم وشبهاتهم ، وأعلن الصحفيين وشبهاتهم هو الذي  
يلتزم عددا من الناس لعدم الأعمال الشريفة ، والإسعاد عن  
طريق الشر وموجبات العدل . وفي ذلك صلاح الأمة  
، اكتمل للحزب ، أعلن بسرور والآداب

لقد كان بعض الحرة من أجدادي مدحون بعض  
أساس ما لم يفعلوا لأهلهم بعملهم

فيما أعلم يهدون ، ومن الناس من سرهم أن يهدون ،  
بما يفعلون ولا يفعلون . فكيف أقول لأولئك الأصدقاء ،  
أن عمليهم حياه على مصالح الأمة التي اعتقد أنهم يحسنون  
بها بأخلاص . لأن مدح الشخص بعض مبالغ له رقم .  
لقد يكون ما في عدم قيامه بذلك العمل في الفصل  
هو بقول - والإخلاص في أدب غير كثير - أي فائدة  
تثبت والصحة ما دامه الأعمال الصالحة تسبب الي  
وإن لم أعمها . والناس الناس لاهجة بأشياء على  
بأوصاف ولو لم أتصف بها . وهكذا تصح الجفائف

أشياء وهكذا بعض المصالح العامة أما ما يتعلق والطمع ،  
وأما ما يخوف وبالأغراض المختلفة . وفي ذلك كله ج .  
على الأمة وتصح لحومها .

الإنعزاض والإنعزاض يعني . أما الجمع في معنى . وإن  
جاءه . ولكن هل بلغ أسس فوجه من الحديث  
المحررة ؟ وهل في الإمكان أن يسير كتاب التاريخ على  
وسر واحد ؟ لأن الذي يحاول أن يرغم الناس لجمع  
على طريقة واحدة ، أو سره في اتحاد واحد . إنما  
سبه في مخزاه أحيال إذ رعا جميع الناس شأنه لا  
سأل .

ومدحا حاور المؤرخ انكر العلامة ابن خلدون ،  
ومع قواعد وأصول كتابه التاريخ ولكن هل وقع هو  
معها مع تلك القواعد والأصول خبيرا حتى يكتب  
تاريخه «الغني» أنه أن كان قد ذكرها خبيرا فإنه بها  
أو سائها أحيانا - وأحال هو الحال فمن أي بعد  
أن خلدون . ولكن الحال هو نفس الحال في مؤرخي  
مصرنا هذا ومما يأتي بعده من عصور إلى ما شاء  
تته .

ومن من الناس من من السمع أن يقطع  
المؤرخ أو الكاتب أن يحدد عن جميع أمور والاعتبارات

وحيات . وأعمال وأحداث . أو بعض وأتسببوا ،  
وأحبار وأهمل .

لعل هذه الأمم والشعوب إنما هي كالبوابات  
السمائية بوع موضوعاتها ومعارفها ، ولعل  
المؤرخ كالأعلام تحذف مآثرها وتبيراها ، ولعل  
المؤرخ كالمخرج لابد أن يدر نفسه وثقافته وبأوسع  
الذي عاش أو عصى فيه ، ولعل قراء التاريخ كرواد  
الصفا منهم من يدر ويتفقد . ومنهم من يضحك أو  
يسخر أو يهجو ، ومنهم الفكر انفسر المستفيد . ومنهم  
الفيت الذي لا هو في العصر ولا في التغير ، وإذا كان من  
الله في أرض الله كثيرا وكانت لكل سائفة لافظه ، من  
في الدب حكمه وعقلا ، ودكاء وسلا ، وجواهر تتحق  
بحور الخور . في أعالي الفصور . والله فصل بعضكم  
على بعض . وأما الاعمال في السات . . . ومصدق الله  
اعظم وصدي رسولك الكريم . وأتله سبحانه هو  
المستمن

# العلم من حل مسائل وأخبار من العلم السيد عثمان بن إبراهيم المراكشي

عن رتبة عمري في  
سفره في تاريخ و...

فالسيد ، عاش في ابراهيم ، من العلماء الذين  
لي يجد لهم عدا مبتلا من حيث المصائر ، عمره عيش  
عنه السهرة بانفعه وان عرف كذلك بالبارح ، وهذا  
ما يهنا الان من اسره .

وقد عرف بوسعة في علم النوار والمصا  
وعقب في عدد مناصب قضائه وان فيها تحريره  
ومعرفة ، وتعرف فيها بعمق الرحب الحوائج وان  
كان ضيق الصدر عند الفسق ، شان كثر من فها  
الذين يصفون ان ادبي خروج عن انظار الملكية  
سقطهم عن حظيرة السنة والجماعة .

ولا يعرف له من المؤلفات في اللغة الا كتابا في  
العلم  
من حل مسائل واعمال من الاعلام « وقد كتبت  
تبه هذه مدة من ربع قرن عندما سيراون حرة منه  
وبسبب كثر الاسعد لكونه لم يسره اذ لم تطع منه  
الا حصة اخراء وبقت انجسه الاحياء الاخيرة  
محفوظه .

وهذا الكتاب مجمع تراجم اكثر منه كتاب  
بارح ، غير انه يضطر للاضام بما يعرض له من الحوادث  
البارحة في غضون كلامه عن المرحوم ، وهم من  
عمرهم من الافارقة الواردين على المغرب : منهم علماء  
وكتاب وشعراء وملوك ووزراء وقواد وقضاة ورجال  
تصوف وصلاح . وبلغت تراجمه على ما قلنا نحو من  
الاسق المدي انكلاوي .

والفصل الاول لهذا الكتاب هو في جمع تلك  
العلماء الذين...

شجع عالم الفكر المغربي بوفاء عالم من علمائه  
وهو العلامة السيد عثمان بن ابراهيم المراكشي من  
سبب باهرت النمانين سنة .

ولقد كان اللغة من خيرة علماء المغرب عيسى  
البرار القديم الذي يرى الان اسفه النافه من مصبه  
بذهب افرادها الفلاني الواحد تلو الآخر . وكان لهذا  
النوع من العلماء مشاركة في جميع العلوم التي وصلت  
اليها او وصلوا الي ادراكها  
منها : بحاة لم يسهل من طبعه  
سبب ما...  
واجتروا قادرين على...  
واحد في القاصد المؤلص والعقيد على من شرحوه  
وعلقوا عليهم . فكان ذلك المدرس يمكن ذوي الهمم  
من ان يصحوا مثلهم « سبحا مطهره

وهذا اسرع من المشاركة الضمنية المأزاة بالاحكام  
واسمى كاد ان يعرضي الان بحكم مفصليات العهد  
الذي يعيش فيه . وبحكم اسالك العلم فيه وهي  
غير اسالك بالامس ، والقائه من العلم بالامس هي  
غير القائه من الان . فهي في ذلك حرة بلامه ام لا  
مسألة بترك اسطر بها لي يهضم الامر من الاحصائيين  
او من يعتقدون في انفسهم ذلك . على ان لنا نصرا  
مها برحيه الكلام عنه الى مرة اخرى .

ولقد ظهرت بحاه العهد في التحصيل والحفظ  
وهو لا وان صغير السن حتى انه لما ورد الى فاس  
في ركاب ابولي عبد الحفظ رحمه الله في مرة من  
حازوا معه من مراكشي ، كالفقه ابن كوير والسيد  
احمد الامموري - ادهش علماء فاس واعتبروه احدا  
هو ورفقه الاول في العلم والادب والسعر ، والثاني  
في صنعة الترسل .

من غير تحقيق ما هو ممكن مع هو غير ممكن  
ممكن الموضوع - كتاب كبير من المؤلفات  
اسي وصفته على هذا المصطلح « كلسود  
الانسان » مثلا - وهذه طريقة في الدليل تمايز بالامانة  
في الفل ، والامانة اول صفة تتعين على المؤلف ان

يثبت في التاريخ ، وملكه في هذا الدليل بعضي بان  
عدم تلك تراحم بها من عت وسمين وبما فيها من  
احداث هامة او كائنه بحيث لا يمكن ان تصفها  
حسب طرق اناليف العلمية الا كملود انعام ، تحيد  
مبها وتورد ، ومصرها كصفت تتشر بها في طريق  
البحث والتعريف العلمي .

وليس بنا ان نعر هذا النوع من الدليل  
بأنه ليس بالعلم ، بل بالبيان والاحسان ،  
فان العلم هو ما يتوصل اليه بالبرهان والقياس  
والبيان هو ما يتوصل اليه بالشرح والتوضيح  
والاحسان هو ما يتوصل اليه بالبيان والاحسان

معقول عنه هو ما من غيره ، الى آخر القلة حتى  
نصل سلمته انفسنا الى الحادث او الى الشخص  
المتروك له او المحدث عنه . وحين نصلون ذلك انما  
نطلقون على التاريخ طرائق اهل الحديث انصحيجه  
والتي وضممت في عهد كار البحث التاريخي كما نفهمه  
ايوم لا ران لم نحقق لان اس حدود - وهو اول من  
فكر فيه - كان نفسه لم يحد .

ولقد عرف العلماء الاجانب من المستشرقين فيه  
هذا الكتاب التاريخيه حين اطلقوا على الاجراء الاولي  
منه ، حين طبعها حوالي سنة 1934 او فيما بعدها  
فاستدعت جامعه لندن المؤلف للحضور الى هولندا  
بقصد تكريمه وفعلا قام برحلة - وهو رحاله كبير -  
الى تلك البلاد وكرموه ، ومكث بين ظهرانيهم قصيرا  
منه اسبوعين على تلك الجامعة قبول فيها بكل  
حقاؤه لم يسبق المؤلف مغربي ان كرم على هذا الشكل .

والآن وقد صار مؤلف هذا الكتاب اني رحمه الله  
لم يبق لنا الا ان نعمل على انعام طمعه وان كما يواجه  
في ذلك معبات كثيرة - لان المؤلفات منه  
ومع بها مثل ما وقع لكتاب السيد عباس  
وبقيت مسيرته لمحر ورثة - انما  
بحر برانيه انكثري .

ثم بقي الا التوجه وانوسل اني انصاف اسي  
تسرف على شؤون الثقافة والعلم في هذه البلاد وعلى  
راسها وزارة الهندية الوطني - اذ لها من الوسائل ما  
حكمتها من انعام بهذا العمل اعلمى اميد على احسن  
ما ترام ، فما عساه الا ان تواسل السبر فيما كان  
يسير عليه معهد الدراسات العليا سابقا من تسير  
المؤلفات القديمة والحديثة ، انما منها والشمس ،  
لك اذ ذلك لم يكونوا معارفيه ،  
تسيف يمتن من سب وزارة المعارف الآن من العمل  
وهي مغربية الرئاسة والاتحاد في طريق سلته من لم  
يكونوا معارفيه في سى ، ا



٧ جوانت قصيدة في بيان المذهب

## جوانب من شخصية:

يولييف ابن تاشفين

بقيم  
عرفنا اصغر و

اني سلفه عنه الى التاريخ . والتي كانت اذانها الاولى  
هي اليه الشعراء الاندلسيين اندي قدروا بعد ملوك  
العوائف على يد يوسف بن تاشفين . مصدر ما كانوا  
يعلمون به من عسى وعد وحذاء مرده على حساب  
السيف الاندلسي المكس . الذي كان يدفع الضرائب  
لسادتها العصور . ويسرى اليه . وعلى الحمر .  
فيكون احوال يوسفى ويرقد الرقص . ويصنع  
اسعراء واندمان .

هم بعد استطاع هؤلاء الشعراء الذي اشد  
دسره الى التاريخ نفسه . ان يصوروا لنا يوسف  
ابن تاشفين في صورة رجل قدم فاس على . وحج  
حاجه صخر محرد من الاحسان والاساسه  
واهو صف الكرمه الله . بل ان بعض هؤلاء الشعراء  
الاندلس لم يورج عن ان يسهه باليمن ! وذلك في  
الوقت الذي لم يورج فيه عن ان يسهه الذي يؤمره  
عنه بالحمر !!

في هذا الشاعر الوسيط

ولا يكون اما راسه ممدما على حجر نعل شمسانية

عوى ذلك ! مع ان يوسف بن تاشفين والدي  
قدوة عبيده . هم الذي اعدوا واعدوا حومه من  
عصف القوسى الساس واستهارة ومويه وبكائه  
واحتفاره لهم بشكل لا يمكن لاي انسان اخر كرمه  
ان يصور عليه او يعبر عنى احصائه !!

عندما يدثر يوسف بن تاشفين بصرف المعنى  
حالا ان الموحات العظمه اني جعلها في شمال  
افريقيا والاندلس . والتي وقعها الزلايه بالذات ضد  
هو الساس . وحداثه من الامراء الصاري .  
والى قصه المعمد بن عباد . ولا احوز مسانه . لانها  
يبت في الحقيقه مساه . وانما هي قصه ذات مغاير  
وانشاء كرمه في التاريخ . بن اينا بين هذه الانشاء  
والنظار ايتها عفا وقوة . وقد يعود الى هذه  
العطفه سيء من العطين لانها لموضوعنا الذي  
يريد ان يحدث فيه اليوم في وهو انكف عن بعض  
جوانب شخصه يوسف بن تاشفين .

نحن لا نريد في هذا الحدث ان نعرف شيئا  
من يوسف بن تاشفين . نحن نعرف عنه الكثير .  
ولنينا نريد ان نعرفه هو نفسه . نريد ان نعرف عليه .  
نريد ان نسمي في بطون كتب التاريخ التي نصح باحاز  
العروب والموحاجات والاسرار ما عسى ان ساعدنا  
على معرفه حقيقه هذا الرجل الصحراوي اسقف  
اندي استطاع في مده قصيره ان يكون امراهوريه  
واسعه الامراف . وان يسطر امورها وحكمها  
باعتد . وان يكتب لعه وللمعرب الذي انحه  
عند اما كبرا . ومركرا  
دولنا مرحوما . ثم بعد كى ذلك . تاريخا محبدا لا  
يرال المؤرخون في الشرق والعرب حتى اليوم سجدون  
" لك بالرغم من الدلائل المعرفه

وحسب لا يرد . أكثر من اللازم بهذا الشعر  
أو قصته من الشعراء المرموقين . وإنما الذي يهمنا أن  
هؤلاء الشعراء قد استطاعوا - كإدراك دعاءهم - أن  
يؤثروا في أتباعهم ويوجهوا ، بل وأن يحملوا بعض  
أفكارهم المعاصرة أنفسهم على أن يكتبوا تاريخهم  
تحت تأثير محفوظاتهم ومفرداتهم من شعر هؤلاء

بطل كان يوسف بن تاشفين في حقيقته ذلك  
الرجل لعدم الفهم العليل . ذلك العمل الذي تحدثت  
عنه السامر الأندلسي وعسره من الشعراء إلا

جذب عنهم : وإنما عني في الدرجة  
عن أعمالهم المتكررة والحرارة بالذات .

بعد من خلال هذه الأحداث الطويلة على  
الحرية والحرية أي بعض الشخصيات التي  
ساعدنا على الوصول إلى ما نريد الله .

✽

ولقد كان ذلك بالصعاب الشكيبه ليوسف بن  
من حيث أن الصعاب الشكيبه حرة من  
التحجيم ، تكون مع الصفات المصوبة كلا واحدا  
هو الذي يعرف باسم التحجيم .

بعد سجل ابن حلكان في وفياته ترجمته صامحة  
ليوسف بن تاشفين ، وهو يذكر في أول هذه الترجمة  
أنه اعتمد فيها على كتاب « المغرب عن سيرة ملوك  
المغرب » المؤلف مجهول لدى ابن حلكان ، ولكنه يذكر  
أن تاريخ تأليف الكتاب سنة 599 هـ أي سنة  
مصر قبل عن وفاة يوسف بن تاشفين الذي توفي  
في سنة 500 هـ ، مما يدل على أن حلكان أو ماداً يقول  
صاحبه « المغرب » في صفة يوسف بن تاشفين .

يقول عنه : « وكان يوسف مصلب القامة ، أسمر  
اللون ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين ، دقيق  
الصوت » .

وسمات المؤرخون بعد صاحبه كتاب « المغرب »  
على اختلاف مصادرهم ومراجعهم بذكرها في وصفه  
يوسف بن تاشفين من حيث الشكل صفات من هذا  
الميل ، وقد يريد عليها بعضهم مالا يخرج عن معناها .

أسمر اللون ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين ،  
مصلب القامة ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين ،  
دقيق الصوت ، أسمر اللون ، نحيف الجسم ،  
بلغ شحمه أذنيه ، مقرون الحاجبين ، جعد الشعر ،  
ولم هذا الصبي على قصته كاف لإعطاء صورة  
عن حقيقته يوسف بن تاشفين .

وقد احضر هذا الصبي وأماله من الشخص  
التي الواردة في موضوعه المؤرخ الألماني يوسف  
أساخ في كتابه « تاريخ الأندلس في عهد المرابطيين  
والموحدين » الذي ينع إلى العربية الأساطير عبد الله  
عاب وذلك حيث يقول في وصفه : « وكان هذا الرجل  
الذي خلق للزعامة تجمع بين جمال الظلمة والجسم ،  
وبين اندع المواهب العقلية » .

أرى ، فلم يكر يوسف بن تاشفين - من حيث  
الشكل على الأسماء - ذلك الصبي المحب الذي تصوره  
بنا الشاعر الشعراء المرموقين من أهل الأندلس ومن  
بشره من الأدباء والمؤرخين

بعد كان كما تقدمه لنا التاريخ ومما يحسن  
مصدراً ، ترشح اسمهم لمرآة .

وبل هذه الصفات الشكيبه بنهم استحباب  
كامل مع بعض صفاته المصوبة التي احفظ لنا بها  
التاريخ ، يقول ابن حلكان : « . . . وكان حسن الاخلاق  
مواضعاً كثير الحياء جامعاً لخصال الفضل » وذكر  
هذه الصفات بعضها ، أو يحويها كلها ، في كتابه كثير  
من المؤرخين .

ومن أسمر من حياء يوسف بن تاشفين  
سقط على مصر عن بعض الأسماء التي تؤيد ما وصفه  
المؤرخون والعاصرون لصفته من حسن الاخلاق  
والنواضع وكثرة الحياء .

فحين يعلم أنه من أن يصح أمراً ، أو أمراً  
للمسلمين ، كان فائداً عسكرياً يحسن أن عمه الأمير  
أي بكر بن عمر ، وأن هذا الأخير اضطر إلى العودة  
إلى أنصحاء لأسباب ليست من موضوعنا ،  
فحينئذ لم يبق له إلا أن يصرح بصفته  
بعض صفاته ، أي عمه يوسف بن تاشفين .  
بعض صفاته ، أي بكر بن عمر بعد من حين من وحليته

الطوبى لحداد الامر وقد خرج بها من بين يديه -

سقطانه وعدم جسه وكثرت امواله وفتوحه وبكر  
 حبه من صب ربه ممكنا لا مودة عليه . ولم يلق  
 يوسف ابنته بمرور ام شارل عن الامر بمضي  
 الساعه والسهره لاني عمه ابي بكر بن عمر  
 واستنار في ذلك امرنا والمحتضن به على عادته في  
 كل ما كان يرمي له من الامور . وكان من استشارته  
 روجه ربه من استحقاق البقائه .

هَذَا أَحَدُ رِجَالِ

و هذا جوازها بالنقص الذي أورده به صاحب  
الاسماء وهو لا يخرج في معناه عن مختلف الضم  
التي ورد عليها هذا الجواز في كنه غيره من المؤر  
فاسه و

« إن ابن عمك عبور عن سفك الدماء ، فإذا  
لقيه فارتد ما كان يهدده منك من الأدب والتواضع  
معه ، و أظهر أثر الترفع والاستبداد حتى كادك  
مساولة ، ثم لاطفه مع ذلك بالهدايا » -

والذي الذي لا معنى أن يتباد أن عهده  
الصحبة ليوسف أن يترك ما كان يعهده مع أبيه  
عنه من الأدب والنواضع - أنت موجه لعلام مراقب  
أو شاب في أوب من الشاب - وإنما هي موجهة  
لرحل مكمل الرحلة في نحو الحمسين من عمر .  
ثم هي موجهة أنه من أفراد من النساء الدواعي التي

و يوسف بن تاشفين . فقد كانت روحه لاول قس ار  
يطبقها لستكن عديها وسروحها الثاني . ولذلك  
قعه قد يعود اليها .

[illegible]

كما انها عندما تنجح ليومها - روحها الاخر -  
 بان تترك ما كان يعده فيه أسر عمه من الادب

والنواصع ، اما نضع اليه في الرابع من نعل  
ثني صلب احله فيه ، هي اذرى بها ،

تہی صعب اکلہ وہ ، ہی ادری ہا ،

يكفي رست دولت . واما تريد عليه ضربت  
لوسف الطرمه التي يوحده عليه ان يلقى بها ابن عمه .  
معي تصيح له ان يلقاه واكبا ، والا يترجل له عسك  
فرسه ، وان يقاتله في عوكب كبير يمشد فيه جيوشه  
كلها .

وقد ذكر ذلك وفيما اتت به رسالة وبحث  
الحظ بباحا كاملاً . وعاد أبو بكر بن عمر إلى الصحراء  
لموت بعد أربع سنين إلى مصر حروبه في السودان  
وسب الصفه القانونيه لإماره يوسف ابن تاشفين  
سائر ابن عمه له . ليصبح بعد حى اميراطورا  
عظما يحل ثعب « امير الملمس » وسمى رجل  
كالامام العراقي ان لو كان ملاذه منه ، من برمى  
امره على الرحلة اليه فيما تروى مصر كتب التاريخ  
لولا ان الممه تحوّل منه وبس تعيد ما كان يقصده  
اليه .

ويحتم أيضا مع هذه الصفات التي ذكرها يوسف بن تاشفين ما يقصده به المؤرخون من أنه «كان حسن السيرة خيرا عادلا ، مهمل إلى أهل العلم والدين .. وكان يحب العفو والصفح عن الدبويب العظام» .

ولا تسمى ان نهر سراعاً على هذه العبارة  
الاحيرة التي يقول عن يوسف بن تاشفين انه « كان  
تحت المعو والصبح عن الدبوب العظام » فان الدوب  
لؤكد لما ان يوسف بن تاشفين قد وصل فيما يتعلق  
بالحربمة والعظام الى تنبحة لا راب اكر الدوب  
حصاره في هذا العصر تسمى للوصول الضاء تلك  
هي الماء عفوية الاعدام . بعد كان يوسف كما ذكر  
صاحب الحلل الوثبة : « اكبر عفايه الاعتقال  
الطويل » .

أي أن أممي معونه كان يمكن أن يعاقبه بها  
محرمًا ، هي الحق المؤبد ، ولما نستطيع أن نفر  
لذلك على بعض الأمثلة في الحرائم السياسية  
بالدات . أما غيرها من الحرائم الأخرى فقد كانت  
منزوعة للعصاة ، وقد كان العصاة يصنع في عهد يوسف  
أن تاتمس بأسماعل وأحترام كبيرى . كان

بعد أن ورد احكام البلاد الى الغطاء واسفل  
ما دون الاحكام السريعة في سنة ١٩١٤  
الاسي المطر.

ومعنى صحن المصمد بن عماد بنهما التي اقامت  
الندى واعلمتها - قد لا تصدق ان تكون مالا لئلا تضعه  
اسي احفظ بها التاريخ يوسف بن تاشفين - وهي  
انه ابطل عقوبة الاعدام او كاد ، وان « اكبر عقابه  
الاعمال الطويل » .

واكد ان يكون مونا ان المصمد بن عماد - ذلك  
الساعر الرقيق - لو كان هو الذي وضعه المعروف  
تاشفين بن اسطاع ان يعرف  
رسم يصفى الى المر في نسوة وفي  
عمر برود او بغير ، وليس هذا الكلام بل هي حراما  
ولكن المصمد بن عماد - الساعر الرقيق - قد قدم لنا  
ما سرور هذا الاسباح بافهامه على قبل صديق  
يقولونه وسنانه ، ووريره وضعيه ، الساعر ابن  
عماد ، لم يخله لهما ولا صرنا باليه ، ولم يكلف  
به من سعد فيه حكم الاعدام الذي أصدره عليه ،  
وانما قله بيده - بيده الساعرين - قتله صرنا  
(بالطريقين) على حد تعبير المراكشي في كتابه  
المعجب وهو سلاح حديدى يقرب في شكله من القاسم  
ودلك لاسباب مهمما بكر من قوتها فيها اقل قيمته  
تكرم من الاسباب اني امضه يوسف بن تاشفين ان يدين  
حيثه السابق المصمد بن عماد وان  
وسمى به ليلاني ابي ايمان حيث يقضى بقية حياته  
بها في السجن .

ذلك ان هذه الاسباب تميل بسلامة الاندلس  
كنها ، وانه ندح فيها عامل الحياه ، والاستعانة  
صلى يوسف بن تاشفين بافوسى ابادى ، بعض  
المدير اندي كان المصمد بن عماد وغيره من اصراء  
الطوائف يستحقون هذه دالامى يوسف بن تاشفين

وهذه حقائق تاريخية لا يسع اى واحد منهما  
بدل من جهد ان نكرها او يتجاهلها .

بل ان المؤرخ الذي يسطر قصة ابن عماد مع  
المصمد بن عماد هو اعد انوار المراكشي ، مع  
صاحب المعجب ، ذلك انوار المعري الذي يلج  
من عطفه على المصمد وديره لصايبه واسانه شاعريه .

البعيدة كل البعد عن ميدان الشعر وعالمه - تطلى  
على موجه من الفقه والتاريخية والاحاسي ، ثم  
واضحة في الاسلوب الرشيق الفصيح الذي يسطرعه  
ليحدث من المصمد بن عماد ، مع انه في سائر كتابه  
يكتب بأسلوب سهل بسيط لا يحتاج فيه .

واذا كانه الاشعار انسي انصده المصمد بن  
عماد في وضع حاله في السجن بقمط ، قد اسر  
تسيرا كبيرا في الاسبواب الذي كتب به تاريخه ودونت  
به قصته ، واذا كنا جميعا نلاحظ ان يوسف ابن  
ياسين لم يسر بهد القصاد اما لانها لم تصل اليه ،  
وام لانها لم يعمها ، وما لاي سب آخر ، فبعد الا  
مضى ان الساعر النسي اما بكر بن عماد ، وورير  
المصمد واصله - قد نظم هو الآخر ، وهو في صحن  
المصمد بن عماد ، قصائد يقول في وضعها صاحب  
المعجب : « لو توصل بها الى الدهر لنزع عن جوده ،  
او الى الفلك لكف عن دوره ، فكانت رهي لم تنجح  
ودعوات لم تنفع ، وبما لم تنفع » .

هذا مع اعلم انفس ان هذه القصائد وصلت  
الى المصمد بن عماد وقراها وبهجتها وتذوقها . من رد  
على من حاول ان يصف بعض اسانها ، وشرح به سر  
المعجزة واساعره في الكلام الذي يحاول ان يصفه  
بعض من عذره ، اما بكنه ساعر السجيس ، او  
بطلا لساعر الذي امر بكنه ، قيل ان يخله في  
الباه بيده سر صله واقاها وافسها .

اما لا يقل عن اى واحد من اندلس كوا  
قصة المصمد بن عماد مع يوسف بن تاشفين ، تدونا  
لسمر المصمد - او دنا لباهيه ، ولكننا نريد فقط  
ان نحكي ما ثلثه - وما يقصر لسعر في ساعره  
المصمد وضعه فوه عظمه من غير شك - وقصه  
بره . ولكن ذلك لا سمي ان يخلى على ان تعرف  
ف من تاشفين معه كان مصرفا سلما لا مقصي  
في الاحداث التاريخية ، وفي  
حدود اثباته وبطائره من هذه الاحداث .

من انسي اذهب الى اعدك فاحول : انه كان  
بصرفا كرسيا ، خصوصا اذا قرره مصروف المصمد  
نفسه مع وريده ابن عماد ، وبصرف هارون الرشيد  
- مثلا - مع البرامكة ، وبغير ذلك من ابواق  
السلطان وهي كبيرة في التاريخ لا تكاد

انسي لا التردد في ان ادرك قصة صحن المصمد  
عماد كتمثال لما يصف به المؤرخون يوسف بن  
تاشفين من انه « كان يحب العفو والصفيح عن الذنوب  
العظام » وان « اكبر عقابه الاعمال الطويل » .



بعد كان دمه المهد من عباد الذي من  
احله الى البحر . من الفداحة . بحيث يصر البحر  
ان يولد كميات منه . يوما من العفو والمصنع النديس .  
بذكرهما انورجون كسعين من صفات يوسف بن  
تاشفين .

واذا كان لا يصل ذلك او يراه في وعوج . فلما  
انما من انورجون ان يعرفوا لنا الاحبار التاريخية  
مفصلة عن بعضها . لا محصيا وحده . بالصفت كما  
يعاد على الفصيدة العربية . ومن ثم فحق يعرف  
احبار المصنف مثلا . فاسر لكن حير منها على حده  
نوع السير الذي يحبه المؤرخ ويعمل على ان يعمه

ولو جميعا احبار المصنف كلها منذ بداية عصره

اندي انداه المصنف في الاستعداد يوسف بن تاشفين  
لم يكن من اجل استعداد الاندلس . ولا من اجل  
الاحتفاظ بها للمرونة والاسلام . وانما كان من اجل  
الرغبة في الاحتفاظ بعرشه ومملكته . بل ومحاولته  
توسيع اطراف هذه المملكة على حساب بعض عتوك  
الطوائف الاخرى . بعد الحظي . طعنا . من حفظ  
الغوسو السادس . وحلقائه من الامراء الصاري .  
وذلك بالاستعانة بعود يوسف بن تاشفين وقوته .

وبذكر بعض المؤرخين ان بداية الحفود بن  
ابن عبد . عباد يوسف بن تاشفين . او من اسبابها  
على الان . ان يوسف بن حوارة الثالث الى الاندلس  
اسرع في غرياطه . من اميرها عبد الله بن حوس احد  
ملوك غرياط . وذلك لما لبث لديه من حاشه وعامله  
مع الغوسو السادس . وان المصنف بن عباد كان  
يطمع في ضم غرياطه الى مملكته . وانه عزمي يذكر  
ذلك امام يوسف بن تاشفين فلم يحبه الى حلقه .  
يقول صاحب الاسمعيا : (لوقال ان ابن عباد طمع  
في غرياطه . وان امير المسلمين يعطيه اناها . فمعرض  
له بذلك . فاعرض عنه امير المسلمين . فحاف ابن عباد  
منه وعمل على الخروج عليه ) .

واذا كانت هذه القصة كما يعرفها صاحب  
الاستقصا تدور فاعدة لبعض الحفقات لكي تتم  
مهمته . كما يرى عليها سحنة من الك ان انورجون  
بناها بعوله : (لوقال) فان الذي لا يطرئ اليه السك  
ويجمع عليه كل الذين كتبوا تاريخ هذه الحقبة . ان

المصنف بن عباد مملعا احسن بالحضر على مملكته .  
وعندما رأى امراء حنود الطوائف الاخرى بعض  
انواحدة بعد الاخرى . لم يورع عن ان يراسس  
الغوسو السادس . نفس العدو اقدم . وان . شعبين  
به عن دفع خطر المرابطين . خصوصا هذه هذه  
هؤلاء الى حصار اشسبه قاعدة مملكة . يعرف ابن  
جلدون عن المصنف : « واستنجد الطائفة فمهد الى  
استعاذه من هذا الحصار فلم يغب عنه شئ » .

يقول ابن ابي ورع : في (الابن المطر) في  
عصر المورع : « فبعت المصنف الى « الغوسو  
السادس » اخذاه الله . بسقت به واستصرخه على  
لموة . وبعده باعطاء البلاد . وبلل الطارف والبلاد .  
ان كسب عنه ما هو فيه من الحصار . فبعت اليه  
الغنى فأنده الغوسوس في جيش . . . . .  
فكانت بينهم حروب شديدة مات فيها خلق كثير من  
المرابطين .

بالمدون عن هذه الفكرة . . . . .  
تاشفين في الاستيلاء على الاندلس . . . . .  
بالمدون عن هذه الفكرة . . . . .  
الاندلس . يقول : يبدو ان هذه المقالة لا تعدو واحدة  
من انفس . اما ان تكون كذبة مصنفه من وضع بعض  
المؤرخين الذين كانوا تارخ المصنف تحت تأثير  
شاعريته . وان يكون حروبا شعريا جميلا حديثا من  
كل معنى او بعد . اخرس به المصنف معارضته في  
فكره الاستعداد يوسف بن تاشفين . والا فـ  
المصنف قد برهن في النهاية باستنائه بانفسه  
السادس على دفع حصار المرابطين . ووعده له  
« باعطاء البلاد وبلل الطارف والبلاد » على انه لا يعجز  
وعى الحمال ولا وعى الحارير . وانما بعض عسهما  
مهما الاحتفاظ بمملكته بأي ثمن . ولو بالاستعانة  
بالغوسو السادس او يوسف بن تاشفين . فلهما  
مما . في حدود بعض تصرفاته . على حده  
سواء .

وهكذا يبدو ايضا من جهة اخرى . ان يوسف  
تاشفين لم يكن قانيا ولا عطا عسما في سجنه  
المصنف او بعينه صحة عائله الى اغمات .

بعد كان من الممكن أن يكون يوسف أكثر كرمًا  
فمن ابن عمه وتبعه مبرًا حننًا ويوسع عليهم  
في الثرى ، ولكن في الحقيقة لا يعرف عن ذلك شيئًا  
لأن كل ما نعرفه عن حاله الممعد من عند وعائلته في  
السجن ، إنما مصدره قصائد الشعراء التي أشهدوا  
في التكري من حاله وفقره وحاجته ، وهي شكوى  
شاعر ملك ، مرهف الاحساس من جهة ، وسعود على  
الرواحه ورغد العيش من جهة أخرى

ومهد نكي من موى الحياة انى كان يحياها  
امعد في أعماق ، فعمل أحماء المصعة التي كان  
يحياها يوسف من تاشين بالرغم من اتساع ممكنة  
واردهاها وعدها ولم تكن بحسب طب اختلافات  
بل ان المزج الألماني يوسف أشباح يرجع الى هذه  
مدله المصعة سر أحماء التي كان نصح  
ب يوسف من تاشين ، وأنه استطاع ان يعبر مائه

« وقد بلغ من أعمدائه ونشيقه  
انه لم يكن سوى حشر السعير ولحم الانس ، ولا  
شرب سوى لبن الابل ، والى هذا الاعتدال والنصف  
يرجع الفضل فيما كان يتمتع به من صحته بدنه وفي  
كونه قد عاش مائة عام ، وهو عمر نادر البلوغ »

وانه من المضحك الطريف ان يصور انه في  
الوقت اندي كان يوسف بن تاشين ياكل حسنة  
السعير وشرب لب الابل بماسمه امراة دوريشه  
مراكتش ، كان امعد نكي في سجنه أو صفاء بأعماق ،  
لان اقدام روجه وبانه لم تعد - كما كان العهد بها -  
بط المثل والكافور

على ان المراتب في عهد يوسف بن تاشين لم  
تكنوا الممعد وحده ، وانما يكنوا معه وفيه معظم  
ملوك الطوائف الذين كانوا يسمون الاندلس ويعبور  
فيها مبادا ، ويقصون حياتهم بين يهر وتلدز بالحاء  
من جهة ، وبس كند لعصم وتساخن وتراخ فيما بينهم  
من جهة أخرى ، واعتدو يرل بهم الصربات تلبو  
الصربان وبحفرهم ومزورهم ويأخذ منهم الخزية عن  
يد وهم صاعرون ، والشعبية ، الشعب الاندلسي  
المسكين ، يدفع الصربات في غير وجهه ولا شعبه .

وبناءً . وسند حفظه امس ، ونظر به .  
من صلاح احواله على يد موكه وامراه ان ياتيه الله  
بمعهده ، وقد انه المعجزة فعلا في ركاب حيس  
اراطين بتؤمسه بعد خوف ، ويعبد اليه كرامه بعد  
دنه ، وتحفظ عليه امواله وحقوقه بعد ان عث بها  
ملوك الطوائف .

وسنا نكر ان حواد يوسف من تاشين  
المكربين الذي خلقهم على راس حوشه بالاندلس  
- بعد ان عاينها هو الى المغرب - وعلى رأسهم فرسه  
سيوي بن امي نكر ، قد استعملوا شيئا من القوة في  
نكه بعض ملوك الطوائف ، وانهم ملوا بعضهم  
واستعملوا اموالهم : لا سكر ذلك ، ولكن لا يعني  
ان يسي اسانه ، وتلخص هذه الاساب في ان ملوك  
الطوائف جميعا - كما اسلفنا في حق الممعد بن عند -  
قد نسي من بعد ، بهم لم يكنوا حادين فيما اظهروه  
من القوة على القروية والذين عندما استحدثوا  
يوسف بن تاشين ، وانه ما كاد سمعت العدو مراح  
عن مدورهم ، ويعود ابن تاشين الى المغرب ، حتى  
عادوا سربهم الاولى التي كانت امس فيما حل بهم

وعند ما كان الحسن النوبي المراتب في الاندلس  
من انواع  
في ذلك ان ، بالدات ، كان ملوك الطوائف جميعا قد  
عادوا الى مواعدهم سائس ، قد عادوا الى محاليس  
، ويسمعون الى الصاء ، وسمايلون مع الممدود  
مدود الرافعات الحاصل

وقد استرعت هذه الحياة المؤله اساء القاسد  
المكربي لحيش المراتب « سوى  
مكنه الى ملكه بالمغرب يوسف بن تاشين  
« انه لا يسقيم لهذه الجوس  
ان نقيم بالثغور في ضنك من العيش ، تصابح العدو  
وبناسيه ، وتحظى ملوك الاندلس من الارزاق برغد  
العيش » كما ورد بالنص في اوصاف الاعيان لا  
وكما ورد بهذا امس ، وسحور مسطر في اللفظ ، عند  
عمره من المؤرخين .

من ان ملوك الطوائف عادوا الى حروبهم المتواصلة  
وانساحه معا ضد بعضهم ، كما ان بعضهم الآخر  
- وقد بدا يحس باقرب الخطر من المراتبين او

يوحنا - لم يورع عن محالعه ، القوسو السادس  
 ادى ( استطاع - كما يقول ( يوسف اشعياخ ) -  
 بسرعة مذهبه ان يحدد جيشا آخر ، ووفد عليه  
 سبل من الفرسان والمخاضين العرسيين والنورمانين  
 وكانت روح الفروسية المعاصرة التي اضطربت بعند  
 في الحروب الصليبية ، قد دفعت الى اسبانيا بالآلاف  
 من فرسا ومن جهات الالب لتتند اذر النصرانية في  
 معركتها ضد الاسلام » .

وكمل لحيدته ملوك الطوائف - وقد ذكرنا مثلا  
 بها في الحديث عن المعتمد بن عباد - يذكرها مثلا  
 آخر مثلا بالنص عن ابن خلدون ، وذلك عندما يقول عن  
 حصار جنس المرابطين لمرابطة : ( واستنزل صاحبها  
 بعد ان كان منهما مناجله الطاغية في عداوة يوسف  
 ابن تاشفين » .

فعادا سخر من يوسف ابن تاشفين ان يعمل  
 ازاء هذه اماله لا يرسل الاوامر الى جيوشه بالاسحاب  
 من الاندلس وتركها لملوك الطوائف يفعلون فيها ما  
 يريدون ؟ فيه اذا كان الحواز الى الاندلس ؟ وفيه ان  
 كانت هذه الحرب الغاية الصروس ؟ وماذا يجب  
 الوجود الي لا زالت توارد عليه من الاندلس تحت  
 رئاسة العلماء والفقهاء تطلب انه ان يبيع الاندلس من  
 ملوك الطوائف انلاهي انصارهم ؟ وعادا بعض الانصار  
 مرة اخرى باسمه الاندلسي الشبي المبكي الذي  
 غلق عليه آماله وبطل انه كصف - لا من الفروس  
 السادس ، وحيثانه معط - ولكن من واعية الاله - ومن  
 حانه النخبة - ومن ملوكه انعماء الدين لا يرجحوا  
 وامن تسليح سهرانهم الصاحبه الماحه كبل اموار  
 الشعب وعرقه وكماحه » .

ومع ذلك يبدو ان يوسف بن تاشفين لم يعرف  
 سرعه ، وانه كعادته قد استشار كسل من راي ان  
 استشارته تبع في الموضوع - وكرحل منزع بروح  
 ابدن لا يقدم على امر من اموره الا بعد ان يصرف  
 حكم الله به ، فانه قد اشار عماء الدسيس  
 اشار العمياء في المغرب والاندلس ، بن وى المشرق  
 العربي ايضا - ففوه حصما بوجوب خلع ملوك الطوائف  
 وسعد سلطانه المباشر على الاندلس ، يقول ( ابن  
 خلدون ) : ( وافاه العمياء واهل السورى من المغرب  
 والاندلس بحلمهم وانتزاع الامر من ايديهم ، وصارت  
 اله بذلك فتاوي اهل المشرق الاعلام مثل الفزالي  
 والطرطوشي » .

بما - - - - - الفزالي والطرطوشي .  
 أما الإمام أبو حامد الفزالي فهو معروف على نطاق  
 واسع جدا . وحنواه في قصه كهده لا يمكن ان تنطرق  
 السك الى قصتها . واما أبو بكر محمد بن الوليد  
 الطرطوشي ، فهو عالم حسن من اصل اندلسي . وقد  
 رحى الى المشرق حيث طلب العلم على حيدر علماء  
 عصره . واشتمل بالندريس . والله هذه كتب ذكر  
 منها ابن خلكان كتاب « سراج الهدى » و « سراج  
 الملوك » و « الفن » وحل معما بالمشرق الى ان توفي  
 بالاسكندرية . وكان من تلامذته ومريديه بها الهدي  
 بن بومرث مؤسس دولة الموحدين فيما بعد هذه  
 الحقبة من التاريخ .

وسبق ان سوي الإمام الفزالي لم يكن ، فعط .  
 بحوار خلع ملوك الطوائف . واما كتاب سرجه بوجوب  
 ذلك على يوسف بن تاشفين بالذات ، يقول في ذلك  
 في كتابه « تاريخ العرب » : ( الا ان الفزالي  
 كان قد عدم اعلام المشرق الذين افوا بالواقعه على  
 راي فقهاء الاندلس في ان يوسف بن تاشفين له الحق  
 في خلع ملوك الطوائف ، والتخلي عنهم وعن اليهود التي  
 قطعها لهم ، وان انتزاع الامر من ايديهم ، ليس حقا ،  
 بل واجبا شرعا عليه » .

جوز ( كارل بروكمان في كتابه « تاريخ  
 الشعوب الاسلامة » ترجمه بيه فارس وميسر  
 المنكي - يورعد ان ذكر اسماء يوسف لفقهاء المغرب  
 والاندلس : ( ولم يكتب بذلك ، بل عمد الى استطلاع  
 راي أشهر فقهاء المشارقه في هذا الحكم ، زياده في  
 الاطمئنان ، فاندوه جمعا ، وفي جملتهم الفقيه الكبير  
 الفزالي » .

ثم ماذا فعل يوسف بن تاشفين بعد ذلك كله ؟  
 انه لم يرد - وقد اصبح لديه العن الكامل بمسروعيه  
 الاقدام على العن - عن ان كتب لعائد جيوشه  
 بالاندلس - فرسه سري بن ابي بكر - بمره بان يقدم  
 الى ملوك الطوائف واحدا واحدا - ليطلب منهم ان يورل  
 عن عروشهم ومقادير الاندلس الى المغرب - فمن امسح  
 من ذلك بعد فيه الامر بالمره .

ويجمع كثير من المؤرخين الذين رووا قصة هذا  
 انجواب ، على الحق انه لم يمره شيء مما سعلق  
 بالمعتمد بن عباد . كما يذكر بعضهم الآخر انه امره الا  
 بعد من المعتمد شيء الا بعد الفراغ من المسحوك  
 الآخرين .

وقد بعد سري الاوامر التي الفت الله .  
واسمعت احبانا من القبول في تنفيذها ما كان يمكن  
له بحق ان يتحسب . ولكن هذه القصة لسبب عريه  
من نوعها في التاريخ . فان بطايرها واشباهها كثيره  
وان كنا لا نرى في ذلك سريرا لها .

والعرب في الامر . ان ملوك الطوائف الاخرى  
ان الذين عوملوا بأقصى مما عومل به المعتد من عدد . بن  
وملوا . لم تبق قضاياهم من العطف . ولا من الإنكار  
على المرابطين . مثل ما اثارته قصة المعتد بالدار .  
وهكذا يبدو ان القصة لم بعد تاريخه محصا . وانما  
دخبتا هاهنا اعطت على هذا انك الساعده وذلك  
بالرغم من ان عبره من ملوك الطوائف . كان فيهم  
شعراء . وكان يلقى في كنفهم شعراء يكوهم وانحدوا  
في رثاء دولهم فصائد حائده على مر الزمان .

»

انهم في الامر ان ملوك الطوائف ذهبوا وبغيت  
الاندلس . وان سباط القس الذين الناصب الذي كان  
بغيرته هؤلاء الملوك قد طوى طيا . ولم يحرب لذلك  
الا البندمان والسحراء الذين كانوا يماركوبهم محوهم  
وصحبتهم وسهراتهم . او كانوا يحدون في كنفهم على  
الامر من حياه سله سنده مرفه .

اما الشعب الاندلسي الذي لم يوله انورحون الا  
لئلا جدا من اهتمامهم كعادتهم مع سائر الشعوب .  
فقد سمى المعتد . واسمر حيرا . ورجب  
ترجبا كاملا بحكامه الخدد من المرابطين .

بعد ان هؤلاء الحكام الخدد من من سانبهم  
بدوها لسمر والموسيقى . وامن اجتماعا بحمال امهر  
والدين في الحديث والخرائب . ولكنهم مع ذلك  
به وهذا هو المهم . حكام اموية يرهبهم العدو وحب  
لهم الف حاب . وهم الى حاب ذلك حكام شادلون  
اقباء عما في ايدي الشعب . لا يرهبونه بالخرائب . ولا  
بغرمون عنه ان يمول الحفلات وابهرات .

هاده لا تجعل ممدى معدرة حكامها على يدوق السمر  
والموسيقى . وانما تظن فيهم ان سهروا على حماسها  
من الاخطار الخارجية والداخلية . وان سوسوها  
باعتد . وكل ذلك كان متوقفا لشعب الاندلسي في  
من يوسف بن تاشفين . كحسين ما يمكن ان يكون .

ولم يكن الشعب الاندلسي وحده هو الذي خرج  
مذلك . وانما شريكه في هذه الفرحه كبر من الشعوب  
الإسلاميه الاخرى .

ذلك « ان يوسف بن تاشفين - كما يقول يوسف  
اشباخ - كان يفضي الامراء وخدمهم بمصوبه . وقد  
استطاع ان يجد الوسيلة لكي يفرق بين الشعب وبين  
حكامه بسرعه . ذلك ان التناقص بين مصلحه الشعب  
والامراء كان واضحا . فقد كان الشعب يطلب الاتحاد  
وكان الامراء يؤبرون الفرى والحلاف » .

كذلك كان الشعب الاندلسي يسكو من اوجه  
اشراف له . وقد آن له ان يشرع من هذا الإرهائ  
على يد يوسف بن تاشفين اندي « لم يوجد - على حد  
تعبير (ابن أبي زرع) - في بلد من بلاد ولا في عمل من  
اعماله على طول ايامه . رسم مكسي . ولا معويه . ولا  
خراج . لا في حاضره ولا في باديه . الا ما امر الله تعالى  
به واوجبه حكم الكتاب والسنة » .

ونه حاجه يوسف بن تاشفين ان من رضى  
به . رئيسه وهو اندي كان ممدلا مفسدا في  
سائه الخاصه . كما كان يحكم دولته بجهار مفسد  
مفسد سط لا تعيد فيه . تصاع الى ذلك انه  
كان من جهة اخرى عما جدا بما كانت يدرك عليه من  
موال استماراته المواليه في الحروب .

على ان هالك بما ياربنا ههنا في الموسوع  
سحبنا لنا صاحب وفيات الاعيان لا يدل . فقط .  
على ان يوسف بن تاشفين لم يكن يرهق الشعب  
بالفرائط . بل يدن اكثر من ذلك على انه كان يترك  
ادراك كاملا ان ظلم الشعب واسترار امواله لا يندمها في  
مظاهر الشرف والبهو مضعة للدولة وسبب .

.....

وهير هو واصحابه ما عاشوا من مظاهر الشرف  
. جعل بعض اصحابه برسو له ان  
يحدد لنفسه عش هذه المظاهر التي يبدو فيها المعتد  
عباد . فاحابهم : « الذي يلوح لي من امر هذا الرجل  
انه مضيع لما في يديه من الملك . لان هذه الاموال التي  
تعينه على هذه الاحوال لابد ان تكون لها ارباب لا يمكن  
احد هذا القدر منهم على وجه العدل ابدا . فاحبذه  
بالظلم . واخرجه في هذه الترهات . وهذا من افحش  
الاستهتار » .



لأية قرابة أدنى في أن يرحب الشعب الإندلسي بحكم يوسف بن تاشفين وأن يرى فيه معده ، وله نكر من الشاء عليه والدعاء له كما سجن ذلك عمر واحد من المؤرخين .

وقد أتاح هذا الإسحام بين الشعب الإندلسي وحكامه أصدقاء ، لندوله المراتبية ، أن يؤسر دسيرا محفوظا في مصوبة الشعب الإندلسي إلى الحد الذي يكون معه يوسف أشاح : « لا على أن سياده المراتبين كان لها من جهة أخرى أثر حسن في تكييف روح الشعب الإندلسي ، فقد جلب في ظلها ، مكان العروبة الهامة والملاهي الباعمة والدعانة المصطنعة والفور السنوي ، روح حربية قوية ، وأعدال متقنصيف . ودكاء فطري ، ورجولة منسنة » .

كذلك فإن الشعوب الإسلامية الأخرى عبر الشعب الإندلسي : « ألم تر في يوسف ، كما يقول بعض المؤرخ - فاتحا متغلبا ، بل راب فيه متغذبا ، واعتبرته يد القدر في معاقبة الأمراء البائسين » .

✱

لقد اطلنا القول شيئا ما في الحديث عن قصة يوسف بن تاشفين مع ملوك الطوائف على اختلاف منهم المعتمد بن عباد . وذلك لأن هذه القصة هي المسؤولة وحدها عن الصورة الشوهاء التي نزلت إلى التاريخ عن يوسف بن تاشفين .

نعود الآن إلى نفس بعض صفات هذا الرجل العظيم - فنعني هذا السؤال :

— ماذا كان حلف يوسف بن تاشفين من المعرفة ؟  
— الذي يبدو أن يوسف بن تاشفين كان رجلا ما أو الأسترسال في الحديث بعبء من اللغات التي تفسر

الواسعة التي كان يحكمها - لم يكن يعرفها . أو على أحسن أنعموس لم يكن يفهمها . فقد خرج من الصحراء رجلا مكتمل الرجولة ، وأول ما يلقي معه على مسرح الأحداث أسار حربية يلقي معه في حوالى الخمس من عمره عندما استحللته ابن عمه أبو بكر بن عمر عثلى حينئذ ومملكته في بواحي مراكش - ليعود إلى الصحراء مقصد مضى بعض امتارعات والحروب التي قامت بين قبائلها .

وقد ولد يوسف بالصحراء - وبها موعر وع كثر - في ظروف جهالة فائقة وداجر اجتماعي كئيب . عدم إلى الصحراء ، عند الله بن ياسين . يحيى مؤسسي دولة المرابطي ، كان يوسف بن تاشفين في سن السابعة - في حوالى الثلاثين من عمره ، ولانست إليه أصدقاء مع الدين أسعدوا - من أمراء

عند الله بن ياسين ، بمعها في الدين ومعرفته محدودة وواحباته . وتسمها بروحه - ولكن الظروف لم تكن ظروف امتناع في الكتاب أو عبره بملء الفراء والكاه

بملء الصغار أو الكبار مناديه الفراء والكاه وقوائم الحو والحباب ، وأما حادها دائما للدين الإسلامي الحنيف . وعاملا على بعبء الناس فيه ، واستعارهم بوجوب الترام فواسيه في جميع الشؤون الدنيوية والدنيوية . وما كان يسوق له بعد مدد عبر ملوكة العمد

— يوسف بن تاشفين ، الذي كان يلقب بالشيخ ، كان من أمراء المرابطين ، وكان له دور كبير في تأسيس دولة المرابطين .

— يوسف بن تاشفين ، الذي كان يلقب بالشيخ ، كان من أمراء المرابطين ، وكان له دور كبير في تأسيس دولة المرابطين .

« إذا كان التاريخ لا يذكر لنا في هذه الفترة شيئا عن يوسف بن تاشفين - فمع من المظني ومن السهل جدا - أن نشعر أنه كان أحد الذين انضموا إلى عبد الله بن ياسين . وأحد الذين بادروا إلى نصرة دعونه بالصف .

ومن أن جودع عبد الله بن ياسين هذه انديا مسعلا إلى آخرته ، يلقي يوسف بن تاشفين على رأس حسن ابن عمه أبي بكر بن عمر . وبعد وفاة عبد الله ابن ياسين ، يحو مسين فقط ، يلقي مرة أخرى يوسف بن تاشفين وقد استحللته ابن عمه أبو بكر بن عمر قس عودته إلى الصحراء « وانفق على تقديمه استاخ المرابطين لما يعلمون من فضله ودينه وشجاعته وبعيدته وعمله وورعه وسداد رايه ومن يقيته » كما يقول الناصر في الاستقصا .

أدنى - فلم يحل ليوسف بن تاشفين فرصة لتعلم القراءة والكتابة ، ومن على أمته وحمله التمام أو النبي بالأمه العربية - لغة الامراطورية التي كان

وكانت هذه الامية ، وهذا الجهل اسام او  
اسي باللغة العربية ، متار تذكر كثير من الادباء  
الاندلسيين ؛ فقال ان الشعراء الاندلسيين قدموا معه  
بهنشئة بالصرى ووقعه الرلافة ، واستلوا بين يديه  
اشعارهم ، ولكنه لم يفهمها او لم يتدونها بالرغم من  
ان المصنف بن تاشفين ساعد على ذلك .

وسابع ، السعدي في رسالته الي وسعده في  
المناقشة بين الاندلس والمغرب ومن شعبهما ، يذكر  
ان هؤلاء الشعراء عندما استلوا اشعارهم من يدي  
يوسف بن تاشفين ، ساءه المصنف :

— انعم امير المسلمين ما قالوه !

يعون السعدي ، فحانه يوسف :

— لا ، ولكنهم بطشوا احمر !

واسعدي هذا ، هو اندي ساف في رسالته  
المذكورة الت الذي ذكرناه انما ، والذي يسه فيه  
يوسف بن تاشفين بالفعل !

وانحصرة — بقطع البحر عن كل هذا — ان معظم  
المؤرخين الحاديين الذين تحدثوا عن يوسف بن تاشفين ،  
اذا صدوا للحديث عن الرسائل اسي برز عليه ، يذكرون  
تراها وشرح له فحواها بلسان المرانسي ،  
فمنه على انه لم يكن يفهم المرانسي .  
اصلا ، او لم يكن يفهمها بالمقدر الكافي .

ويح ان يقول : لم يكن يفهمها بالعبر انكافي .  
او يحدث عن جهته التي باللغة العربية ، فذلك لان  
هناك مؤرخا مغربا هو ، ابو الفاسم الرباعي ، في كتابه  
«الرحمان المغرب عن دول اسرق والمغرب» يقول بعد  
ان يذكر شيع الادب الاندلسيين على يوسف بن  
تاشفين : «وقد ثبت انه كان حافظا لكتاب الله تعالى  
مشاركاً في اللغة والحديث ، راغبا في مجالسة العلماء ،  
محبا للعلم واهله ، لكنه غير محسن لعلم العربيين  
والتصريف ، وكان على كبر سنه بتعلمها ، ولم يلع به  
الجهل الى هذا الحد » .

بعد تحدثنا حتى الآن من امية يوسف بن  
تاشفين . وعن مدى معرفته باللغة العربية او عبرية  
على تدونها . ولكن السؤال الذي طرحناه كان مدى  
حفظ يوسف بن تاشفين من المعرفة ؟

والمعرفة في الجملة لا منحصر في القراءة والكتابة .  
ولا في فهم او تدوين لغة من اللغات .

فاننا لا نقصد ان نحكم على يوسف بن تاشفين  
بأنه لا يعرف القراءة والكتابة عينا .

انما لا نقصد ان نحكم الامية دفعا عن يوسف  
ابن تاشفين ، ولا ان نذكر ان القراءة والكتابة سببا  
واسع جدا من ابواب المعرفة ، ولكنه على كل حال ليس  
بأنها الوحيد ، وكمن من امي يحسن اليه فلا تملك الا ان  
تحترم ذكائه وتقبله واطلاعه ومعرفة وفدرة على التعبير  
وانصرف في غفام الامور ، وكمن من عايناه كتاب  
يحسن اليه تكلف حالاً حمله وبهذه وشخصه  
ومعجونه ، والامثلة على ذلك كثيرة جدا من الواقع  
ومن التاريخ معا .

فمن اي صف من الاميين كان يوسف بن

اسي لا اتردد في ان افهم : انه كان اميا من حيث  
الصف الذي لا يصح بأي حال من الاحوال ان يقال  
عه انه جاهل ، وكل تصرفاته في جميع الامور التي  
كان يعرض له من سياسية وحربية وغيرها يؤيد هذا  
الراي ولدافع عنه ونهزه ، فقد كان ذكيا . وقد عركه  
اسحارب وحكمه ، واكسبه من العبرة والخبرة  
والدراية ما قد يفهم عن اسحاء كل ذلك من بطون  
الكب والدواوين

وسعة اخرى كان سحنى بها يوسف بن تاشفين .  
وهي البدني والفكر الفوري قبل الاقدام على أي عمل  
من الأعمال . وجمع اكثر عدد ممكن من الآراء وبمخبرتها  
والمناقشة بينها ، ولم يكن يسرع او يكر عليه بمفه حتى  
من استشاره كاتبه الاندلسي الذي كان يحسنه  
الصحح ، ويشير فيه احيانا في اعطاه الامور بما يدر  
على اخلاص وساعة وحسن فهم للامور .

فمن من مساعده الظروف التي كانت  
تساعد على ذلك .

ذلك الاستعانة الكافي لو لم يكن يسمح بصفات فمه  
من الامور . فمناجاة يوسف بن تاشفين  
بأنه

لقد كان يوسف بن تاشفين - كما يقول عنه يوسف أشباح - "تجمع نافع قسط من الذكاء والرأي النافذ والشجاعة وبعد النظر" وهي اخص صفات الزعامة !!

و يوسف أشباح ، لا يلتقي هذا الرأي حراما . وإنما هو قد استخلصه من غير شك - كما سطر كل ماريء حاد للتاريخ أن يفعل - من استعراض مواقف يوسف بن تاشفين ونصراته وأعماله .

وبحكم هذا الحدث نفسه آخر مهمة في بابها . يقولون : أنه ما من عظيم في التاريخ إلا ومي رواه امرأه .

وسواء كان هذا الكلام صحيحا عن علاقته أو غير صحيح ، فإنه واقع نالسه لعددا يوسف أشباح تاشفين ، فقد كتب من رواه امرأه - امرأه عظمته جدا - على حدة كبير من الرجال والذكاء والفهم وبعد النظر ، تلك هي روحه ربيب استحق الفروية وقصة رواحه بها قصة طريفة في بابها . فإنه لم يكن روحها الأول - بل ولا الثاني - وإنما كان هو روحها الرابع - بعد أن يولي عنها روحا - وصفتها الثالث .

كان روحها الأول هو : يوسف بن علي بن عبد الرحمان بن وهاس ، شيخ " وريكة " سواحي مدينة مراکش ، وقد قتل في حرب له مع ممرأة ومي - بروحها بعده الأمير المرواي لقوط بن يوسف ابن علي أمير إعمات وقد قتل هو الآخر في حرب له مع المرابطي - بروحها بعده ، الأمير المرابطي أبو بكر ابن عمر ، وظن في عظمته أني أن اضطر إلى العودة إلى الصحراء كما أسلفا . فطمعها أنفاه عنها من جرارة الصحراء وحسوبة العس فيها ، وبصح لها بعد أن تكمل عدتها أن تروح ابن عمه يوسف بن

وهكذا بروحها يوسف - فكانت كما يقول ابن ماري : « عنوان سعته ، والقائمة بملكه ، والمنبره لأمرة ، والناطقة عليه بحسن سياستها لأكثر بسلاد المغرب ، ومن ذلك أشارها عليه في امر أبي بكر بن عمر وكيفية علاقته ، حسبما ذكرناه آنفا ، وهكذا كان امرها في كل ما تحاوله رحمها الله » .

ولا نذكر لنا التاريخ ما بعدنا سيرة من سن هذه المرأة عند ما بروحها يوسف ، أما ما هو فقد كان أو ذاك في حوالى الخمسين من عمره . ولا ينبغي أن ننسى

هذا أنه قد عاش مائة عام . وقد أحبه ربيب وحرمه عنى محابه وكانت تاعده برها عنى بلوغ عدا السحاب .

ولا شك أن مطلب الحياة بها ، واضطارها إلى العس في أحواء محلقة - وأحككتها في كل تعديها النالقة شؤون السياسة والحرب بحكم مراثر أرواحها السامير : لاسك أن كل ذلك قد هي من ذكائها ، وموى شخصيتها ، وأهلها لأن تمل المكان المرموق الذي شغلته في حياة يوسف بن تاشفين .

وبدو أنها كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

أفوزحين - صبروا ذات ليلة - حتى - الأول لو أن امر المسلمين يوسف بن تاشفين يوبيه ولاية - وتسمى الثاني لو أن أمير المسلمين بعينه كذا ديارا من المال - وكان بالهم أكثر تواضعا وأوسع حالا

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

المرأة التي كانت لا تبال في شرح الشك والعودة والجمال عندما يروحها يوسف . فإن أسارح يروي لنا قصة بسيطة في ذاتها ، ولكنها قوية الدلالة في أن هذه امرأة كانت في أدها القائمة على عهد يوسف بن تاشفين

# مجلد الخامس

شعبان ١٩٥٦

# مجلد الثالث

سنة ١١٠

## قلم عبد الهادي انت رجب

## تاريخ بحث ان نكس

في كل مطامعة ، وعند كل مناسبة يجد الباحث فيه امام هذا السؤال الذي تردد ذكره عند حقلونه « هل ان تاريخنا كتب حقيقة لا » وقد تجد خاتما من الناس يقولون بعض هذه المؤلفات التي ظهرت لحد الان ، ولكن الذين كتب بهم ان يلقوا نظرة على تاريخ الامم الاخرى يشككهم الحقل عند ما يشعرون بهذا « العراق » العميق الذي يوجد باسمه لمؤرخين ، واطل ان الوقت ليس مناسب لرثاء هذا « الحصاص » فحذر ان يعمل على العمل دون ان يكلف نفسه عناء النكاه على الماضي ، ولعل في صدر من اوجسهم مضاميه ذلك « العراق » اولئك المستشرقين الذين تعرضوا للدراسات العربية بل لهن أسوا ما قيل عما من بعضه كان سببه هذا « الحلال » من التاريخ فهم وقصد امنوا جانب المراحم ، اولا على الاختلاف والاسداع حتى ولو مما لا يستماع فيه ذلك ، وهكذا كما نحس ان يجد ايضا مام « تاريخ مخصص » ليس لنا ولك منه ، ولكن ماذا كنا نخطر من مؤرخين يعتمدون فيما يقتنون على الحبال والافتراض ؟

## فرصة مواتيه :

ومن حسن الحظ ان تنهيا الظروف ابوم اكثر من ... التاريخ الوحيد ونحن الان في مصر حر مستقل ، ابدنا لمي استطاعها ان تترك لسائر الظروف التي تكتب بها حرائي امخطوطات بالمرتب فصها ما أصبه فعلا من مخططات الدولة ، وفي العدد الكبير من الحرائي السخسة التي سدي اصحابها اسماء اذا طنا لجمعية تحت تصرف « البحث العلمي » الذي يهدف الى مثل هذه الغايات النبيلة ، على انا من جهة اخرى تمتلك « عن ... » ذخرا كبيرا لا يقل من هذا الراد ... فان مائر الدول التي كان

بها في الماضي صله نامعرف أصبحت مرتبطه به اليوم نفس اسمها التي تكون عادة بين الدول الصده ... وفي وثائق هذه الدول التي الكبر هنا : في فرنسا وبلجيكا واسبانيا والبرتغال ، وانجلترا وامريكا وغير هذه ... وان اول طلب منا هؤلاء الاصدقاء لكادسي بان نعمل لك « الوثائق » في مشاغل مؤرخي الماضي

## المغرب العربي

ولعل في ابرر انواحي الهامة من تاريخنا القديم هذه الصفحات الطوال التي كتبت عن وتسايج القرى والمدنه التي ظلت تربط بين احراء امرب العربي طينه هذه ابراهل من التاريخ ... شعف « حتى ارضا ذلك » عن نواحي تمها وفيها ما يهم الدول الاحيه بها ... سفرا عن راسا الحمراء وهي تعرف على مراكيا انوطية على مغربه من جبل طارق ، وستشاهد وصفا « حيا » للشهاب « الفولكلورية » التي كانت عام احياء مقدم سفرائنا في البلاد الاوروبية : كما وفي استطاعتنا ان نعرف شيئا عن البروتوكول « المنع في الاستعمالات الرسمية » كل هذا في المخطوطات التي حدثت تعرف اليوم طريق اسور ... ولكن كل هذا لا يريد في هذه المرة ان ننتسعه ، والسبب الذي نريده هو ان نتناول في سطور قليلة هذا « اسحاو الدائم » الذي يوجد بين اقصاد المغرب اعربي من خلال بعض هذه المخطوطات ايضا ...

## بعثة دبلوماسية :

وسوف يقتصر حديثي على مظهر واحد من تلك المظاهر التي تحلي فيها ذلك « التحاوت » فهي اواخر اقرن الثاني عشر الهجري اي قبل قرنين تقريبا وجه سلطان امرب العظيم سيدي محمد بن عبد الله سفيره



## وعلى هذا الفا اسير \*

وكان عدد الاسرى من الدين ومعوا في حصنه  
عز ثلاثة الاف سبعة ، ولكن الفاهل العربي  
كان بعد الماسات والعرض ليعانق ذوي الحرس  
واجمع من الاسارى في تسليم ولا يتردد - اسع الله  
عنه الرحام - ذوب استعمال بعض « الوسائل » التي  
مساعد على تهيه « الحو تلك المفاتحات » وهكذا توصل  
الى اصلاى سراج تعدد معه ساهر الالفى في قسرات  
سبعة

## والاسرى كلهم من الجزائر

واذا كان الفراء بحارون من الاسرى سعات  
معه ، فانه - وقد رودهم السلطان سوحيهاته -  
يحتلون نصيب اغنيهم « مينا » لا يحدون عنه ، ذلك  
انهم الاحبار لا على اساس معرف اخصى او معرف  
اوسط ولكنه العرب العربي المسلم - بل وامضى من  
عدا في العطف وادخل ان العاجل الكريم كان يوحى الى  
معونه بايقار ابناء الجزائر على ابناء العرب بعمارهم  
اولى بالسف والماصرة - ولست هنا بتعدد الحديث  
عن موقع الزلاة الاثراك انشد من الاسرى الذين  
الذين تنسبون الى اصل عربي - فان ذلك لا يعينا  
نعلم ما يصي ان سرور هنا موقع السلطان العربي  
حال فكره « لا خزانة ولا مغرب ، وانما هي قطعة  
بجمعها اوامر الدين والعرويه »

25 تشرين 1780 بسلا

وبالمرم من ان كتب التاريخ طلب حرساء من يوم  
من اعر الايام التي ترمها امرب عن عهد السلطان محمد  
الثالث - فقد استطاع ان يعف احيرا على وصف لهذا  
اليوم في سطور مختصرة - ولكنها مله بالمفاحير  
« الماعه » كان هذا اليوم من ايام ومصار ليلة القدر  
من سنة 1194 ، اي يوم 25 شير 1780 - حيث  
تم بالمكان احدى يدى لحد الان « ظهر الحار » بضواحي  
سلا اسمرامى حاصر حصره الملك المظفر في حل عقيم  
لاستقبال هذا الفوج من الاسرى المجاهدين ، لقد وردوا  
وكلهم محمل حمه من المحطوطات التي راحت بهمت  
« العنة الدبلوماسية » كهدية من ملك اسبانيا الى  
الملك المظفر - هذه المجموعة التي حسمت فيها  
... ..

محمد بن عبد الغيام الذي اسديا بعض الناس  
تهدف من جهة الى تدعيم العلاقات بين الدين - ولكنها  
من جهة اخرى يرمي الى الترفه عن السعب الجزائري  
وهكذا تم فيما بين 20 شوال 1193 وس 26 رمضان  
1194 السفر الى هذه الدار في رحله رسميه ...

## برونوكول مدريد :

ولقد وصل السفر العربي الى « مدريد » بالائف  
كما يدل له ان يكتها « يوم الاربعاء رابع محرم 1194  
الموافق لـ 11 سار 1780 » وها اتصل بالسلطان  
المركزي حيث تم الاتفاق بعد مفاوضات ومساومات  
كذلك على اصلاى سراج اكر عدد محكم من الاسرى ،  
... ..

ومن مدريد اتجه الوفد شمالا  
بحو مدينة شقوبية ( SEGOVIA ) حيث المفضل  
الاول : لقد كان الاسرى يقيمون في حصن بعدد من  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

## النسياب اولا ...

وكان قد فوجى الى السفر العربي منسبا  
« الاساس » الذي سيقع بمقصد احتياى هذا الفوج  
من المحررين ، وهنا تظهر مرة اخرى مصاره السفر  
ورحاجه عقله - انه امام حركتين من مراكز الاعتقال ،  
ولكن الذي يوحده منهما على الساحل كان اكر ارهاقا  
من اسدى مع على مقربة مدريد - فليختر اذن من هؤلاء  
اسبن وتسمر ، ومن ذلك نلاس ، تلك مائه واثان  
« عسرون » بعد هما من بحار هؤلاء لعد كان من رايه  
ان يحسن سراج « الصغار » خلافا لما كان موقعه - فانه  
- بفر السفر - عرصه لعنه الكفر عليهم اكثر ...  
فحير ان تفقد عقائدهم من تهذيب محتمل ... - وحر  
كذلك ان يعفو من جديد للسلطان التعداد ، ثم بعد  
هؤلاء باتى دور النسيوح والمضمرور وذوو الاعذار ومن  
طال مكته ناسجن من امد يمد

وحدد في الحمراميه والحمس والدين والعه والعتيد  
ولذلك تمصير - كما كان ماصيه - واحد والمرب  
بحكم الروابط العديدة التي تربطه بالحرائر الشفيعه  
ويحكم حوائره منها وقائره بكل ما يجري فيها نفس  
صلعه الدول التي يهجم استجاب اسلام في روعيه  
صمما لسلامه الشمال الاقريقي كله . . من اجبر  
ذلك يهيب من يدهم الامر ان سرعوا لملاح المشكل  
وضموا بذلك حدا للآلام ويميدوا للحرائر الشفيعه  
السلام . .

### « ليسوا بلاجنين . . ! »

ولم يكن خطاب وحد في انخفيه الا حقه من  
سلطه خطاب وتصريحات ، فلم تسمع من  
امام فقط يفرج لوربر الدفاع في الحكومه الحرائره  
المؤتمه بهذه الكلمات : « ان حربه الحرائر شره  
وحد العرب العربي ومما  
. . وبعد هذا فهو اندي احاب  
. من الحرير الحرائري عندما شكره على  
مباينه للاجنين . احابهم انه لا يسمع سمعه

### الموقف المسيحي

واذا كان هناك من مهله يستحق الرئاسة  
فهي امفاس بعض احباب من اشفاق سلطان العرب  
على حربه الحرائر . افلسا يرى رؤيا عن ان اسلاوه  
بالامس كانوا بدلون في سبل نك انخربه عا  
وسمهم الذين لم يعبروا ذلك فصولا ولا نظماولا  
على حقوق عرهم . . وثى صبح ان سمير من  
بعض ايداعه المداخه فانه ما كان يصح - ولر يبي  
ان صبح - الاسعرا من موقف طيب الاحبال

بحقيق التاريخ في ابرر الصغاف التي يتحنم على  
المسيحيين ان يستشعروها وعلى القاد . .  
ها . وهذا فقط طريقا الى اكاب المركة .

وبعد ان الذي يصي بدراسه التاريخ المعرسي  
لا بد ان يلحظ كثيرا من التباين بين خطوات الماضي  
وخطوات الحاضر من سينم المؤرخون من  
سواعدهم للمقاربات والمعارف بين الامس واليوم  
وبالتالي من سيكون تاريخ يهدا اساريج . .

الصغاف اني كان العرسان يرسوبها في العشاء  
ومعصن الملك فرل عن فرسه . وبعد رجه ضنع فيها  
الجمهور نطق بهذا الصغاف الكريم : « اللهم قلها ما  
دخرا » وعلى اثر ذلك الحه نحو العظه . وعلى مرار  
ومسمع من هذا الجمهور سجد في هذا المكان شكرا  
لله الكر المعال . ثم ودع القله واصل على الاسرى  
بهم ويله على عتائهم ودوتهم . وبعد ان  
صاحبهم اجمعين فاد بهذه الكلمات الطيبات : « الحمد  
له الذي اقدكم . . وجمع شملكم باخوانكم المؤمنين .  
واحمدوا الله على نعمه واشكروه بزدكم من كرمه . »

### الاحرار يتغلبون الى لسان

ولما كان الناس على يدي ابيد بعد طيب الهه  
السلطان ان سجدوا راحتهم بضمه ايام هنا في الحر  
من وطنهم : « انتم عند الآن في صباها حتى يوحكم  
ان ناسكم ومصف راسكم » ومعت بها رمضان  
وحل العيد فوصهم بهات سبه وكان - وهذا دليل  
الاحصام ايضا - لا يصف على ورر ولا طهر في  
القيام بذلك ولكنه يحد الصه في ماضيه ذلك فهو  
بعد ونحب وسلموه المفاخر بيده الكريمه . وبعد  
امام الصمد اصغر اوامره لتسير ان صاحب  
الاسرى ان ناس حيث يوجهون منها الى وحده  
ان مده لسان

### 25 شنبير 1956 بوجهه

وها مائه واسن ومصور سه بخطوها تاريخ  
العرب فمادا تحده في هذا التاريخ : ان سابه العرب  
الخارجيه التي كان سبها سبدي محمد الثالث  
حسن الحرائر كانت هي نادات الساب التي بضع  
ها جلالة محمد الخامس ، فالصغاف على الحرائر ظل  
« صواربا » بين الملوك عبر التاريخ . ولقد كتب  
واا اقرا هذه السطور المكتوبه بالجمع على هذا  
الورق الصق . كت احال نفسي اقرا تاريخا حاسرا  
كتب الى عهد فرسه . افليس انه في هذه الاسام  
سمع عن نفس المساعي تكرر من قس صاحب  
الجلاله مع دونه بعينه هي الاخرى عن الحرائر البحر  
وايدي والعه ا وهل نسي ذلك السوم التاريخي  
بوحده والمعاه العربي ما يرال يعاني من عاه المعه  
الحق . هذا اليوم الذي اراده التاريخ ذكرى ليوم  
سلا . يحسن اسم اشتهر وبعض اليوم (25 شنبير)  
لقد قال اسك المعظم : « ان الشمال الاقريقي يكون

# الواقعية في الأدب

بقلم  
أحمد زكريا

إن المصطلح اليها يحتاج إلى شرح مواضع وأب  
جهد سطوي كل منهما على الكثير من العلماء ، على أنه  
من أبواب تفسير المصير أن يركز محاولاتها وجهودها  
التي بدلتها منذ الآن حول اتحاد أدبي بنسب ظروف  
البلاد وسدوح في نفس المراحل التي تسدح فيها  
شؤونها الأخرى . فمادامنا نحن من هذه المذاهب  
الأدبية التي نقرأ عنها ؟ وما هو الأصلح والأبسط  
نصرونا الاجتماعات ونعمنا ونفقه هذا الشعب  
الذي يريد التحدث إليه من طريق ما نلحه ؟ ثم ما هو  
المذهب الأدبي الذي يكون باختياره والاتحاد به نأبر  
التحريك الأدبي في بلاد أخرى وسهم معها بما  
سطحه في هذا الباب ؟



إنه سؤال ومعضلة نفسي عند ومن طويين .  
وأحدث عليه نفسي منذ زمن طويل كذلك . إلا أنني  
أود ألا أفرجه على عري ، وأبدا الذي أزيد وأرعبه  
ومن أحله أكتب الآن هو أن يحرق تادل السراي في  
هذا الموضوع مع مراعاة ما ذكرته سابقا من أمسر  
ظروفا الاجتماعات وهذه البنية التي بنائها والتي  
تخط جميع جوانبنا ، لانا نريد أن يسهم الأدب في  
بناء مجتمعنا ، ولانا نطمح إلى أدب يسعد أجياده من  
بينا . ولانا بعد هذا وذاك نريد ضم هذه المعضلة  
وجميع شئنا . فالأدب العربي المعاصر ظل - ولعله  
ما يزال - كثيرا من حيث الكمية ، ولكنه قلل التأثير  
سواء بالنسبة للمجتمعات التي يسبح فيها أو بالنسبة  
للأدباء العالم الأخرى . أما لماذا كان ضعيف التأثير  
في كميته ؟ فلأنه لم يحدد اتجاهه تحديدا وأصحا ،  
ولأنه - في رأي - لا يراعي البنية العرسية إلا في  
بعض . ولأن الجهود التي تبذل لإنشائه لا  
تد مع بعضها إلا في القليل من الأحيان .

على أن هذا الأدب العربي أصبح في أهم البلاد  
العربية يخوى على عصر أساسي تسهل عليه  
الوحدة أو - بعبارة أخرى - تسهل عليه تحديد  
اتجاهاته ولو تعددت واحتلقت حتى يصح له طابع

الواقع أن أدنا ما يزال لم يكون عناصر  
تكوينه التي تستطوع أن يحدد اتجاهه تحديدا وأصحا  
نمكنا من وضعه في اتحاد خاص من الاتجاهات الأدبية  
العالمية .

والواقع أيضا أن عناصر هذا التكوين تفسر  
سيرا بطينا حتى لنحسب احتمالا توفيقا وركودا .  
واختيفه كذلك أن اتجاهها النهائي في مجموعة مما  
يران تانها وما يران يسرى في ضعف أولا وعلى غير  
هدى ثانيا ، لأن عوامل التكوين العقلي ما يزال مائه  
مع بعضها فكان مما لاند منه أن يعكس أثر هذا  
أسباب في اتجاهها الأدبي . ومن ثم نحن مطالبون  
من آخر توحيد عوامل التكوين العقلي ، أي توحيدها  
في الأصول والحدود ، وفي المدارس وفي المصاهد ، فرائس  
شخصيات وظروفنا الاجتماعية ، حتى إذا كتب لنا  
النجاح في توحيد هذه الأمور والحدود عمدنا إلى  
عمله لتلبيحها بالأصلح والأنسب لنا من تعاليف الأمم  
الأخرى . ثم يأتي دور توجيها في الاتجاه الذي  
يريد لها . ثم تأتي مرحلة اختبار المدرسة الأدبية  
التي توافق مزاجنا ومعضنا وشخصياتنا وظروفنا  
الاجتماعية ، وذلك أعمال من السهل جدا .  
في سطور وكلمات ، ولكن مظهرها يحتاج إلى كثير  
من الجهد والعصر .

من طوائع المدارس الادبيه في الشرق والغرب ، طبع  
يمكن العاري له والمطلع عليه من ان يعرف نوع الانتا-  
ولونه ، وهذا العنصر الذي أصبح سوفير للادب  
العربي هو توحيد عناصر الكون الفكري التي اصبح  
بعض الشعوب العربية تنوع عليها او على افئذها في  
مدارسها ومعاهدها ، وهو عنصر ما يزال - عندنا -  
بعيدا بالنسبة لنا ، واعلم ان الادب في الشعوب  
عربية يسمى - ان حسي او شعبي ويجهل - ان  
الاحاديث ، لان محتجمات الشعوب العربية عنه يدار  
الادب الواقعي الذي يؤدي اذهانه ورواج سوقه  
الى غايين اثنتين : اولاهما ان يعين هذا الادب على  
سر اوعي في كافة اميادى وتسحيص المجتمع على  
حرق المفاصل والقسم وحس اسعر ، فصح عن ذلك  
في الامه الثانيه ، وهي انتاج ادب حسي وصادق  
يقرا في داخل العرب وخارجه ، فيجد من الاعصاب  
والعدير ما هو جذريه - لانه مذكور ادبا اناسا  
فل ان يكون ادبا قوميا - ولا احناع الى القول بان  
روائع الادب الاساسي اكبرها واعينها اسد على  
الجمهور .

ولكن الواقع افضل منه ، لانه تصور الحقائق سهوله  
في غير عصر ، اب الحسن بعد يكون حسيا معينا  
وقد يصاب بالعلم والحدث او بالتصنع - وانقسم  
واحدب والتصنع لا يستطيع واحد منها ، بل انها  
لا تطلع مجمعه وصف جانب من جوانب الانسانيه  
صديق في استنوب نطاق الحياه .

وإذا كان الاستاذ المعاد يقول - واقع ما يزال  
على رايه هذا - ان الادب هو الحياه - فانحياء هي  
الانسانه بمصاها الواسع - واقدار مذهب من المذاهب  
الادبيه على وصف هذه الانسانه التي هي انحياء هو  
المذهب الواقعي .

ان الانحياء الادبي - هو بالتصنع - ميول من ان  
يكون شيئا آخر - فنكث ادبي ميوله الخاصه - ما  
في ذلك من شك ولا ريب - فالدرس اتجهوا صوب  
الادب الرومانتيكي قد اتجهوا نحو هذا الاتجاه تحت  
تأثير ميولهم ، وكذلك ابدن اتجهوا نحو المذهب  
الطبيعي الذي ظهر احيرا وحاول فادته ان يجعلوا  
من الادب مرآه يعكس عليها بورد العلم الحديث -  
مماول الاشخاص عاشره لاند من اعتبارها ، ولكن  
ما هي العوامل التي تكون في الشخص ميوله الخاصه  
وانحياءه الخاص ؟ انها قبل كل شيء عوامل البيئه

التي ناس ويعيش فيها . وعاش فيها فله آثاره الاثريه  
او الاعدوس ، وهذا كل ما يرمي اليه - فادنا استطاعه  
الشيء في يعرف ان تكلف جيل الادب فانيا سندهمه  
حسنا لان سائر بواقع الحياه وبسبب من صورته  
وبسبب فله في مضمنا ليرسم لوحاته الادبيه - وهو  
اذا تعلق منها وعرض فله في مضمنا فان لوحاته  
سياتي واقعيه - مسطور اجتماع العربي في انسانيه  
وفي الفئه وفي العر كذلك .

ان عوامل انسيه استطاع السير على بعض  
الادباء من الطغمة النورجوانيه فكيف كدبتهم فكيفها  
الخاص - فاحرجوا ادبا واقفا موروا فيه هذه البيئه  
وصوروه في مساوها العام لا في مستواهم الخاص .  
فكسوا في السؤس والفساد والافطباع والقصص  
وايدعوا كل الانداح - لان نفوسهم تفتت للاستيحاء  
من عوامل البيئه - بل ان عوامل البيئه ترمس عليهم  
ان يكونوا واقعي وان يصغوا شغفه افلاج واستعداد  
واستغلاله - لقد كانوا وكان آثارهم من شغفه التسلسل .  
ولم يهتم تاريخ الادب بامرهم كاتحاشي - وانما اثار  
كل الاهتمام لما انحدر من روائع ادبيه ما يزال حتى  
ايوم يمثل نوعا من الاساح الادبي الخاند ، وهو اساح  
بفراء اليوم ففاد في هذه الروعه ، وهذه الروعه  
جانب من التومبي الذي جانب اولئك الادباء الذين  
انحدر وايدعوا في اساحه - اما الادباء الذين نصت  
عليهم ظروفهم اخصه بان يدمجوا في السكث انسي  
عاشوا فيها اندمجا كلب فانهم خلطوا ورائهم تراث  
اساسيا اكثر روعه واكثر خندا - لانهم كانوا  
بصورتهم حياه املايين من اماء ينسهم وكانوا في الوقت  
نفسه بصورتهم حياتهم الخاصه - وكانوا الى هذا  
وداك بصورتهم جانب من جوانب الحياه - هذه الحياه  
التي لم يحدوا فيها الى الحال لمعصره عصرا حتى  
توحي اليهم بما يكونونه ، وانما لحدوا فيها الى الواقع ،  
ان حياتهم اليوميه فرفموا اقلامهم وصوروا مضمنا

ان كمر من تاريخ الادب في هذه الامه التي اودهر  
منها ليري ان الصور التي طبت حاله فيه حتى الآن  
انما هي صور الواقع الذي تسكن فيه ا -  
ما تزال تسكن فيه حتى الآن - واعلم انظر انفسا  
سليمه منصفه الى ما شاء الله .

ان « ترجمه » الادب الروسي الذي عاش  
ملاكا من عمالقه الملاكين لم يسمع الا ان يستلم  
لعوامل انسيه التي كان يفسها افلاخون فاستوحي



منها وكتب ما خبئه من بعض واقعه - لقد كتب ميوله هذه السنه واربعه اوعاما على انفاق مدعى الواقعيه - واربعه على ان تصور استملاذ العلاج وارهافه ولو كان هو من حمله المصلي .

اما الادب الروسي حوحو . رعيم الواقعيه فان مآثره ما تراءى تقرا ونعاد ونستعرا وسعاد لانها سطوي عدى دفعه في تصوير السنه التي عاشها حوحو وحرفها وكان محيطا بانكر من حوانها . والادب الفرنسي « امس ديولا » تحلل آثاره الادبيه مكانة رفيعة في تاريخ الادب لانه ياتر بعوامل السنه العامه التي كان انصب الفرنسي يعيش فيها . ورفض ان يأسر الانحاء الادبي الذي كان يظهر النصب الفرنسي على غير حقعه ، حسنا كان يقتصر هذا الادب على تصوير حياه الفرح والنعيم التي كانت تمتلئ حياه طبعه لا حياه شعث بكامنه .

واذا انصرفنا الادب العربي نجد فيه فله تأثير الحياه الواقعيه في انماح الادباء . الا اننا نجد في ظلمه روائع الادب النوع الذي يسمى بالواقعيه فكانت الايام للذكور طه حسين وعصه اريب للذكور هيك وبوميات « نائب في الازيات » للانساد بوفى الحكيم وقصص الانساد بحس محفوظ وعبرها من الآثار الادبيه التي استمدت من واقع السنه العربيه المصريه ، اتها كتبها حظيت باعجاب ونقد وكتب لها من الخلود اكثر مما كتب لغيرها . وترجم البعض منها الى لغات اجنه . لانها تصور الحياه في مجالها الواسع . ولانها اتار تبص بالحياه . ولانها احيرا تقدم جردا من الحياه الاساسيه التي يحياها الانسان . ولدون « ديوش » .

فهذا الانحاء هو الذي ايمد انه بعيدا في حيانا الحاسره . ويصح آمدا حديده لاساحا الادبي .

والسنه العربيه راحره بمواد الادب الواقعي اي انها راحره بالمواد التي يمكن للادب ان يعزج منها انارا حالده . تشخص محسنا كما هو في صور تبص بالحيويه . ولا يستطيع احد غير الادب ان يشخص ما منظري عليه مجتمع كحسنا من صور ، البعض منها يرضى عنه بعض الرضى او كل الرضى . والبعض منها لا يرضى . كما ان البعض منها يحمله ويعرض اعراضا عن معرفته .

ان مئات من القصص الواقعيه يتحدث بها الفلاحون في الباده العربيه ولا تحتاج لمر اعلام الادباء لكي تصنها كما يرونها الفلاحون . وفي الحياه الاحماده العربيه على اختلاف حوانها صور اسانيه يمكن ان تحللها المقامه والقصده او القصه الادبيه القصرة .

وايمد انه من الاحس لنا ولصالحه اردهار الادب في المغرب ان يملى بما في بيتنا من صور الحياه لمصوغ منها انماحا فكريا ، واعدد انما سجد الكسر ممن يعرفون هذا الادب ولدونونه وسمون اييه . اما محاربين او مكرهين .

ولقد كان بعض الادباء ايماره قاموا بتحويله في محاربه الادب الواقعي ، وكانت تجربه باحسه فصدفنا الانساد عبد الرحمن القاسي كان انصح اناصيف مغربيه من الادب الواقعي ، صور فيها حانا من السنه العربيه في مدينه فاس . فاصح بها الغراء اعجابا كرا بالرعب عما في املوب صدعنا الانساد عبد الرحمن من كلاله تكذ تكون في بعض الاحيان صور من الشر القبي في انقرد الرابع . ويذكر من « قصته اعني بوشاق وهي قصه ما سرائ تكون في وايي نوتا من القصص الواقعيه الرضع . وله قصه اخرى اسمها امزيان وثالثه هي « اسر » ، لو انه اتاد نشر واحده منها لما كان في اعاده نشرها تكرار لشيء منشور . بل اني ارجو ان يفعل ذلك حتى ان يكون في هذا العمل حافرا لادنانا على السر من حيث انتهى احوال لهم من قبل .

ولقد اعني بكن ما ذكرته انه سمي لادنانا ان يعرفوا كل الانصراف الى مواربه هذا النوع من الادب . ولكني اريد ان يركز جهودنا - كما فله وكبرت ذلك - حول هذه السنه المغربيه التي نرحس بمواد صالحه لا يتضاعف منها انماح ادبي قومي وانساني في الوقت نفسه . لانه اذا كان بعض الادباء في اسب اخرى يعرفوننا مسائلهم على طريق ما يسمونه من انماح فيكون من اللازم ان يعرفهم بهذه السنه التي يعيش فيها على طريق اساحا الادبي . فالادب

اماكن الضعف في النصوص التي ما سرائ فيها ضعف لم انه قادر على ان يكتب عليه الادب بكفيه حاله من كل اثر للتصنع او الكلف . وهو قادر ايضا على ان يروا الادب بالماده الصالحه التي تحمل من انماح الادب مراه تمكنه عليه احساساته لان الادب يكون

بعد صوروها اجازتها تصويراً مندي . واسع  
العض منهم في هذا الحور . بعد هذا الاسماع  
سورة اسائه هل ان يكون صورة محبيه او اقليميه .

وسمى كل احدًا من بني آل المصطفى همي

أو تعني : من الأدب هو الذي استطاع أن يوصل  
لوعي في الجماهير وأن ينفذها - ولئن أوجعت أب هناك  
صعقا أو ما يشبه الصعق في كثير من أحوالها -  
مرد ذلك - في رأيي - إلى أن عدما ما يزال في حاجة  
إلى ثورة فكرية بعيد الطريق لما نرى بعدها من أنواع  
الإصلاح .

والتاريخ يستمد اياه ما من مد وجمت فيه ثورة فكرية الا وكان لها ابع الاثر في تيسير الصعاب ، وهذه من عناية الادب بواقع حياتنا واسهامه منه بتولد عينا دون شك وعي صحيح ، ولغنة صحيحة وادب مبين وصادق ورائع ، يرفع من شأن الفكر في سدسا ونصف الطريق امام هذا الادب ليفصح اذا عالمنا نفس بامرء الباس خارج سدسا ، ويروى في مراتبه الامنا واحال ، ويعرّضون له مكنا في صف الاداء العلية الاحرى .

رائعا كلما كان ادبا صادقا بصورة احسانات  
تفاعلت فيها عناصر المساعدة واللاحقة . ويكون على  
المكس من ذلك حافنا وابهتا كلما صدر عن نفسه  
مصطفاه . بفقد ولا تسكو ، وانظري انا بعتر احبانا  
فيما نلحه لانا لنصرفه كل الاصراف عن اسمي  
بما في هذه البسة اميرة الراخرة بكن ما يحقق  
ادبا صادقا ورائعا . وانظري انا في خالسا كهذه كعن  
برك الماء ينساب دلا امامه وهو يسكو من الضم  
- كما يقول عمر احبام . وانظري ان معيار الروعة  
في ادبا سيخص محصورا والى زمن طويل في مقدار  
ما ينطوي عليه الاثر الادبي من قوة مستعدة من واقع  
هذه البسة اميرة اراخرة بالالوان التي لا بعد الادب  
معمورة في التمي بها ، متى فر عزمه على ذلك ، اني  
لا اذبح ابي اعلميه ادبه . وانما ابدي ادعو البسة  
هو الماعمة في رسم هذه اللوحات الكسرة للادب اسي  
تشارك في رسمها جميع ادباء العالم ، كل واحد منهم  
يرسم فيها ما يقع عليه بصره وما تفعل له نفسه ،

ان هؤلاء الذين حلقوا في آمازهم الادب سوراً  
حيه لثانهم لم يكونوا اذناه اعلمين ، وانما كانوا  
مالمس واسميين . لانهم استطاعوا التحديق مع  
سنانهم ، واسطاعوا التميز عن الام وآمال هذه  
العماهر التي لا تملك وسائل التمييز .



# مرسلة القومية في المغرب العربي

العدد ١٠٠

روحي - من الخطأ اعتبارها دفاعا عن من على قطع،  
من الثورة كمثل الإنسان ذاته : أنها تتوحد من جسم  
وروح ، علينا أن نمضي الجسم ليعتني الروح في  
صالحها من أجل القيم ، لا سقاء بدون أرواح - جريمة  
أن هي القطعة بهما أن ال

كان تصبغ العروبة أمرا واحدا .

ويحمل الأسد عبد الرحمن الرزاز عميد كلية  
الحقوق تعداد خصائص القومية العربية فيما يلي :

١ - تلمعي الحضاري الشامل ،  
٢ - ...  
٣ - وهي « شوري » تؤمن بسيادة الأمة ، وتضع  
مصلحتها فوق كل شيء - وتري في الديمقراطية  
الصحة السليمة الطريق السوي الذي يكفل  
الحرية والكرامة واحترام تمام بلامه .

٤ - وهي ترى أن كل نظام استبدادي ، يهاض  
سعة الأمة العربية من حيث الأساس ، ويصارص  
... الهالة التي ترسم لهذه الأمة من تاريخها

٥ - وهو ما بعد هذا « مقدمة » نجد بكل  
وسيلة محددة لأغلاء تن العرب - ووقع مستواهم  
الاقتصادي والنفامي والاقتصادي .

\*

وأذا كان العرب قد اندك في القرن التاسع  
عشر أهمية الكتل ، تكتل الشعوب داخل قومياتها ،  
وتكتل الأندى العاملة في المصانع والحقول ، وتكتل

المغرب ، عندما يصوب بها مثله النقي « قد ما عندك  
قد ما تسوي » وحسب هذه الله فإن « القومية  
العربية » هي قوة عالية تتكون من 90.000.000 من  
العرب (أي ما يعادل سكان فرنسا وبريطانيا معا ) ،  
و13.447.633 كيلومتر مربع أي ما يعادل مساحتهما  
بـ 17 مرة ، تمتد من الخليج العربي إلى المحيط  
الاطلسي ، على حدود نهر السنغال - وتسيطر على  
أخطر أوضاع الاستراتيجية العالمية ، وتنتج جميع  
المنتجات الزراعية ، وتوفر على معادن الحديد  
والرصاص والفضة واليورانيوم واليورانيوم  
والفحم الحجري والبترول والكوبالط والحديد  
والذهب والفضة والرصاص الأسود والتوتيا والرخام  
والكبريت والرثني وغيرها . وتنتج فوق ذلك ربع  
بترول العالم ، كما تتوفر على 165 من مجموع  
الاحتياطي العالمي لذهب الأسود .

أرض واسعة ، ويزود بحجمه ، ورجال بحجمه  
العد ، تلك هي طاقات « القومية العربية » التي  
سهرتها الآلام والدماء والدموع ، فتدأمت بمصا  
أي بعض . تلمس وسبح وسبح . ورحمت جموعها  
كالأمواج من قلب الشعوب العربية - لتجسد بعد  
وبمر بعد ذلك ، ولتصبح محنة عالمية يحلم عليها  
الاستعمار والاستبداد والإقطاعية - وتطل هي في  
بها قوة للقاء والسلام والحرية ، وحما للإنسان  
المظلوم الملهمة .

أرض واسعة ، ويزود بحجمه ، ورجال بحجمه  
العد ، تلك هي طاقات « القومية العربية » التي  
سهرتها الآلام والدماء والدموع ، فتدأمت بمصا  
أي بعض . تلمس وسبح وسبح . ورحمت جموعها  
كالأمواج من قلب الشعوب العربية - لتجسد بعد

وبمر بعد ذلك ، ولتصبح محنة عالمية يحلم عليها  
الاستعمار والاستبداد والإقطاعية - وتطل هي في  
بها قوة للقاء والسلام والحرية ، وحما للإنسان  
المظلوم الملهمة .

وأذا كان العرب قد اندك في القرن التاسع  
عشر أهمية الكتل ، تكتل الشعوب داخل قومياتها ،  
وتكتل الأندى العاملة في المصانع والحقول ، وتكتل

رؤوس الاموال في المشروعات الصحية ، وكانت هذه  
الكتلات مصدر اقوة التي رجع بها الاستثمار من  
المغرب الى افريقيا وآسيا ، فان اقرب العشرين يشهد  
امثال جديدة لهذه الكتلات في اشرق باسم القوميات  
في ملتقى « القومية العربية » .

والجماهير العربية التي تشد اجريه ، ادركت  
في آخر الحساب ، ان الحرية هي ثورة امم ، وان  
العدو هي اوحده ، ولذلك استلزم الوحدة ، وحده  
المغرب العربي ، هي مفتاح باب « العالم الاصل »  
الذي يبحث عنه .

ولم تكن شعوب المغرب العربي كـ  
« العرب الاطلا من الرمن في علم قـ  
والمغرب ، ولم يلبث الامم بالوحدة ان أصبح من  
مبادئ هذه الشعوب ، وهكذا انعقد مؤتمر « وحده  
المغرب العربي » بطنجة في ابريل سنة 1958 .

ومع ذلك ، فان القومية تواجده في المغرب العربي  
عده مشاكل هي في الحقيقة من مختلف 130 سنة  
من الفرنسية والاحتلال بالجزائر ، و75 سنة بتونس ،  
و44 سنة بالمغرب ، فقد نشأت اجيال لا تعرف على  
تاريخها وحضارتها وعروبها الا الجانب الذي لا يقتل  
من اعراق المغرب للمستعمر الفرنسي بتعوقه  
المعري واحضاري ، ولا يعبر شيئا من طبيعته  
الاسلام والسنة التي يفتضها الاعراق بهذا  
انعوق .

✱

واور مشكلة واحدها القومية العربية في  
المغرب المستقل هي مشكلة التمريب ، تمريب لعمه  
الدولة في الادارة والتعليم ، واليوم تطالب الجماهير  
بتمريب التفكير ايضا ، بعد ما احدثت بان  
لدين يحكمون ، وبوجوه ، وبديرون

« ان ما سميه بالتفكير ليس الا وحدها من وجهي انفسه »  
والآخر هو القوم اجمع ، « ان ما سميه بالثورة  
الروية لا يمكن ان تشرع مكانها الا »  
الباية ، في المغرب العربي ، طالما ان هناك من لا  
يراق يحسن بتركيب النفس بالنسبة لعمه وامته  
العربية ، تحاه تفوق المستعمر الفرنسي .

مضى في المغرب ، وبقي في تونس ، كثيرا ما  
سجالت فصل الحضارة العربية على حضارة العرب ،  
والدور الذي قام به المغرب العربي في غروب أوروبا ،  
وسجالت ان اللغة العربية كانت هي « اللغة العالمية »  
خلال القرون الوسطى ، وان المغرب حتى انفسه  
الحامس عشر ظل يشعر بقوى العرب ولغتهم .  
وعصوده عن محاربتهم ، وان دعاه النهضة الاوروبية

امطروا لبلد جهد كبير لارائه انشور باعنى من  
مواظبتهم تحاه التفوق العربي . وها نحن اليوم ، بعد  
ان دار الرمن دوريه ، بعد اسيا في بلده بهشتيا  
الحديثة ، نقف من العرب نفس الموضع الذي كان له  
انحاشنا ، في بداية نهضة خلال امم احامس عشر ،  
بماني كثيرا من مركب العصر تحاه التفوق  
واللغات العربية ، وسطر

معهم بقله الاكرات ، وعدم اللغة ، بينما يستند  
الاستعمار الفكري هذه النظرة كل يوم ، ليوهن  
عرائضا ، وينزع روح الانهرام في بعوسا . هذه هي  
الغدة الضحية التي تعانها اجنالنا الحديثة ، والتي  
نقف حجر عثرة في سبيل تطور سريع للنساء امومي .

ومن هنا نجد ان الوحده الذي تبرز عليه  
« وحده المغرب العربي » يطبعها بطابع الوحدة الاقليمية  
الحرافية . اكنو مما بصوغها في قالب اوحدة القوم  
سفر ملا طابع هذه الوحدة كما جاء في الدستور  
اتومسي الذي اعلى امس ، والذي نهى تونس  
انفسه بملاذه بعد كذا طوبى ، بعد جاء في النص  
الثاني منه : « الجمهورية الوسبة جزء من المغرب

فان حذف كلمة « امومي » لم يكن بدون هدف .  
والاستطاعة عن « المغرب العربي » حتى في دساتيره  
الدستور باسم « المغرب الكبير » مع ان الاسم السابق  
هو الذي وضع الاصطلاح عليه حتى الآن . نفس ان هذه  
الوحدة تقوم على اساس الارتباط الاقليمي ، لا على  
اساس الارتباط القومي .

ومن الحدير بالملاحظة ، انه منذ انعقد بالمعمره  
« مؤتمر المغرب العربي » في يراير 1947 وهذا  
الاسم « المغرب العربي » هو الذي تستعمله الحركات  
الوطنية في الصحافة والاذاعة والخطب الرسمية ، من  
انه نفس الاسم الذي تستعمله الصحافة الفرنسية  
الحررة ، بينما تغدل عنه الصحافة الاستعمارية التي  
اسم « المغرب الكبير » حتى لا تعترف ضمنا بعرويه  
الجزائر في الوقت الذي تؤكد فيه انها فرنسية .

والأتمنى على تحفو وحدة الانتظار العزمية ، ويرف  
سيورنا بمسما برا لم يسبق له بطرق المارح ،

وهكذا يجد أن الدول العربية اعتمدت كلها متخلفة  
« انهمية » التي ترفض « فادأ كان التسويج الموسي  
له نحن على أن « الحب الموسي جزء من  
من العربية « انه اكدي « ساحه من الشعب  
« نرسي » « للأسره العربية » وهي حقله « حادير  
ق « تسويج موسي » الأول « تصي بدله على  
لرحله اني وحس اليها بتغير افكره » .

« شعور قومي » ؟ ! - ونحاول أن نشك بلعالم باننا  
حفظ من الشعوب - كل له فضل توحيدنا وتهدنا !  
بما كما بهما اليوم أيضا في الجزائر : واندى اعراض  
بهذا الانعام هو فعل ضعف « الشعور القومي » عند  
شعوبنا التي تكوسه ويرب على أساسها « أمه  
عصري عندما تب له في جوبه شخص  
انه « صميم او « مصري » وهذا يعني ان  
مصري « او « عربي » وهذا يعني ان  
« أمه » هي اهم الحدود القديمة والمهم  
عند - ولما كان الفرنسيون لا يتصورون لهذه « القوم  
القديمة » النظرة السليحة التي يراها المصري - عند  
استغلوا ذلك لانهام العربي والوسعي بفقدان الشعور  
بانه عضو في « أمه » يعني « مجتمع قومي »  
من غير ان يقدروا شعورهم القوي بانه عضو في « أمه  
يعني « مجتمع دني » -

واليوم ، بعد أن تمت المفاهيم القوية في العلاقات  
- على المفاهيم الدينية ، وامنح للأولى حقوق  
في عرف القانون الدولي ، علق على حقوق  
الإنسان ، فإن حكومات المغرب العربي التي تعتبر  
مسؤولياتها الجديدة ، لا تجد مفرًا من الإحباط ، فاما  
أن تقوم سياساتها على أساس انهاء الأولي لدعم  
بواطن بالأسباب أي « الأمة بمعنى المجتمع  
القومي » وهذا يعني تدعيم القومية العربية ، أو أي  
« الأمة بمعنى « المجتمع الذي » ، وهذا يعني  
تدعيم القومية الإسلامية ، أما انحنف واسترد في  
مستودع السياسة الأولى ، واعتبر السياسة الثانية  
حيالية أو زخرفه ، فهذا يعني انهاء بدون « سامه  
« على الإطلاق ، وبالتالي ، عدم القدرة على  
الإحباط ، لعدم وجود الإعمال بطلانه قومه خاصة ،

الإسلامية - على أساس العنصرية والدم ، بل علمي  
أساس الله والدين والتاريخ المشترك ، والاكتريه  
استباحه من الربز تكلم العربيه - وبها سماعه  
اسريه امحلفه أشد الاحلاف -  
الربز يحرمون على تعلم العربيه لكونها لغة دينهم ،  
ولكونها اللغة العميه القومية الوحيدة التي تساعد على  
تطورهم العقري : بينما لا تعي لهجاتهم الربزه مآثر  
من معاني استباحه .

ومع ذلك ، فإن الزمن والاستعمار معا ، يحددان  
« القومية العربية » ، وتطورها في المشرق العربي  
مرهون بانسداد التعليم ، وانسداد الوعي السياسي ،  
وإدراك أهمية التكتل القومي كآلة سلاح لمحاربة  
التكتل الاستعماري ، وعلى أننا لا نزال في المرحلة  
الأولى من المراحل التي اجتازها الشرق العربي قداما  
منذ أول من عشرة أعوام كتب الدكتور أحمد ركني  
في جريدة الوفد « المصري » يقول : « أما العرب وما  
القراصة ؟ أنها نحن قوم مصريون » ١ - واليوم هو  
أحدى محنة  
من أن عصر الي كان كتابا  
لم يبق ، هي بطله « القومية العربية »

بعد أن سوريا كانت اسمي العربيه  
فيما ينادي بالوحده العربيه . وكان دستورها  
القادر سنة 1950 اسمي الدلائل العربيه و  
التي هي على ان النصف السوري جزء من الامه  
العربيه . ثم جاء في مادته الاولى : وجاء دستور  
الاردن سنة 1953 تحت ماده الاولى ايضا على ان  
" الشعب الاردني جزء من الامه العربيه " ثم صدر  
دستور لجمهورية مصر سنة 1956 وجاء في  
دساتيره . ان شعب مصر يسمي بوجوده متفاعلا في  
الكتاب العربي الكبير . وعلمه مؤولياته والرمائنه  
جان احسان العربي المنسك لعمرك الامه العربيه

« الشعب المصري حره من الإمه العربيه » و واحترام  
 صدر الدستور المؤقت للجمهوريه العربيه  
 في آب الفات القرايى حره من الإمه العربيه  
 وكان المسموع اسبوري قد ذهب الى اميد حيد  
 يتقما وخر في عاده 46 و 75 الحاميه بالفصم  
 الذي يؤده الباب ورسى الجمهوريه عا





المنافع عليها ورأت  
أنه بالأحوال والإتربة - فذات الطه تكف مع  
أنوسع الخلد فوسع ما بين أصابعها حتى ظهرته  
الوشاح الجمه التي براها في أرض الطه - وبعد  
أخرون بأن الدجاج كان طائرا عاديا من أن يدجن مثله  
بصفة إلا أنه سمه ونصر أخذه وتبع غير قادر  
على الطيران -

والتعاون من ذلك لا يوجد تعاون وروائي طبيعي  
فيها . والتعاون الذي ساعدته ظاهري جلدت حده  
الغريب والريبة ومراوله العمليات انعكس منه

وعند كان الضييق القدماء اصحاب مختلف  
واجراعات في حين كانت توجد ضائقة في  
أروما وكان اليونانيون في مضمار الفكر والابتكاريين في  
مضمار القوة السياسية والعسكرية والطب ياتون  
في طليعة العرب المحصرة يوم كان المرمز هم سكان  
أروما . وكذلك الذين عند العرب فقد اهم الشعوب  
منهم بالملاحة والجغرافيا والفلك والادب .  
والمصريون بالعصارة والهند .  
ثماداً في الشرق الادنى والاوسط به  
والموجة ، ثم صار امرهم الى الانخفاض عند الغرب  
الثالث من الميلاد فبدأ عن ذلك الصراع المبرر بين  
الغرب والرومان وتحولت امطته ميدانا للغوشتي  
انصاره .

وعند ما عاد العرب الى موطنهم ووجدتهم في العرب  
الساح واساس ظهورها كقوى امبرطورية في العالم  
مسط حكمها على حوض اوروبا ونصف كثر من افريقا  
واسيا - تمتد عبرهم في اصب وانغولم وانكث  
والاذاب والحصرا - ولم شهد العالم الوسيط تركرا  
علما كما شهدته ، دار الحكمة ، التي اسسها المأمون  
في بغداد ، وباني مئذنة مسط على المعربة العربية  
انذاك هو تومس علماء العرب الى عباس مسط الارمن  
ورسم خطوط الارمن والقرون محث لم تحلف تلك  
العلماء الا غللا عما وصل اليه اقدم انكث اليوم .

فما دهم العرب حتى تحلقوا عن الركبة الخشارية  
وانظروا الرماح للسموية الاروسه ؟ عن السبهى ذلك  
مع العصر الحالي المسير او ان

لقد مر اخوان في سوريا ولسان ومصر في بعض  
الطريق طلب حصولهم على الاستقلال ، سوريا التي  
هي اليوم تحت طلب المروحة الناصي طلب حتى سنة  
١٩٤٩ لا مفكر الا في الاتحاد على شاكله سوريا الكبرى او  
الهلال الخصيب ، وقد كان الحرب القومي السوري  
انذاك اقوى حرب نصالي ، وكانت الفكرة التي بصفتها  
ان انسويس لسوا عربيا ، ثم لم يلبث الشعب ان  
ادرك ان حدوده لا توجد تحت ارجحه فقط ، وان  
صغيره لا يمكن ان يفر في دمشق او بيروت كما لا  
يسمح له ان يفر في لندن او باريس او واشنطن ،  
عليه فقد احتضرت الفكرة طرودا ،  
وبمصر في سوريا ، وقتل ان تمتل عدو ،  
الا ان تمتل عدو ،

سأول القوم العرب ومقوماتها في أم الموضوع الذي  
أحب أن أعالجه هو تبيين أسباب القود التي يوافر  
وتجولها إلى منافع تعدد منها المجموعه كلها

ومن أن يحل عاصر تلك الفود يحقر ما أ  
بسايل : هي سلع العرب  
الحلف عليهم وسيفيدوا من  
بالفسر وحدها هي التي يجب أن تدعى للحيوان على

أما إليه قد ورع الصغول على الناس بعدد ما  
لا فرق في ذلك بين أسود وأبيض أو من عربي وأجنبي  
وعدم الأولي أفعالهم بين عبيات الإمراء والسجون  
مرددة إلى التدريب العنصرى فقط فالعكر من السب  
إذا تروى في عمدة صفاء ولم بعد فاحصا - وكذلك عضو  
الإنسان إذا ترك في قالب الحصى ، مدة صغر وحف  
واحتاج إلى الترييض والممارسة ليعود إلى حاله الأولي  
ويعدى لإمبارك بأن النطف كانت عبارة عن طائر مائي كان

لقد رأينا في فقرات سابقة أن المفعول مورعته بالمصطناعي بين الناس وسنرى في الفقرات التالية أن امكانيات العرب لا تقل عن امكانيات غيرهم في المجال الاقتصادي والشرى عامة فاسب اذا في انحصاف الظاهر عن الركب الحضاري الحديث راجع لعوامل اساسية هي :

**اولا الاحتلال :** فقد كان امرا ح العرب المحاصرة العربية ونامنا لها كما كان من جهة اخرى التي هي مصب القوة والمداخلة كما بنون ابن حنبل ، وشوع الفصح والسيد الدين طوحا بالدولة العربية في المشرق والاندلس ، وانصراف العرب الى الملهو عن الصال واحياء الفكرة العثمانية ، بذلك كله اسباب الضعف والاحتلال طرفها .

كان للفارس ايدي في تقويض الحياء الاجتماعية بعد عمل انشرك الذين حلهم المص على تقويض الحياء السياسية والادارية .

ويصفه فيسوف الدائرة ( روبرتس ) في كتابه اسطورة الفرس المبرزين ، أن الاحتلال هو الذي طوح بحضارات الهند وايران واليونان والرومان وابصرس . هذا هو العامل الاول : الاحتلال .

**اما العامل الثاني :** فهو انهجمات البربرية التي قام بها على المشرق المول والشار في الوقت الذي كان استنول المغرب في صراع مع فراعصة ارونا .

**والعامل الثالث :** هو الهجوم الفسيفي .

**والعامل الرابع :** هو الاستعمار التركي الذي صعب المؤرخون والادباء بعضه ، عصر الاحتفاظ ، لما يعبر به من تعسف للحاجة الاقتصادية والفكرة .

**واما العامل الخامس :** فهو الاستعمار الاوروبي الذي هذب الى نهج البلاد العربية وتحطيم شوكتها .

هذا اعلم ان يعودوا الى امجادهم فغرو وجودهم على غمرهم ويحتون كالشعوب الاخرى .

مروءة من واحد من مجموعته افطاعيات « سماوية »

اني دولة عصي . والائحاد الوفاي كانت حلة في عام 1920 دون حالة العرب اليوم ، ولم يلحق بعيدا منحن العرب قد اقما صرح اعظم دولة في اساربح خلال نصف قرن فقط بعد ان كنا متتصعين ساحرين .

قد يصحك البعض من ذلك ، وقد لا يصدهه اخرون وقد يتساءل عرب ثالث : هل يمكن ان يعود في يوم ما الارو ؟

وهل يمكن ان نشبه روسيا في تقدمها امه ، واسكري . واربطنا في سطرتها على البحار وارونا في مجال التنظيم ؟

لا اريد ان اعوي « نعم » من ان يرى الامكانيات نفسها فعليا يمكن الحواب وسحدد .

عما هي مكانة العرب الاقتصادية في عالم الاعد ؟

ان اول ما يبادر الى اذهن هو البترول والمواد الخام . ويسج العالم العربي من البترول 150 مليون طن اي ما عارب انتاج الولايات المتحدة . واكثر من انتاج هرونا وروسيا وبسب اهمه البترول العربي في انه اكثر او اقل من انتاج تلك الدولة او هذه بل اهمية ثاني من الامور الآتية .

1) ونود الاحصائي اخرون لحسب الارض في الوقت الذي تحف كى سنة اثار البترول في امريكا وروسيا .

2) قرب البترول العربي من اماكن الاستهلاك اي ارونا العربية والشرق الاقصى . ونحن نعلم كيف تابر العالم العربي من ارمه حرب السويس التي سدت في وجهه مفاصل البترول .

3) تكاليف الانتاج النخسة وعد قدر ان يرمى اترك في امريكا الشمالية بكلف 78 سنا وفي امريكا الجنوبية 43 سنا وفي البلاد العربية 10 سنا فقط .

4) عراوة انتاج الانار المنخفضة وهي ما يوضحها المان الآتي :

تسج شرق الولايات المتحدة 11 برميل في 230 برميل في البلاد العربية 4 برميل في اليوم . وهذه المادة التي تتراد الحاجة اليها في العالم تصعبها الاقدار في يديا كمعصر من عناصر قوتنا في استنص . ولنا ان تصور انما وقد اقما صناعته هائلة وامما البترول ومنعنا ميلايه اني خارج حدودنا

لا شك - عند ما يصل الى ذلك - في أن مركز الصناعات  
سفن من أوروبا إليها وتصبح مصانع أوروبا متاحة  
يرى السائح فيها حالة الصناعات في النصف الأول من  
القرن العشرين .

ومن المعاصرين الآخرين من عاصر القوي  
المحركة وهما **الكهرباء والقطن** فانهما لم يستعلا في  
الوقت الحاضر استعلا كافي . والمناريخ فيها أكبر  
من المنحدرات فالعرب مثلا يوجد فيه أنا مصر سدا  
لولد الكهرباء وأري سبع انتاجها جميعا (700 مليون  
كوات ساعي ، ولكنه لا زال يسخرح الكهرباء من  
القطن في جهات كثيرة .

في مصر منهم كهربه خزان اسوان في مسحه  
1960 تقريباً 1950 م . لك . من أي ما يقارب  
سد بين الوديان عمدا وبحري هناك أيضا بناء السد  
العالي على خمسة مراحل تكلف المرحلة الأولى فقط  
(5,1 مليار من المراكات ، وعندما ينهي ساؤده بعد  
حصة عشر عاما سيكون اعظم خزان ومولد في العالم  
كته .

وأما **القطن** فهو يوجد في كل مكان من بلاد العرب  
وخاصة في العراق والمغرب وبحري تحريبت عنه في  
مصر واليمن ، وأما **المعادن** فهناك الحديد في المغرب  
ومصر والمغرب والكوبالت والزنك تنتج المغرب وحده  
سها هتير ما ينتجه العالم بأسره كما أنه يأتي معه  
الولايات المتحدة في إنتاج الفوسفات . ولا يمكن حصر  
بقية المعادن وأماكن وجودها وكمياتها الإحصائية ولكننا  
إذا احصينا العرب وحده كمال على الغاطلة المعدنية عند  
العرب نجد أنه يشتمل على نطاق بحاري سه وعشرين  
معدنا ههنا تبلغ انتاجها العام أربعين مليون طن في عام  
1958 .

ومن هذه اللمحة يرى أن البلاد العربية توحده  
فيها جميع المعادن الممعددة في الصناعات والقوى المحركة  
اللازمة بها فهي لا تشكو ما تشكو بريطانيا من نقص  
القطن وقلة الحديد أو ما تشكو فرنسا من وقلة  
الحديد وقلة الفحم أو ما تشكو جميعا من انعدام

أن المعادن التي تنفق في طرق العصور الصناعية  
في بلاد العرب يمكن التملك عليها لأنها غير أساسية أو  
رئيسية ويمكن إحداها فيما يلي :

(1) **الحاجة إلى تجهيز صناعي** : وإن ههنا  
مجهز قد بدأ على ساق الحد في عبر ما موضع وخاصة  
في الجمهورية العربية والمغرب فهناك مشروع حمى

ستوان لتصنيع الأقمع الشمالي معياره قدرها 73  
مليون دينار .  
مروعا صاعا يستعيد منها 100 ألف عامل ، وأما  
برنامج الصبغ لحمى سوان في مصر أبدى ينهي  
في عام 1960 مبلغ رأسماله 325 مليوناً من الفرنك .

وقد سار المغرب في نفس الطريق فأعدت وداره  
الاقتصاد برنامج التسيير لسنتي 1958 و 1959 ثم  
وصف برنامجا للمعرض الاقتصادي مدته خمس  
سوان مدخل في المبدأ اعتبارا من هذه السنة .

2. وأما العملة الناسة في طريق الجمع فهي  
بدرة المد الخبيزة وهذا امر لا يمكن أن ينقصي  
موتلا .

3. **رؤوس الأموال** : غير أن موارد البلاد العربية  
الهائلة يمكن أن تمول المشاريع الامانية المحلية وقد  
انشد جامعة الدول العربية سكا عربيا لمويل  
المشاريع الاقتصادية وتحضرها ، هذا وقد شعر العرب  
أجيرا بعد أن وضعوا مرارا تحت الحصار الاقتصادي  
العربي . وبعد أن جهزت أجيرا السوق الأوروبية  
المشتركة بضرورة التعاون المشترك ضمن سوق عربية  
مشتركة تمهدا للوحدة الاقتصادية الشاملة التي  
تدرسها اليوم المجلس الاقتصادي العربي .

لقد وضعت الدول العربية قيودا على الاسيراد  
إليها . وحققت بعضها من قيمة سمعتها ووصفت  
أخرى قيودا بندية . فما يؤخر العرب أن يقدموا على  
تخايل اقتصادي فيما بينهم مع العلم بأن ذلك ممكن  
من الوجهة العقلية ؟ .

هذا عن قوة العرب الاقتصادية وهي معيار عام  
اليوم ولكن مكانه العرب في عالم الغدا لا يستحق الاقتصاد  
وحده بل تشملها أيضا قوتهم المتكاثرة في العالم أي موقع  
بلادهم الاسرائيلي .

أن عدد الواصلات المائية تحنكرها اسلاف العربية  
وهي قناة السويس ومضفي حسن طارق وعدن فيما  
بحص الواصلات البحرية ، والدار البيضاء والخرائر  
والقاهرة وبيروت في مجال الاتصال الحوي والبحري ،  
ومعد كانت البلاد العربية منار حروب مد القديم  
لوقفها المصا ، وتذكر على سبيل المثال الصراع بين  
الفرنسي والبريطانيين وبين الاتراك والأتحيين والروس  
وبين الألمان والحقاء ، وأجيرا حرب السويس التي  
ثبتت سمعناهم مصر لقناتها البحرية ، ولا زالت  
سحب الحروب الباردة والحاسه تتلبد فوق الشرق

سط والمعرفه فاصراع على اشده بين العسكريين  
في منطلقا وسنطلى منه سب وحوادث قواعد عدوانيه  
موق اراسنا .

فما هو الحل يا ترى للاستعاذه على نطاق واسع  
من هذا الوسط المكاني مع اعادنا عن الاطمئنان  
واثبات . اي احد ذلك الحل في امري هذا

## 1) الوحدة العربية .

2) الحاد الابجاني وعلم النجيه الدس سار  
منهما الجمهوريه العربيه والعراق واسم والمغرب

وهذا باحبه اخرى تضم لعرب قوتهم في بناء  
أحد وهي **التأحيه الفكرية والعربية** . فالجوده  
الحيديه في العرب وفي الصالحه الاسرائيليه  
لا تسمح لها محالا لتقوى المصوبه التي تسبب الس

الدس الاسلامي جميع العلم الاخلاقيه والاسانيه كما  
انه من دعائه وحده الامه العربيه لارسله بحانها  
وباربعها ومعلوماتها .

ام **القومية العربيه** اي سبق فترتها اليوم نحو  
النماء فهي اعوى صديه لاسمرار كفاح العرب من  
أحد عربهم وعوتهم لانها تذكرهم دائما باسنادهم  
وبريقهم في القومية والعومى الاحمدية  
والاحلال المدهي ، وعدم لما التاريخ أملة واسم  
أنصار شعوب كثره مسبب سيوتها انطرح القومى  
كقول ارونا المرفيه اللانته وادبها وانطال ، وان  
أهم صجره سحطم عليها الاسمار المسكسرى  
الاسطس في اعرافها والاستعمار الاقتصادي في حوب  
امريكا هي اسعور المصري والقومى عند الاماره  
واللاس .

ومن معومات قوه العرب الفكرية أيضا **اللغة  
العربية** وما في قوتها من امري اولها انها دونه للطور  
واثنية هي انه لا يوجد عبرها في بلاد العرب .

ونحن نسمع بعض شينا يحدثون من قصور  
النه العربيه وعدم لتكنها من سايره ركب التقدم

مشق اللبس لا يفرس فيهما ايه مادة تميز الله  
أو العرتين اذا مروا بشوارع ذمق مثلا اسطردوا

ان يراخروا دليل اسانج والعموس في كل بحقه . وبعد  
ذلك ما رايهم في أن سوريا التي يوجد فيها كل ذلك  
يقدمها في مصمار التطور .

اما **المصير الرابع** من عناصر القوه الفكرية فهو  
**التاريخ العربي** نفسه الذي هو بذكر بالامجاد واحترار  
لأحداث لاجاب احلاء الماضي وروح حفظ المسفن

وسرر من س اسباب قوه العرب في المسفن  
**الزفر البصري** الذي هو موام أحسوس والجماء  
الاقتصاديه ، وحدث ان س اوله هل ريادة اللبس  
في حد دائما موطن قوه أو موطن ضعف في أسلوبه .  
الوامع ان أنحوا عن هذا السؤال بحدده مقدار ما  
وصلت اليه الدوله من تجهيز اقتصادي . وسوله  
حياته ، اما سنكر اليوم من الطائنه ونحاول ان نجد  
ها حولا . ومفس الوصح كانت عبه القدي في سبه  
1932 والبار في 1911 واتوليات المحنده بعد الحرب  
الاحيره . وسما كان الامان فكروا في تحديث انس  
وبلغت الاسره حتى لا تصدق حتى حدت من  
العاطل اني عسره ملاس كانت لا بعد لها فعلا مراهم  
بعد خمس سنوات فقط تقدمون حساب للاسم  
ولمرو حتى احدث سبعا وراء ريادة اللبس لاي  
الامكانيات التي تكسب عنها البلاد الإثامه حسب  
احاجه أي اليد القامته لبعض فيها وفي بصحبه  
أحوس . وكذلك كان الامر في فرنسا بعد عام 1938  
عندما بدأ انقراض النصفه افريقي .

فبعد ما بدا انقرب في كانه اسطر محدهم  
الفس مستخدمون ان مادة اسكان الحادي بحبه ان  
صانعه بخلا من ماضي طورها حالته بحث ان يكون  
هناك ما وحموس . في حد انقرب صعبه في ربيع  
امدادهم لان الحصب الخشي وانولت عندهم اصحا  
مصرف الامان في علم الكبار .

وهكذا فالحل الضروري لهذه الزيادة ليس هو  
تحدث السبل بل هو **مجنيد الامكانيات والتجسير  
الفعاليات** الاقتصادية وسما حاد احكامه افضل .  
ولا مكان لمس انكار مالوس في بلاد عنه بكر كلالا  
العربيه .

بني هناك عنصر هام في مظاهر القوه وهو  
التصميم والعزم او ما يسمى **بالقوه التقاليه** . واتوام  
ان النصفه العربي لم يسالم المعدي في أي وقت فهي  
لقد تم بذكر صراع امصرية ضد الرومان والوندال .



والسوريين ضد الرومان. وفي العصر الوسط وأحدث  
كبر صراع بين العرب والعراق المول والار وبيهم  
والترمان والاساس. وكذلك الصراع  
الذي تطور في الورد العربية الكبرى

سنة 1916 وحد الاحباب في شمال ارمينيا وال  
ومما يدعي حوته هذا الشعب وحلته على الخفا  
اسورة المصرية التي قامت ضد محرقي السياسة  
والكفاح في سوريا ضد الدكتاتورية وفي العرب ضد  
الاستعمار وفي العراق ولبنان والاردن والسودان ضد  
ادبانه. ولا ربا شهد الى اليوم كفاحا حيايا بحوته  
الشعب الحراري واعاصي. وان صوع الاخنيشي  
العلمطن في حاضهم المعرفة سطورون اليوم الذي  
يعودون فيه الى بلادهم ويرفضون جمع الحلول  
لاقرار سلام او نوبة لهم اعظم دلس على قوة هذا  
الجسم.

هذه هي معاصر القوة المستقلة للعرب: كيان  
اقتصادي حار، وضع استراتيجي مرموق، قسوة  
فكرية ومضوية وفر هائل في الرخا وتعدد مصالحه  
لا تعرف الحدود، فهل هذا العرب يا ثري في قطع  
الاشواق الاولى في هذا الطريق لا.

بعد وعدوا في الحرب الاولى بدولة عربية واحدة،  
ولكن النجحة كانت قعر البلاد العربية واعامته  
اسرائيل، واره الاصلاح والنصا والدعوة التي  
امعان على «الواقع» الذي هو الحرية وشعب  
الكتابات السياسية هذا الاستعمار البريطاني الذي عرف  
بصرته في الاستعمار الواقعي في تصميم هذه المواطف  
التي حاف ان تلور في حركة قومه عاربه. فامر  
ساسس دولة سوريا الكبرى ولكنه قل لم قامت  
فكره الهلال الحبيب لضم سوريا الى العراق وصلت  
هي الاخرى لم وقع ضم فلسطين الى الاردن سنة  
1948. وفي تلك الاناء كانت الجامعة العربية تضر  
في حطائنها وجمعها لم تسلط ان تؤدب معانات  
اليهود او ان تعد مشروعا هاما واحدا والسبب في  
ذلك هو الاصابع التي كانت تحرك دولها من تحت في  
ذلك الوقت.

عمر ان اوضاع البلاد العربية تعيرب الا عن دي  
قل فقد نارت مصر والعراق ولبنان وماب الملك عند

الله واستقلت ليبيا والمغرب وتونس والسودان وال  
الصنع بروج جديدة وآمال جديدة ورعه جمعية في  
العاون، فوجت معاهدة الدفاع المشترك بين دول  
الجامعة وطغرت الاتحادات الباه والاعصاات  
بخاميه. وسائر الجامعة هذه الانام دراسه مساربع  
لوحده الاقتصادية بين العرب ولامامة السوق العربية  
المسرکه وشركتي الطيران والحره العرب.

بم هذا هو الرهان الاول على ان المسرب  
سائرون في هذا الطريق: التوحده العربية.

اما الرهان الثاني فهو حركة الصنع التي  
توجد في كل مكان واما الرهان الثالث فهو وصوح  
مكانه العرب في الحال الدولي فقد اشد السامس على  
البلاد العربية ضد الحرب الاحيرة. فاصدرت احلرا  
وفريا وامريكا الان الثلاثي الذي يحافظ على حدود  
القول العربية ولا يسمح بان يفرج دوله شاعلي حباب  
الاخرى، واستفححت مصر سنة 1952 لتوئسع  
معاهدة الدفاع المشترك. وفرض حطب بغداد على  
شعب العراق، ولكن تصميم العرب على عدم جعل  
بلادهم قاعدة للغزاة، جميعهم يتحدون الدول العظمى  
ويصنعون الحياء وعدم التبعيه. ولم تعجب هذه  
السياسة دهانة الاستعمار وكادوا يشعلون حربا عالمية  
ثلاث مرات بينها مرة في عام 1956 عندما امنت  
العلاء ومربني في عام 1958 عندما مرل الحشوش  
الامريكية ثم الانجليزية في لبنان والاردن.

✽

هذه هي عدة العرب في ماء المسعل. وهذا  
سبلهم الى القوة والمجد، لقد رسم المسعمر الحدود  
بين المناطق العربية واقام القبولات، مع يقوم بحراستها  
والتمي يندسبها وتحلده كائناتها. ان السدول  
المكروسكوبية كانت دائما هدفا للغزاة وتقع دائما  
بحب رحمة الدول الكبرى.

وقد ابهرم العرب في فلسطين رغم انهم كانوا  
مع دول لسبب بسيط وهو انهم كانوا مع دول.

على هامش مجلة نغمة في الغرب

# اللغات الأجنبية .. مكانها في البراءة والتعليمية

بقلم: محمد عبد الواحد بناني

الغة الفرنسية دارجة وعامة بين الجزائريين الذين عدوا معها العرم على اسمائهم الباء وادماهم الباء ومنهجها باء وحفظهم فرنسيس . « كلما ذكر هذا » ويذكر ايضا الحوادث المصعة التي كان يقوم بها اعدائه - داخل المغرب وخارجه - على هذه اسبابه اهانته . مؤسسيه يوم تحصل بلادنا على استقلالها سيكون الحال غير الحال . اذ نحن ايضا اعدائه نحن اللغة الفرنسية في كل حال .

« الآن - وقد حقق المغرب ما كان يسعى اليه من استقلال - واضح في وسعه ان يحدد من الخطوط ويسس من الاطعمة ما يحقق له مصيرها المأماني والاهداف . فمن ان كان يحب ان يبدأ الانطلاق نحو « المغرب » الذي هو ضرورة اجتماعية لابد من تحقيقها لقائده حاسم بلادنا ومصيرها على « سواء »

« بلحاظه على هذا المؤثر لابد من الاستفادة من بحار بحرينا الذين مارسوا نفس اسئله وعدوا نفس الاسماء - واندر بعضهم بعد روابط واحده من الدين واهله والتاريخ والمصير - بحار احوايا غروب المشرق عامه - واهل سورته - واهل سورته الانتعاش على اخصوصي .

لقد بدأوا الانطلاق من حيث يحب ان يبدأ - من التعليم الاسدي - حيث حققوه فرنسا خائفا - مما المتعانة الاحيه فلا يبدأ تعلمها الا مع المرحله الثانوية .

وهنا اترك المجال « بحولته المتدفعه الفرنسيه » اليه اسأله - بلف الاسناد الكبر ماصع الحضري . . . . . ككل بسط هذا المصنوع . . . . . « حيث انني اسئله على بوابه الامه ورجح التعميم في مدرج اجماعه السورته - عند صدور قانون بطلت منه 1944 .

لا يكاد يترك اليوم احد في ان اللغة حبر اداة لتعبر عن نبي الاثثار والشاعر والقيم ، وانها تكون ركبا دائما من الاركان التي تبنى عليها الامم ، وانها عامل انساني صريح في سهر الافراد ضمن مجتمع واحد ، يميز كل افعاله مساندن ما فيه المصلحة المشتركة وانحر لغام .

عده حقيقه . واحرى . ان معرفتنا للفرير عربي دما ولحفا - اجمع على هذا الرواة ، وتوايرب الاسماء . . . فهو اذن محتاج الى لغة قومية توحد بين ابناءه ، وتكون اداة تعالاه في سمر مبادئ المحبة والانسانيه والسلام والاسيرافيه والامحه بين ارجائه ، بواسطه سبيله تعينه برقيه بسند روحها اعلمه من واقع امسا الحديثه العهد بالاسفرض ، الطامعه في ان تحقق وما ما من روايت الاستعمار .

« فلما ذكر ان من الاهداف التي كان يسعى اليها الاستعمار ما وسعه الجهد في بلادنا « شمال افريقيا » انفسهم وانفسه - حيث تحت هاتان اسرعتان صراميه في عده حقيقه وعقود منذ اجلال الحرائر ، وهذا الملك شارل العاشر يقول في خطاب امريش الذي القاه يوم 20 مارس 1830 ما يلي : ان الرصيه الباهره التي اورد الحضور عليها - حقيقا لكرامته فرنسا - سمحون - يقول الله تعال قدريه - لمعفه اسيرافيه - هذا عن السعير ، اما من الفرنسيه بعد جاء في تقرير رسمي وضع سنة 1849 ما يلي

« لا يسر ان لغا هي اللغة الحاكمه - وان مصانها المديني والجنائي يصدر احكامه على العرب الذين يقيمون في ساحه موله اللغة - وبهذه اللغة يحب ان تصير - دافعه ما يمكن من التفرقة - جميع السلاحيات ابرسمية ، وبها يجب ان تكتب جميع العقود ، وليس لنا ان نساو عن حقوق لغتنا ، بل ان نحم الامور التي يجب ان تعبر بها قبل كل شيء عو السعي وراء حمل

أو جاء في هذه الناحية ما يلي بالنسبة :

فكرة حذف اللغات الأجنبية من مناهج  
المدارس كانت مقاربة شديدة ومما  
تنبه من بعض الناس . . .

لقد ظل أعلاميون أن هذه حركة أرجحته بعد  
البلاد عن الغرب . وبمرورها عن الحضارة الغربية .  
أزدى أن انحطاط مستوى الثقافة فيها ، وقد حاور  
هؤلاء أن سرهموا على حجة مراعاة هذه الناحية عن  
أهمية اللغات الأجنبية ، وهي ضرورة الاتصال بالثقافة  
الغربية .

ولكن هذه المراجعة لا تقوم على أي أساس صحيح  
لأن حذف اللغات الأجنبية من مناهج الدراسة  
الإنسانية لا يعني إهمال هذه اللغات في سائر مراحل  
التعليم ، فالبحث عن أهمية اللغات الأجنبية لا يجرى  
على أي شيء كان في هذا الموضوع .

أما لا يدرس في المدارس الإنسانية - منذ - عند  
الاقتصاد . فهل يعني ذلك أنها لا تعلم أهمية هذا العلم .  
وأما يريد أن يحرم البلاد من فوائد علم الاقتصاد ؟

وكذلك أما لا يدرس في الجراحة في المدارس  
، فهل يعني ذلك أنها لا تعلم أهمية هذا العلم .  
ويضع بسا ومنه بدأ صفا ؟

إن كل مادة تدرس في المدارس  
في الصفوف التي تستطيع أن تدرس في  
وعندما بحث في الموقع الذي تطلبه لكل مادة من المواد  
ولكن علم من العلوم في مناهج الدراسة ، بحث على أن  
سواء .

أولا : ما هي اللغات المتوخاة من تدريس ذلك  
العلم وبذلك المادة ؟

وبناء على ما في أنه مرحلة من مراحل التعلم .  
في أنه سيجب من سبب الدراسة - بحث تدريس ذلك  
العلم وتلك المادة ، لتحقيق اللغات المذكورة ؟

وعندما يريد أن يقرر الموقع الذي تطلب أن  
تحتسب لتعليم اللغات الأجنبية في مناهج الدراسة  
سواء علينا أن نسير على خطه مماثلة لذلك . سواء  
أولا .

ما هي اللغات من تعلم اللغات المذكورة ؟  
ونفكر بعد ذلك . فيما إذا كانت اللغات المذكورة  
ستؤتي تعليم اللغات الأجنبية في المدارس الإنسانية .

ي تعلم لغة من اللغات الأجنبية بهدف التي

أولا : غاية غرضه . وعلى الفوائد المباشرة التي  
تجني من جراء استعمال اللغة الأجنبية في الممارسات  
الاجتماعية ، نكلمنا أو كتابة .

ثانيا : غاية مقاصده . وهي الفوائد التي تجني  
منها . والاستفادة من الكتب الأدبية والعلمية المكتوبة  
بذلك اللغة من جهة أخرى .

ومن الناحية : أن اللغات الأولى تطلب تدريس  
اللغات الأجنبية في المدارس الحديثة ، واللغة الثانية  
تطلب تدريس تلك اللغات في المدارس الثانوية ، ولكن  
لا اللغات الأولى ولا اللغات الثانية مقرر لتدريس اللغات  
الأجنبية في مدارس المرحلة الأولى من التعليم .  
لأن هذه المدارس تؤسس لاجل تعلم أبناء السبعة .  
ولهذا فإنها محض أعمالها وتدرستها في الأمور التي  
يجب أن يتابع جميع الناس ، والتي لا يستغني عنها أحد .  
فيما كانت المهنة التي يمارسها - صفا بعد .

ومن الأمور الدخيلة أن اللغات الأجنبية لا تدخل  
في نطاق هذه الأمور .

أما لم تكن من الأمور التي يضاف إليها جميع  
أفراد السبعة والتي لا يستغني عنها أحد . ولهذا  
السبب يجب أن يبقى خلوة عن تدريس اللغات  
المرحلة الأولى من التعليم .

ثالثا : ما هي اللغات المتوخاة من تدريس ذلك  
العلم في جميع أنحاء العالم المتقدم . . .

أما إذا استعرضنا مناهج الدراسة الإنسانية  
الموضوعة في مختلف البلاد الأوروبية ، نجد أنها تعلم  
هذه اللغة حتى تدرها . فلا تدخل في هذه المناهج  
لغة من اللغات الأجنبية . ولا يسلط الدور على هذه اللغة  
الثالثة . - ولا يدرس في مدارس المرحلة الأولى من  
التعليم لغة ثانية - إلا في بعض الأحوال الخاصة  
وذلك لاستعدادات خاصة معينة .

إن الاعتبارات السياسية تعمل عملها في هذا  
المسألة في البلاد التي تعدد وتناك فيها اللغات  
التي تشاركها بخطر الحكومة أن تقرر لتدريس  
وغيره . ولا رأي في حاجة إلى القول : أن في  
البلاد تصبح « مفرقة اللغة الثانية » ضرورة لجميع  
أبوابها . فمدخل لهذا السبب في مناهج الدراسة

ومطالع ان تصف الى هذه الاحوال الحاجة،  
تصان « التعليم في المستعمرات » بالنسبة الى اندون  
المستعمرة ايضا ، وذلك لان هناك تسمية مصالح الدولة  
المستعمرة على كل شيء ، ومصر لغة اندون المذكورة  
التي هي الرسمية في البلاد ، ولا تؤسس المدارس الا لعرض

ومعاملهم . ولذلك يعتبر تعليم اللغة الاوربية الرسمية،  
الهدف الرئيسي للمدارس ، فلا يذهب لا الى مصالح  
الاهل ولا الى مبادئ التربية والصمم .

واذا استنبنا امثال هذه الاحوال السالفة  
ستطوع ان تؤكد ان مدارس المرحلة الاولى من  
التعليم لا تدرس لغة غير اللغة القومية بوجه عام

وخلصه انقول : ان اللغات الاحسن لاسب  
ضرورية في المرحلة الاولى من التعليم ، وبغلا من ذلك  
يجب ان يلاحظ ان تعليم اللغات الاحسن في المرحلة  
الاولى من التعليم لا يحل محل الصبر ايضا : لان تعليم

التربية القومية اسلمة .

اد من المعلوم ان « بحرته امساك ومعاينة  
واحدة بعد اخرى » يصر من اوليات قواعد التربية  
والصمم . ولا حاجة الى التربة على ان تعليم الصغار  
قواعد لغتي مختلفين في وقت واحد بخلاف عبيد  
القواعد الهامة مخالفة كره ، وهو يشوش اذهاب  
اللامعة ، ويرحق عقوبتهم ، ويحق نموهم الفكري من  
جراه هذا الشوش والارهاق .

هذه حقيقة بار من الانحاء والبحار التي  
قام بها عدد غير قليل رجال التربية وعلماء النفس  
في مختلف البلاد الاوربية .

ان ادارة المعارف في مقاطعة خيف في سويسره .  
درست المسائل التي تنبع من تعليم الاطفال الصغار  
بغلي مختلفين في وقت واحد ، واستقرت المحارب  
والانحاء التي احدثت في هذا المس ، فمربوب في  
الاخير ان لا تدرس لغة ثانية . من الله السائبة  
من الدراسة الاسدانية .

ولكي يقرر اهمية هذا اقرار حق قدره ،  
لا يسي ان مديته خفيف من أشهر المدن العالمية التي  
تردح فيها الاحساس ويجمع فيها الاحاس . كما

خصه ان يذكر ان مقاطعة خيف سبب الى الامجد  
السوري الذي يصر اللغات : الفرنسية والالمانية  
والانجليزية ) وسببه في وقت واحد . وعلى حد

وفي الاخير ، يجب ان يلاحظ ان الاسرار التي  
تنبع من تعليم الصغار لغتي في وقت واحد ،  
بشبه حظوة خاصة بالنسبة الى اولاد الباطن  
بضاد . وذلك لعدة اسباب :

اولا : ان اللغة العربية كره البغلي في حد ذاتها  
والخط العربي كثير امساك في حد ذاته . ولذلك  
لا محال لسك في ان تعليم قواعد هذه اللغة وهذا احيانا  
يطلب من اطفال العرب جهدا دها اكر يكر من  
الذي يطله سائر اللغات والقصود الاوربية .

ان الغروق الموجودة بين اللغة العربية  
اللغات الاوربية التي يراد بتدريسها في المدارس  
اكر يكر من الغروق الموجودة بين مختلف

نايا : ان الطفل العربي يصر الى لغة اللغة  
الفصحى في مدرسته ، ومن المعلوم ان الغروق العائنة  
بين اللغات الدارحة وبين اللغة الفصحى سبب من  
الغروق انفسه . وهذا ايضا يكلف التلميذ العربي  
جهودا بغوي اجهود التي يختمها امثله الاوربيون .  
ولهذه الاسباب كلها ، ستطوع ان تؤكد : ان الاعراض

في البلاد الاوربية .

ان الذي لا يرالون بمسكون بمدا تعلم لغته

ونكنا يقول ردا على هذه الملاحظة .

ان هذه الحاجة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في  
مدارس المرحلة الثانية من الصمم ، لا في مدارس  
المرحلة الاولى .

ان هذه الحاجة توجب الاعناء بالعصا  
الاحسن في المدارس الثانوية والمدارس المهنة واما هذه  
العائلة ، ولكنها لا يبرر عطف تعليم اللغات الاحسن في  
المدارس الاسدانية

فما رأي وزارة الهدف الوضي . وما رأي اللجنة  
الملكية للصمم ؟





اما عاطفة الصداقة والشعور الوجداني المشترك، فقد صبح مكتملة بانه اذا وجدت تبنا من الوحدة الرقبي والصداقة التي تهدف الى حمل هذه العاطفة يؤدي وطبقته على احسن وجه في حمل التعاون المستح الصادق لحسن المجموع .

### المشكلة الاجتماعية

هي من المشاكل التي ترهق الساب . . . . .  
وجوههم ممالك القضاية والاسرار . . . . .  
العمل الملائم للاستعداد  
والمؤهلات والبيور . . . . . والمشاركة الفعلية في الخدمات الاجتماعية المنجحة .

ان اسباب العربي سطلع بالحاج ومبارة الى بحس سواء المادي والمعنوي ، وترقة حاله الاجتماعية ، عر انه يتردد كثيرا في ان يواصل مسالا هادفا في سبيل تحقيق عدالة اجتماعية تامة . تساوي فيها فرص العمل والكسب امام الجميع كل حسب طاقته وكفاءته . كما يتردد كثيرا في اداء واجباته الاجتماعية ، والمساهمة الفعيلة في رفع المستوى المعاشي والاساني للمجموع . فالحفصات والمؤسبات ذات الاهداف الاجتماعية بعضها في وسبب ذلك تصنع على البلاد تلك الطامة الخجيه التي برخر بها الساب ، والتي بصرف في غير محلها .

ان اوقات الفراغ لدى الساب موهورة ، ولش معظمهم بصرفونها في الفس الذي لا عدائن تحته . والسبب هو ان التوجيه الاجتماعي ناقص او معدوم بالمره كما تكاد تصدم المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات الاعراض المحدده المرسوخة ، والتي تسمى . في مجموعها ، الى رفع مستوى سائر الشعب الاجتماعية : ماديا وحنفا ، وتعميم السقف اد . . . . .  
وخدمات الر والمواساة والاسعاف ، وبوجه الاطفال ، وحماية المردس منهم ، وارشاد سكان القرى والوادى في مجال الخدمة الاجتماعية سعيا وراء رفع مستواهم عن طريق تحسين الوسائل التي بصنعون عبيها في سقمهم وعيهم ومعاييرهم . وغير ذلك من صروب الخدمات الاجتماعية التي تنوب القيام بها في الامم الزامية الجمعيات والهيئات الخاصة المتنوعة الاعراض المبتددة المقاصد ، ولا تقع على كاهل الحكومات وحدها .

### المشكلة الثقافية

وهي لا تقع شائنا عن سابعها ، واني لاسائل : هل سعى الساب العربي بعد الانقطاع من الدراسة

المتوسطة او العلك . الى توسيع ثقافته وامكانها ؟ هل سارك هذا الساب في مختلف معاشر الساب العدني . او عسى الاسبح ، هن يسعى في حق هذا الساب سببي الايدي الثقافية . واندر . . . . .  
والاحواق ابوسعها ، وتنقسم الدورات الادبية وامهه .  
وامانه المعارض والملاوكة فيها ؟

ان الاسلاف بفضفا ان بصرف من السباب العربي الطامح الى حاء فكره وعقله افضل وارقي حد بدا بولي عاده ملحوظه في هذا المجال ، ادراك منه انه لا فلاح ولا تقدم لهذه الامه الا بتسارر مواهب اسانها في مجالات الفكر والثقافة والعصوم . فحدد هؤلاء الساب بصون باسؤور الثقافة ، بعد ان تصوا رمعا في الصباح والامصاد الاعص .

بعد احدث السباب يهتمون . بدافع من انفسهم تنظيم الدورات الادبية ، والسيهرات الفنية ، وعقد المحاضرات والمناظرات ، وامانه المعارض التي يساور فيها حضور ومنايات معاربه بشو اعمالهم بالحو .

وانه بما يؤخذ على السباب انهم عه عانه بالمطامعة الداسة ، لتوسع عاقبه ومعلوماته عن طرس

لا يحفون مدلية عمولهم بالسابع من العلوم والاداب وانهم . بل تكفون بما عندهم من معلومات ، فسعى مداركهم جامدة . ومعابسههم بسنه فيجبادر . ان يورد السباب انفسهم بمطالعه الدائمة التي هي عداد الفكر . ولماح البعض . ولاند في هذا ابصار من توجه الساب لمطالعه والدرس بانباء المكتبات العمومية ومعيهم . كما بحث اثناء مكثاته للاطفال في المنى والمراكز القروية بصوردهم المطالعه واستعمال الكتب ، حتى اذا ادركوا سن الساب بعد في نفوسهم عاده اربيد المكتبات ، ومطالعه الكتب التي يحملهم دائما تن اتصال بحياة الفكر والثقافة .

ومما يلاحظ على الساب ايضا عه اقلهم عني بدوق الموسى الرائعة الحنه التي تعد من اكبر الوسائل التي تصمد عليها الامم الزامه في تربية انموذ السب ، ويهدد الاحاس . وابرار العواطف انطيه . وادكاء روح الاسعاف والتعاون والمشاركة اوحدانه . ومما يؤسف له ان كثيرا من شباب العربي يقنون بالحاج محلل عني سماع الاعاصي واعطوعات المانه التي تغل اهمهم وتشد اللوق ، وعلم البيوعه والتعصع الحلي .

## المشكلة القومية

اما المشكلة التي تعتبر فيها مشاكل الشباب اعطالهم والاحتماء والتعاطية ، فهي « المشكلة القومية » التي تسفل بال الشباب الناجس الحي في كل آونة ولحظة . ولذا هذه المشكلة لها سببها ونفسه من تآكل حظير في الكور والامكار والمقاصد والميل اعليا . ومن اغراس كسر من شباب المملد بحاج قصه تعرب الادارة والمهم ، وعبره مصالح الدولة . وتحتل هذه المشكلة اجبا في قصه الحلاء وتظهر البلاد من الاحتلال الاحسي ، ورفع مبود السعة عن امصادة القومي ، واستعمار برواب البلاد وخبراتها حبر استعمار لرفع مساوها المادي والانسبي . وتحتل ايضا في قصه الحرائر المكامحة السقية . التي تحرم من الاستعمار العربي اعنف

والصبر والصلال في سبيل تحرير الوطن الحرائري العربي . كما تحتل هذه المشكلة ايضا في علاقه العرب اعطار العربوه والاسلام . وموقعه من مساكنه الداخليه والخارجيه .

فهو يعني الشاب العربي هذه المشكلة القومية . ويحط بتفاسيلها واسرارها ، ويعمل على رفع ما ينتج عنها من اضرار شخصية العرب وكأنه الاسلامي العربي لا هل شعر شائبا قومية ملاده ويعتبر بها . ويعمل على تكيدها وتحريرها وتحليلتها مما يراد بها من المحو والابادة ؟

الحقيقة ان شاب العرب مقصرون في هذه تقصيرا كبيرا . فالذين يالوا منهم عطا من العربية ، وخاصة الفرنسية . لا يابه معتمدهم لقومية الاسلامة العربية ، بل ايهم يرمونها بكل فغور .

لا يعملون شيئا في سبيل مرسج دعائه القومية التي يصر بها . ونسبه احلام حصومها ، والعشاء على ما عني الاستعمار طيلة نصف واربعين سنة على تن في الاذهان من افكار خاطيرة ضد الاسلام ومبادئه وبما فيه .

وشابا مقصرون كذلك في صاله كفاه لها ، لا يهتم بمفاهيم مع احارها . وحالها الابطال من البلاد والحمل . وما يقوم به الفرنسيون المستعمرون في اعطر الشعب المحاهد من اعمال وحشية ، وحرواب محبة بالكرامة الانسانية . ولي افور شئا على تقصيرها في مساعدة الحرائر واسائها الملعدة المادية

والقومية الفعالة المشرفة . لانه تعصر محجل لا يرضى عنه الله الذي شرع لمعلمين الجهاد بالاموال والافس . واراد منهم ان يكونوا امه معسكه كالبيان المرصوص يند بعصه بعضا .

ثم ان شابا مقصرون بصا في مع ما عصف اعطار العربوه والاسلام السقية من بعضا ، وما صربا من احوال داخله وخارجيه . ولا يجهدون

العربوه والبلاد الاسلاميه ، بل يدفعون كسرا بمواقفهم من غير تدبر ولا روم .

## قصبة الدين

وما يفر من قصه الذي ابرو المساكن انبي عايلها الشاب العربي في الوقت الحاضر ؛ وهو بخار سبب هذه امسكه ارمه بعصه حاده . واسطرابا حلقا كسرا .

معظم شبابا لا يؤدي واجانه الدسه على الوجه الاكبر ، يستوى في ذلك المعلمون منهم وغيرهم . والاعسة الساقفة من هؤلاء الشا لا

الروحة ومعالجتها ؛ لتوفق بين تعالم الاسلام والاجتماعيه والاساسية . واستخلاص نظام لحياه سعي وتلك التعاليم ، وسائر الصور السري الذي هو ضروره احديها تقدم العلوم والفنون والفنانات في العصر الذي نعيش فيه . اما غير المعلمين فانهم لا يعلمون من قصه الذي شئنا . فهم صممون بالبعصه وحكم الامرء والسبه . جاهدن بحققه الدين وجوهو تعاليمه جهلا بكاد يكون تاما .

ولعل اسباب ذلك تكمن اولا وسيل كل شيء في حدود الماسي العربي والبعصه : الماسي انصد الذي كان التحيل فيه مفضيا ، والحرايات مطرة على هذه الامه . حيث كان يولي معالجه شؤونها الروحة مائه من الرجال الحامدين بقصوا انفسهم بحمايه الدين والكمه باسمه . وكانوا ادواب طبعه في يد الرحبة والذبح خشي اصحب رساله الدين في اندبهم حامدة ميتة لا اثر لحياه والاطلاي فيها . والماسي العرب . ايام الحمايه ، حيث اعتمد المستعمرون على هذه القبايعه الحامدين . فاستعملوها لتببت حدود الحيل واربحة والاضطاط الفكرى والحلق في هذه الامه لتبقي فسرة مريضه ، مفرقة الكلمة . واننا لندكر ان الاستعمار كان بعصه اكثر

ما يعتمد في ذلك على جماعات من رجال الدين - ولا دين - لتخدير العقول وقتل الهمم ، واحماض كل دعوة كريمة تبحث على السهوى والإنصات في صوره تعاليم الإسلام المسححة المتحددة الحية ، أولئك « العلماء » الذين اعتمد عليهم الاستعمار كانوا يتهمون بالكفر والردة والمروق عن الدين كل من لم يهض بعض محاول أن يضر قومه بواقع انهم الأليم وأن يدعوهم إلى انجذاب اعلاء لكلمه الحق التي هي كلمه الله ، وإلى انخراط من الحوف والحمول واصودية والاستعمار ، وقد كان هذا الموقف الآثم من هؤلاء الادعياء من الاسباب الرئيسيه التي شككت الشباب في صلاح الدين ، وملازمه تعاليمه السمحه للطور واستند الدين هما من منه الله : موقف هؤلاء الباب خائرس من موكب المدينه والحياه الذي يقدم إلى الامام ، رب الرحيمه الدسبه المهرمه ، في اسفار من

١- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٢- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٣- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٤- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٥- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٦- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٧- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٨- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ٩- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته  
 ١٠- من كان له من المال ما يفي بحوائج نفسه وعائلته

كس هذا يحدث ، وشايبا حائر محدوح لا يكاد  
يسمي طريقة ، وبه وبين مسكته الكرى الي تطلب  
املاح والحل اسرع سار مسرود من الماهل  
وامانته .

من هذه الأمة وطنا مغربيا ماضيا ، وحررا حيا ناضيا  
من الدولة الإسلامية ، وعصوا ماردا ماركيا في اجتماعه  
الإنساني الكرمي باسم الحرية والسلام في غير ذنه ولا  
معار ولا قصه ... ذلك ما ساركة الله وبرصبي  
عنه .

# في القلوب العزلى

## القصة التاريخية

بقلم هـ نـ بيريس - تعريب : محمد ملك سـ

الرفيعة يرجع الفصل فيها إلى المؤسسات النورية  
مـ مـ التي استمرت في اللذان العروة .

يقول الكاتب في مسيرته بحثه أن التاريخ المعروض  
سلكه القصص لم يشاهد العرب التاسع عشر  
والعشرين ليكتب حتى الاستيطان في الأدب العربي ،  
في الماضي بحدوثها فعلا لغيره . وليفهم ديور  
وليس هلال وللحرة ، وفيه الطال وذات المهمة  
وغرها . ويسأل الكاتب هل لدينا ضمن هذه  
العصر المذكورة قصص « تاريخية » بهذا المعنى  
الدقيق ؟ فبحث : فوجد : نعم ، على أن نرد على هذا  
السؤال بالإيجاب . كل ما هناك هو عبارة عن « أناشيد  
أعاجير » . فأنشأ هذه القصص أو  
أناشيد الأعاجير موحودون حقيقي في  
الاربع . ولكن كتابها سمحوا لأنفسهم بالحرية بقلب  
حماهم : وبادء على قلم لها أصواتها إلى قصصهم  
مجموعة من القصائد الشعرية ، حتى جعلوا منها ملاحم  
لا قصصا تاريخية بمعناها الحقيقي .

إذا فبحث لنا أن نبحث عن أصول القصص  
التاريخية في « السير » لأن بهذا الاسم تعرف أحيانا  
القصص المذكورة . وأما من ناحية القدم فإن كلمة  
السير التي تجمع على سير . أقدم بكثير من كلمة  
سيرة . الجمع قصص فوجد مثلا في « رسائل » عبد  
الحمد الكاتب الموصى سنة ( 132 هـ - 750 م ) ذكر  
كلمة السيرة ، كما أن ابن هشام الصوري الموصى سنة  
218 هـ - 833 م ، عيّن كتابه المشهور بـ « سيره  
الرسول » . أما كلمة القصة فلا نجد إلا في كتاب  
« المعارف » لابن قتيبة . الموصى سنة 276 هـ  
880 م بمعنى « أخبار نبوه » .

نشر في المجلد الخامس عشر من مجلته  
« جولات معهد الدراسات العربية » ( 1 ) التي  
تصدر من كلية الآداب بجامعة الجزائر ، بحث أدبي  
تحليلي هام بقلم الأستاذ هنري بيريس ، أستاذ الآداب  
بالجامعة المذكورة تحت عنوان « القصة التاريخية » .  
الأدب العربي » .

وبعد هذا البحث من الأبحاث الأدبية التاريخية  
المهمة ضمن البحوث التي تظهر من حين إلى حين ،  
ميسوغرافية الأدب العربي . التي تنشرها المؤسسات  
الثقافية الأجنبية . وتكون مرجعا إذا قلنا أن دراسة  
الأدب العربي أمضا منفرده هذا إلى من هذه  
البحوث والدراسات في الشكل الذي يقدمها لنا هذا  
الأستاذ .

فهاري بيريس من المتفرجين الحيات .  
المحقق في دراسة الشعر العربي الأندلسي . والآداب  
العربية على العموم ، إلى جانب اهتمامه بالدراسات  
الأدبية القديمة ، وقد أطلعنا على مجموعة من أبحاثه  
التي نشرها على مدى دراسته وبحثه الواسع في  
مدان البحث الأدبي .

وسنرى الأستاذ بيريس في بحثه الطريف هذا ،  
إلى القصة التاريخية في الأدب العربي بأسلوب واضح  
ومعلومات تاريخية مرتبة ، حسب سير التاريخ مما  
يحمل المعنى بفراء بدون جهد ولا عناء .

وأنا بدوري أريد أن أقدمه إلى القارئ العربي  
مع أصحابه ، ونبحث بعض بنوده ، السيرة التي  
جعلني أراجع مراجع شاملة جمع المصادر الأدبية  
وتاريخية التي مر بها الباحث في دراسته وأنا أتردد  
انفرسه للدرء ليرد على الآراء التي حادت في هذا  
البحث . منها تلك الأفكار التي تؤكد أن النهضة الأدبية

ولم يذكرها ابن الدليم في فهرسته (أواخر العرب  
الراعي الهجري ، وبجدها بعد ذلك بفتح سني-  
مذكورة في كتاب تحت هذا العنوان « قصص الأساء »  
لأبي إسحاق الثعالبى ، المتوفى سنة ( 427 هـ -  
1035 م ) . ومن يمكننا أن يبحث عن المتأليفين  
للمعنى التاريخية في « أيام العرب » ( 2 ) ، وقد  
في كتاب « مروج الذهب » للمسعودي ، المتوفى سنة  
( 346 هـ - 957 م ) .

يعمل المسعودي - « ... »  
أخبار العرب ( أي معاوية ) وأيامها وأعجم وموتها  
وسياسها لرعيها وسائر ملوك الأمم وحروبها  
ومكائدها وسياسها لرعيها ، وغير ذلك من أخبار  
الأمم السالفة ، ثم تأتيه الأطراف العربية من عهد نساء  
من الحنوي وغيرها من المآكل المطيعة ، ثم يدحض  
فيما نلت النيل ثم يقوم فيبعد فيحصر الدقائق فيها  
سبر الملوك وأخبارها والحروب والمكائ...  
علمه علمان له مرتبون ، وقد وكنا...  
تتمر بسمه كل ليلة حين من الأح...  
وأشواع السياسات ، ثم يخرج فيصلي الصبح ، ثم يعود  
فمن ما وصف في كل يوم ، ( 3 ) .

دينام العرب التي كانت موضوع اهتمام ، منذ  
القديم ، من طرف العوس والنخاء مثل أبي الأسود  
الدؤالي ، والحسن بن أحمد ، والأصمعي قد جمعها  
ورثها ثم لحصها الكاتب الأندلسي المروفي ابن عبد  
ربه المتوفى سنة ( 328 هـ - 939 م ) في كتابه المعيد  
العريد ، فمن أيام العرب ومن كتاب الإعاني لأبي الفرج  
الأصمعي ، استقى المستشرقون الأوروبيون وخصوصا  
منهم موريل وكوسل ذو بيرسفن جميع معلوماتهم  
عن تاريخ العرب قبل الإسلام .

العرب والسبر والمصنعي ويؤكد بان كل هذا يد  
الكرم مشتملات فحصة للدراسة الاساسية للقرا

\*

إن القصة التاريخية لم توجد في الأدب العربي في  
القرن الوسطى ، وقد كان من اللازم أن نطرح السؤال  
أحرركات الأدب رعية التي قد...  
المؤسسات الدينية التنشيرية من الروكستانية  
والكنوليك الأميركية والبرطانية والفرنسية في سوريا.  
وقد اتحدت هذه المؤسسات الدينية العربية المعية  
العربية لنشر الثقافة والمعرفة الأوروبية بواسطة  
مؤسساتها التربوية .

في أوائل القرن التاسع عشر بدأت أعمال  
السريين الأميركيين ، إذ بعد مجئهم من جزيرة مالطة  
استقروا في بيروت وعملوا أول مدرستهم البروتستانية  
ثم استروا شيئا ثنائى ربوع سوريا وشاروا على  
حيث أسسوا المعاهد والمدارس والمكتبات وأنشأوا  
والمستشفيات حتى ظهر الكاثوليكون الفرنسيون في  
هذا الوسط النشري ، ومن يهتم اليسوعيون  
والمراربون الذين انضم لهم بعد إنشاء المدارس  
والأنباء النبص ، أما المدارس التي أسسها اليسر  
الأمريكيون نذكر بالخصوص منها كتبهم القليلة  
فانضحه والمروند و المنشئ ومؤسسات أخرى  
منشئة المعرفة بين الطلبة السوريين  
منهم على الخصوص .

ولهذا بالهصة الأدبية العربية ونحدد كالعاب  
المعجم من طرف اللسانيين يرجع أفضل منها إلى  
الدراسة .

كما أن أحسن مظاهر هذه الحركة بجدها ضمن  
التراث الفكري الذي خلقه لنا ناصف البارخي وأحمد  
فارس السدياق الدال تكوبا وأعسا من الحاجة المادية  
والعكرية والحمية في هذه المؤسسات .

أما صاحب التعليم لهذه المدارس فكذلك تشمل  
وأدائها . ودراسة هائي النصين  
عرب من مثل سوبعت و والبر سكوت وشيكير من

2. أنظر معال ميتوش في دائرة المعارف الإسلامية ، ج 1 ، ص 3 - 222 .  
3. كتاب مروج الذهب ، ج 2 ، ص 332 ، مط . دار الرخاء . سنة 1357 هـ .



الجهة الانجليزية . وكوربي وعكرو هجو ودوماس من  
الجهة الفرنسية . اصف الى هذا ان بعض المعلومات  
من ~~الكتاب~~ كانت تعطى بواسطة

ومن هؤلاء العرب الذين كونوا نفاهم في هذا  
الوسط ايضا بعد الكتاب المعروف بحملته مدور الذي  
اظهر اعتناحه بكتابي « السيلك » لراهب الفرنسي  
فابون (14) ، و « رحلة النيا انا شريسيس » الذي  
« الراهب بارتليمي (15) ، وهذا الكتاب الاجبر هو  
سارة عن رحلته قام بها المسمى انا شريسيس في  
اليونان قبل موت الاسكندر الاكبر بضع سنين ، وقد  
لاحظ هذا الرحالة في جميع الجهات التي زارها عوائد  
اهلها وحياتهم الاجتماعية وطبقة حكومتهم ونعيمهم  
وبه مقدمه تشمل كل ما يمكن ان يعرف عن اليونان من  
حروب وعوائد وثقوب من العصور العايرة الى عصر فلب  
ابيدوني والد الاسكندر الاكبر ، وقد كلف هذا الكتاب  
تأليفه ثلاثين سنة في البحث والتأليف ، وظهر في نفس  
السنة التي ابدلت فيها الثورة الفرنسية .

بحملته مدور كان من الادباء العرب الذين  
كان لهم الملم باللغة الفرسية . اظهر هذا الاستعداد  
عند ما قام بتعريب قصة « اتلا » للكتاب الفرسى  
المشهور شاتوريان ، وطبع في بيروت سنة 1882  
حين كان سبه يقرب من العشرين .

اما رحلة « الساب اما شريسيس » فقد اترف فيه  
ب ~~الكتاب~~ ، وسوعيا الطريف مما  
حقبه بنفسها الفكرة ليكشف لنا عن عصر من  
عصور التاريخ الاسلامي ممعا في ذلك مهاج الكتاب  
الفرسى المذكور . واذا كان الكتاب باوليبي قد  
اخبار لكتابه عصر الاسكندر الاكبر ، فكاننا العربي  
اخبار هو كذلك عصرنا مشرعا من عصور الاسلام وهو  
عصر الحليفة هارون الرشيد الذي رفع الامراطورية  
الاسلامية الى اعلى اوجها .

وقد سمي كتابه بـ « حصاره الاسلام في دار  
السلام » وهو عبارة عن مجموعة رسائل وصف فيها  
عصرنا من عصور الاسلام . قد اشرف به نور العلم .  
وحررت فيه اعمال عظيمة قام بها رجال كبراء ملأوا  
العالم بآثار حملته . وحملت الكلام فيها لرحاله  
فارسي (6) طوفته معظم البلدان الاسلاميه في امانته  
الثانية للهجرة . وطوفته مناصب الدوله برعايته  
الرامكة الى ان تمكن الرشيد كما تراه في موضعه من  
الكتاب . . . 71 »

يقول جميل مدور في آخر مقدمه انطبعة اشافا  
لكتابه : « . . . قد عمدت اليه احببه لرعة علماء  
المسلمين ممن تفصلوا باستعمال هذا الكتاب على  
منامه سرود التاريخ الاسلامي في شكل هذه السلسلة  
من الروايات . وبسعيها في مل هذا السبط . من ذرو  
الآيات البينات » 8 ،

وحصاره الاسلام في دار السلام تحوى على  
عشر رسائل :

الرسالة الاولى كتبها الرحاله في الهوان سنة  
157 هـ / 773 م في نهاية امرة الحليفة اعاسي ابي  
حضر المصور 136-158 هـ / 753-775 م .

بدا حديثه فيها بذكر قدومه الى العراق ،  
ولقائه لبعض علمائها ، ثم يتحدث عن الضرر وامانها  
المشورة ووصف عمرائها ، وصر اهلها على طلب  
العلم ، وكما ينكم عن العرب الناذيه ويأتي بنف من  
احارهم ويمضي منكما عن انصافه عن الضرر حتى  
ي ~~يحدث~~ .  
مروءه مدائن كسرى ابو شروان ، ويصفه .  
ابو كسرى وتحطنة الحليفة ابي حضر في تحريه .  
وان حفت الازر الحميل لحميل اثر للملك اله .

4 . . . . .

لاول مرة سنة 1699 م . اما المؤلف سسم الى عائلة نبيلة فرنسية ولد بوعود سنة 1651 ومات  
في كبراع سنة 1715 م . وقد ترجمه الشيخ رفاعة الطيغلاوى الى العربى في القرن الماضي .

5 من الكتاب الفريسي ، عاش في القرن الثامن عشر ومات سنة 1795 م .

6 . . . . .

7 الى بغداد لطفت النمل . ومنذ بدابه رحلته اعاد ان ينكم الى صديق له في فارس .

انظر مقدمة الصممه الاولى للكتاب .

8 انظر طبعة حربده المؤبد للكتاب ، مصر 1323 هـ / 1905 م .

ظهور المصنع في حرمين يدعي الربوبية ويستعوي الحل.  
وبعد الرحابة الى مرو بمقاومة فتوته .

الرسالة الخامسة كتبت في بغداد سنة 181 هـ  
8 - 797 م وفيها طرف من اخبار المهدي والهادي .  
ويذكر الرحابة عوده الى بغداد بعد طرد .  
حدث من اخبار المهدي والهادي الى ان صارت اخلافة  
الى الرشيد 170 هـ - 786 م . ثم يأتي جمال بغداد  
بالرشيد والرامكة وتعرف البعوضة واصحابهم .  
اعني ، ثم يعف دحوله على هرون الرشيد ويذكر  
الرحالة ما بقي من أسس الرشيد وما وجد نفسه من  
الاستطراب في تقديم المأمون من الامير بالولاية مع ان  
بي همام ماشون الى الامير .

ثم يأتي انكلام عن الرشيد ويصفه بأنه من فساد  
الملك وأنه اطلع من حده المصور سياسة ويحكم من  
الرامكة ويقرر ان الدولة قائمه بيمين الرمي ، وان  
سواد الذي بين الرشيد وحمير لم يكن مثله يمين  
... ثم يعرفون لشجاعة والمعاملة وما وجب على  
الرشيد من تقدير السكة بعد ان تفاخرت الفرس في  
استخارته . وما كان في يده من فتح البحر عند السويس  
لوصول البحر الرومي ببحر القزم وتمرض حمير لهذا  
المشروع .

وتسهي الرسالة بومض محاسن دولة الرشيد  
وأنه اجتمع بانه من العلماء والادباء والشعراء ما لم  
يجمع على باب حلقه غيره قط . وان زينة محاسنه  
بناله ابو حواس والاصمعي واسحق البدي . كنه امام  
في الادب ولكن علب على ابي حواس الشعر وعلى اسحق  
العلاء وعلى الاصمعي النادر والاحبار .

الرسالة السادسة كتبت في بغداد سنة 185 هـ  
801 م ، تصف بيت الرشيد ، صلاح الرشيد وفضله  
وذكر مواليه وخواربه وتعرف دويته ، وذلك المأمون من  
اولاده ويعقب امور بيته بمسرور العبد وصنع ربيده  
...  
الرامكة واصحابهم بالكرم ثم وصف الدولة في حده .  
الرشيد ثم عمران من المال ثم مجلس العلاء بشار  
الرشيد وفيه خبر الخلاف الذي وقع بين ابراهيم بن  
المهدي واسحق البدي في صلاة الاصوات وان هذه  
الماصرة دامت الى الاحادة في العناء .

الرسالة السابعة كتبت في بغداد سنة 185 هـ  
801 م ويذكر فيها آداب العرب وتعريف البرامكة

الرسالة الثامنة كتبها في بغداد سنة 157 هـ  
... ويذكر الرحابة عودته الى بغداد وانتفاذه  
بالحليفة في بعض المساجد مصليا وتزوله حيفا على  
القدس ابي يوسف . ثم يصف بغداد واقليمها  
وعمرانها وبلوغ اهليها من السعة ما لم تلهه الايام  
الشرقة من علمهم . ثم يتكلم عن النصرانية في الاسلام  
وفيه صفاء المسلمين مع الصاري وان استجدهم  
في الدولة لا يضر الاسلام . ثم تقربه من الرامكة وآل  
المطلب وامراء سبيل . ودحوله على مع من راسده .  
وما جرى من الحديث بحضرته عن ابي مسلم  
الحراساني وأنه ما كتب ابا مسلم الا مثله مع اهل  
البيت . ثم يأتي بالعمة من اخبار ابي حمير وان العدل  
هو الذي فتح الدنيا للمسلمين وان الصاري كائسوا  
بشاركونهم بعض غرواتهم .

الرسالة التاسعة كتبها في بغداد سنة  
158 هـ - 775 م ويذكر فيها عاهه وهي المهدي وحظوته  
لديه يذكر الرحابة السب ابي مريم من المهدي واعام  
هذا عليه بصيغة في السواد ودار في بغداد تشرف من  
دجلة وان المهدي اقامه على ولديه موسى وهرون  
... من اخبار ابي حمير وسهسر  
... الملكة وصلاح الدولة بحالد الرمي  
...  
الحج وفيه وصف موكنه وركونه في اسرده والحنان  
والعصيب ومخير الامر بيمينه الى المهدي ابيه . ثم  
سهي هذه الرسالة بذكر من لفته من الشعر .  
طرف من اخبار بشار ومروان ابن ابي حفصة واسي  
اصحابه وابي دلامة وابي ايوب والسد الحميري  
واشجع السمي وذكر شيء من اسانهم .

الرسالة ابرامه من بغداد سنة 161 هـ - 778 م  
وكان الرحالة على اهل اسير الى حراسان ويذكر  
منها خبر المهدي على دست اخلافة وسياسة  
وحلقه على ابن عمه من الزلاية وذكر ماكره وحلقه  
سعة وديوان المنال ورفعه الكسور والمون واسمائه  
اساسي بالاحسان اليهم ورده الصياح المقصودة عنهم .  
... يتكلم الرحالة عن ظهور المهدي بماصرة العباس  
وانحاده لاهل الادب محاسن يعرضون فيها بضاعتهم  
من فن او علم او صناعة ثم يحيرهم على ذلك بما  
وسعت يده من الكرم . وتنتهي هذه الرسالة بولوع  
المهدي بمراولة الصيد وذكر حبه ومناشه الكعبة وفتح  
بده في عطاء اهل الحرمين وسياسته مع اهل البيت ثم

كتبه الفلاسفة من قوم اليونان وبلوغ العرب العاشرة التي يرمونها من علم أو أدب أو صناعة في أخصر مدة من الزمن ثم يأتي الكلام عن الطب والأطبباء والنحاة وعلم الأملاك ثم الحديث وعموم الشرع ثم تدوين اللغة ثم الشعر في الدأوة والحصار ثم الساء وتحريره واصلاحه ثم لغة في علوم الفسفة عند العرب وتبهي الرسالة بالكلام عن السير والحكايات وفيه ثاء جمبر على كتاب كلفة ودمنة وطرقة في كتاب الف ليلة ولله وتمرسة عن الفارسية ، وتدوين الاحبار وانام الناس .

الرسالة الثامنة كتبت في بحر تونس سنة 186 هـ - 802 م ، بعد انصراف الرحالة من بلاد الروم ، ذكر فيها الرحالة الطاف الرشيد الى قيصر الروم وانه هو الذي حمل الرسالة ، وبلغه ما يريد الرشيد من موافقه على شي امة لسترع الاندلس من يديهم .

ثم ذكر مروره بالكوفة وبلاد الشام ووصف دمشق بانها بيحة اللدان ثم اتى يد من ... 744 م ، ثم يذكر رايوسه لحامس الولد المعروف ... انار الروم لا من بناء سلمان ثم وكوبه البحر من بيروت ونسب هذه الرسالة بذكر لغائه للقيصر ( شارلمان ) مع بيان عذبات الفريخ وابتدأ عومهم في ذلك الوقت الا ما حفظه الرهان في ديورنهم وذكر ان ...

الرسالة التاسعة ، كتبها في السامر الماركة سنة 186 هـ - 802 م ، ذكر فيها مروره بتوب بلاد العرب ، وجر الاعالة واستقواء أهل البيت في امير ( الادارة ) ، ثم يتكلم عن الاسكندرية ومصر والبل والاهرام ثم يصل سفره الى البلد الحرام عصف مكة المكرمة فساء فالدبنة المورة ، وتبهي هذه الرسالة بالكلام عن الرشيد والبرامكة فيذكر تحو رشيد على البرامكة بحلة الفصل بن الربيع الذي اوعر صدر احلعه عليهم من العداوة

الرسالة العاشرة ، كتبت في بغداد سنة 187 هـ 803 م ، وفيها يصف الرحالة رجوعه متحميا الى بغداد ، ومن جعفر الترمكي وطلب الرشيد الرحالة ليكتب له ، ثم يذكر الرحالة ما دار على السنة الناس

من سببه بكنه البرامكة وان حبر العاشرة تحت الرشيد مع جعفر لا صحة له . ويذكر انه ما تكتب البرامكة الا مله مع أهل البيت .

ثم في الاخير يأتي خانم الكتاب . يحتم الرحالة حديثه سفره عامة في الاسلام وانجازة الى دول ثلاث كسره : العلوية والعباسية والاموية . ثم ينظر في احوال العباسيين ويذكر حينهم ومكيدهم الى حلامه الرشيد ويعول ان دولتهم تحتاج الى رجال عقلاء يديرون سياستها ويديرون امرها . وانها اذا سقطت قبل الحرية نامور الملك لا تقوم بها قائمه بعد ذلك .



ان هانري ميريس يلاحظ على جميل بحله مدور اهماله للمراجع الاحيب في تأليف كنبه واكتفى بالمراجع الاسلامية فقط التي استند اليها رواية ابرحاله . وهذه المراجع معظمها مطبوع اما في الشرق او في اوربا . فمجد مثلا مطبوعات باريس ، وروما ، وكوتسجين ، وبيور ، ولندن ، ولايسرث ، ولندن ، واكسبورج ، اما المطبوعات الشرقية فاعلمها وارد من معابع بولاق سوى بعض السبع طبعات في القسطنطينية

ويستعرب المسسرق من هذا الاهمال حيث ان الكتاب العربي كان يتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية ولم يكن يهما في تأليفه المذكور . ففي الوصف الذي يدمه عن السرق من جميع بواحيه احاد وفيه وايض عمه . وسبق جميع معلوماته التي استقاها من المراجع العربية المحلفة تنما بدرا واصحاحا لحرته وانامه بطريقة التأليف ، ولكنه حين يتكلم عن مديني مرشيليا وروما يرتكب اخطاء يرجع السبب لها الى عدم مراجعته للكتب الاجبية وامماده بالخصوص على كتاب « تقويم اللدان » لابي اعداد حجه باريس سنة 1940 م ، اما معلوماته حول امراهورية شارلمان التي اوردها في مؤلفه فقد افنساها من السوطي ، وابن حلدون ، والمسعودي ، والمارودي ، والاسيبي و ابن عوي .

ولهذا فلا يمكن ان بعد كتاب جميل مدور من ... حوادث القعدة العصفية غير موحو ... فهو من كل شيء عبارة عن احوار وحوادث يعرف من امامنا محقق تاريخ .

« محاصرة الاسلام في دار السلام » طبع لأول مرة في بيروت سنة 1888 وبعد هذا التاريخ ثلاث سنين ظهرت قصة « الملوك الشاردي » التي تعد أول قصة تاريخية لخورجي ريدان .

ولد جورج ريدان في بيروت سنة 1861 وتوفي في 1914 ، وهو مؤسس ومدير مجلة « البيان » وهو من كبار علماء اللغة العربية في سوريا . وذلك بفضل عريقته القوية في حبها . سمع ليدرس فيها الفقه ، وبسبب خلاف وقع بين والده وأبيه في الجامعة فادر بيروت وتوجه الى مصر فعقد انعام دراسته هناك ، فالتحق بمدرسة الفقه في قصر العيني ، الا انه لم يكمل دراسته فيها ، وتفرغ للاشغال بالادب ، فترأس تحرير جريدة الزمان ، وفي سنة 1884 رافق الحملة التي ذهبت الى السودان مرحباً في قم المحابرات ، ثم عاد الى بيروت ونفس هناك للكتاب العربي والسريانية وأحواها عدة عشر اشهر ، وجمع على امر ذلك كتابه المسمى « الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية » سنة 1886 ، وبعد عودته من رحته قام بها الى لندن انضم الى هيئة تحرير مجلة « المصطف » وأقص منها في سنة 1888 . حيث أسس مجلته المشهورة « الهلال » 1892 ، التي كتب فيها موضوعات مختلفة في الادب والعلوم والعلوم حتى ادركه المنيعة في القاهرة سنة 1914 .

أما روايته « الملوك الشاردي » ( بيروت 1891 ) فسرهم على ذوقه وميولاته التاريخية ، ومعظم مؤلفاته نقل الى اللغات الامريكية والتركية والفارسية والهندية وغيرها وهذه هي أسماء مؤلفاته :

### مؤلفاته التاريخية

- تاريخ مصر الحديث مراد .
- تاريخ المدن الاسلامي مرين بالرسوم 5 اجزاء .
- المرب ، فن الاسلام مرين بالرسوم جزء واحد .
- تاريخ الحاسوبية انعام مرين بالرسوم جزء واحد .
- تراجم مشاهير الشرق مرين بالرسوم جزء واحد .
- تاريخ العام ، الجزء الاول مرين بالرسوم .
- تاريخ انجلترا مرين بالرسوم .
- تاريخ اليونان والرومان ( منصر ) .

### مؤلفاته العلمية وغيرها

- 1. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 2. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 3. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 4. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 5. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 6. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 7. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 8. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 9. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 10. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 11. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 12. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 13. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 14. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 15. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 16. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 17. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 18. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 19. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 20. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 21. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 22. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 23. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 24. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 25. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 26. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 27. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 28. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 29. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 30. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 31. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 32. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 33. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 34. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 35. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 36. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 37. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 38. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 39. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 40. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 41. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 42. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 43. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 44. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 45. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 46. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 47. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 48. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 49. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 50. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 51. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 52. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 53. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 54. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 55. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 56. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 57. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 58. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 59. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 60. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 61. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 62. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 63. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 64. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 65. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 66. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 67. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 68. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 69. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 70. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 71. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 72. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 73. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 74. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 75. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 76. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 77. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 78. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 79. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 80. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 81. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 82. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 83. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 84. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 85. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 86. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 87. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 88. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 89. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 90. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 91. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 92. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 93. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 94. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 95. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 96. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 97. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 98. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 99. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .
- 100. حكمة يونانية ، في مجلة لسان العرب 1888 .

### سلسلة روايته التاريخية الاسلاميه

- 1. مياه فدان حران .
- 2. ارمياوس المصرية .
- 3. عدراء فرسي .
- 4. 17 رمضان .
- 5. عاده كرملاء .
- 6. الحجاج بن يوسف .
- 7. فتح الاندلس .
- 8. شارون وعد الرحمن .
- 9. ابو مسلم الخراساني .
- 10. انصافه احب الرشيد .
- 11. الامير والامير .
- 12. مروس مرغانه .
- 13. احمد بن طولون .
- 14. عبد الرحمن الناصر .
- 15. الاعراب الضماني .
- 16. فاه القروان .
- 17. صلاح الدين ومكانه انشاشي .
- 18. شجرة الدر .

## روايات اخرى

- 1) الملوك النادر .
- 2) اسير المنهدي .
- 3) اسداد المالك .
- 4) جهاد الحسين .

وبعد وفاة هذا الكاتب العبقري خلف وراءه اثني وعشرين قصة كلها في موضوع التاريخ نفسه وللإسلام ونفسه ثاني في موضوع التاريخ القديم للإسلام في الشرق والمغرب .

والفصل انني تدخل في القسم الاول هي :

1 - « اسداد المالك » ( 1893 ) ، التي تصف حوادث اواخر القرن الثاني عشر في مصر تحت حكم آخر سلاطين المماليك .

2 - « الملوك النادر » ( 1891 ) ، تصف أعمال محمد علي باشا مؤسس مصر الحديث . - مصر سوريا الشهير بشيخ الشهابي ( 19 ) . - بعد من الرئيسي في هذه القصة يدور حول مرار أحد المماليك من الاسر من قلعة القاهرة حيث دفع تنعه في القلاء من اعنى سور القلعة محتليا صهوة جواده ، فقط على الارض فمات العرس ، وفر هو سالما ، بمعجزة . فتوجه اثر ذلك الى سوريا ليقاوم هالك عدوه الاكر محمد علي .

3 - « اسير المنهدي » ( 1892 ) ، احصت هذه القصة يمراني باشا والمنهدي السوداني ، حوالي 1882 - 1883 .

4 - « الاملاط العثماني » تصف هذه القصة حالة من الانراك في عهد عبد الحميد ، وحمياتهم . - « وسامهم ليل الدبور الذي جمعه بوره » . - 1 . وتحدث في هذه القصة كذلك وساما لقصر اديب وساتنه ، ومعلومات عن السلطان عبد الحميد العثماني وعن جوانبيه و مستأجره ، وقد نقلت هذه القصة الى الفرنسية بهذا العنوان « الله - قصة الثورة التركية » ( 10 ) .

اما القسم الثاني من قصص ويدان فنقسمه الى مجموعتين ، المجموعة الاولى في القصص الشرقية المحضة . والمجموعة الثانية في القصص الاسلامية العرة ، وكلا المجموعتين تطرق موضوعا واحدا وهو التاريخ الاسلامي منذ عصر الفتوحات الكبرى الى نهاية الخلافة العباسية ، 656 هـ - 1258 م

واليك القصص الشرقية مرتبة الترتيب الزمني لمصورها التاريخي :

1 - « فتاة قسبان » ( 1903 ) ، تعرض هذه القصة حالة الاسلام من ظهوره الى عصر الفتوحات العراقية والسامية .

2 - « ارماتوسه المصرية » ( 1911 ) ، تروي هذه القصة فتح مصر على يد عمرو بن العاص كما تكشف لنا عن لمحات بعض عوائل العرب ، والاقتباس ، والرومان في ذلك العهد .

3 - « غداة فريش » ( 1899 ) ، تصف مقتل الخليفة عثمان وتاريخ خلافة علي .

4 - « سبعة عشر ومصبيان » ( 1900 ) ، تحدث عن معقل علي وتكلم عن وصية الخوارج والعن الداخلية واشلاء الامويين عن الحكم .

5 - « غداة كربلاء » ( 1901 ) ، يدور حوادث هذه القصة على تاريخ الخليفة البريد بن معاوية ومصرع الحسين في كربلاء .

6 - « الحجاج بن يوسف » ( 1902 ) ، تصف حياة مكة المكرمة من طرف الحجاج بن يوسف ، ومقاومته بيد الله بن الربيع لهذا الحصار ، كما تصف استيلاء الحجاج على مكة وقتل عبد الله بن الربيع وتشييد الحكم في يد عبد الملك بن مروان .

7 - « ابو مسلم الخراساني » ( 1911 ) ، حوادث هذه القصة تتمركز الى سقوط دولة الامويين وظهور العباسيين بفضل القائد ابي مسلم الذي فحس

8 - « العاصم تحت الرشيد » ( 1906 ) ، تروي هذه القصة تاريخ هرون الرشيد ونكته البرامكة ، وقد



لعبت اجنث الرشيد العاسفة دورا هاما في هذه البكة .  
وبرحمت هذه القصة الى العربية (11) .

9 - « الامين والامون » ( 1907 ) : تكلم عن  
امصال هذين الاميرين وعن تملمب الامون على احيه  
وقتل هذا الاحير بمعونة الفرس .

10 - « عروسي قرغانة » ( 1908 ) : تعرض  
هذه القصة لحكم العاصيين في عهد المعتمد بالله والقيام  
الفرسي واستئلائهم على الحكم وزحف البريطاني على  
الممالك الاسلامية .

11 - « احمد بن طولون » ( 1909 ) : وهذه القصة  
تصف مصر وبويع في عهد الطولوبيين .

12 - « صلاح الدين ومكائد الحشاشين » ( 1913 ) :  
تعرض هذه القصة الى حكم  
الفرس ورجوع الفصيل في ذلك الى صرامة صلاح  
الدين في القضاء على العرقه الاسماعيلية  
المعروفة باسم الحشاشين .

13 - « شجرة الدر » ( 1914 ) : وهي صارة  
على عرش مصر ، وماتت سنة ١٢٥٦ م .  
1257 م . وتضمن كذلك الكلام عن الامير ركن  
الدولة بيبرس .

وهي القصص التاريخية الشرقية اما  
القصص التي تعرض لموضوعات التاريخ الاسلامي في  
الغرب فهي قليلة بالنسبة الى القصص المذكورة .

1 - « فتح الاندلس » ( 1903 ) : تتناول  
حوادث فتح الاندلس على يد طارق بن زياد والمركة  
الشهيره التي قتل فيها امك القوطي لدريق .

2 - « شارل وعبد الرحمن » ( 1904 ) :  
تصف الفتوحات الاسلاميه في فرنسا ووصول المسلمين  
الى بواني كما تصف المعركة التي تحمل اسم بواني  
( بلايد الشهداء ) سنة ( 732 م ) ، الى جانب الاسباب  
التي جعلت شارل مرتيل ينتصر على العرب في هذه  
المعركة الحاسمة .

3 - « عبد الرحمن الناصر » ( 1910 ) : تحدث  
في هذه القصة وصفا شاملا لاندلس في عهد الخليفه  
الاموي عبد الرحمن الناصر الذي امتدت خلافه من  
سنة 300 الى 350 هـ ( 912 - 961 م ) .

4 - « تاريخ العبيديين » : وصف  
القصة عن تاريخ العبيديين . وصف  
وغزو مصر من طرف قائدهم جوهر .



وعند ما يتعرض الفاري هذا الاستباح  
العصبي الضخم المدهش يفكر في الحب في براك او  
في الكسندر دوماس الانسا ، فدا فوات صلا صفحات  
من « العاصه » تحدثنا بين هذا الكتاب الفرسى  
المذكور احرا وس كائنا اعربى .

ان قصص جورجي ويدان التاريخية تبدأ  
في القصة الأولى من تاريخه .  
في القصة الثانية من تاريخه .  
الاسبويه والاوريه المحلقة ، وهذا ما شهره هذا  
الكتاب حاورت حدود العالم العربي .

ومما يؤسف له ان هذه القصص لم تحل حتى  
الآن بعدا متيا في الشرق لاس الوجهه التاريخيه  
بحسب بل حتى من الوجهه الادبيه . فابراهيم  
البارخي اموي سنة 1906 قدم بعض ملاحظاته  
حول اسلوب كتابتها ، كما ان يوسف الطلبي اوضح  
من جهته ، سنة 1900 ، بعض الآراء الاسلاميه فيما  
يخص قصة « عذراء قرينش » . هذا محمل ما كتب  
عن بعض ريدان .

سأنا هابري بيرس عن ما هي المصادر  
التاريخية لقصص العبيده التي جعلها لنا هذا الكاتب  
اعربى . لناحد صلا قصة « شارل وعبد الرحمن »  
فمنهدها الرئيسي في معركة بواني . فجد ريدان  
يذكر غالبا المصادر ، التي استقى منها معلوماته  
التاريخيه ، باسماء مؤلفيها لا بعنوانها ، وفي بعض  
الاحيان يذكر وهم اخره فقط في اسم الصحينه ،  
اذا كان المصدر يشتمل على اجراء عديده ، اما وفي  
الصيغة فلم يذكره فقط . ومما يفت نظرنا هو ان  
اسماء المقري والمحاظ وابس الاثير وابي امدهاه  
في القصة الأولى من تاريخه .  
في القصة الثانية من تاريخه .  
في القصة الثالثة من تاريخه .  
جميع المصادر المذكورة .

أى إتمام الاستلاء على الدفة المذكورة بطلبه من  
طريقك سوغريوس ، وبأنه المجد الأقصى فوق  
جوانب عهد سليمان . بالإضافة الى معومات عن  
حالة اليهود والمسلمين والمبشرين في ذلك العصر ،  
وعن الأفكار الدينية والسياسية التي كانت تفلح  
جوانبهم .

وبعد وانا حرجي وبدا لم بعد الفصه  
البارحيه تحلب ادناء العرب ، وذلك لان الحرب  
مست حبه من العالم العربي  
. . . . . ١٥ سنة كل اسبوع ثقافي ،  
وبعد ما اصحت الحياة تير مبرها الفلمني  
انجعت الانتار من جديد الى اعديم .

مع سنة 1341 هـ / 1923 م - ظهر في القاهرة كتاب « حصاره مصر في الأندلس » لعبد الرحمن الرقوفي صاحب مجلة « البيان » . بعنوان هذا الكتاب ينشأه بعنوان كتاب « حصاره الإسلام في دار السلام » لخصم مدور المذكور سابقا . مدور كتب مدور الرقوفي بمطاميه كتاب جميل مدور . ويحكى هو كذلك ، بواسطة الرسائل ، على لسان رحاله مصري وكب البحر سنة 345 هـ / 956 م . من الإسكندرية متوجها الى ميناء الربذة بالأندلس ومنها واصل سفره برا الى قرطبة عاصمة اندلعه الاموية في نهاية امره عند ابراهيم السامر 300-350 هـ / 912 - 961 . وافر رحلته في البحر تعرف على العالم النفوس ابي علي المالكي . الذي استعدهم احببهم الاموي ليعمه الى بلادهم النفاي .

في الرمال الأولى يصف الراحة كيف أن  
الناحرة التي كانت هناك لحفنة مرف بحررة كريد التي  
وجد بها جماعة من المسلمين الاندلسيين الذين  
الحدوا إليها بعد ثورة أوباس قرطبة (سنة 202 هـ /  
817 م) ، ومرورها كذلك بمصيق صين ورجيو  
بلمو .

وقد حصى الرسالة الثانية بالكلام عن قوسية  
وفيهما يصف رحلته في البر حتماً لوجه من المريا  
الى عاصمه الاندلس ، ويقول عن المريا انها مدينة  
صاغة و « مرسى للمراكمة الى الاندلس وفيها  
يرضى العباب الاكبر من اسطول الاندلس » مع  
معلومات موسعة عن الاسطول الاسلامي في ذلك العصر

ولهذا يجعله على الفئان رندار اقصى اعلى  
معلوماته التاريخية عن هذه العصور الإسلامية من كتابي  
«تاريخ العرب في فرنسا» او  
«تاريخ أسلاف» من العصور الأولى الى أيامنا  
الحرة أسلافه «تاريخ روماني»

وإذا كان يريد أن لم يعمق في المصادر التاريخية  
لكأنه قصه فإنه لم يقصد ذلك كتب في البحث  
التاريخية ، أنه إذا قل كل شيء أن يقدم لنا تراجم  
في أسلوب قصصي جذاب ، والك مثلاً في كتابه  
« تاريخ المدن الإسلامي » فهو يبرهن عن عمقه  
ومعرفته والمناهج بالبحث التاريخي والأدبي ويمكن أن  
، رب مؤلفات كولدربير وكرمر ، ولهذا فريدان  
أن يعمق في البحث وفقاً لطبيعة الموسوع الذي  
يبحث فيه ، إذا ، فلا يمكن أن يكون فيه كتاب  
سطحي ، فمراعاة قصصه لا يجدها في كيفية استعماله  
لمصادر تاريخية وإنما يجدها في الطريقة التي يعرض  
بها الأحوال الطبيعية ذات الصلة التاريخية في  
الإسلام .

ظهرت في نفس آله التي عادت فيها قصة  
« شاول وعبد الرحمن » ( 1904 ) وهي « أووشنيم  
الجديد » لفرح انطون ( 1874 - 1922 ) فهذا الكاتب  
من أصل أرميني درس في معهد معتنس ، ويكنى فيه بكونيا  
تغانيا حتيبا ، فكان من الذين مهدوا للدراسات  
الفلسفية بالنسبة لأوضاع المجتمع الجديد و  
الأدبي . وقد نشر هذه الدراسات في مجلته  
التي تصدر في أمطه البالي في الشرق حسب الإصدار  
بعد محلي « الهلال » و « البسط » . وقد أصدر  
فرح انطون براءة في كتابه القصص الاجتماعية  
والبارحة ، وسأها كسرا كمؤلف فرامدني ، وكما  
الكتاب الفرنسي والرومسي . درس في مؤلفاته مسرا  
نشر أفكاره البالية والدينية والاجتماعية .

فقدنا في أورشليم الجديدة التي طغت لأول مرة في الأسكندرية سنة 1904، والتي تروي لنا غزو العرب لمصر سنة 636 م. هي قصة تاريخية وفلسفية واجتماعية وعرقية. نصف زحف العرب ل سوريا وحضارتهم لمدينة القدس

الأندلس الأكبر الذي أمره أن يحكم بن عبد الرحمن

الأمير بهم « ولاي علي العالي » ، وكان يصم هذا الوقت  
جمعة من الشعراء والأدباء ، وكذلك يصف الرجال  
كيف توجهوا إلى عاصمة الخلافة في « ركب حشم  
سر » وكان في ملحة الرب أمير البحر عبد الرحمن  
ابن رماحس المذكور مع وفد من وحوه الأندلسيين  
وفي طريقهم كانوا يتذكرون في الأدب ومعاضله أشعراء  
والأدباء المسارعة والأندلس « ، وعلى إثر هذه  
المذكرات أورد المؤلف الرقومي في ثمان صفحات « على  
العرب ، حول الشعوبية في الشرق والغرب ونسبي

« ، « وهو يعين بن حكم أسكري  
الله بن الحكم المرواني إلى ملك الروم فاعضه حديثه  
وحف على قلبه ، وطلب منه أن ياديه فتأى ذلك  
واعذر به لتحريره أحمر » .

وكان الرقومي قد اعين في مقدمة كتابه المذكور  
في تعليق إلى به في صفحة 177 عن سير راسخين  
لكمل بهما تأييده وهما الرسالة الثالثة والرابعة  
محسني ؛  
لم يوف بوعده ولهذا  
في الأندلس بعد ذلك كما ناقصا .

✱

أن انحصه التاريخيه يظهر أنها أهميت من جانب  
كتاب العرب بعد سنة 1924 ، رغم أن أسرار  
الإسلامي بقي ذاتا مصدرا غنيا للأفكار .  
الشعراء هم الذين استمدوا الحث لأحداث بهمه  
حديثه في هذا الحقل بواسطة أشعارهم الصائبة  
وتكن هذه السهبة لم تكن حبه وواقعية . فحافظ  
أبراهيم صاحب ديوان شعر كلاسيكي و « لبالي  
سم » حاول كتابة ملحمة عن عمر بن الخطاب  
نصوا « المعركة » (1918) . وحوالي سنة 1932  
صمم مفسر لرحاب أحمد شوقي في المطبعة المندية  
بالقاهرة ، في مجموعات تاريخية كـ « كليبوطرا »  
و « قصير » و « علي باي الكبير » و « ثورة »  
و « أميرة الأندلس » ولكن كل هذه المسرحيات لا  
تعد دي حال قصصا تاريخية . ومنذ سنة 1930  
بدأ يظهر اتجاه جديد عند كتاب الشرق الأدنى ،  
خصوصا في مصر وسوريا حيث صدرت أسرارهم  
« إسلامه بارود 12

وهذا الاتجاه جديد في القصة التاريخية ،  
سحق هو وحده دراسة حاصه .

خبيرا بقي لنا أن نقول إذا كان نوع القصة  
التاريخية قد أسهى نمطا ، فخرحي فبدأنا بمد في  
هذا السبع كتابا مريدا في نوعه وس أمكن أن لا يقد .

فلنأرف بر رسا 1941 . ماضيه السور 1942) . أماس محمود العقاد . معركة محمد .

1938 . 1946 . لكري : عمار 1947) . محمد حسين هيكل ، حياة محمد 1935) .  
محمد أحمد حاد المولى ، محمد المثل الكامل 1934) . عمر أبو النصر ، محمد النبي العربي ،  
حياتا ومحمد ، عاصمة بنت محمد ، الحسين بن علي ، حاند ، أوليد ، معاوية ابن أبي سفيان الخ . .  
« من سنة 1935) . محمد لطفي ، ثورة الإسلام ويطل الاب . . أبو القاسم محمد بن عبد الله  
1939) . محمد رضى ، محمد رسول الله 1939) . مصطفى فهمي . محمد رسول الله 1945 .  
محمد عرب درورة . سيرة الرسول 1948 . اسعد إلى هذه القائمة الطويلة التي حمة العربية لكتاب  
حياته محمد ، للكتاب العربي

قسم  
عبد محمد

# المعرفة والحدس عند برجمون



ولكن هذه البرعة كانت قد فُسرَت في حطوطها  
الكبرى إلى أوروبا باسم تعاليم أرسطو ، حتى جاء  
ديكارت وأسس المذهب العقلي ، ثم جاء التحريسيون  
وكانت على يدجم اليوسه المسمه الكرى ، باعده كثير  
من المفكرين انه لا وجود للحقيقة الا اذا افترتها  
الحوره العلمية ، فكان الكثير في اواخر القرن الماضي  
مثلا لانها لا ترى في المحر ، وسمى  
علم وحده « علمانيين » ، وكانت  
دياعه اخرى تقول ان العقل الشري عاجز عمن  
اكتشاف حقائق ما وراء الطعنة والروحيات ،  
وهؤلاء هم الوصفون ، وحاول جماعة من العلماء  
في الماسا تقول بانه يمكن ورث المصينات النفسيه في  
اسدادها وقوتها كنها اشياء تحضغ بعوانى السرءاء .

هذا الحق المسرف في الاعتماد على العلم  
التحريسي هو الذي عاش فيه ابركسون في اواخر  
القرن الماضي ، فقام نائرا على اخطاء العلمانيين ،  
وبدا اوز ما بدا بمراجعة معاني المعرفة .

وكانت اوز نظريه له بروت للوجود هي ان العقل  
والكلام المرعه عنه متعطفان بالعالم الطبيعي ، بحيث  
تكون المعرفة العقلية الحربية حده ، بمرعه  
للماديات . فحين اذا اردنا ان نبحث في المعينات  
استعملنا العقل ، وهو كما يقول بركسون اداة .  
صالحه لانها لم تخلق لهذا النوع من المعينات .

فالعقل جزء من عالمنا النفسي ، محمض في  
الانشاء الخارجيه عن النفس . ولكنه ملكة بطبيعي  
. نها على الملكات الاخرى مثل المحبلة والذاكره

بعد ان علم ان المذهب ذا البرعه الواقعيه المعنيه قد ادى  
بحبه في العالم الاسلامي منذ ان رشده ثم اسمى  
جلدون ابيدين لم يكن لتعاليمهما اى صدى في البلاد

ما هي المعرفة ؟ وما هي الطرق المؤدبه اليها ؟  
بعد ان اراد ان يحدد علمه  
بمعرفة حقيقة المذهب ، فليس هو انفسه  
بمعرفة . . . . .  
من المعرفة يأتي عن طريق التنعور ، وبوعا آخر  
جربته الصقيه وسمته « بالدوق » .

ولكنا اذا نظرنا الى المعرفة كعقلية معنيه ،  
افصح امامنا عالم واسع شعب فيه الطريبات  
الفلسفه اما شعب ، ولعدد في الآراء بتعدد  
المذاهب ، لان مشكله المعرفة من المشاكل الاساسه  
التي تهتم بها الفلسفه .

بعد اننا نرى انه منذ بدايه التفكير الانساني  
ان عصرنا هذا يوجد دائما في هذا الموضوع تعادم  
مصح بين من يسميهم بالتالين والواقعيين ، او  
الشموريين والعقليين .

وبعلم ان المذهب ذا البرعه الواقعيه المعنيه قد ادى  
بحبه في العالم الاسلامي منذ ان رشده ثم اسمى  
جلدون ابيدين لم يكن لتعاليمهما اى صدى في البلاد

لتركيب « التطور الحاقق » حيث يدخل عامل  
حادث للمعرفة بينهما إلا وهو العريرة .

إن ما يمر عنه بركوب التيار الحيوي ،  
وهو تلك الدفعة الأصبه التي انبثت منها كل حياة  
تتمتع في عالمها هذا إلى ثلاثة أنواع من التطورات  
تعاود في درجتها الحرية والحركة .

الإنحاء الأول من التيار الحيوي تكيف في  
في الساتات التي تأخذ قوتها مباشرة من الأرض ،  
ولا تحرك من مواضعها ، فوجدناها قبل بسب  
قلة حركتها وعدم استقلالها عن المادة .

والإنحاء الثاني من التيار تكيف في الحيوانات  
التي تحرك لتأخذ قوتها من الماء فتعيش بأحد  
في مظهر مختلفة وتصرف بها بواسطة أداة  
خاصة وهي العريرة ، ومن خصائص معرفته العريرة  
أنها ممددة للتعرف بالعالم المادي بقصد التصرف  
فيه ، وأنها من جهة أخرى معرفة عامصة ، ومن  
جوانب العريرة أنها بدنية ومتصلة مباشرة بالتيار  
الحيوي الذي تأخذ منه وحيتها .

ويقول بركوب : « أنه لو أمكننا استغناء  
العريرة ، ولو كان في إمكانها أن تحبسنا لاعتصمنا  
معلومات عن تيار الحياة التي هي علامة لها »

وأما الإنحاء الثالث للتيار الحيوي فقد تكيف  
في الإنسان .

تخلى في هذا الكائن الحي منكه تفوق العرير  
من حيث الوسوح ، وتمكن من معرفة العالم المادي  
بوعي أكثر . وهذه العود الموصحة هي العين . منه  
سحر الإنسان من المادة ويتوسط عليها ، وبه يتميز  
عن الحيوانات لأنه يملكه قل كل شيء مدرك نفس  
صنع آلات يمس بها في أعماله ، ثم أن العقل  
يحول الإنسان معرفة بالاديات هي المعرفة التجريبية  
التي ذكرنا أعلا .

ولكن المعرفة التجريبية والقدرة على صنع  
الآلات يعطيان اتجاهًا واحدًا وهو التصرف في العالم  
المادي . وبالتالي في هذا الإنحاء بالعريرة لأن الكل  
تدفع بطله إلى العالم الخارجي عن النفس .

« أنا » السطحي الذي تحكمته فيه الماديات  
والعادات الاجتماعية ، ويكون هذا الـ « أنا »  
السطحي قشره تحيط بالـ « أنا » العميق من كل  
جانب ، ولا يسير إلى برور هذا الـ « أنا » إلا  
بإزالة العشرة عنه ، فيحب قبل كل شيء أن نرفع  
عنا المعارف التجريبية التي هي محدود ماديات  
وتحرر من سيطرة النفس الذي هو بطبيعته أداة لها ،  
أو يس مطالبًا للصواب ، إذا أردنا معرفة بعض  
الحالات النفسية التي هي من الجزء العميق ، أن  
نحكم فيها الجزء السطحي ، وإذا استطعنا أن نحضر  
الـ « أنا » السطحي في حدوده ، استطعنا بعد  
ذلك أن نرقق الحار الذي يحجب عنا الـ « أنا »  
العميق فنصل إليه مباشرة ، ونعمرتنا بدهشته  
وساطته وصفاؤه .

والعقل هو المسيطر في الـ « أنا » الخارجي  
والموسس إليه وهو بهذا أداة لمعرفة العلم التجريبي  
وهناك عنده أخرى هي السيطرة في الـ « أنا »  
الداخلي والموصلة إليه وهي بهذا أداة للمعرفة  
البدئية ، وهذه الملكة هي **الحس** .

إن حين يذكر الحس عند بركوب تصور  
من أول وهلة أنه ملكة معرفة ذات مظهر واحد  
واستعمال واحد ، فهو اقوة الروحية التي تدرك  
الحقائق بالدهشة ، وهو الملكة المحمصة في الأبحاث  
النفسية .

والواقع أن معنى الحس ووضاؤه قد تطورت  
وارتدادت على عهد بركوب مرور الس واتساع  
الاحساسات .

إننا نجد في كتبه ومقالاته عبارات مثل  
« الحس الصرف » أو « الحس الأولي » أو  
« الحس البدني » كأنه يريد أن يقول أن الحس  
ليس بملكاة اسمية التي تصرف بكامل تجربته ،  
عابذا وفع استعمالها في المعرفة الروحية صارت  
عرضة لتدخلات العمل الذي يمس باستقلالها ،  
وأنه بوصفها بأن تكون على نقطة مستمرة لوقاية  
الحس من العمل التجريبي حتى لا يفقد مدهشته

يحتل هذا الحس في الحس الذي  
والعقل التجريبي خصوصًا في المؤلف المشهور



وأما الحدس فهو شبيه بالعزيمة في ملازمته  
للسار الجبوي واستمداد وحية منه ، وهو :  
مرحلة تقدمية بالنسبة إلى العمل لأنه أداة صالحة  
للدخول إلى العالم الروحي المصروع على العقل ، فإنه  
لا يمكن أن نحصل على المعرفة المتعققة مالم « أنا »  
إلا إذا بلغنا هذا السور من الحور من رتبة العالم  
المادي بعملية تسوحت كثيرا من الإرادة والجهل ،  
فمرور أول الأمر بالحور من كل صل إلى العمل  
« أنا » ، وطرح حاشا كل الأدوات التي حصنها الحيا  
نمينا بهذا العمل : من عمل ولغة وحواس ، ونحدد  
الإدراك الصالحة لمعرفة الروحانيات وهي الحدس ،  
ونحن اتخاها كنه صوب النار الجبوي فيوحي  
أذ ذلك التنا هذا التيار بمعارف يدعيه أحدهم من  
مصرها الأول عبر مشوهة بالماديات ولا بالمفصل  
« أنا » ، فكون بهذا قد حصنا كل أداة في وظيفتها  
داخل ميدان المعرفة .

ثم لرى في كتاب « منهجي الاخلاق والدين »  
أن الحدس قد تطور في معانيه بتطور معنى المعرفة  
عند بركسون ، نحد في هذا المؤلف الشهير أن هناك  
اخلاقا تتوارثها وتعرض على الـ « أنا » الحارحي  
مرضا ، فترب في قواعد بنظمها العقل حسب  
المعصيات الاجتماعية ، ولهدد الاخلاق سبطه على  
المرء نسميها ضمعا اجتماعيا ، فهي اخلاق عقلية .  
وقد رأينا أن بركسون يحمل العقل تاسا لك « أنا »  
السطحي المحصن في الماديات والاجتماعات . و  
عوب هذه الاخلاق انها تخضع لوسط وانها غير حرة  
في الحاشيا ، فهي على حد تعبير بركسون « الاخلاق  
عقلها أمقل بقوانينه السطحية والمحتمع  
نصمته ، وبحصره اباه في الوسط المحدود الذي  
هو الأسرة والعيلة والأمة .

وهناك نوع آخر من الاخلاق أكثر حرية من  
الأول ولست له قواعد أساسية ، بل يستمد وجوده  
من الامتداء بما هو أحس ومن الميل إلى الكمال ،  
ويرجع هذا النوع من الاخلاق إلى الشعور ، لا إلى  
العقل ، ويسميه بركسون « بالاخلاق المفتوحة »  
سحبها الشعور لأنه قوة نفسية أكثر غنى وعمقا من  
العقل ، وفتحها ميلها إلى الكمال وطورها بحرية  
مطبعة وقدرتها على الشعور ، والواقع أنا لا نجد  
اخلافا معلقة صرفة واخلانا مفتوحة صرفة ،  
فالاخلاق كلها في الحقيقة خيط من هاتين الزعتين .

وعصماء الاصابة ليسوا إلا المحدس الكبار  
الذين لا يدبون مالاخلاق المعقمة ، بل يكتسرون  
موجودها ويرون إلى الاسم تصور عمق وحدس  
مزي صاف فيختمون بذلك تفنن الشربة وتقدمها ،  
فمر عصمهم أنهم يصورون أنفسهم في اتحاد  
اليار الحوي . فلا يعرفهم عه الماديات والمعاص  
بل يتقون ممسكين بالحدس والمعرفة انديهي ،  
مداخلون الحقائق في صغائها .

« أنا » ، فكون بهذا قد حصنا كل أداة في وظيفتها  
داخل ميدان المعرفة .

ثم لرى في كتاب « منهجي الاخلاق والدين »  
أن الحدس قد تطور في معانيه بتطور معنى المعرفة  
عند بركسون ، نحد في هذا المؤلف الشهير أن هناك  
اخلاقا تتوارثها وتعرض على الـ « أنا » الحارحي  
مرضا ، فترب في قواعد بنظمها العقل حسب  
المعصيات الاجتماعية ، ولهدد الاخلاق سبطه على  
المرء نسميها ضمعا اجتماعيا ، فهي اخلاق عقلية .  
وقد رأينا أن بركسون يحمل العقل تاسا لك « أنا »  
السطحي المحصن في الماديات والاجتماعات . و  
عوب هذه الاخلاق انها تخضع لوسط وانها غير حرة  
في الحاشيا ، فهي على حد تعبير بركسون « الاخلاق  
عقلها أمقل بقوانينه السطحية والمحتمع  
نصمته ، وبحصره اباه في الوسط المحدود الذي  
هو الأسرة والعيلة والأمة .

أما ما سمعته إلى النفس من قدره على فهم جميع  
المساكن بحريك نظريات صفها الحياء الاجتماعية من  
أجل الحياء الاجتماعية مجرد ادعاء . لأن السس الواحد  
لنفس المساكين إنما هو الصن المحيد الممر الذي يروق  
أحجب من « الكلمات » ليصل « بالاشياء » ولكن  
انفس لن يرال بسبب وصوحيه وقدرته على المقاربة  
والتنظيم يكون المرحلة الخامسة في سبيل الوصول  
إلى الحدس المحدد الباعث .

« أنا » ، فكون بهذا قد حصنا كل أداة في وظيفتها  
داخل ميدان المعرفة .

الحيوي ، وتكسر قيود العقائد الموروثة والمواعيد الإحصائية .

وهل في الإمكان تطبيق هذا المذهب العلمي في الفلسفة والوصول بواسطته إلى الكمال ؟

الحق أنه يصعب الخواب على هذه الأمثلة حاسمة ، وإن الركونيين يمكنهم أن يقولوا بأنهم فتحوا أمامنا عوالم كان مصرونا يسبوا وبسبها سور من حديد ، ولا ينكر أحد أن علم النفس مثلا قد تقدم بخطوات عظيمة منذ بروز الركونية إلى يومنا هذا ، ولا ينكر أحد أننا عرفنا ونفهم روحية عظمى في القرن العشرين ، ولكن هل كان الحدس وحده هو السبيل في مثل هذا المقدم ؟ كلا بل كانت المحارب والأبحاث العلمية أكثر عامل في جميع أعيادنا من وثبة الإنسانية نحو التقدم والرفق ، وكثيرا ما نأسف إذا قمنا بطرفة واحدة على هذه المظالم الركونية هل هي حقائق أم أوهام ، فالعلم الذي يحكم عليه بالعلم ، إذا بطرقه أنه معتل بركسوني ، اليس هو أكثر قوائم العقيدة موروثة على اكتشاف الحقائق ، فهل من العوالم سيما وإن هذا العجز لم يعطنا نفس المضاعفات الكافية

بـ إذا نظرنا في السوف إلى الحرية وحداها في العقل وأنظم الدين تعدهما الحديثة قيودا مراميهما الأسماوية العلية ، إنما هما في الحقيقة عظيم في تحرر الإنسانية من ريقه المادة ، وهل جربنا حتى الآن وسيلة أكثر صفا قدرة على القيام بهذه المهمة التحريرية ؟ لقد استطعنا بالفعل وأطلسم المحرسي أن يرون الكون مع عظمته وبحرق أسرار العالم الصغر المتناهي في الصغر والعالم الكبير المتناهي في الكبر وشغل من فتوحات إلى فتوحات أكبر منها حتى سرنا لا يسر أنوم من صنع الحباد نفسها « في المحر » عن حد تفكير الممانيين ، فيس الحدس بل النفس والعالم هما اللذان طمانا مثلا أن المادة والطاقة شيء واحد ، أو لا بعد هذا الاكتشاف من أكثر مراحل التحرر ؟

ثم أن العقيدتين يعينون مع يركون هذه الثقافة « الفلسفة » وهذه الأخلاق « المفعلة » التي تصير الأفكار الإنسانية عظمة ، والعقل أول من تبار على

الناجح عن صلنا إلى العلم ، أن العقل قد تعود على تحليل المادة وتقطيع أحرانها ثم الصافي هذه الأجزاء بعضها بأنفسهم ، وهو محصور في مرمى واحد وهذا المرمى هو العلم الذي يعود بأنفسه على الأسرار سيما كبر مني حتى اتفقنا ساحت التحليلي أن يعين الحدس على الانتصاف بمادة بعضها ليطلع على حقيقتها

لهذه يسافران مطلقا ، بل يوجد بينهما اتصال بتأهده أول ما تشاهده في ليس البار الحيوي للمادة الحسنة وهو اتصال الروح بالحدس .

إذا انجها بامرته صوب هذا المرمى المنحد من فكرة الإسراع وحملنا العقل معينا للحدس لا ساعط عليه حقيقا مرحله عظيمه في سبيل التحرر .

وامرته الحديثة كلها ليست في نظر بركسون إلا تحررا ، أنها تحرر حتما تفوق لتوسمين والتحررين وأهميائين احطام برعيتكم أن الفكر السري غير قادر على صريق الحب التي تعوقنا عن اسرف بالنفس تعرفا مباشرا ، بل اعالم الروحي ميدان لنا القدرة على الحوص منه واكتشاف سراره ، ولنا مني أحسن ذلك الاداء الصالحة وهي الحدس .

والمعرفة الحديثة تحرر لأنها تشرق الإعلان « أنا » المميين ونحمله معطى بال « أنا » اسطحي .

وهي تحرر لأنها تجعل حدا لحرماننا من وحي أسرار الحيوي الذي « انحرنا » منه .

وهي تحرر لأنها توره ضد الثقافة العقيمة اعلمه التي تعجز الأفكار القديمة معطية أو معاربه ، مدعه أنها تكف بهذه الطريقة عن أشياء جديدة .

وهي تحرر لأنها تكسر قيود العوائد الاجتماعية ، الأدبار الشكيلة لثب لنا نحو أخلاق حرة تماشي أسرار الحيوي وتبشعيه بشوره .

ولكن يجب أن نتساءل هل يمكن في الواقع حق هذه انحراب الركونية في تعدادها من كلف عن أب « أنا » العميق ، ومباشرة للبيان

الشكلات الاجتماعية وحتى الفئة ، فديكارت مثلا هو الذي حطم منطق أرسطو ، والمعاد والمفكرين يعقبون هم الذين حطموا قود القواعد الاجتماعية للدعوة الى مجتمع احسن والطموح الى الكمال والحرية ، وهم مع كل هذا واقعيون يطمحون انه لا يمكنهم اسحرر من المجتمع وميراثه وايحاءاته لانهم يعكرون بناء على أفكار غيرهم او بالنسبة لها .

لم ان المذهب الحداثي نفسه لم يات من ناحية اخرى الا تايما للمذهب النعوي الذي عرفناه في العديد من الاثولوجيين ثم الاثراقيين من المسلمين مثل العراقي ولسهرارودي وجماعة الصوفيين وحتى ابن سينا في بعض معاهير فلسفه .

ولم تترد الحداثة الا في اطار الثورة على افكار الوضعيين والتحريبيين مثلما تار العراقي على انقلاصة في كتاب « الثهات » .

المذهب الحداثي اذن حاصص للقواعد الاجتماعية من حيث هو استعوار وتنايع في سلسله الاثراقيين ومن حيث هو ثورة على العقل .

ولم يكن منهج بركسون في البحث واقامه صرح بعد منهج حداثي ، انما كان بركسون يالسي حداثته لانه ليس هذا الكتل القسفي الذي هو

وهل يوجد مذهب دون تحليل وتركيب ، وهل يعد التحليل والتركيب الا وطعنين من وظائف العقل

من جميع المفكرين الذين قالوا بحل محل . هذا يعني دائما حداثتهم على مناهج معدة . وهكذا كانت طريقه الاثعري في ثورته على المتكلمين ، وهكذا كان منهج العراقي في قيامه على

## من اجل قضية التعريب

خدمه لفصه العرب الى اصبحت من القضايا الوطنية الهامة ، فترد بعض العافس في اقسام الرحمة بمختلف الوزارات والادارات فقد اهتمت ثورة تحت اسراف الذكور محمود ابو السهود للمناخية حرس الكلمات والمصطلحات الفسه والعمل من اجل عملها في صمها العربية في مختلف مكاتب الرحمة . و « دعوه الحق » محله العربية والاسلام في العرب : ان يرحب بهذا النشاط ويدعو للقائمين به بمزيد التوفيق ، نرجو من جميع المقفس ان يستدوه وعموا على انجازه .

وهذه اسماء السادة الذين يركس الاتصال بهم في الموضوع .

السيد احمد الصغار : وراة الخارجية .

السيد محمد بن عبد الله : وراة المال

السيد حسني البزاحي العاسوري : وراة الاقتصاد الوطني

# أساليب النشاط الاقتصادي الأمريكي ومدى إمكان تطبيقها بالمغرب

بقلم عماد السعدني المندوب

رئيس قسم التخطيط  
بوزارة الاقتصاد الوطني

## 2 استيعاب إمكانات السوق :

-2-

في « الوسطاء » يهتمون في هذه البلاد - إما حسب انبعاث التجارة ، أو حسب اهتمام الموردين بهم . ثم أن مهام البائع الذي يبيع بالجملة تختلف عن التي تقوم بها البائع نصف الجملة ، كما أن أعمال البائع نصف الجملة تتميز عن التي يصطنع بها البائع بالجملة الذي يهتم عليه أكثر من غيره . بهم مبيعات الرشاء وبقواتهم وصولاتهم ، ويحرص على أن يقدم لهم مبيعات أكثر تنوعاً من التي توحيدهم عند غيره . والسبب في كل هذا هو أن البائع بالجملة يبيع القيمة بجمهور الموردين .

وتوجد بالولايات المتحدة عدة أمثلة من البائعين بالجملة :

أ - دكان عام وهو يوحد في البوادي .

ب - دكان محض يشبه دكان البقالة لكن الموردين عدداً والتي تتوفر على كمية ضخمة من المواد المتفرقة .

ج - سلسلة الدكاكين « آسي » تتوفر على كميات الضخمة من البضائع وهي مجهزة بآلات معدة ، كما أنها مجهزة على المحققين من تكاليف النقل والاشهار ، وتحتضن البضائع ، وعلى نفس المدرج لسر مبيعاتها .

د - وهناك « المراكز الكبرى » وهي مجهزة بالارزاق الكبرى التي تتوفر في أوروبا .

هـ - ثم نجد « مؤسسات الأرباب عن طريق البريد » وهي مخصصة في توريد المستهلكين بالسلع المصورة تعرض فيها عليهم جميع البضائع مع ذكر أثمانها وجودتها ، وتستطيع هذه المؤسسات

وهذا مجال نشاط تجاري سريع يمكن أن يعود عنه أنه يجرى في توفير بعض المخرجات من المنتجات وذلك في مكان وزمان معين . وإذا كان كل فرد أو جماعة صغيرة يبيع لخصائمه الخاص ، فلا يسل بالآخر . أن التجارة تزداد وتضاعف بعدد ما يبيع بالاحتياط . ثم أن أرباح المبادلات التجارية تساهم وجود مخطم خاصة باستيعاب إمكانات السوق . هذا وتطلق عادة كلمة « وسطاء » عن الذين يقومون بهذا النشاط . في الولايات المتحدة التي يكثر إلى مثل هذه المبيعات ، من الأعمال الموكمة إلى المبيعات الخاصة باستيعاب إمكانات السوق . مديته ومروعة . ويحضر عمل هذه المبيعات في السوق بين ما يطمح المستهلكون ، وبين كميات المواد المدائية قصد إرضاء هذه الطلبات . أما استيعاب إمكانات السوق فهو متخصص في المهام الرئيسية أقاله : جميع المواد ، مفرها - ملبا . موطها - بيع امتوحات ، ثم تحمل الإحطار المتاحه عن هذه العمليات .

ومن ثم يظهر لنا أهمية هذا النشاط وفوائده . غير أنه يجب أن يميز بين هذا النشاط - ونسبيهما النشاط في حد ذاته - وبين الشخص الذي يقوم به . فإذا نحن قلنا من عدد الأشخاص الوسطاء ، فلا يكون معنياً هذا ، قد جديداً مختلف الأعمال الرئيسية التي مع بين مرحلة الإنتاج ومرحلة الاستهلاك . ولهذا يصح استيعاب إمكانات السوق - ضرورياً ، مع إلى ذلك أنه من المفضل أن يكون هذا الاستيعاب فعالاً لأن مبالغته تخلف في انخفاض مفرها على - . الذي تناع بها المبيعات للمستهلك .

ولقد كان هذا النشاط يعم في الولايات المتحدة في نفس الوقت الذي كانت تنمو فيه الصناعة ، كما أن التخصص في هذا المجال أصبح له اليوم مميزات

ترويد وثانها الدين يسكور عادة بعيدا المدية ،  
كل ما يروون عنه .

بـ واحرا بعد « السوق الرجع » وهو  
آخر ابتكار تحدي حدث بالولايات المتحدة ، وهي  
مؤسسه كبرى تمنع المواد الغذائية ، والموارد  
المزليه غير انها موافق على ماحه واسعه لانتاج  
السيارات ، والواقع ان هذا الاسكار هو سببه مباديره  
تتضمن عدد السيارات بالولايات المتحدة .

وحجم هذه العلم الحاميه بالانجاز . ومن  
المحبات وبمها ، كلها ناتجه عن التحصن المظلم  
الذي يماريه مراقبي النشاط الاقتصادي الأمريكي ،  
بالسوق بين مختلف المراقبي التي تعمل فيها مؤسسه  
واحدة ، والترتيب الهندسي والعنسي للماحر ،  
وتطبق اساليب السبيرو العاسي والخرمن على  
جعل رنارذالرمون ساره مريجه عمليه كل هذه الاشئ  
تدخل ضمن الاساليب الحاميه ناميطات امكانيات  
السوق . وهي اساليب تطور بغير ما يتضاعف  
التحصن وحسب ازدياد الموارد التي تنوم عليها  
المسكين .

### استيعاب امكانيات السوق بالمقرب

بـ هذه الامكانيات  
في مريجه عن الدول بال السوق الميرييه بحكم  
عز اتنا بغير عن القول بان السوق الميرييه بحكم  
اوساطها بمرجه التحصن . ان تكون مريحا لنتشاط  
اكثر تشعا - اي حين نصح المستهلك اصى معا  
هو على الان  
بالايات محم  
ازدماج

الاستهلاك في البطاق البحاري الميري . فان تضمن  
الاساليب ، والتحصن في المهام البحاريه ، واحرام  
ومن جهة اخرى فلس من واجب السلطات  
المحليه ان تدافع عن هذا المستهلك فقط ، الذي يحيد  
بفقه في الاحير مضطرا لاداء واجب عدد كبير من  
الوسطاء ، بل وعلى السلطات كذلك ان تحمي النافع  
بالمسيط من شوء النافع بصف الححمه ، وان تقضي  
هذا الاحير من اسانع بالحمله ، ومعد بظف مهابي  
بعض الاحار ان تحمي النافع بالمعسط من الناحير  
بالحمه .

المعرب ينومر على امكانيات تطور هذا المداير  
اندى تشمل عددا كبيرا من الاعمال المتنوعه التي تربط

ان الاساليب العلميه للادارة والسبيرو العام  
بحه ان تكون متفوقه اذا اردنا ان نصل الى هذا  
التطور . ذلك لانها اساس انفعاليه التي تولد عن  
سوق الاتصال بالحمله واستحماها ومسط سبره .

✱

### 3 - اساليب الانتاج

هذه ميله لتصل بالصناعات بصفه خاصه ،  
والامر هنا يتلخص في التأكيد بان هذه الاساليب تميج  
مشممه وتطلب المريد من التبقى والتصميم  
المرامه بغير ما سمو التحصن في اباح المصنع .  
وفي الولايات المتحدة بان هذه الاساليب لا  
تطور حسب هذا التحصن فقط ، بل وكذلك حسب  
ظروف المراحمة التي تظم على السوق وعلى المسور  
في الصناعة . ومهما كان الامر ، فاما نستطيع  
في هذه الامنيه بر رنارذالرمون ساره مريجه عمليه

### 1 - « تصميم » عمليات الانتاج

بـ هذه الامكانيات  
لانتاج . ناتجه عن كون الوفه والتحول يحجب .  
بـ هذه الامكانيات  
بـ هذه الامكانيات  
بـ هذه الامكانيات

### بـ (ب) طبيعة تصميم الاساج

ان المسائل التي تسوي بعض هذه العميه هي :  
1 - في هذه قصيره :

بـ ماذا يجب اساحه ؟

ومن جهة اخرى فان المصالح الكفنه بصمم

بـ عمليات الاعداد التي تشمل طيات الانتاج ،  
والحصون على العناد والالات الح .  
بـ اسحمان الزمان الذي يهدف الى استغلال  
العمليات المحله استغلالا افضل  
بـ العلاقات التي تربط بين مصلحه التصميم  
ومتحر السع .



لهذا فان عمليات الوقت ، والسرعة والفعالية ،  
يجب مكنه هامة كما ان السور من التصميم  
والصدق ، قائم على الدوام وفي كل وقت .

## 2 - في منه طويلة ، نحصل التصميم في :

أ- تحديد المهام وتصميم العمليات .

ب- القيام بالبحوث الخاصة بالحاجيات انانية

ج- تحديد الاموال المناسبة للمعدات .

د- وضع نطاق للانتاج وتساعد

هـ- تصميم الاستقرار في الانتاج

و- من اخطار انقبات وتؤدي الى

تعدد الاموال المناسبة للمعدات .

## ب - الانتاج نفسه

ج - الانتاج نفسه

د - الانتاج نفسه

هـ - الانتاج نفسه

و - الانتاج نفسه

ز - الانتاج نفسه

ح - الانتاج نفسه

ط - الانتاج نفسه

ي - الانتاج نفسه

ك - الانتاج نفسه

ل - الانتاج نفسه

م - الانتاج نفسه

ن - الانتاج نفسه

س - الانتاج نفسه

ع - الانتاج نفسه

ف - الانتاج نفسه

ق - الانتاج نفسه

ص - الانتاج نفسه

ض - الانتاج نفسه

ط - الانتاج نفسه

ي - الانتاج نفسه

ك - الانتاج نفسه

ل - الانتاج نفسه

م - الانتاج نفسه

ب - الانتاج نفسه

تلك هي الافكار الرئيسية لاساليب الانتاج  
الصناعي بالولايات المتحدة . هذا ولا يمكن الدخول  
في التفاصيل الغنية واحكامها لهذه الاساليب ولذلك  
يكفي ان تكون لنا فكرة عامة عنها .

اما في المغرب من هذه الاساليب لا تحقق باقوى

ج - الانتاج نفسه

د - الانتاج نفسه

هـ - الانتاج نفسه

و - الانتاج نفسه

ز - الانتاج نفسه

ح - الانتاج نفسه

ط - الانتاج نفسه

ي - الانتاج نفسه

ك - الانتاج نفسه

ل - الانتاج نفسه

م - الانتاج نفسه

ن - الانتاج نفسه

س - الانتاج نفسه

ع - الانتاج نفسه

ف - الانتاج نفسه

ق - الانتاج نفسه

ص - الانتاج نفسه

ض - الانتاج نفسه

ط - الانتاج نفسه

ي - الانتاج نفسه

ك - الانتاج نفسه

ل - الانتاج نفسه

م - الانتاج نفسه

ن - الانتاج نفسه

س - الانتاج نفسه

ع - الانتاج نفسه

ف - الانتاج نفسه

ق - الانتاج نفسه

ص - الانتاج نفسه

هذا البحث يهدف إلى دراسة العلاقة بين  
المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في  
المنطقة المدروسة.

ذلك من الناحية التي يؤدي إليها تطور الاساليب  
الامريكية للإنتاج في البلدان الصناعية للبلاد .

\*

#### 4 - اتجاهات تحول السوق .

ان للاتجاهات الخاصة بالسوق ، اهمية كبرى  
باعتبارها للاقتصاد الأمريكي ، ولذلك فقد توسع نطاقها  
تحت تأثير المراجعة المعروفة القائمة بين المؤسسات ،  
نظر كذلك من طلب المستهلكين الذي يسرداد  
سوق ، وحجمه ، وقد جاء ذلك التوسع ، آخر  
الامر ، نتيجة لتطور الذي عرفه على المرافق الاقتصادية  
والاجتماعية للبلاد .

وتلخص هذه الاتجاهات الخاصة بالسوق في  
استعمال طريقة التقييم والاساليب الاحصائية قد  
دراسة :

- 1) حاجيات المستهلكين
- 2) الدوافع والاسباب التي تدفع  
الادواق
- 3) ما يفعلونه فيما يخص الشكل الذي تقدم  
فيه المنتجات .
- 4) تفسير الانتماءات على المستهلكين  
وذلك قصد تحديد او تقدير :  
أ) المبيعات المحتملة للمنتجات  
ب) العلاقات القائمة بين مصرات المستهلكين  
ومواقفهم ازاء المنتجات  
ج) انطباق المصروف والطلب المؤبد للمنتجات  
د) مركز المؤسسات داخل السوق ازاء  
المؤسسات المراجعة لها .  
و) امكانيات التوسع في السوق .

هذا وتركز الاتجاهات عادة ، على دراسة الطلب  
المحلي للمنتجات وعلى تحديد العلاقة القائمة  
هذا الطلب وبين ثمن المنتجات وما يتكلفه صنع

وهناك استحوافه تقوم بها فرق الباد ، على  
مصلحتها ومع علاقات تربط بين عدد المستهلكين وبي  
الاستحوافات على معرفة السنة المئوية الخاصة  
بالعبريات التي تطرأ على الطلب والتي تناسه  
المصبرات الخاصة في الانتماء - وفي شأن هذه الاحيرة  
حكى الاساد على المصبرات الخاصة في تكاليف صنع  
الاجاب . ثم هناك حصادي ، علمية يمكن تطبيقها

مما يورث في الدقة يمكن في الاخرى من صنع المنتجات  
التي يورثها واستيرادها او تصديرها .

ولطوع هذه العاية ، من الضروري الحصول على  
الحراء الفين كما ان تموز دراسة خاصة بمسوح  
لبي بالامر السهول ، ولهذا بار انعام بهذه  
الاتجاهات كان دائما حاميا بكرمات الركاب التي كانت  
تعلق . بفضل مركزها الاحكاري داخل السوق ،  
في سنة ١٩٦٠ ، حدة من هذه الاتجاهات . على

الاتجاهات ، وما من مؤسسه امريكية كبرى الا ولها اليوم  
فهم حاس بالالاتجاهات تضم احانا ، علماء مرمزين في

الاجماع وعلوم النفس . اما الفوائد المستفزة من هذه  
الاتجاهات فهي معروفة من طرف جميع الحار الصناعيين  
الامريكيين الذين تدفع بهم حالة المراجعة القائمة  
بالسوق ، الى التعرف على المستهلكين وتسميهم قصد  
اتوصل الى توجيههم عند الاصماء نحو حاجتهم عن  
خرق الانهار ، ويعتمد من ذلك ايضا الحفاظ او  
معاملة كمية المنتجات التي يسمونها في السوق .  
ويجب ان نعترف هنا مرة اخرى ، ان المستهلك هو  
المسح الرئيسي من هذه الاتجاهات . فهو يبيع في  
طلاته واحوائه ، مع ارضاء حاجاته وادوائه في كل  
حين . فما عله الا ان يدفع الثمن المعروف ، وفي  
هذا التمر من المستهلك يصبح ذا نفوذ اذا كان الامر  
يتعلق بمنتجات قامت بصنعها مؤسسات صغيرة او  
شراء اشياء تقوم بصنعها مؤسسات احكارية كبرى .  
من امر فان المستهلك يقرر بالمعصه  
بشتر الامراط في العمل والانتماء من  
طرف الناتج .

اما في المغرب ، وهو بلاد متخلفة اقتصاديا ،  
فلا سبل في الوقت الراهن ، الى استعكر في القيام  
بالبحاث واسعة النطاق حول السوق المغربية ، وذلك



قياسي ومراعات مراقبة محكمة - وتلوع هذه العام  
من العوامل الأساسية ثلاثة :

- الخصم
- التيق في السعد
- مراقة المحرات

وتلوم هذه العوامل الثلاثة :

أ- انظم

ج- الادارة

النظم ضروري لتيق نظام العلاقات  
الناحة عن وجود عوامل تحد بظاهرها عمله الفرد  
بالفرد او بالجماعة - الآلات العلابه مع الكل العلابي  
بتحجيرها -

اما مهمة التيق فهي تقتصر في تحديد نظام  
العمل - حيث ان تربط بين مختلف افراد  
المؤسسة - وفي تصوره ان اقتصب الظروف ذلك - ان  
اعضاء محلى الادارة مطالبون بوضع هذا العام وبعبيره  
عبد الامضاء وذلك اما فقد تحجير الانماج - او  
للتحجير من الحارات -

الادارة تحجيرها  
يجب انجازها ليقين ان ذلك العمل -  
لبرنامج الانماج المة في منها -

اما واجبات المديرين واحساساتهم بالنسبة  
للمنحدرين - فهي معصرة في ذلك المواجه الذي  
يقضره اعضاء محلى الادارة للمؤسسة -

ان فائدة تطبيق هذه الأساليب تحلى في وعسا  
الدائمة في التيق من طرق العمل المنصه مما  
يخص وضع العلاقات الرابطة بين محلى المرافق  
والمصالح - كما انها تحلى أيضا في تحجير الحتمك  
التي تقوم بها لفائدة المسيلك - وفي حرصا على  
كسب الوقت الذي يمكننا من حد وسائلنا بكفه  
افضل الامر الذي ياعدنا على حل مشاكلنا الخاصة  
- - - - -

ولا تحمي على هذه الأساليب العه الادارة -  
المنظر العبه والاجتماعيه لتظيم الصامسي او  
الحار - ولهذا هناك حداويل تحدد مهام كل  
حلية : اداريه وتقي بالعوامل الشترية - وطبيعه  
العمل وملمانه - وسرعه المهام وسهولتها - كما انها  
تتم بالرفاهية العامة للخصمين وبحاسيسهم  
وعواصهم - ثم ان سبر النعم الاجتماعية وانعادات  
المحله - وطبيعه طيفه المخدمين ومؤهلاتهم - كل  
ذلك محط الاهتمام فقد اعطاء التظيم العائم اكثر ما  
يكن من التيق والقياسيه والاستخدام -

ذلك هي المحفوظ الكري للأساليب الاداريه  
المطبعة في عالم الاعمال بابلانات المحددة -

2- اما في المغرب وحي في هذه بلدان اوروبية  
فان التظيم الاداري للمؤسسات الصناعيه والحارة  
لم ينع هذا الحد من التصور - ومن المؤكد ان  
هذه الدرجه من التطور يتوقف على النظم الاساسيه  
للاقتصاد وعلى مستوى نموه -

ومهما تكن من امر فان المغرب محالا واسعا  
لتحجير سر الادارة والسيير في الميادين الاقتصادية  
اما في المرحله الاولى فيجب اعطاء الاهمية للعوامل  
الاليه :

أ- التيق وما شمله :

- تحديد الاهداف
- الحما
- التيق
- الانماج

ب- السعد القياسي مع -

- التحجير المستمر لطرق العمل
- تحديد دقيق للمسؤوليات
- التحجير

- اعمار عاصر الوقت والسرعه

- تحجير مستمر من الحارات الماديه  
والمعنويه - ومن مصاعب او سام المستخدمين -

- عمل فوائد الاستثمار الاقتصادي وكذلك  
حدوث التغيرات المعاصره والاجتماعيه السعيده -

ج- المراقبه - ويقصد منها معرفه ما :

- اذا كانت الحما المعروء في مرحله التيق  
قد تم انجازها

• إذا كان يجب أذلال بعض المعدلات

— إذا كان من الضروري القيام بأعماله الضخمة  
المادي أو الإداري

— إذا كانت تكاليف الإنتاج لا تتعدى حدود ما  
نمرد في الصمم .

د أحبار الإطارات • وترامى به .

— مؤجلات الانحماض الذي تغطي لهم المؤولة  
ويعود داخل المؤسسة .

— طبيعة الحماية الاجتماعية التي تم صممها  
السبعين .

— الأساليب التي من شأنها أن تأتي بحسين  
يكون المحامي وبم هذا يكون من الناحية  
الإدارية والنفسية .

— يقدرون لهاهم « كروسان مسؤولين » .  
وترامى كذلك في أحبار الإطارات • شحنته  
المستخدمة وعود أمكانياتهم في الإنتاج .

أما في المغرب فمن رأي أن هذه أساليب قد  
أصبحت قديمة عن تحسين أسس التنظيم والتسيير  
بالمسألة لعدد كبير من مؤسساتنا التجارية والصناعية  
فإذا انتصنا مما نحن بالولايات المتحدة وبالأحرى  
في المسائل المتعلقة بعالم الأعمال الذي نعرفه المراجعة  
والذي يتطلب بذل أقصى ما يمكن من الجهود ،  
يمكننا عندئذ أن نصح في بلادنا ونسج نضمن غير  
مربحة • ونحصل على قوة للإنتاج مرداد بكميته

وخلصه ما سبق • يمكن القول بأن الوسائل  
الرائجة التي تتوفر عليها المرافق التجارية والصناعية

للاقتصاد المغربي • نأخره عن تغطية الأساليب التي  
ذكرنا • فإن عدم وجود مستخدمين نفس الكفاءات  
ومعلومات إحصائية عامة أحصاه وجهن المظاهر  
العامة للنخبة الاقتصادية التي يمتاز بها  
المغرب • وجهن العوامل التي تحم على أو سبب  
في جعله غير سلوكه كمهلك • وكوّن الأهمية  
لا تعطي لروح المبادرة في الإنتاج وفي سير الأعمال •  
ولا لتنظيم والتسيير المناسب للمغرب • كل هذه  
الأسباب تحول دون تطبيق الأساليب التي ذكرنا  
من طرف المؤسسات التجارية والصناعية • على أن  
الولايات المتحدة والبلدان المتقدمة الأخرى كفرنسا •  
في أمكنها أن تهاجم بخطواتها وتحتسب أوصافها التي  
تتميز بها المغرب • ومن جهة الأسباب التي لها  
تأثير حديد على هذه الحالة يذكر المائدة المسألة  
أحماض يكون الإطارات المهمة • ويجمع أوصاف  
الضرورية لأسباب المبادئ • ويعود الإنتاج • والبلد  
العالمية .

أما فيما يرجع لمواقع النشاط الحر • فيستند  
أهمنا فيطرح إلى الاعناء بهذه الأساليب •  
بماه الأهمية • وذلك بقدر ما يتطور اقتصاد المغرب •  
ويرداد الدخل ويصاعف طلب المستهلك • مع أن  
المراجعة القائمة بالسوق • والنقص في الإنتاج  
والمساكنات • وضرورة إرضاء الرعية الملحة للمستهلكين  
كل ذلك سيحد على تخارصا • وصاعقا • وأحباب  
الأساليب التقليدية • ونفسوا من البلدان المتقدمة  
ليتموا مستوى مرتفعا في أساليبهم وفي تصرف  
مستحانهم .

كتب هذا البحث باللغة الفرنسية الأستاذ عمر  
السعدي المنجزة • وترجمه إلى العربية بنفسه •  
المنشور في العدد السابق • والمنشور في هذا العدد :

الأستاذ الحسين عاشوري



# من تاريخ اللحي

بقلم:  
عبد الفتاح دروي

في الاسماء الواردة في شهر ماي الماروط صبي  
عافان عاصمه اكوبا ورد هذا الحر الذي صوبه  
اكثر الناس من الكرام .

ثالث وكالات الاحبار الغالبية التي اورثته  
ومحطات الاداعات في العالم اجمع الى اداعه .

ورائها لم يحقق لحيته بعد ، ومع مرور اربعة اسهر  
على نقاهه على الديكتاتور ثانيا ودحواله هافان  
ظاهرا مسعرا على رأس لواره ، الابحبي . اسهر  
ما قاله وكالات الاسماء الغنية وما اداعه محطات  
الاداعات العالمية ، اوردياه بلعنه .

الا ان هذا الحر لا يصعب من قيمة لحيته  
فصبي كاسرو ، بعد الصبي احد الابرياء في كونا  
من رعيم البورد الكوبية فيديل كاسرو ان بيعه  
شعر لحيه حينما يخلتها ، وحصى لهذه العنفة  
25 مليون فريك ، والثري المتار اله كان ياتيد  
التوار فيما سي ، ويذهب بالمال ، وهو معجب  
بكاسرو الى حد انه اراد ان «ينرك» بشعر لحيه  
ولكن ابرعيم رفض هذا العرض وقال انه : « ما برال  
في حاجه اني لحيته » وقد صعب صحيفه العلم على  
هذا الرفض بولها فيما سوه من يخلتها كن مساح  
محاسا .

وليب لحيه كاسرو هي التي لعبت وحدها  
دورا في توبه ، بعد كل الترام الملك امال  
اله شاعيل الانصار السابق رعاهه صر  
اسيوج بخلق لحاهم سنة 1929 من الاسباب  
الرئيسية اني ادب بالمائل الاعابية الى شئ مصا  
الطاعة على الملك امال اليه حال واقضائه عن العرض  
الاعابي بسعوط كابول عاصمه افغانسان في قصة  
ورعيم التوار باحة صعه .

وحلف ووراء بوحده بافريقيا سنة 1953  
بايمانهم الملتزمة بان لا يخلعوا لحاهم ، حتى يعود  
منكم الكاكنا الى عرشه الذي برعه منه الانحير ،

قد مر ابوراء بوعدهم ، وخلعوا لحاهم عام 1955  
عند رجوع ملكهم ، وقدموا له شعر لحاهم ليحلا به  
وسادة فراشه ! اطر مغالي عن رحمة الرعاه المسور  
في جريدة العلم عدد 11 برينو 1956) ويقول عباس  
حليم في الحلقة الثابة عشرة من مذكراته المنشورة  
في مجلة الفور المصرية عدد 30 ماي 1959 : فاروق  
يطلق لحسه . وتم للانجليز كل ما ارادوا حتى في  
الارهر . ولما جاء فاروق الى مصر بعد وفاة ابيه  
كان الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخا للارهر .  
ولقي وجوده هوى في نفس احمد حسين وفتحت  
ابواب العصر للشيخ المراغي وكان فاروق يتلقى عنيه  
بعض معالم الدين . وبنا لب فاروق حلول ان  
يستعيد من علم الشيخ ومصله لقد كان ما يهيمه  
- هو ايضا - ان يصح حليعه للمسلمين ، وذين له  
« عله » ان يعتمد على بعه في تحصى هذا الحيم  
الذي داعيه فعادا فعل ! اخلق لحيته . . وراح يظهر  
بها في الصور اني تنشرها الصحف . . بل لقد  
بمادى في اتمام بعهه وابهام الناس بصلاحه وورعه .  
بعب من مريده واحداثه المرمين ان يخلعوا لحاهم  
مثله . ولعلكم تذكرون - يقول شاس حليم - ان  
فاروق كاتب له في وقت من الاوقات لله من اصحاب  
الدور كانوا يروحون بين اسلمين لمساة الخلافة ،  
وبعضون فاروق فانين انه الملك الصالح ! وكان  
فاروق كما عرفنا متدهما في تصرفاته . . اندفع في  
اخلاق لحيه ثم طلب الى اصحابه ان يخلعوا مثله ،  
وكان يقول لهم : «الدور بعضى . . احب يا ولدا!

وللحي تاريخ عريق في القدم ، ففي ارمية الكتاب  
المقدس ثالث اللحي عبايه فائعه وكانت لشوار لحيه  
محمدة من طعاب منعمة ولعله كان يصعبها بمسحوق  
الذهب ، وعندما استبغف اهر الكهف المذكورة فستهم  
في القراء الكرم لم يعرفهم اساسي الدين واوهم اد  
داك ص كح لحاهم . وفي القرن السادس عشر قبل  
املاذ اعتادت ملكة مصر حنسنوت ان تنهض في  
الحفلات العامة في لحيه مسعارة مرتديته ملابس

مرحى . وذلك لاستطاع ان تاجر بكل سلطته  
اعراضه لعلها : وفي اعتاب احدى الحروب امين  
الملك هابل ملك « امون » ممثلي دافيد ملك « جوديان »  
بان امر يخلق نصف لجنة كل منهم : فقد ارسل  
الملك دافيد رجالة في سفاره وده يدي الملك هابل :  
ولكن امرا من امراء دولة هابل ابدي لبيكه راسه  
في ان دافيد قد ارسل هؤلاء الرجل للجنس : و  
علم دافيد بما قد حدث لرجاله امرهم بالغاء حتى  
سمو لحاهم الى ما كاتب عليه .

وقد امر الاسكندر الاكبر جنوده بخلق لحاهم  
حتى لا يتركوا للاعداء : ان : ان : ان : ان : ان :  
حتى النبي في روما بد : - :  
يخلق لحيه بومبا : وكان الشباب الروماني يسهل  
حياه الرجل عندما يخلق لحيه الاولى : لتقام له  
الاحتفالات تمجدا لهذا الحادث الحسن : فله  
الحسن عندما .

وبدا تجلد النبي في روما عندما اعتلى الامبراطور  
هادريان لحيه ليجي آثار بعض الجراح في وجهه اما  
الامبراطوران انطونيوس بيوس وماركوس اوريليوس  
فقد ارسلوا لحاهما باعتبارهما فيلسوفين .

وفي القرن السادس عشر كان من ابرز اصحاب  
النبي حيوم دويرات مؤسس كليه كليرمونت  
اليويين : وقد اجمع رجال الكنيسة بكامل جنتهم  
وقرروا ان هذه اللحية غير ماسبة للطريق : واحضروا  
على وجوب حلقها : وعندما توجه الطريق  
بعد ذلك الى الكنيسة استقبله رئيسها ورجالهها  
بالامواس والعصا والصابون والماء الدافئ : ولكنه  
ما كاد يرى حلافيه المنتظرين حتى اسرع بالفرار الى  
مسرله الرمي في بونيجارد  
حيث توفي بعد مرس قصير منه له العصب من هذه  
المحاولة لخلق لحيته .

وفي روسيا في عهد بطرس الاعظم تعرض  
النبي لحرب من الحكومة بواسطة الصرايب فكانت  
تتقاضى عن لحيه التاجر من الطلقة المئارة مائة روبل  
اما العبيد وخدام الكنيسة فتتقاضى عن لحيه الواحد  
منهم ثلاثين روبلا فقط : ويمنح لبعض الطبقات من  
الرومانيين بالاشتراك مع اعدائهم من الضريبة الا في حاله  
وبادلتهم للعدس .

وبلغت حرب بطرس للنبي اقصى منعواها في  
عام 1722 حين امر المجلس التشريعي باستصدار

قانون يحتم على الملحنين ارتداء ملابس العصور  
القديمه : والحصى الملحن الذي يذهب الى مكانه  
الحكومة بغير ملابس العصور القديمه لا يقص : واما  
يحتم عليه دفع عرامه عذرها حمون ربالا : وادا  
عثر عن الدفع ارسل الى العمل بما يوارى حله  
المرامه على سطح السفن الحربية : واسمح للمحتر ان  
يقبى القمص على اي رجل ملحن يرتدى الملابس القاديه  
وان يصاده الى الخدمة حيث يند اذنيه ويسم  
ملابس الرجل فضلا عن نصف المرامه .

اما في انجلترا فكانت النبي في عهد امته البرابيه  
مظهرا مفرقا فيه للرجال وقد ساعد انجس نسي  
الرجال من كل الطبقات : وبان موعها امرا بالغ الاحميه  
بالسنة لنبش العصريين : وشاعب ماعنها في بعض  
الاحاس حتى اعرب الملحه التي يركها صاحبها على  
لونها الطبيعي شدودا عن المألوف : وسومت بصادج  
الاحاس حتى كان منها ما سبه السوكه  
او دين العصور : والقصيره المحدثه والفلوله المدهيه  
وعمر ذلك : اما لحيه الكنديايه انكيه : و  
حولته عريضه مترسله : وقد بدأ انفساوسد ورجل  
انكيه يحدونها بمودحها منذ اوائل ذلك القرن .

وقد كتب احد عن مؤرخي تلك العره يصصف  
اشكال النبي فاصق عليها « لحيه كين المصوغه »  
وهي لحيه صغيره مائله اللون الى الاحمر : وسبه  
السمه ان « كين » كان يغير بلحيه من هذا النوع  
- وكذلك كان ايضا جوداس - في انصاوير القديمه :  
وقد ذكر بعض المصادر ايضا - « لحيه قوسهها »  
الفران « بين انواع النبي وهي نمو مفعمة الى  
حصنتين الواحدة الى اليمن والاخرى الى اليسار .

وفي مسرحيات شكسبير اشارات عديدة الى  
النبي فبها يصفير النبي وعزها بها ومنم بها : وهي  
مرحله « سدان من فيروما » يقول الرجل الثالث  
الخارج على القانون : « انسحفت بلحيي هلا ... »  
وفي مرحله ما كتب اشار الى الامعاء اسدي  
ساد مد مد قروون بان المراد الملحنه  
ساحرة : فيقول بانكو صدا ما يلتقي بالساحرات الثلاث :  
« لا بد انكن ساء ولو ان لحاكن تمنمني من ان اهنم  
هذا ؟ » والملوك عادة هم الذين يصنعون « الموصه »  
بانسبه للنبي وشهم بلاطهم فعندما بدأ فرانسيس  
الاول في فرنسا يرسل لحيته احدى حدوده مواظوه  
مما دفع رجال القضاة والحكومة وقادة الفكر الى ان  
يجفوا لحاهم .

قصه السبع الإلهي الذي أحرق لحنه بعد ما طالع  
كبابا في البكوليخا عن لحنه الرجل اذا ضاقت  
فكر في الأمر ميا حتى ثبت لديه جمعه وطيشه وكتب  
في طره الكتاب الذي كان في يده هذه العارة الشهيرة  
« حرب جص » وفي المديبات ابداعية كانت للحصى  
شعائها التي تنفدت روعة ومعه « واتحذات المنتظمة  
في اللحن تمر من مبرات قدماء الأعريق والاشورين »  
ويعود بي الذاكرة الى سبي الدراسة في الكتاب  
وبما روى احد الطلاب قول الشيخ عبد الواحد ابن  
ياسر في شروط الامامه في مرشده المعين

# السرور

## محمد القسبي

اه ! كم من الحان دانية في انحناء حديدي ،  
أغر أعصبتها دنانير حثالي ، فسقط منها حبات من  
موسمي وأمام ، وكلم من حسان صوته في كل بحصة  
تسدي الى قلبها بمرحمة ما احدث فيها ، دعوا مني  
عصير السقيح ، ورفعت ابحال .

من زمره الطير ، وقره العود ، وصفا الزهر ،  
وابهى ، رشي .

امضي ، وفي سلمي سر العلود ، أصبح به على  
صوب الزهور ، والنجوم ، والاعشاب الصبرية فملئ  
بانور ، وأزرعه في الصحور والرحام فسور بالاربع ،  
والسابع ، وانظور ، وأفتح به على الحصى ، وسام  
الاحجار فسقط حواجر ولالي ، وفطرات عسر .

عدا سهوي حبيدي من شرفة النجوم ،  
فطحن على الارض شظايا هاء ، ودخان ، وبغايا حراج  
الباسمين ، وسفن العوالم التي اكتملها لكم حالده ،  
وسطنون اسم بحور في مرصاتها القبة كلما فاح  
زهر ، ولوح بكم ، وعرد حنر .

سكون دائما عن موعد معكم ، في النجوم ، في  
الغروب .

كلماتي أرسلها لكم في النجوم ، وبحوي العلي .  
وصبحو الحبال ، معذرها لم يبق لحباتي نكهة ولا معنى .

كل ما في الوجود يعزى ، حتى اسمه الحبيبة  
المزمنة عن حدود الاعضاء ، حتى اشباح الوجود  
انارية في سافر انقلبه الواحة ، حتى الدمة الباتية  
في مراعي اضمت ارباب .

عاربا اري كل ما الوجود ، وعاربا المسه ، فالرمن  
انديم والحدث في ريشي الوان واصباح ارسم بها  
لوحة العلود ، وانكار العبد وامررت بحبه من طين  
نفع فيها فسحرك بالحياء ، وانطق العميق ، وابدي  
السحق وحاحان اري من حلاهما بطفه الحياء بفرح ،  
وتلد ، وسراوح .

برقة حبال ، اطلق عملا يبور بالبحر ، والحمام  
وسعار العاصفر .

وسقطه حين ، احمض النجوم من مرايع الضوء  
واحنس الاخلام من مصاجع الصايا ومراقص الامراس  
مشيدا لكم منها قصورا تروحيون وتعدون مبهسا ،  
واحبابا يطنون منها الى فراخ الزمن .

ب كلمة تعطفها فتاة من عريش كلكاسي ،  
فسمو في ريعها الوردي فرائشة تحلم بمالك العبير .  
ورب ابنسامة طعل تغنى في اصابع دوالي ، كرومها من  
عاقد الطهر والحنان ، والفراخ الابيض .

# قصة

## من أهل الحظيرة

قلم  
أبي بكر المصطفى

انني على موعد هام في هذا المساء ، وسأذهب  
لاصالح من شامي .

وفي غر قليل من الرواد احبته السيد (عزير) :

في ... ..

وغاب السيد (زين الدين) طويلاً في حرقته  
الحاحه التي كان مانها مواجها لآب الحجرة التي حاس  
... ..

وحيث خرج كان مظهره يشعر بأنه امرع فيه كن  
ما يحسنه من فنون الطرية والتجميل ، ولكن لا  
حطابه التامع الياضي ، ولا نلمسه الدافعه الصغرة ،  
ولا معطائه الدقيق التعصير ، ولا عمامته المحوكة  
الطيف ، ولا وجهه المتورد الحديس ، لغت بقر ضيفه  
نقد ما لفته لحنه العالكة الواد . لقد بدا للسيد  
مير ان هذه اللجة قد طالت بشكن ملحوظ .

كلا - فان السيد مير في نفسه - ان النجيه لا  
يمكن ان تطول في هذه اللحظه القصيرة . صحيح انها  
بطون باستعراذ ، ولكن ببطء لا يمكن ان تلاحظ معه  
الريادة التي رادتها ما بين دخول صاحبها الى الحجرة  
وحروجه منها . وراذ السيد (عزير) يخلق في اللحية .  
مدا له واصحا انها لم تطل ، ولكن شيئاً ما جد عليها

ظل المدلل السيد (زين الدين) والسيد (عزير) ،  
بندارسان رسومها منذ افطرا معا حتى اذن مؤذن  
الظهر . وقد طرب السيد (زين الدين) لصوت المؤذن .  
فقد كان يظن ان هذا الصوت سيجعل بانصراف  
رميله ، ولكن طنه كان خاطئ . فلم يد السيد (عزير) ا  
ما يشعر بانقاده ان لهذه الحظيرة نهاية . وبالرغم من  
ان السيد (زين الدين) لم يكن يوقئ تقدم العشاء  
برمته ، فانه امر ان يكون العشاء هو ما سطره الرسل  
... ..  
غداء مما ييسر لها من المأكلة . وبعض حكمته لم  
السيد (زين الدين) وحسن تدبيرها ونسج السيد  
(عزير) ان ياكل حتى تحط عباة . ولكنه مع ذلك  
لم يد اي رغه في الانصراف !

وتم يكن السيد (زين الدين) لصيق بالمشكاف  
وجبله في مينة لو ان الرمل اختار لامكافه يوما آخر .  
ولكن السيد (زين الدين) في هذا اليوم وفي هذا المساء  
بالذات ، مرتبط بموعد لعله ان يكون هو الحشر الذي  
يجمره نحو المقر الحدد . فكيف اذن لا يصيق  
برمته العمل . وهو لا يحبه ان يركه لئله . فمضى  
نفسه . وبهذا لثناء الموعود .

واخيرا قال السيد (زين الدين) لصيفه في غير  
ولين من الضيق :



فجعلها تبدو أطول مما كانت . ترى ما هو هذا  
السبب ؟ !

وكان السيد وبين الذين يطوع للاخائه من هذا  
السؤال حتى مرر واخذه على تحيته ثم قربها من عييه  
وحسن . . .

واذن فهو ينتظر ان يرى اثرا يفسق براحته من

وحين وصل السيد مبر الى هذا الاستراحة  
عرف كل شيء ، عرف ان زميله اما دخل الى منزله

ولم يسمع السيد مبر الا ان يضحك كثيرا .

ولما نظر اليه السيد بين الذين مسهما ، لم  
يحم ان حايه بقوله :

« لقد كتب محبا في لسرك ، لانك انما كنت  
تقوم بمهمة تروبر .

— كيف ؟ اني لا افهم شيئا .

فكان جواب السيد مبر ان مرر امامه علمي  
لعبه افيا يحكي حركة « الطلاء » .

ومال السيد بين الذين اصابوا

— وماذا في ذلك حتى احرص على كمانه ؟ !

— لانه كما تعرف مرور العود العائده السبي  
تلمسها بمرور ادا ما مضى امره ؟ تعرف مرور  
التياب اللدة التي ينحراها من تروبر ادا ما كشف  
ممنه .

وحاول السيد بين الذين ان يعالج الضحك .  
ولكنه لم يستطيع ، فسمع صيحته يوكزة سددها اني  
حب صدقه وهو يفسح به :

— يا لك من شيطان !

— فلي لي ربك فيم كل هذا التهرج ؟

ومال السيد بين الذين الى ان يكاتف صدقه  
بمره ، ويساوي برانه ، فهم ان يتراجع عن تكلمه  
لنفرج ، ولكنه وجد ان موعده قد ارب ، وان ما بقي  
بهذا الموعد لا يتسع للاستدراج ، فأسرع بقبول  
لزميله :

— لاند ان تكون قد خصب ، ولاند ان يكون  
لحمك قد هلك الى واقع امري .

— نعم نعم ، لا ينبغي ان يكون هذا  
كثير من الحصون على الزوجه الصالحة ،  
كرب وضعف من خدمك ، ولاند ان يكون هذا قد  
مر من عزمه على الاحفاظ بك خالصا لها ، اسلمه  
ان اعرف كل هذا بسهولة ، ولكن اني لي ان اعرف  
الاسره الكرمة اني نوثك ان تفمك في عقدها  
العلي !

— اسره الهدار . كرمة الحاج حمو انهدار .

— يح ! بالك من صياد ماهر ! اسره الهدار . وب  
احاج حمو بالذات ، انه حارس كور الاسره المصوبة ،  
ولكن . اذا لم تحي ذاكرتي ، فكرمة الحاج حمو  
مقدمة في الس ، بحيث كان اسطر من ان تضي  
لحيثك لها لا ان تودها ، عني اني في الواقع معجبه  
بـ . المله ، فاحير الحاصل لا يوجد في هيله  
، فيكي اذن ان ترحح الحساب على البثبات .  
واي لارها راحته في صفك هذه .

ومع ان السيد بين الذين قد امن في مره على كل  
حرف يقي به صدقه ، فانه احابه منسما المص

— انك يا سيد مبر تعلم ان اسري وان كانت  
دور اسره انهدار في المال والنسب ، فهي كفاء لها في  
مراعه الاصل وطيب الارومه ، وهذا كل ما يعني .

— طعنا طعنا . . . ولكن من لي ، هل واني السيد  
انهدار بهايا ؟

— نعم واني ، ونحن الآن نعدد الحبيث في  
الافضل .

— اذن لا مسعني الا ان اترك حطسك !

والواقع ان السيد بين الذين ( كلف على  
صدقه حتى رغم له ان الخطئه قد تمت ، فما نصت  
الخطئه في الحصة ، لان الحاح حمو على لسانها عني  
امري اني هما ما خرج السيد بين الذين ( الا من  
احلها .

اما اول الامر بين مفر من السيد بين الذين نعمه  
على مخطوبه الانسه لا ماما « حتى تعلمن لشكته .  
واما ثاني الامر فاحارته « مد العالي « شقي  
الانسه ماما لاجبارها .

لما دخل السيد بين الذين نحو الهدار . وجد  
في مدخله تندا سودا مرمي على حشايا من الحوصي

في مدم وملم . وقد عصى بأقدامهم  
 الحيايا من صف الخلفاء والحرى  
 وحولهم اطاق من انصديق تمنع بآله تعو  
 السهم على لحنه من الادام العاصم المحدث . وعليه  
 انظار لم تراعى في ماسها على احسانهم الا معها من  
 ان تملق وتنساب . على ان الامر الذي يحفظه  
 هذه الاحبار يوحى بها كتب ملاس عاجزة . وانها  
 اجلت الى ظهور انبياء لم يوف بها بعد ما بهت  
 عمرهم شهابا وكهولها .

وسبق السيد زين الدين الى مقصورة عاجزة  
 توسط حذقة لا تناسب اناسها مع سماحة مدخل  
 القصر ورحبته .

وكانت المقصورة معبده . مما حمل الرؤيه متعلوه  
 على السيد زين الدين . او ما دحبتها . ولكنه استعاج  
 مع ذلك ان يرى ما تحله طعنا ايضاً عظيم الاسداده  
 مطلقاً في قضاء المقصورة . فنزل بعينه قليلاً لعله  
 يرى مداماً مثله الله الطيق . فادا هو يرى حرمين  
 احريين في لون الطيق معين انصا .

واختار ماداً يصح . ايضاً ام يقدم . ولكن  
 حيرته تلاشت على سوء ساطع عمر المقصورة . لان  
 الخادم التي تقدمه اليها . رفعت الستائر التي كانت  
 تحجب ضوء النوافذ .

واستحسن الطيق الى وجه انى صبح لادرس  
 له ولا عسى يحمله . اما الحرمان الاحرار فظهر انهما  
 ساعدان محظوظان في حجم الاعتماد وصحتها . وكانت  
 هذه الاطراف على بعد ما بها . تنصل بحسد هائل  
 يكون الحجم . ملغوب بالسواد .

واحتاج السيد زين الدين ان يعيد التحديق في  
 صاحبنا ليتبين اهي واقعة ام فاعده . ولكنه لم  
 يجد وحها لترجح احد الاحتمالي على الآخر .

هي قاعدة لانها لا يمكن الا ان تكون كذلك ما  
 دامت فحداها تنعدمان جنبها وتحتها اود . سر  
 الامام . وهي واقعة لانه لا يظهر حولها او تحميها شيء  
 حارس .

ونادى الى سماع السيد زين الدين صوت رقيق  
 من وراءه يقول :

— بعض .

واسدار السيد زين الدين . فواي شاما كان  
 من الحائر ان يروى في عيه . لولا ان الباب ما ان  
 انصر وجهه حتى رم شفه مسكراً . ووب نحو  
 صاحبها واحي عليها . وانس شفه من ادبها .  
 وحسن بهاها .

حاول السيد زين الدين ان يقرأ حركة السقاء  
 ولكن صاحباً سرب دور السقاء مروحة اخرجهما

ها ونمود الى المهامسة . وكانها هو يعمل

واجراً اعديل الباب واقفا . وانشار الى السيد  
 زين الدين . الذي كانت رجلاه تكادان سودان بحمله  
 . محسن . ثم انشار الى صاحبنا نائلاً :

وتعم السيد زين الدين يقول :  
 — «شرفها» :

عنيت الانسه ماما في حجر . وشرب امروحة  
 فوق وجهها يداري حطها .

واقعد السيد زين الدين حسه على معرفه من  
 الاسه ماما .

اما الشاب فحس يسمى مطرفاً براسه كمن

كان رشيق القد . عارى ابراس . يرتدي فوق  
 بدائه الكاملة مغطا بآ احمر اللون . يوازي من  
 طوله حتى قدميه . فيحمله وهو يتحرك فوق السطح  
 الاحمر المصاوح . كاسطه تنساب فوق سطح  
 الماء .

وكان صر السيد زين الدين . يكاد يتعد  
 حين اقبل عليه الشاب .

— سيدي العاصم . ان غيرك . زين سوا .  
 الاسه ماما . وما فهم دو مرة وحشية . . .  
 والذي اترك عاى جمع هؤلاء لما آتى بك من فضل

ومروءه ، وقد رأى مع ذلك أن ينشئني أنا نفسي  
مما ، لأن امرأ حبيبي ، وسعادتها تهمي . . . ولست  
أستطيع أن أرى شيئاً منه سدي الوالد ولكن

— ولكن ماذا . . يا سيدي العالي ؟

— أريد أن أقول : أن «أماما» ليست ضرورية  
كنراً ،

ومادما يعني أن أصبح لتكون سدي العربي  
ضرورية جداً ، قل لي ، أسي لا أصر بأي شيء أريد  
عنه من أهلها ؟

وحاول السيد ربي الدرس ، وقد قال هذا  
الكلام إندي عبط نفسه عنه أن يستطيع إثارة  
على وجه أماما ، ولكن وجه أماما كان يرق في عرق  
الحجر وراء مروحها .

أما سيد العالي فقد أحاط بوجاهة مناهبه .

— ليست تريد منك الآسمة مما إلا أن تكون أن  
عصرك هذا إندي تعبت منه ، أن تكون بدا لها في  
الرفي والتقدمية ، أن تحقق من هذه الاحمال التي  
بروح لها مود شاك ، أن تحرر — وأشار إلى  
بحته — هذه الفروء التي رعت بها الآسمة .

وحاول السيد ربي الدرس أن يحمل نفسه على  
العصب لكرامته المروحة ، ولكن نفسه كانت قد  
سبت بالآسمة أماما ، وبرعت أي ظلها المدمد .

والتوقع أن السيد ربي الدرس كان يوقع أن  
تكون شروط (سيد العالي) ادخل في باب الاعجاز من  
جنت الخلايب وحلق المحي ، أما وهي لا تعدو هدير  
الأميرين اللذين سمعها أنه كثير مني وملايه دون  
مقدس من روجه بأفقه ومضاهرة مجلده ؛ فما أحمره  
أن يعضها .

وكان الجواب أطلق السيد ربي الدرس ، وقد  
رعى شروطه صهره المنصر . أن يقول :

— نعم أنا وأرضي بخلق خلايب وحلق لحبي

عمر أنه رأى أن تعادى هذا الجواب متعبر  
أحر تكون له معناه ولا تكون له سماحة .

ولكن (سيد أنباري) قرأ فكره ، ومعناه من البحث  
عن التعبير المنسود ، بأن مد إليه يده قائلاً في حرم

— أدر أنت موافق ، وهذا درس على أمك تحب  
(أماما) ويتحرى رضاها . درحو أن يتعمل بوالسدي  
لعمدا على موعد كنه الكتاب .

وحين خرج السيد ربي الدرس إلى أعضاء  
الرجل . وراء ما يشه الدم على صغفه أمام (سدي  
العالي) ووعده له بتعبه شروحه المروسة ، فرأى أن  
يستشير صديقه السيد مير قل أن يخطو خطوه  
قد يسلم عليها .

وحين يسط الأمر للسيد مير كان من رايه أن  
شعشع أماما صانع في تقدير حبانها التعمده ومراجها

ولكن السيد مير ما سب أن يسأل وماله في  
حد ومراحه ؟

ومادما توي أن تصنع ؟

— ومادما كتب تصنع أب أو كنه مثلي ؟

الخلاق إندي ذهب إليه السيد ربي الدرس ، في صعب  
الحرمي وأباه الفلاسفة ، مما أخرج السيد ربي الدرس  
وراد من حجه ، وصاعف شعوره بالوفد الذي  
استسلم فيه ليد الخلاق .

وقد تبارك السيد ربي الدرس ، أكرم من صره  
من دوره بعيره من أربالن الدرس كانوا يشاركونه في  
الاشتمار . لأنه كان دمل أن يسهي به الأمر إلى الأفراد  
بالخلق ، ولأنه أيضا كان يهاب أساعه الحاسمه  
فصعل ما استطاع على تاحوها .

وحين أوقف هذه الساعه وأشار له الخلاق  
إلى الكرسي . بمنز وكان أن يسط في طريقه إليه .

وبكبير من الجهد ، استطاع أن يعيم الخلاق  
بخلام به يع هو نفسه منه حرقاً واحداً ، أن القلب  
نصحه بخلق لحه !

وكان من المظهر أن يقول الخلاق شيئاً . . أي  
شيء ، أن يطري نصحه القلب ، أو بواسي رويته  
في لحته التي توشك أن تعدم . أو ينصره بين الخلق  
أبداً موجهة الوسيم وشبانه العصف . أو يعقد له أسماء

واعمى السيد زين الدين وهو يعادى وكان  
اجتلاء ، نفس السور الذي يمكن أن يعبر المرء اذا  
خرج الى الشارع دون سراديل .

وكي مبرأ لاح لعه اناء شعوره وبه  
كذلك مفر حمد هائل مخرج . فتلهاء الحساب  
ها وناب عنه هناك ، حمد مخرج بطمعه  
بركته ، وبما مضت من اطرافه التي ليس بها  
مراع تصطب في . ولكي صاحبه اذا لم يكن لها  
حله في تلافي وخرجه ، فار لها ان تصمت هذا  
الرب الذي يمشي معها كما يمشي مع الفرة زين  
الانقوس ، بعد كذب انجلي التي عطي صدرها التي  
انطى ، والدماج التي توارى معصيتها الى المربعين .  
بهر باهتزاز جسدها فترك حشجه وصللا .  
وكانت المخرجه على بدانها محاول ان يدو وشعه  
ولطمة ، فهي تصر على ان يكون حذاؤها صغيرا  
. في حين يعبر الواقع على ان تكون قدمها كبيرة  
قليطه لا يكاد يبع منها الحذاء الا المسط . وهي  
بصع النشاط واجعه والصا ، فتأخذ ان تك  
بورها وتعم قدها . ولكي هذا الفد لا يلت ان يعن  
بحه لحنه ونحبه فتعود الاطراف الى اجرامها  
واصلها كها . وكان وجه المخرجه بطن بالنس  
والياس الذي يعانها حاجته في محاذاه البدنه  
. . . . . بعد كان وجهها محصورة حمراء

هذه المخرجه . . هذه

هذه الانى المذبة .

هي الانى طما . . اما ا . .

هدامه وارثات من لحيته .

ورأيه ان يعبر روجه بكي هذا الهوى ، واحس  
بالسور الى الغراء ، فراح يمشي معه بالا يكون هذه  
المخرجه حطسه . وان يكون قد اخذ في سبها .

وسمها من حيث لا نسم . فكان ان اسهب الى  
عصر الهدار ، وتوارب فيه كما يوارى في الشمس  
العاصره !

ومن عجب ان السيد زين الدين ، انسى الان  
عقل حركه غير عاديه باب العصور ، صاحبه وصللا  
وعبعا والياسا نفس وهما يدور الهوى .

ولم يكن السيد زين الدين في حاجة الى  
ذكاء كبر لفكر ان هذه الاحمال انكسرة اما هي  
تلاز التمع حمل الى الحاج الهدار من سبلته الكثيرة  
ناع كثيرة جدا لبت هذه الاحمال الا لياب  
محاصلها . وهذا الباب نفسه سينفى ويظهر ويغرل  
ويصفي وبعض به غير هذا مما يحله الى حر في  
بباصي القطن وعمومه الخريف

وتحس السيد زين الدين ذمه العالم ، فيبر  
آسف على لحنه التي اشري بها غيبا باعما لا  
حومة فيه .

وَيُورَاةُ حَيَاةُ الْحَقِّ

يقولون واقول

أشد الساعر هذه القصيدة ممدودة في "الم  
ممدودة رأسه كما ذكرنا في المقدمة أسي تساهل للعصية

وعندما عاثر الشاعر «مراكسي» ممثلاً إلى «أبع» حيف وراءه بأيديه  
 الأحمراء حركته وحشية سياسية - وثقوباً قومياً - وعملاً في مختلف ميادين  
 الإصلاح - وأما بعد في «أبع» ذلك الجو الذي خلفه وراءه - فحسب  
 ما عثره - بالرغم من وجوده في معظم رأيه -  
 وهذه اعتدته تصوير عن هذه الأحاسيس  
 كان ذلك في سنة 1947 وأسسوات القليلة  
 ذلك بعد عهد الحركه القوميه والتمور القومي و  
 أعرب كله : سهله وحسنه ، بأيديه وحاسره ،  
 اسوم فرما في كل ذلك بين «أبع» ومراكسي أو

وقت : نعم لكنني كنت أصغر ، أ  
قلت : لقد حاولت لسم اتهم  
أبائهم جنبا بالدموع بعد  
سنة من بني . . . . .  
وقت : لمي بينهم ليس بكفرا  
أي أن يعودوا لا فت . لا لسم أئمر  
عني كل حال . . . . .  
بني في التمر في الأتني محمرا  
لكنني مني ودهم لا أحضر لا

يعرفون : صبرا ، انه لك اخذوا  
وقالوا : تكلف بها استغلت عروضا  
والوا : تحلل في السدي ، فقلت : قيد  
فانك قد اكلت من ثمرها  
فقالوا : انك قد اكلت من ثمرها  
فقلت : قيد



وقالوا : من اعلى الناس عندك مؤددا  
 سوا الحمراء شيخا وامعا  
 وقالوا : ومن اولى النورى جوارهم  
 فقلت : بنو الحمراء من كان حارهم  
 وقالوا : ومن ادكى الاسام اذا سبها  
 نعم : بنو الحمراء اصحاب فكرة  
 وقالوا : اما فى الفصح والاهل عيه  
 وقالوا : اذن انكوب فضلا مسهرا  
 وقالوا : اما فى الفصح علم وحكمه  
 فقالوا : ألم تولد فى الفصح فقلت : هل  
 وقالوا : هذا كل ما كان وحده  
 وقالوا : كمك الحب امراء  
 وقالوا : وما العكبر ؟ قلت : امراء  
 على يكون الحر بين معاشر  
 اسي بعد هذا تطالب بالملك  
 ومن عجب اسي احبى بكمرة  
 فحسب من فى الفصح ان حاز  
 فطفت بعمى كى بلى : وما ندرى  
 وما هي الا وثبة من حاله  
 سودع فى الاشعار حير الحيرة  
 وكيف انا يا قوم املها وقد  
 اكل مصاب عامى بالكو خارج  
 لما كمل ذى ربه اذا ار .

[illegible]

# السيرة الانكليزية

مجلد ١ - قسم ١

في العدد الثاني سرياً قصيدة لشاعر الحمراء ابراهيم محمد بن  
من اميداء الشاعر وتلاميذه ان يمدوا بما لديهم من اشعاره اشهرها تلك  
في محله « دعوة الحق »  
وقد وجد هذا النداء اسحابة كريمة - تحت اليا ( السيد الحساري  
ابراهيم ) من مراكش هذه القصيدة التي يشرها اليوم شاكرن لسيادته  
في المساهمة في بحث الحركة الادبية في المغرب والعرب  
بعض المطبوعات الاخرى نشرها من بعد  
( من السيد محمد علي الجوهري ) الطالب

احسن مصر وما أنا من مصر ولكن حشر القلب اعرف بالوكر

وسنشر هذه القصيدة في عدد مجل شاكرن للطالب ( السيد محمد  
علي الجوهري ) الذي بحث الساب ، ولكن من قد جد منه انداء الذي  
وحبناه على صفحات هذه المحلة اسحابة كريمة ورعة في خدمة الازد  
امربي باحشاء ذكرى هذا الشاعر الكبير - ولحسن شفرة صوباً له مسي  
الصياح

٢٠

والقصيدة التي نشرها اليوم - اشدها الشاعر في نهاية حفلة تمسه  
مراكش - ذلك ان جماعه من الادياء واهواة قدموا من فاس الى مراك  
واموا بمجل رواية ( امرة الاندلس ) لاجند شوقي التي سط منها فعه  
امسط بن مسط - وتحامل فيها لحاملاً كبيراً على يوسف بن يوسف  
وما كاد السار يندى على نهاية المسرحية - حتى ارتفع مرة اخرى  
حد المشاهدين امامهم شاعر الحمراء محمد بن ابراهيم بنشدهم هذه  
القصيدة التي سجل فيها انعطالاً من مشاهدته

بواع « فاس » كن سد الى سد  
سوق الى العائات مستوصل الكد  
وحشم كما خاء السيم من البورد  
مهل عندكم لي منزل ما لكم عندي ؟

انك ، كما نائي الالىء في المعد  
وما هم الا طعوج الى الصلا  
عد رر عرب ، روست حمة  
لكم عتدنا من خالص الود ما كفى

بعم القاس ( الحمراء ) خالص ودحا  
اتسم بالتمسك اكثر من غيره

ولا ران كن منهما محض السود  
ولس يرى المس يهوى الى الرد

دعه ان شوي وهو اكثر صائب  
ومن شوي عن مربه مما اهتدي

سخر منه البت في داحن التبد  
وما صر شوقي لو دخل عن بعد  
كانت ه ولما ربح ذو الاحد والثر

افاروق ( ) امرها : امعت مهذا  
ورحب به ركما لاندلس بها  
دعت للاسلام بادح محمده  
وددت عن الاسلام من رام كيهده  
ولم تبت بالعانسات وعودها  
ولم تجعل بالراح من كف كاعب  
بك استجدوا طرا فكت لصوبه  
وحاشاك لم تنخر بعقله ظامس

وفتته شوقا وطوح بالعمد  
بعد ذوي الاعراض عن سيء العهد  
ولولاك احضى الدبر مفعد امخده  
واضغاث بيرانا مؤحجه الوعد  
وتسوية الاوتار في نعمة ( الرصد )  
لترشف من نعر وتهوي الى بهد  
حدي شيمه الاسد الصواري مع الاسد  
لنصر ابن عباد ومانه من وفد

سي العرب او طابا سي المرقه وحده  
نمر عما القصر يبعد محمده  
ولكن لغير الدين دين محمد  
نصحي بعاد واحمر كاسيه

سي العاد - اناء الخيف بي المحد  
وبمي ابن عاد به بحس السعد  
ساق الى اعصاب ابرص في العد  
وعنه من يؤرد الهك والكسد  
ومثله ممن لا بعد ولا يحدي

لنكوا ممي ذلك العظيم وفقد  
وها روجه العلى ترصرف موقدا

ولا تتركوي انكه بيكم وحدي  
وان كان من الجسم عيب في اللحد



كاتب من حصار كالدسي  
يحيى كبل طيات الحمير

و نهایی علیه و الاصله

مخرجها بكمز من حشف الشام  
في عبون راتعاب بالهيام  
يرسل أنوب قوسها من عبيرام

غادة كالشمس ترفقنا  
تدافع النسيم إذا لم تظلم

عمر صرفی سحر الہ  
وہمراہ طالبہ سرور بی  
مضمون جلسہ النساء تمہ

مد شيكا فلس مه ما شكب      فاس دععي ويكي تحمري معي

ای تاج مترق فوق العجب  
کظلام عدم فی صبح مبس  
مروءة تسم من کثر لمین

دعید حسنی فدو علیکما      امه ان صاع لم یصر جم

سرورت محبالتہ فی سائنس  
 سرور محمد علی  
 سرور محمد علی

من رآها تلتهم الورد تكسى      حله حديه بجاي الامسح

فانالي نمر اللحن عن بهري  
والبي في القلام المكنر  
واسمعي القمري يروي حمري

فاما الحب الذي مادلنا      حبه صرفنا نيل الملمح

امير الفاضل في لومي فمنا  
راد ادنى اللوم الا صمنا  
واسطاب القلب بيت الاننا

قد تحملت هواء المهلكنا      سمعت ادناي ما لم تسمع

يوم نكس عيني في نكس  
تلاست عهد حين الشروق

يوم كنا عاشقين اشركنا      في الهوى وارتشنا من حنن

فادكمري يوم برنا سرور  
في بهر مله مله مطرد  
بحر من مد حبه

وتناحنا وعيت لنا      لحن حب لمت فيه ادمي

لست اسي دكراني في سمير  
مربع حصب وواد مصلب  
وشدي بركه ابي طيب

انها المفرض ما احملنا      لو نرفقت نكس موجع



# رباعيات

عبد غفار حسني

## الملك

- قال قوم ما ناله ربك  
بأنها في معاور المعين يمشو
- لا يرى ما وراء كبر الانعام  
ثم يمشي في حيرة ومعهم
- لب ما يرمون كل صحيحا  
لست شعري من ألوان مسبا
- لحيانا يمشي وسير وجودي  
غير ممي في حملة انفسه
- ام الملك للبعي طريق  
لم بعد ما اتى به الرسل فكهم
- فأعرفوه بهذه الاعبياء  
فاحسبوا ان ذاكهم لمبياء !!

## الصديق

- بالعب في انشؤان في كل حيسر  
ارقتني كم ليلة وكارب
- كما صافحت صدقا  
بعض ما لا يمشي وما يمشي
- ان باب الصديق امي باب  
طالبنا كنه بصير وفيه
- ومجال الصديق اخرج رحمة  
ولفون الحق الممن محبا
- كلما كنت ناحيا وصحبا  
لا تفلون من حياصك كرمبا
- كنت للاصدقاء كهما ومرءى  
وبعدون منك باسا وبعبا
- واما الاصدقاء فينا صبور  
هو من لم يظا فعماك ليرقصي
- عن فخور - ولم يلع في دمائك !!

# نبحث عن الشعور ..

نقلم  
سأني لدمائي

عن فوق الزجاج حداس ملهما يدي دماء  
لانا قدنيا الشعور ... وها نحن بحث ... نسال عن السما

نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ...

نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ...

نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ...

نحلف عن شجيا الشعور لانا سلما طريق الرجوع  
وسرنا نظوف ... نلور نودع عبر الرواس الموع

نمد يديا ... نريد الوصول الى عانه لم نلها يد  
الى موضع مهم الدرب معنى وليس لانداسا مرشد  
دراع بك دراما ... وبقطة مار يوحها الحة والوعد

على مفعدي شكنا نخس دم موج تودي بك العروب  
نميد نلظ الشعور عسة حلم ينه سا في الهوب  
وسوك عسا المال الحرير ... مال وجود الانسى والكروب

نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ...

نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ... نبحث عن الشعور ...



والواقع ان هذا الإجماع العربي مستهدف  
من بعض الخلاف في

3. تضاعف صاعر الخوف من امكانية حصول  
قطعة كلبه او حربه بين فرنسا وعلاء الجزائر .  
وذلك على النحو الذي اصبح يهدد به الكثيرون من  
قادة هؤلاء الصلاء .

موضوع الجزائر من فرنسا او بعيد - وعلى الرغم  
من بعض التكدسات ابوجه باستعداد هذا الموضوع من  
المحادثات فانه يبدو واحدا - بعض الشيء - ان  
صحة امكن وارباطاته المديدة بموضوع العلاقات  
الفرنسية العربية : سوف لا تقصر عن عرض الموضوع  
على جو الإجماع بصورة مباشرة او غير مباشرة .

ومن اواصح ان الخائب العربي في المحادثات  
يود - على الأقل - رؤية العربيين بدمجهم في جو

ان يكون الخائب الفرنسي في وضع يمكنه من الإحسا  
ببعض النقص - على ان هناك بين الخا  
نعت انما لها اهميتها الاساسية والخوهرية : ومن  
سها الرغبة المشتركة في وضع حد لنزاع البحر  
في الجزائر - غير ان مفهوم الحق الذي قد يجد فاعده  
لهذا الإنهاء هو - بالخط - نقطة الساعد الكبرى

في الوقت الذي يبدو فيه الجزائريون - وهم  
سمررا وحدهم في العالم الظاهر  
الوحد لبعانا الحركات الوسعة الاوربية في القرون  
السبع عشر ، بوجد العلاء وهم لا يريدون ان يتركوا  
ان هناك خلا غير الإدماج المطلق ، يمكن ان يكون  
صاحبا لانهاء الممكن العالم ، ومن هنا كان مصدر هذا  
التيقن التراماتكي الصف - الذي تطع به المسئلة ،  
وتكاد يصفى عنها صحة الاساء الاساسية الزهه .

والواقع ان عهد الحمرال دوكون لم يكن - كما  
مرارا - إلا عملا على استمرار اساء هذه  
وبعد حواسها - وتضاعف حديثا بصورة .

كسرا تلك التي تميز بها من من الجهود الاشتراكية  
والراديكالية اسامعه . ونؤول ذلك بالنطع الى الالاساب  
الى احاطت بعام هذا العهد والصروف التي تكشف  
وجوده الحالي . ومن بين اهم هذه القوام :

1. اعتماد النظام الحالي في مسنه وفي  
اسمررا وجوده على ولاه العلاء ومساندتهم .

2. الحالة التي يوجد عليها الوضع الحرسى  
والتركيب البرلماني في الوقت الحاضر

واذا كان الامر كذلك - ففي اي اطار يمكن ان يضع  
اليونانيون التي تكثرت في اواسط الشهر الماضي ،  
والتي تركز معظمها حول امكانه التوصل لحبل  
اساسي لمكنه الجزائري ؟ هن يجوز لنا ان نعددها  
كبادره دعائيه اخرى يدرج بين نطاق الحرب استكولوجيه  
في اطارها الدولي ؟ ام يمكن ان يستدل منها على  
احتمال طرؤ تصور حرسى او حذري في موقف  
المسؤولين الفرنسيين تجاه الاساء العالم ؟

بعد امكان ان يستف من احتمالات الموقف  
العربي الرسمي - كما تؤكد ذلك بعض الاسو  
الاريسه - ان هناك ما يجوز ان يكون مريامحيا  
بمهددا لاحاد من معين .

اما تعاقبين هذا الربا - - -  
دوكون ذاته - فتركز في نقطتين اساسيتين

1. التوقف عن اطلاق النار - مع انسحاب  
- ات الوحيه وهذا هو المهي في الاحتفاظ بمواقفها  
الحاليه وصحاب استمرار سيطرتها على المسطح التي  
مع تحت سلطتها المباشرة .

2. اتخاذ حل سياسي عن طريق الاعتماد على  
سله من الصيانت الإحبابيه بعدد المادي

ذلك هي الخطوط العريضة للموضوع . ومع  
- - - - - فاب بلحق - مع  
واشم انه لا سطوي - كاسفه - على انه صاصر  
جوهرية حديثه ، الا فيما يحل بالحقلي عن المقايه  
بالاسلام المكري . كما كات تموج ذلك  
العروض الفرنسيه السالفه .

والواقع ان البرنامج في اساه تكاد يلحق في  
كرم من الخواب مع المساهج الذي كان عد لسيه  
- مولي - خلال مره وجوده على رأس الحكومه  
شتواكه الفرنسيه السالفه .

بعد كان الرعيه الاشتراكي الفرنسي يرى انه  
الحائر من المشكل عن طريق الاسناراب  
- - - - - ولهذا فقد عرض مساهه الذي كان  
قد وجه عن طريق المائس من الخو - الى ضروره

يرون ضرورة التعاون من أي فئة ، ما لم يحثه  
التفكير سلفا إلى اعتبار الأمر كمسألة سياسية مشمرة  
لها جميعها العواقب السريعة .

وسجل خطوط المشروع اعرضه فيها .  
1 اجراء اثناء في موضوع رفض الاستقلال أو  
له ، وذلك تحت الإنتراف العملي لسنقات الإس  
المحد .

2 اقرار هذه مؤتمته بعد على غيره يسمع  
بحددها ، وذلك في سبب اتاحة الفرصة لاجراء  
انتخابات جديدة .

تلك هي العطف الاساسية في المروع . الا انه  
ليس من الضروري ان يغيرها عنه كسره ، لانه  
يدور انها لا تتجهم مع وجهه النظر الرسمية الحرارية  
تلك التي امكنا تحللها اعتمادا على السوء  
السياسة لوراثة ابناء الحكومة انظمة الحالية .  
واذا ما جئنا بمضمون هذه الوجهة من الفر . فلما  
نحتمه سركر في الاساسيين الاتيين :

1 ضرورة التأكيد على حتى الحرائر في  
الاستقلال . وحق الامنة في صغر مضمون داخر  
امار هذا الاستقلال .

2 اعتماد العمل على اقرار صحت معننه  
م دام ذلك خارجا عن نطاق الكيان الحراري الذي

يحتل في مواقف العلاء من تلك بهذا الحس  
المعكري وعلى هذابه ومعضلانه . ويمكن هذا  
العمل في حريته « لكونه داخليا » وذلك خصوصا على  
انه « ليس بعه من سبيل لاضاعه فرصه النصر غير  
التفاوض » . وتؤكد الحريته ذلك قائلا : « ان كل  
تفاوض او هدنة او وقف حربي على الصعيد  
الحكومي سوف يتكسي دائما صبغة سياسية ، ان  
كل اهداف جزئي او نهائي لاطلاق النار سوف لا  
يمكن التفاوض حوله الا على الاساس الصحيح ،  
اي الاساس المعكري المحض ، وذلك بالطبع مع  
المسؤولين في القوات المسلحة لا غير ... »

وعلى ضوء هذا الاعتبار مماذا يحور ان يكون  
مضمون المشروع المعروف لدور ودنك باعتبار الراي  
العام الداخلي في فرنسا ؟ هل يمكن ان يخطئ هذا  
المشروع بصاندة الجماهير العربية بما في ذلك  
المطرفون ؟

بوفرها لهم ظروف الحياة السياسية - البرلمانية في  
هذا النظام . فالمعهد الحاضر يستمد كرا على ولاه  
الحاج اليومي المتطرف . ومساندة العناصر المعكونة  
والمالكة في فرنسا والحرائر . كل ذلك مما لا يتوافق  
معه للحرال دوكون استقلال فعال عن تاسر المسئلة  
اسرائيل . ومضاعف بعة النظام هكذا لهؤلاء العلاء  
وذلك بالتفكر الذي نلده فيه مشاعر الخوف من

2 احتمال يفسح القاعده السياسية التي يقوم عليها  
انظام الحاضر .

3، حوار قيام حالات سياسية واجتماعية متعددة  
داخر الفكر الفرنسي ذاته .

على ان اراء دوكون الحقنة بعضها لا تتناغم  
في مضمونها مع انتخابات العلاء ، وتحدثت « انبوبورك  
باسم » عن هذه الآراء مشير الى ان موقف الحرال  
الحالي « يستهدف ضمان نوع من التطور السياسي  
والاقتصادي في الجزائر » . فالرئيس الفرنسي لا يحدوه  
نية التفاوض حول الاستقلال ، كما انه لا يرغب في  
تجميد الوضع الحالي . . انه يريد التطور وكفى . . .

واذا كان الامر كذلك فما هي ادن دواعي التفكير  
في عرض مشروع من صنف الذي تحدثنا عنه في مقدم

الواقع ان بواعثه تبدو وكأنها تنحصر في  
الاهداف السكولوجية . وترتبط هذه الاهداف  
بالحال الدولي بصورة رئيسية ومركزة . ذلك ان  
النظام الحالي لم يكن - نتيجة لحرب الحرائر - اكثر  
حاجة الى مداخلة الراي العام الخارجي اكثر مما  
هو عليه الآن .



فقد تصانعت - دافع - عند مختلف المحافل السياسية الدولية الحقوق والأزيان من أمكانه استمرار الحرب في الجزائر ، مع ما يمكن أن يعرض إليه هذا الاستمرار من نتائج موهلة ، وبرداد منه هذه الحقوق عند الأوساط الغربية بقدر ما يرداد الصراع أمامه إلى الحيلولة التي سوف عليها العرب المستعصمة ، ومما يزيد في حدة هذه التأثيرات النفسية شعور الكثيرين من الجيش العسكري الذي يساهم في المعركة لا يعوى - في شيء - على محض ابتكابه المعقدة أبعاده ، وقد شرب من هذه الحقيقة انديهي « البائس الذي تألم » وذلك عندما اكتف من « الجيش العسكري لا يمكن أن يردف الاستعمار الحربي » كما عرفت عن ذلك أيضا حريته « البائس » حتما أشار إلى « أن المجزأة التي كان ينظرها الكثيرون منذ سنة لم تتحقق مطلقا ، قانون الحرب لا يزال مضطربا بالخرائر ، وإن هناك ما ساهز الأرممالة الف جندى - بها فهم الكثير من الشباب - لا يزالون يواجهون المعركة في مختلف نواحي القطر ، بينما لم يلاحظ وجود أي تخفيف في الأعباء المالية الباهظة ، التي رسي كثيرا التي الاقتصاد الفرنسي والتي هي سبحة حمراء لاستمرار الحرب ، هذا في الوقت الذي تندهور فيه حظوظ فرنسا تندهورا ملحوظا »

أما لا كارت دولوران ، فقد أمدها أن يلاحظ هي تدورها ما يصعد الكور من « عجز الجزائر توكول عن العنود على متخذ للخروج من المازق في الجزائر »

لحق أن تهدد الإحتباس من الفلق ما سررها مماثلة لخرائره يوجد في أوضاع أكثر من عقبة كداه في من أي منهم أمري - عربي - كما أنها سبوم - باستمرار - في تغيير إمكاناته استغلال لرواتب الطليعة الصحراوية ، بالإضافة إلى ما تسببه من أخطار تهدد وحدة جف شمال الأقصى بسحب له بحده من استمراره من انعكاسات ماله على مختلف أعضاء الحلف - هذا علاوة على ما يحمله من الذي يقوم كعاصم حصاد لكن الإحتلالات الفارسية - تعاونه من إحتاس -

ومما يصانعت من حدة مسكته أنها - بالإضافة إلى قصاصا حروب التحرر الفرنسية - تكاد تكون

انقصه الرئيسية التي يصر على أساسها اختلاف من الديموقراطيات الغربية من جهة وبين الإمبراطورية من جهة أخرى .

ومن انطلق أن تكون تهدد الحقائق آثاره على الفكر المؤسسي في كثير من أوضاعه الغربية - إلا أن وصفه فرنسا داخل نظام الدودع الغربي - لم يكن لساند على ظهور اختلافات بارزة في وجهات النظر حول الموضوع ، ولكن الأمر - مع ذلك - يبرز أوليات المجدد بكثير من الاهتمام المنسوب بمصير الشرق والمغرب - وقد كانت تدور الأحرار للأمم المتحدة مناسبة عامه انعكس عليها جانب من هذه المساعي التي ترداد حديثا بافراد - فقد أصبح اندوون الأمريكي - لأول مرة - عن انصوب لصالح وجهة النظر الغربية ، بعد أن كان يساهم في جميع الدورات السابقة - ولم يكن للحدث أن يمر دون أن يحتف أصداء تعبته في أوساط البلاد ، وقد ذهب البعض منهم إلى حد اتهام السياسة الأمريكية بالعمل ضد مصالح فرنسا - ومستغل « غودها » بقطعة الشمال الأمريكي عامه .

على أن مساهم « الدف » الأمريكية هذه ليست إلا شيئا يساهم جدا باسمه بآثار العميقة التي يحملهها المساهم الجزائري في أوساط آراء العام الدولي عبر الأطلسي - وإذا كانت الكسر من الوجدات التي بكل منها هذا الرأي لم تقدم لحد الآن على الاعتراف الرسمي بالحكومة الجزائرية ، عدليت لا لا محقق - بالطبع - وكما سبق أن لاحظنا - شعورا .

نحن من كسر من البلاد وهي انصوب عن أساسه سياسية والمادة لصالح الشعب الجزائري - وعلى من هذه البلاد ما يساهم إلى القضاء الدولي لمبادئ الإحتباس - كما أن من بينها ما سبب إلى سقوطه جنوب شرقي آسيا - أو الكفة الاشتراكية أو غيرها .

بعد أنه من الحق الاعتراف بأن هذه الأسوار من المساندة التي تمنحها البلاد المصدرة لا تعدو - في كثير من الحالات - بصدق المواضع والمطاف التي ، ولم تجد بعد اشكالا سياسية ودولية بعدة المدى وانعكاسه .

وتلك صخرة سياسية عن سدره باطنع - أما سريرها قبول - حسب ما يبدو - إلى كون أرباب

4 تكثف المرم على استعراذ الاعمال  
اليوغوسلافه للسف الحراري .

ولهذا فقد كان حيا ان تنس الحكومة الفرنسية  
حملات صاحبه على هذه الريبة التي كانت مرحلة من  
مراحل استعمار القوية الجزائرية في المجال الدولي .  
ولم تكن الحملة موجهة بالطبع ضد تلك الريبة بانداس  
من انها كانت - على التأكيد - رد فعل حمته ظروف  
الحاج الساسي الذي سافر به عادة رحلات  
الرئيس مرحاب الى مختلف المقاطعات الدولية  
والعالمية .

اما مظاهر هذا الحاج فتتجسد فيما يلي :

1 احاطت المسارح الدبلوماسية الموجهة لعزل  
الحكومة الجزائرية على الصعيد الدولي .

2 الحاج في اصاع الحكومات والجماعات بصداله  
لقصبة ومسروريتها .

3 امكانه اندراج بعض الاقطار الى الاعتراف  
الرسمي بحكومة الرئيس مرحاب .

4 يسر ذلك على الوضع السيكلوحي داخل  
الجزائر .

على ان المؤولين الفرنسيين - وان كانوا لم  
يحطوا كرا في تقدير هذه الاعتبارات السياسية  
الناتجة عن الانقلاب اليوغوسلافية الجزائرية .  
فانهم - مع ذلك - لا يرالون يورقون في اعتبار القمع  
التيه التي تلحد من قاعه الصمد الساسي  
والوحي الجزائري ، ومما يضاعف من خطورة الامر  
اسرار المؤولين الفرنسيين على اسار هذه الطريقة  
والاعتماد عليها الى اشد الحدود الممكنة ، ومن صور  
ذلك سوء مقام مرآة المجتمع . بك انني احبب حصة  
احظر قصور النساء الجزائرية واكثرها شاعة وهولا .  
والواقع ان هذه المرات لا يرال تمر في كثير من  
الضائر الزامه مما وهناك المزيد من المتأمر الفاتمة  
والاستقامات الرجحانه الصمة .

وقد اكدت التقارير الصحفية الفرنسية انه ارميه  
ان ما سافر ربع مليون قد احرروا مذ سبه 1957  
بالاحص - على معاذرة ما ارمهم الخاصة - وذلك تحت  
- الاساليب التي يعمدها الادارة الفرنسية في  
من هذه الاحوال - ويعنى هذا العدد الضخم من  
انحمن في اوصاع متناميه ومحلقة ، الا ان القاسم

وعلى هذا فانه يبدو من الضروري ان تنبى  
المصالح الخارجية العربية (ي جو من التناهي  
والاستجاء) مسؤوله ملء جواب الفراغ الدولي الذي  
قد لا يتوافر اسباب مواجهه لحكومة السيد مرحاب  
وذلك بالطبع ضمن اطار التعاون مع وزارة الخارجية  
الجزائرية ومع مصالح وزارة الابهاء النابعة للحكومة  
الموقفة الحالية ، ومن الواضح ان بواند تعاون عربي من  
هذا الصنف قد يفضي - في حالة نجاحها - التي  
بعض النتائج الابجالية ، وخاصة بالنسبة للقطاعات  
الدولية غير النوسمية كمحافظة شمال اوريا (دول  
البليطيق) وامريكا الجنوبية وغيرها .

وعلى كل حال فان الرئيس مرحاب لا يرال يواني  
في سبب توسيع المجال الدولي  
ممن سبب الجزائرية - وقد قام في غضون الشهر  
المصرم برباره عامه جدا ليوغوسلافيا لاريد انيا  
في

ولا ينبغي ان تنسى في هذا المجال المضمون  
الساسى للاستقلال الذي خصصه لمرآة للرئيس  
الجزائري . فان ذلك لم يكن الا مضمنا لما بولسه  
الحكومة الصمة اليوغوسلافية من اشار لصفه  
الرئيس الساسيه .

على ان البلاغ المشترك الذي اسقى من المتأمرات  
الجزائرية اليوغوسلافية - تلك التي سبب  
الرئيسيين انكسري - كان في محتواه القانوسي  
والسياسي اهم مما تقدم بكثير - وادا وصمما في  
الاعتبار مدى الاهمية التي تنطوي عليها مصاميه  
ادركا معرى المدير العملي الذي حلقه في مختلف  
الاطراف الساسيه مرميا وغيرها . ومن سبب  
اهم هذه المصامين التي لها دلالتها :

1 الاشارة المذكورة الى الحكومة الجزائرية  
وتقدير القوة المشكله التي توفر عليها .

2 اعتبار صفه السيد مرحاب الرئاسيه .

3 الاعتراف بار التعاون مع الحكومة الجزائرية  
في لابهاء وجود المسكلة القائمة .

المسبوك بين هذه الأوضاع هو ما تتميز به من شمول  
وما تفرد به من برائة ، ويوجد نحو أسون من هؤلاء  
على الإحصى وهم يحرون جاء كافة داخل مراكز  
للجميع منه في مختلف أرجاء القطر .

وبالرغم مما سره هذه المراكز من ردود فعل  
مختلفة في مختلف الأوساط والخاص ، فإن المسؤولين  
الفرسيين - مع ذلك - لم يدؤوا من الاستعداد صا  
يوحي بمكانة أبناء من هذه الأوضاع البائرة .  
وبرزاد ذلك وصيحا عندما يترك أن القيادة الفرنسية  
تصر بظلم الجميع هذا ضرورة أساسية وأكيدة  
للمكانة استمرار قدرها على مواجعة الموقف العسكري  
الدموي بالحرائر . فالعراق الوجهة - كما يرى  
المسؤولون الفرنسيون - تعتمد في استعداد طاقتها  
المادية على مؤازرة السكان عبر الحضرين ، ولهذا  
فإنه من الضروري - بأسخه - حجر مصدر هذا  
الاستعداد في طريق الإحتلاء الفعلي لسكان الأرياف .  
وحتىدهم داخل مراكز الجميع التي لم يراعها

فرنسيون - كما يلوح - أن ذلك قد . . .  
أوصل إلى السابج التالي :

1- غزل القوات الوجهة عن مصادر المردود

2- الجبولة دون سر السكان بالمرد من الدعم  
الوجهة والجهاديه .

3- إمكانية اصطلاح الإعتصار من بين الجميع

4- احتمال استخدام هؤلاء الإعتصار عند الإعتصار  
وذلك بعد أن يتم تصعيدهم ضمن كائب مطاردة  
خاصة .

وعلى ضوء هذه التدرجات فإنه كان مفهوما أن شعب  
هذا المقام دورا هاما في تعديل أوجه السياسة  
والعسكرية للأوضاع في الحرائر . ولكن الواقع كان  
مؤر ضاعفه نكل ذلك . فمراكز الجميع لم يكن لها  
- نعم في الواقع وفي غالب الأمر إلا الصاصر المأجور  
من السكان ، ولهذا فقد بدا من الفسر أن بعضي إلى  
السابج المحلقة التي كان سوحاها من المسؤولين  
الفرنسيين ، بل أنها على المعبر من ذلك أصح  
بالإضافة إلى شئيه بأنحاء العسكرية - عنا مأهلا  
عن هؤلاء المسؤولين تكبير من السمات المادية  
والعظمى وأصغاه .

عن أنه بالرغم من اهتمام أئامته على  
تمام الجميع فإن الحكومة الفرنسية مع ذلك  
لم تتردد في الإقدام على اتخاذ بادرة صريحة منيرة  
لم يكن موضوعه كبيرا . ذلك عندما أمرت أخيرا على  
الرغم في تحويرها حق الإشراف على الأجناس  
الحرائرين موسى والمغرب معا في ذلك الكراهية على  
المرد للحرائر . وقد استأثرت هذه المطالبة كثيرا  
من معاصر الإعتصار والاستعداد في أبحاث الرسيطة  
ومن الرسيطة بالمطرقين المعينين ، وقد صاعف من  
جدة الإعتصار أن البادرة الفرنسية كانت تكس  
صحة الرد على ما سمع في مصالح الأمم المتحدة من  
محاولات لاعتاف هؤلاء اللاجئين وتعدسهم القبول  
الدولي لهم .

عز أن أسمعته الأمانة بأنذات كانت - في واقع  
الأمر - من بين العوائق الرئيسية التي حذت بالمسؤولين  
الفرسيين إلى الإغرامين عقبات عنه في هذا السوج

بعد بدا يبدو بالفعل المؤبد السوي لاستعداد  
الدورة العادية للأمم المتحدة ، ومما لا يلاسه الرية  
أن الفصية الحرائرة ستكون من أسرو الفصين  
الأساسة التي يشكل منها الحدول الرسمي أنعام .  
ومن الحلي أن الحكومة الفرنسية بذكر سلف مدى ما  
يمكن أن يكون هناك من تسر على الرأي العام الدولي  
سجة للأوضاع الناشئة التي يلاسن جاء الأجناس

فب الفاعية التي تكس وجودهم . وقد عدا  
مكدا أكثر من أي وقت مضى . . .

سجد - على الصعيد الدولي وفي الأمم المتحدة  
بالأخص - أساسا لخطات سياسته من . . .  
على كسر من الاعتبارات الأساسية والسياسية  
والإحصائية . ولهذا فقد كان موضوع اللاجئين دائما  
محط عناه كبيرة من جانب المسؤولين الفرر  
وذلك في سن الوصول إلى تصعيدهم وجودهم معا . . .  
ووجهات الطر التي يراها الصلا .

... ..

1- محمد الضهور العام ضد وجودهم ، وذلك  
في طريق الوضعة السياسية المحركة ، ومن أمثله  
ذلك : الإحتواء من الأجنبي قد يحدون أداء لتحقيق  
أهداف الحركة اليومية المحظورة في تونس .

2- العمل لم شائعة المادة 106  
... ..  
الإعانة الدولة أو غيرها .

والآن يوجد انحراف في ذلك اثناء وهي تالعه  
ج حديها وسوريا . وان التعال في سبل السلام  
أما الكفاح من احب الديمقراطية الساسه  
والاحصائه والاقتصاديه . ان الاقمار لا يقدروا في  
اواقع - ان يكون صورة استوطيه - لقد كان في  
الحقيقه ممكنا بظيغه عداه انحراف ، من انصاف في  
بداهه نوبير 1954 . اما الآن فقد انصفت فعلا اربع  
سنوات من الصراع . ولم يكن لذلك من نتيجة الا ان  
اتار على ايجاد هوه عبيقة لم يعد ممكنا سدها . ان  
اولئك الذين يسمون بالادماج لا يعمرون ذلك الا لاتحاده  
بكد لواصله الحرب في انحراف . وذلك لحفاظ على  
الامارات الصحبه التي يسمون بها على حبات  
السب انحرافى .

على انه قد اصبح في امكاننا الآن - مع ذلك -  
ان نلحق وجود تعال في الحو العام تظاهره كثير من  
الجهات الاقتصادية المنيرة . فقد ياتيه همد  
الجهات تدرك بوضوح ان الحرف ، وان كانت نظري  
على بعض المكاسب فانها مع ذلك تحصل عدرا اكبر  
من المصار ، الامر الذي لم تكن له من نتيجة الا تدمير  
الاجرام

لكن هذا فانه من الضروري تبني جو صالح  
لاحراء حوار نصابي بين الفرنسيين والحراريين :  
نجد انحراف الحريات الاساسيه والموودة الى احترام  
امروعه الجمهوريه ، كما نعلم ان تدخل انصاف  
الاحمر حديا لعمال معاميه الاسرى من الحبس على  
اساس انساني . اما الاكثر

الواما الشئ ، وذلك في سب انومين الى توقيف  
اغلاق النار وسر الويه السلام .

اسي ارباب حديا من حبه العمل على احراء  
الاستجابات في بند بمره حو الحرب وانصف . ويتولى  
فه الحبس الاشراف على مراكز الافتراع . والذي  
احصاء كسرا الا يكون المسمون المسلحون الذين تم  
استجابتهم في 30 نوبير الماضي - الا سحا حديده من  
« ناوداي » او من شابهه هؤلاء « المسجونين » لا  
سوفرون على قوة تمسه يعوق ما كان لاساء ، وي ،  
وي من صنابع الجمهوريه الرافضة للموودة . اما  
الجمهوريه الحاميه فانها اذا كانت ترعب في خلق  
حو حديد حما بالحرائر بعضها حينئذ ان تسارع

بد ان الدبلوماسية الفرنسيه - مع ذلك -  
سمكن من بعضى خطوات ايجابيه في هذا المصار .  
بل ان الواسع المتروك عن حاله اللاحق قد احم  
سر محددا المراد من القى في الاوساط الدوليه  
وعبرها . ومن ذلك كات المادوه الفرنسيه الاجيره في  
المطالبه بـ « استرداد » هؤلاء اللاحقين . ولكنها لم  
تفعل الا الى اناره عواصف اخرى من القتل والاسمراء  
والاستهجان .

ويبدو ان الاحصاف الذي تمى به المسمى  
الفرنسي في متن هذه المحال ، هو ناسي عن الحيد  
فهم الحل الذي يجب لبعض المسكله من الاساسي .  
ولحاله اثرتيه من حصره اللاحقين فلا ليست لا  
مسيرا محديا او نتيجة حبه لاستمرار المعضله الكبرى .  
ذلك الى تحسم في الصراع المرير بين الاستقلال  
والادماج في الحرائر ، فاذا كان من هه المسؤولين  
انفرنسيين ان يطالبوا باحشاء معاله العبود  
انكليه التي تمثلها حبه .  
تدركوا ان هذه العبود ليست الا حلقه في سلسلة  
الصور العائنه التي ترسم علامتها حو الصراع  
الصف بين الشعب الحراري وبن القوات الواسعه .

فانحراف اذن هي قاعدة النساء - وليس عن  
سبل لتدمير هذه القاعدة الا بانزاله الاساس الذي  
تمنص عليه . وليس هذا الاساس - في الواقع - الا  
الاصمصار .

### آراء اخنسيه :

جورج بوشان : الكاتب العام المساعد للاتحاد  
الديموقراطي الاشتراكي للمقاومة : ان احمال تطبيق  
برنامج قطعه مع موايله الحرب في نفس الوقت  
بالحرائر هو شيء غير معقول بالمره . وان ما يدور اهم

مصحون سيجو للأرهاق الحثائي في ومع لا سمح لهم  
دنة نأدره لوطلف رؤوس الاموال في بلاد الحاميه .

ان مطالبه انصاف الفرنسي بمسانده ساسه  
الموود والعظمه ، ليس مفهومها الماديه الى احصاف  
كل ما يرتبط بالموود والعظمه في اي شكل من الاشكال -  
لان كل ساسه شاميه المدلول لم تكن تلاقى في الماضي  
اي ضرب من صروب النحاح نتجه للضعف العميق  
الذي كان يعارسه البرلمان منذ سنة 1945 لتخلف  
ارادة الاطاعية المالبية بالحرائر

الى استخدام أساليب جديدة ، الى من الواضح الا  
يقع التلاعب بالانتخابات . فان ذلك يال - في الواقع -  
من سمعه قريبا ، لا في أقطار الجامعة فقط ، بل  
اذا في بقية بلاد العالم .

فتح الجزر بن لما ضی وکایض  
بقلم احمد مرد

و هو استعصر • وحسن الخدم • ولعله المرتجال  
الذي • على قدر صلاح الذي الايوبي في سوريا وبن  
• الآن انهاء الحروب الصليبية • • وكان يعني ضمنا  
ان الحملة اعلمية التي اشهرها ذوب الازرق المسححة  
وامتدت غارتها الشواء على القوت العرب صمد  
قروب • انهاء منذ ذلك اليوم بقرص السطوة  
الاروبة من بلاد العرب • واحراز القصر لصالح  
الصليبي على الهلا • •





وما يعني عليهم إلا أن يواصلوا مبعثهم  
الملك... في تونس والمغرب - تطبيق -  
السياسة التي اتبعوها في الجزائر ، مع تحويل بسيط  
بفصله اختلاف الشئ والكس والأحوال الاجتماعية ،  
وأمر عمل للجماعة العربية في هذا الشأن ، هو  
إصدار «الطيف البربري» الموقوم في المغرب . وأمره  
ممكنه شخصي في تونس . وع...  
بما يفعله تضم البابة انهم  
عائده الاستعمار خصصا لربع الحروب الملكة في  
المغرب العربي ، كما وجوها في المرق العربي .  
ولكن

ولكن يبدو أن واضعي التصميم السياسي لم  
يكنوا على قدر كبير من المهارة . لذلك أقموا مقدسي  
بواقع ، وأهملوا وضع الأمور في نصابها ، ووسط  
الفروع بصولها ، فصاعوا على أنفسهم أسباب  
البحاح ، وصل مشروعاتهم ، وأنهار كل ما شيدوه  
على أرمال ، من حلو الأماني والآمال . . . انهار مع  
وفاة الأحرار في تونس والمغرب على معامل الاستعمار  
وذهب من مبادئ الحركة بحسوس وإيمان انظر  
والاستعمار . ولسان حالهم يشكو مع الشاعر الجزائري  
موله :

لمعرب العربي صولة صار

ووتوب مقدام على الاحتلار

كذب الدسي مود يبل هو لم يرل

غسان الأسود وموطن النوار

يا وبع الاستعمار كيف تموص

ثم أظهرت الأيام ، وأبان أواقح الميوس صد  
... في يوم قرون ، أو ما مثل في الفرنسي...  
في الجزائر ، في المشرق...  
وما هم بتأويل الأحلام بعالمين . بل ما هو إلا سراب  
يصفه يحسه الضمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده

تبنا . وأن ما دعموه من موب الإسلام والعربية في  
هذا الوطن . ليس له حظ من الواقع ولا نصيب من  
الصفحة ، لأن يدور الحياة الكس في طيحه هذا الذي  
ولاه ، وحذور الأمان الممد في أعناق هذا الشعب  
العربي المسد . لا تقوى ولن تقوى أنه قوة حاذية  
بفنها في حكمها . أو بصفها من ماسها . ولن نستطيع  
أن نعني على أثارها وتآثرها القصر في القوس  
والعقوس . بلك سه الله ولن نجد لك الله بدلا .

هذا ما يحل بوضوح خلال معارك الكفاح  
الوطني . التي حاصمها شعب الجزائر العربي الآن .  
سد أعداء دسه . ومضحي وقته . طله ربع القرن  
الآخر . في المذهب السياسي والبعاني والأدبي . من  
أن خطره امعان فرنسا في بعيده الاستعماري البعيد  
وبعدائها مطي الرشد والعمل . لخص مفرقة الكفاح  
أحريري الملح ، سد ما يقرب من حقه أعوام .  
دندا عن خص الوطن المعدي وحقه في الحرية  
والاستقلال . مملا بقول الشاعر العربي الجليل :

في حده الحد يسي الحد والعب

و حاصرها المشرق . ويعر صدق

السائلة ، ولحم هذه الكلمة بما صرح به  
أحرار رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية :

« أن الشعب الجزائري شافع جهاده الآن أكثر  
من كل وقت مضى ، وأن العرب كهم يؤيدون هذا  
النصب في جهاده لتحرير بلاده ، أن فرنسا أرادت أن  
بعض على أوروبا ودسه ، وأن لحملنا جزءا من  
الشعب الفرنسي . إلا أن الجزائريين يأنون إلا أن  
حافظوا على عقيدتهم الإسلامية ، وقومهم العربية .

أو سان استقلالنا المنشود

نحن فرنسا غلام حين رجوع

# بجافقة

بعم عبدالله السعداني

جمله :-

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

\*

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

\*

هذا

أهذه

أهذه

سيحط في أمحد صعدة

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

\*

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

هذه

\*

وإذا

سألوح بأحطني الميعة البهاء

سيحمل الكم حبيبها

رجيع البهاء

بهاء طيب

بهاج بعبه نعاء

\*

وهكذا

وعنه في دم الزمن

غارا في وحدان الحناء

ولعمه في جيب التاريخ

تاريخ أحماد « جاندارك »

واساء ( روسو ) و ( ميرايو )

لا لى افسى " يا صومسين "  
 لى اموتى " يا ماسو "  
 ساعس لاشهد الساع  
 يسك الورى حراحي  
 وحراحي انطاس بلادي  
 وبتطايو شمراوات  
 لبحرقى اعداء السلام  
 فى بلادي .

٥

ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع

٥

الساعر - ساعس لاشهد الساع  
 مدى فى ساع الوعى  
 اله اللتى  
 واحرقى اعداء الليل  
 حتى يموت انظلام

ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع

٥

ساعس لاشهد الساع  
 رددى الفتيه الهيب  
 انك تارو  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع

٥

ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع  
 ساعس لاشهد الساع

الجزائر الجزائر الجزائر

# مُطالعات و آراء

## رحلة ابن بطوطة بقلم الطاهر زهير

الملاحه والدقه في الكناه ما لهذا الرحاله اعظم ؟  
ان ما حاده من اعنومات الصحب عن حجاب افريقيه  
المحوله لا ينف في فائده من معلومات « لاور »  
الافريقي .

اما جغرافيه بلاد العرب ومخاري وكاسول  
ومدهار . فقد استفدت من الرحله كثيرا . وسمنا  
كنه عن الهند وخربره سريديت من المعلومات المعده  
ما يدعو اخطير لهذا الى قرائته فب فيه ما يفيدهم في  
سلسله « 1 » .

كاد الواقع يفسر على هذا الفاعله وعلى  
ما يؤدها ويحملها اليد الحاص لهذه الرحله حتى  
كاد يعاجلها بما يعاقبها او يقرب من ماقصدها . فان  
احد هؤلاء :

« وان بطوطة لم يكن جغرافيا فهو لم يهتم  
بالاظهار الا قسلا . وحسب المدن انما وضعها باعتبار ما  
عظمها من الناس . فقد كان اساس موضع اهتمام  
الرحله ولذلك فقد يعيدنا في التاريخ والاحصاء اكثر  
مما يعيدنا في الجغرافيه »

وعان اخر : « واذا كان لكتاب رحله ابن بطوطة  
ميره يعرف بها عن معظم كتب الرحلات فهو انه ليس  
كنا في الجغرافيه الوصفه للبلاد والجنال التي رآها  
الرحاله في اسفاره بل انه في معظمه صفحه يادره من  
الصور التي ارتسمت في ذهن ابن بطوطة عن الاشخاص  
والناس الذين االت بهم المصادف في طريقه .

فهو صفحه من التاريخ الاجمالي الاسلامي في  
العرب الثامن الهجري والرابع عشر الميلادي ، اكثر منه  
كنا في تقويم البلدان والجغرافيا مع اعلم بان اسن  
« 2 » .

لم يكن من السهل ان يقع على ماله « انحت  
تد العلماء فيما كانوا » لان هذه المناهج غير معيونه

وبذلك كان الوصول الى الحقائق من  
هذا التراث اعدى صفا وشاقا جدا .  
عصرنا هذا الذي تطورت فيه اساليب البحث ومتاح  
لعلم .

وقد كانت رحله ابن بطوطة .  
العاصم في المنهج والهدف . لقد اتبعت من وراء  
ما كتب عن الرحله الى خدري :

كتاب الاولي يوضح ان الرحله نصر مستورا  
تاريخيا لحضه تلك السموم التي مر بها ابن بطوطة .  
احصاها وساسا وفكرنا .

وكانت الفاعله الثانيه نصر ان الرحله تعطي  
جغرافي لطريق السموم التي مر بها ابن بطوطة ، وهذا  
ما دعا الرحاله اليه « ان يعو .

« اي سائح اوروبي يمكنه ان يفكر بانه عصى  
من الرمن ما قصاه ابن بطوطة في البحث لكشف  
المحول من احوال هذا العدد الكثير من اللدان  
الحظه ، وتحمل من حناق الاسفار ما يحمله نصر  
وتسات وشخافه ؟ بل اي امه اوروبيه كان يمكنها مند  
حمه قرون ان تجد من اسانها من بحوث السيلاد  
الاحديه . وفيه من الاستلال بالحكم والقدر .

1 مقدمه بهاد الرحله

2 الدكتور محمد مصطفى وباده .

وهكذا يرى هذا المتعارض أو ما يشبه المتعارض  
بين آراء الكتاب حول موضوع الرحلة وبطله الأرنكاو  
فيها والهدف الذي فسحت من أجله .

والواقع أنه لن نطرح أن بعض بين الانحياز  
لحمل أحدهما هدفا مرسوما للرحلة وطريقا خاصا بها  
وأما بقول أن الرحلة تجمع بين الانحياز .

والرحلة تكاد تصير محددا تاريخيا فيما يخص  
باحث التاريخ من سياسة وإجماع وأعضاء وتفاعله  
وحروب وعظم للحكم والإدارة والمصالح .

وتكاد تصير محددا جغرافيا أيضا فيما يخص  
بالخريطة العام لعالم الرحلة وبين موقع المدن والبلدان  
وذكر المسافات بينها وبين غيرها وقد يتصل بالسياسة  
والجبال والصحراء والجزر والمدينته والمائنه  
والحواصيه وفيما يخص السكان والوضع الجغرافي  
لهؤلاء السكان ونوع عملهم ومقدار كثافتهم .

عمر أننا نراه هذا التوفيق بيني أن نلاحظ أن  
صاحب الرحلة في معالجته لهذه المبادئ : مبادئ  
التاريخ ومبادئ الجغرافيه - لم يحمل من رحليه  
كأن تاريخيا ببعض الفهم الحديث ولا كأنها جغرافيا  
ببعض المعنى الحديث ، وإنما كان - صاحب الرحله  
يتحدث في المبادئ حديثا كان مدفوعا إليه بطبيعته  
البحر مع " حلة أكثر مما يكون مدفوعا إليه بطبيعته  
البحث العلمي في المبادئ التاريخي والجغرافي

تاريخ الرحله والجغرافيه . ويختلف معهم في طريقه البحث  
والمسح والعرض .

فإن إذا قرأت الرحله لا تطمح أن تحدد  
عسكك أمام منهج تاريخي أو جغرافي سفر بك من  
مبدأ إلى مبدأ ومن فصل إلى فصل ومن موضوع  
إلى موضوع ، ولكك تحدد نفسك أمام منهج حديث  
وطريقه حديثه فربما طبيعة الرحلة .

فإن بطولته إذا دخل إلى مدينه من المدن يتحدث  
أنك عن أول ما يواخبه من هذه المدينه ويذكر لك  
موقعها والمسافة التي بينها وبين غيرها من المدن ثم  
يتحدث لك عن الحياة الطبيعية لهذه المدينه وعن  
مظاهر الانبعاث والآثار التي توجد فيها .

ويتحدث نابيا عن ملك تلك البلاد وعاداته  
وسننه وعلاماته الخارجيه وأحواله الساحله .

وأخيرا يتحدث عن أسعد وضعه ورحاله  
وأبواب هؤلاء الرجال وعاداته وأخلاقه وعملده وما  
يمكن أن يكون مشترا في تلك البلاد من مذهب فكري

وهكذا نلاحظ أن ابن بطوطه سفر بنا من  
مبدأ الجغرافيه إلى مبدأ التاريخ إلى مبدأ  
الإجماع إلى مبدأ السياسة دور أن تكون له حله  
مرسومه في طريقة العرض والمنهج .

ومن هنا كان من الصعب على المعاري بهذه  
الرحلة أن يخرج نتائج مهمه يجمع بينها وحده  
أبسط وتربطها سلسله من العرض والمنهج وسيله  
لهذه الصعوبه وما سوفه كثير من القراء عن متابعه  
هذه الرحله وأمثالها .

مع أننا إذا قمنا قراءه هذه الرحله في مسير  
واحد وعلى ضوء هدف معين يستطيع أن يخرج من  
قراءتها نتائج مهمه تفنى أصواء على عدة مبادئ  
وتساعد على أن نفهم أوضاعا وأحوال كتاب .  
عنها تلك العيوب التي مر بها صاحب الرحله .

وإذا كان البحث العلمي بعرض أن تكون الرحله  
في غير هذا أبسط كما بعرض أن تكون ذات هدف  
وحده - فإن الواقع الذي كان بعض فيه أن بطوطه  
والثقافه التي حملت منه كأنها بهذه الرحله . والتفكير  
الذي كان يسير في طله - كن هذا لم يجعل للرحلة  
طابع غير هذا الطابع ولونا غير هذا اللون .

وإذا كان هناك من واجب علينا نحو تراثنا القديم  
وبعنا القديمه فأنى أرى أن هذا الواجب يمثل في  
كلمتين أساسيين وعمليتين ضروريين :

المطل الأول هو : نشر هذا التراث القديم  
والجراح به أن عام النور في نوب حديث .

والمطل الثاني هو إلقاء أضواء من القراءه على  
هذا التراث طبق ما وصل إليه البحث العلمي الحديث .

وبهذا يكون قد حسبنا إلى بعض هذا الجليل  
قراءه هذا التراث القديم وأسعدنا أكثر ما يمكن من  
الحقائق .

# في النقد الأدبي

في شعرنا المعاصر

معلم شمس لا سرى لمسرورى

- 6 -

هناك حقيقة نلاحظها بعد الوقوف على مصامين الأساح الشعرية لهذه القطاعة ، وهي بهذا صيغ الحان الداني على الحان النضالي ؛ فاكثرت انفعالات المسورة خلالها - باستثناء حواريات العرش - بدور في محيط داني بعيد عن واقع الشعب العربي في فترة حاسمة من تاريخه ، عكس القطاعة السابقة بها ، وقد رأينا أن الشعر الصالي كان من أبرز ملامح انتاجها ، وسوف لا نحامي الحققة اذا نحن عدنا بها الاسهام الكثرى لشعر العربي في ادكاء الثورة ضد الاستعمار ، اما السجل الحزبي لطعان الحان الداني فمراء مبعلا في السرى بهذه التربة عند شعراء المشرق. انها الاعتصان على الشعب والامة ، وهو انفعالات ساهمت في تكوينه جوانب محفلة بررها : احكام الامة العربية باندون العربية سياسيا واقتصاديا وعاميا ، ونبذ الانحاء الباسي لحكومات العربية والحاممة العربية معها انداك ، مما يتر في نفوس الشعوب العربية بهذا كان من اثرها على الشعراء دوراتهم في المحيط الداخلي لدوائهم ؛ وصحيح ان الاحكام حصل في المغرب بمجمع وجوده كذلك ، لكن لانحاء هنا كان واسعا ، وهو استرجاع البادى انفسه اولا ، ومن ثم كان اندسور عن الممن هو الذي حظ السبل دون ان يعادله في ذلك عامسين الزمان الاستعماري ، وكان حما يحمر على كل اساح حصص بالروح الوطنية ، ومع ذلك لا ينكر ان ذلك الاحبار كان يختلف بين الاوبة واخرى تشددا وتعاملا. كما لا ينكر ان انحاء كانوا دائما يحرقون على عو

ما لم يحرق ، عليه الشعراء احيانا يحتفظ التاريخ الادبي للاستاد احمد رباب بمفالات كان سمورها بحريه العلم ، ورسالة العرب ، سددي اكرها بانفصال شعرائنا عن بشهم ؛ يذكر منها على سبيل المثال معال مريد ادبا بمنليا ، وفيه يقول : وقد قلت مرارا وكثرت القول ما انتاحا النعاني بحث ان يكون قطعة لا تنحرا من حانا العامة ، وانه من الخير للادب ومن الخير لنا ان يكون ادبا متروعا من صميمه نفوسا ومن مكاش البينة المربة .

واذا كان علينا الا نتعاض عن نشاط النقد في هذه القطاعة فلا يعوتنا ان نثير الى انه كان في معظم حالاته فعليا يعنى بالناحية القومية والمروحية اكثر مما يعنى بالناحية الفنية ، وكان من الزرين في ذلك الاساذان عند الرحمن العاسي واحمد رباب ، وقلهما قرانا بقدر الحاج ادرسي العماري لقصيد الشاعر عند العاسي كرجح : الادب والعرض ، التي يقول في مطلعها :

ما شاح الاقذار لا ما جسد

وحى مني الرحمن لا سعيه

كما مرانا بعد الخولي في حريه : الاسرع اسوسه لاحدى قصائد المرحوم عمر البرودي ، وقد اسهيا بهذا الت

وملك الجياء ما أحب الحياة

في محسرة معسرة حلبة

وفي هذه النعامة طوى الشعر العربي - لاون مره مني ما نعلم - الرواية القصصية ، فلقد قدم لنا علق ابن الهائم : ربه شاعر ، التي كان سمورها مسئله في رسالة العرب ، لكن الذي طاب عليه فيها انفعالاته نبي قصة جاهره للمرحوم على الحارم هي : هيب من الاندلس ، ذلك ان تحوس هذه النعامة هم نبي الاشخاص في : ربه الشاعر ، بدور استثناء حتى ما



كان منها محله كعاشة العانسوسه الاسايه :  
موضوع الرواية اذ ليس منكره ، فلا يقي الشاعر  
بعد هذا سوى الحوار اشعري ، وهو يبدو أقوى عند  
ما سطق الشاعر احد تحوص الرواية في أسات تظول أو  
يقصر . فدا اطلق اكثر من شخص واحد في اسيت  
ابواحد . بدا على الحوار شيء من الوهن وابلهسه  
وبداحل الحوار كما في قو .

« أبي رندون مناديا » : علي

علي الحادق : احمل

أبي رندون : ساد امي لثاني

وحين تنادي بعد الفرس

« يا ساد ما عد »

« يا ساد ما عد »

وكاتب نهاية هذه القطعة البارزة ضمن فترة  
انجمايه بعد العهد الفسي للعرش المغربي ، فبعد حر  
حنون الانتماء لما راي انصب المغربي يحتفل اروع  
احسان بالذكري الخامسة والعشرين لترجع خلاله  
محمد الخامس على العرش الملوي المجدد ، فاحمل  
فرصة تصامن المماريه مع الشفيعه نوس لقتل الرعه  
الغابي مرحات حصاد ، فاستد اوامره بالقاء القصر  
على الوطنيين الاحرار استعدادا لتعيد خطته الجسيه  
المديرة في عشرين غشت 1953 ظما منه ان مجرد  
امداد الوطنيين سح له الفرصة لذلك ، لكن الظروف  
كسعت ان تعديره حاب ، وان الوطنية المعربية ظهرت  
سوع من الكفاح لم تكن قد استخدمته قس ذلك  
الوقت ، انه وبعض النار يتدلع بين الشباب والحدس ،  
والدن والقرى ، انه المقاومة المسحة تحصد غلاء  
المتحمرين والحوه والمتماولين ، وانرى الشعر يدكي  
هذه المقاومة في مثل هذه الاوقات المثلثة

يث يا ابن يوسف يا سبل محمد

بحا كراما او نموت كراما

« يا ساد ما عد »

قد أسلمك فيأده ورمما

رغم الفرنسيون فسح رعمهم

انا مؤثر بعدك استسلاما

الفن ما له يرجعوك سلا

سيرور انا لا نهان رؤمما

والثورة الحمراء في اوطاننا

سربها امرارهم اصراما

ما حامل الآلام في مفك لا

تاس . شمعك في القداء تاسي

السحب شمعك حاصرا او غائبا

والامر امرك ايس كب دوامنا

سورد بالدم كل ما سلوه من

اوطاننا لا يرضي اسدما

ومن العاوس والتعاهم قد مضى

والسحب مل حبيبه الاوامنا

وهي ابيات مقطعة من نصيده طويله اشعر  
انصر الاستاد عبد الرحمن الدكاسي . وقد نظمها بعد  
مرور عام على نفي جلالة الملك ، وسربها حرمه  
« الامه » وطعت في تطوان ، لم ورعت منها عدة الاف  
سحة نعلها من الشمال احد الموصيين .

3 « فره الاستقلال » : ولم يخدماء الشعب  
المغربي هدرا ، فبقد أسطر الحق على الباطل ، وانهرم  
الطغيان امام قوة الامان . وعاد الملك المقطر يحل معه  
شارة الانصاف والحرر ، واطلق الشعر بحد هذا  
الحدث العظم .

امة حره نهر الوجودا

ما تراها نزل المحيطدا

امم الارض حنا ، حي شعبا

ظهر اليوم في الحباء حردا

حظي الراس ما زمان احتراما

انا امة سدل العودا

« يا ساد ما عد »

او رصنا بان نكون عبيدا

قد بدلنا دعاءا سحاء

وبررنا الى الجهاد اسودا

راج عهد وجاه عهد وحربا  
 أمه حرة نلس الحدرى  
 حيد اليوم في حيث ما بعد  
 سر عظماء ماسر - محدا  
 ما ملأ البلاد أي ماء  
 قد توفي ملك المعصودا  
 صبر الارمن من حراس مؤدي  
 كاذب الارمن من ادي ان تمدا  
 أي عفو عن حسن لبلاد  
 قطع النسر واحده واسم  
 سقاء والفند واغوى والندودا  
 القوا - سحوا - حياء عند  
 واحضارا ودله وحمودا  
 والاسباب من قصيدة « اليوم الحالك » للشاعر  
 عبد الرحيم الدكالي « وقد المت من الاداعة الوجه  
 بماسة انال الاسفلان « ويصف الشاعر عبد المجيد  
 ابن حنون كفاح الشعب من احر رجوع ملكه في قصيدة  
 « عودة محمد الخامس » في مثنى -  
 اما خبر الدحر كفاح شعب  
 أي ان صناع وسببهم  
 وكافح واسمائه مدي عرو  
 ومبارد كل مفحم وحامو  
 بلا ك اذا احضروا يوما  
 ودافوا بعد خرابهم سلاما  
 وما دافوا سوى من اندموج  
 ولا عرفوا سوى عاسي الخبيث  
 انهم امرا قدرا مسندا  
 قد جدوا هات من شعاع 3

وعادت بعض الصحف الوطنية الى الصدور من  
 حثيثه. واصل عبد العرش مفجور جولان امد وليس  
 فيها من حقد من حت الساعة عن انها امتاربه  
 سخيخ كفاح الملك والعب « يذكر فيها قصيدة  
 لسائر الحبي الوطنيين ومنها الاسباب التالية :

ليوم مسروح الانال محدهم  
 على يدي ملك احا العلا فينا  
 اعصر برجع للمولي ابن يوسف من  
 قد سابه لذي الدحي لئالسا  
 عد من دولة عقمي موحده  
 واحد الفارس المد واندينا  
 نحي وعمر حتى عبي منك  
 من ابن يوسف قد يد انلاصنا  
 كما يذكر للحدري قصيدة « تحية العمد » ١٤

ما سليل الملوكة موقعك الحيا  
 لدهر الدنيا والى الزمان  
 من صبيداه وروع انشعابنا  
 سو وشاه الملوكة هال عليهم  
 ان يحوا العروش واسبنا  
 وبعضى ايام العمد « ويخص فراعنا هاسلا في  
 الميدان الاذي على العموم « وكاتب خه الامن شديدة  
 عندما لم بعد رساله امرب وانعافه المغربية التي  
 المهور « ليجمل رسايه الادب بهذه الدار « ولتند  
 هذا الفراغ الهائن الذي كان الجميع مسخيه وشكو  
 منه « على اننا نحمد الا نسي ما عامه به انصفحه  
 « في حريده « العلم « من اسهام للفرانج

اذنه تكون امجان ابواسم لانراء الادب المرني بهذا  
 الحجاج المرني من بلاد الصويرة « لقد كنا هنا بماسي  
 مركبات معقدة « سمع من شعورنا بالهوء السخيفه

التي تفصل بين وس الوضع الأدبي بالمشرق العربي .  
 بهذا أصبحت هناك مفاهيم جديدة . وكثرت الدعوى  
 للأسرام بعد ما أصبحت فكرة القومية العربية هدفا  
 يسعى لتحقيقه جميع مختلفين من أبناء العروبة ؛  
 وقد أخذ الريف الذي كان يحكم على الساسة العربية  
 في الاعتراض . وكان الأدباء على رأس الداعين لعكس  
 القومية العربية مختلف ألوان الأدب . ووسط  
 القصص والفصحة والرواية . وترجمت شوايح الفكر  
 الإنساني . كما أحدث حركة الشعر الحر لها دعاء  
 وانتشارا . وكل ذلك اشغراها بعد اللغة . وكان  
 انصروا الملح تلتوا لايجاد مخرج للمبادئ الأدبي بول  
 ابيه اعلام لامعة . وسرعان ما كفاءات ناشئة . ولم  
 يطلع بعض المثالب أن تصطلع بهذا المعنى على النحو  
 الذي كان عليه في السابق .

المحاولة التي حملت نقطة انطلاقها هذا الانحاء الجديد في  
 الشعر .

كما نعرفنا . . مريض الحبيب لرحل بالليل  
 فمما دخلت الذي مكث به أسد الضلال  
 اسامح . الحصار . يمشي بالهبة واحلال  
 لي يسكن .

وفي كثير من المحاولات لم يخط صعب التوجه  
 الأدبي الصحيح ، ونفسا في استعمال شخصيات دونها .  
 وفيها منحرفا لحركة الشعر الحر في الشرق ؛ ومن م  
 كما يقع على كلام لا هو بالثمر ولا بالثر ، وهو كذلك  
 لأنه لا يحدد على خطه مرسومة واضحة تسيء عن وعي  
 يمشي بهذه التجربة الجديدة . ولأنه من الإشارة إلى

الدرس يعمدون إلى بعض المفاهيم أسبارة .

وصفوه بها لا حد له اسما ، حالها من الروح والدوق  
 والسن . ولي الكلف يعني منعه الاستشهاد لهذا الهراء

وظلعت علنا محله « دعوة الحق » في يوليو  
 1957 ؛ واشغرا العدد الأول منها أن جعل الأدب فيه  
 صنف . وأنها في كثير من الأعداد السات شعراء من  
 مثل الأستاذ المصارع اسوسي وعبد الله كور ومحمد  
 الحلوي ، وعد الكريم التواني يسار كور في المحلة لا

شعراء كما عرفنا . ولكن كتب خلدوا اعلامهم  
 بالصلاح الديني ، وهو ما لم يحظر أساسا أن يسه عليهم  
 لاسا محاحون أشد الاحياج إلى من يبر أسس  
 أمام الناشئة امعسة التي تعني مرادة كيا  
 يسع فيها السائل والخير والست ، لكن الذي اعتد  
 هو ما كنا نحناه من تحلي شعراء كمن ذكرنا عن  
 ومائلهم الشعرية . غير أن نفسا  
 وتظهر لنا الحلوي شاعرا .

الصدام :

يا أخي نحن في الحدة على رعم جوان وانها  
 احوا .

فعلا ما نفس في هذه ابدت دنيا في صورة الإنسان (6)

وماد اليها الساتر خلال انعاسي في من مقدمه  
 « نوره الصحراء » التي نير اشحاشا بها هذا الريف  
 المحكم بين الصحراء كمصدر لمومانا ابروجه كعرب  
 مسلمين وكقصبة وطنية نغزو مصيرنا الميسر  
 والاقتصاد في الاطار العربي اعوام ، وفي رايه الاقلية  
 . وعند الحديث من حلول في من مقدمته  
 « نمة » وهي تصور اصدق تصور هذا  
 الدرم الذي يعاينه اشباب . والاساد عد أنه كور  
 في قصيدة مصر عن مباورة جوان ضد القرشي . وعي  
 الصعبي في مقيدة « شعب وعرس

من لظلمة من المصموس : هذا  
 برون ما لم يكن في خاطري نعم

ان املوا . . فهذا تبدو لاعتبيهم  
 .

وان هم اموا . . فانحرف عافه

لنصصين بما خاؤوه والهمـ

ي « ماكس » يا حامي الصحراء نحن هنا

ان كتب دنا فقد اودي بك المبع

وانو بكر المبري في قيدة « اما الصحراء »

ونفس تقاسمه القصوى وصيروا

عن حسه وحماته اشلا .

5 من قصيدة لشاعر الناشئة احمد المحاطي « رساله بائر » نشرت بمجلة الباب العدد 9 السنة 1  
 6 « دعوة الحق » العددان الرابع والخامس السنة الاولى

انما بهضبا بجمع الاحراء  
ولنحذف اهداف الرقاد عيوبهم  
ان انثروا غير السلام لعماء

وعند انكريم بن قات في « ليل وصباح » التي  
لم ينفذ من شرها في « دعوة الحق » الا ان كان  
الرفاعة حذفتها من رساله العرب العدد التاسع من  
اسه الساعه . وهما :

وباذي المسادي الكفاح الكفاح  
وداؤوا به ناسكم بطموا  
فما من سلام وما من صباح  
بصر الجهاد قبل ان يعمموا

ولم تكن « دعوة الحق » تدخل فيها التامه  
حتى كانت قد استطاعت ان تجمع من حولها كبرا من  
دوى الافلام ايلامه والكلمات الساتة على السواء .  
صبح نصيب الادب فيها غير مضمون ، ورايا الشاعر  
المختار انوسسي يعبر علينا من قصائده التي تسجل  
بعض فترات الكفاح الوطني ، كما راينا الشاعر عد  
ابرحمن ابذكالي يسارع الى نشر ابحاثه . وعاد اليها  
صاحب « احلام القهر » الشاعر عبد القادر حتى  
الذي اسعدنا كثيرا بجمعه الطوس . واتاح لنا هذه  
الحظه ان نقرأ لشعراء مصريين في محافل الاتحاد  
ابحديد في الشعر . هذا الاتحاد الذي يصفه انه لم  
يطلع ان يروح فدمه الا عند شعراء فنيسي في  
السرقة . من مثل براد فاني وشاكر السحاب . ونارك  
الملائكة صلاح عبد القور وكاظم حواد . وهما  
بما يحون هذه الحرية عن وهي عمق بها . محاذرين  
الارلاق الى ما وقع فيه غيرهم كثير . من فومسي في  
العم الموسمي . وتميز واسعاف مصحك احبانا ،  
وبمن هذا الاتحاد عدنا مصطفى ابعادوي ، ومحمد  
الطحاوي . واحمد اسعالي ، واحمد المحاطي ، ومصعب  
عليك جدا ان يصرح بصوح جمع محاولات هؤلاء .  
وان كما لا يفتد بعض السامع التي تفوق الى بعض التعاؤن  
واندي يمكن ان يعبه على بعض هؤلاء ، هو فقدان  
شخصياتهم في اكثر ما سجون ، فالمدادوي مثلا في  
قصده « اقول » نحن بصفحة لروح براد فاني .

ومن ثم كانت قصده طعه بانه لغات براد .  
انما بحاجة الى روح المدادوي وحرية هو نفسه .  
بعض الشخص في طبع الكلمات وتحريرها ليطلع  
ان يشر احبانا ، وما على الغراء ليدركوا مدى ما  
لا الا ان يقرأوا القصيدة التي سوي منها هذا  
بعض

است . هلا بذكرين 7  
وليه المد البعد

كان الرفاق يديون وكفه ادو صف  
فخذسي وهضمت لي لحنا لذي محسا  
الرفقاء كانت لسماء

وايا مصبح والدموع  
حري تبار في جنوع

كما يصف هذه العوضى في الورر . لان الشعر  
انحر عند وواده الواخير لا يعني ابدا التحلل من كل  
ر . وعيد . وانما هو النمايس اوران مطاوعة ان لم  
يعمد على كامل الحر او محرونة او منططورد او  
منهوكه . فهو تعمد على تعطلات ليست عربية على  
الشعر العربي . وان كانت غير موزعة لتكون اكبر  
موزعة . ومن مجموعها تكون ما اسمه بارك الملائكة  
بالكلمات المححة .

بالطحاوي مثلا براد في قصده « على  
الحدود » 8 ، يقع في احشاء عروجه لا يسمع بها حتى  
الشعر الحر نفسه . فالذي يفهم لأول مرة ان الشاعر  
احبار لقصده محرو الرمل ، ويعمد عنه كثيرا في  
الشعر الحر . لكما يثر على كثير من انسكبات التي  
يخرج بمعيها عن نطاق النملة المحارة . وليس  
هذه الكفة :

بحرق الاوجه بالمسي وتلي

ولا يمكن لنا وربها الا اد صح لنا ان نحول  
« فاعلاني : لا الى » فاعلاني « ولكن الى » فاعلاني « يكون  
ورب السكته هكذا »

بحرق الـ . أوجهه نالسه . شمس وتلى  
فاعلى فاعلى فاعلى فاعلى

وبم سمع « فاعلى » هذه وحى لو فرصا  
وجودها فهي ليست مما سمح به الشعر الحر الذي  
يرى من القوافي الخروج على وحدة التفعيلة . لأن هذا  
الخروج مضاد لعددان مبررات العدد عن تمام التفاعل  
في البيت العربي القديم . وفي المطلع حيث يسدى  
هكذا

### مصادق في الكمية

#### والقمة

بعد بحث أسفله فاعلى هذا فعلا ... إلا إذا  
تصورنا أن القسط تقل ما بقي من التفعيلة أو نعوم  
معام « في » أنني سبكتها تكرار الكلمة التي قبلها  
« مصادق » صفة الانقطاع والاحقاق ، ومن هذا يلحظه  
في كسر من صاوح هذا الاتجاه ، والذي بقوله لهؤلاء .  
عليكم أن تدركوا أولا ومن كل شيء أن الشعر الحر  
يسر تحررا نهائيا من كل قيد ، وإنما هو تصرف في  
أخبار القوافي القديمة نفسه مختلف المعاني التي  
ترجوها عروجه الشاعر .

وفقدان الاستخدام الموسمي في القصد ...  
عن نطاق الشعر الذي لا مقوره بدون ذلك الاستخدام  
وبين عليهم إلا أن سمحوا حركة هذا الشعر بدو .  
مستحقة عند رواده أنواع الدس لا يحرمهم أن سمحوا  
شعرا على الطراز التقليدي لا عند أولئك الذين يتحلون  
من كل قيد ، ويهربون عن غير هدى . وسوا هذا  
شعر من انظرار الأول .

بعد هذا العرض انقول يعود فنبر بعض  
الأسئلة التي كنا نترها في أول مقال من هذه الدراسة  
هل كانت نشأة الشعر العربي الحديث سليمة أم  
كسحة ؟ وإذا كانت واحدة منهما فما الذي في ذلك ؟  
ما هي العوامل التي تصافرت لحمله على هذه الحالة  
أو تلك ؟ وهل هناك خصائص تميز الشعر العربي عن  
غيره ؟ وما مدى تأثير شعرائنا برملائهم في الشرق  
العربي ؟ وما موقفهم وراء موجه التحرر الشعري في  
الشرق ؟ وما مدى نجاح شعرائنا مع الأحداث  
والرحلات الاجتماعية في الداخل والخارج ؟ وسحاول  
الإجابة عنها هنا بشيء من الاختصار على ضوء العرض

لم تكن نشأة الشعر العربي المعاصر سليمة على  
العموم ، وذلك في نظري راجع إلى عامل أساسي هو  
ضعف حركة الشعر في مصر ، فالمجلات العربية التي  
ظهرت قبله إذا عوربت بها كانت تصدره بعض الإقطاع  
العربي من مجلات شعبية واسبوعية ، ثم أنها على  
علها لم تكن تستطيع أن توصل سبيلها دائما . فكثيرا  
ما كانت تحجب سبيلها ، أو لا تلاءم القصر على  
مضمونها والمسرعة عليها ، لذلك تبقى نشأة الشعر  
عندنا مرسطة بحركة الشعر ، فعندما تزدهر هذه  
الحركة تزدهر وتزهر .

ولا تكاد هذه الحركة تصاب ملل حتى تكون  
ذلك من أهم عوامل كساحته ، والأدب بجميع موهبه لا  
يزدهر إلا بازدهار حركة الشعر ، فإذا أسيست هذه  
تركون كان معنى ذلك ركود الأدب ، وهي من البياض أن  
حركة الشعر مرتبطة بواقع القراء ، ومدى انشغال  
العبارة في الأمة .

...  
...  
سرع إلى الشعر مختلف البيانات العربية في الشرق  
وإن كان أكثر لنا بالأسس القديمة لروح القصد  
عند أكثر شعرائنا ، وهذا يعني أن موقف الكثير منهم  
أراء موجه التحرر الشعري بالشرق موقف متضاد  
الحماسية وحسن الاستعداد ، وهو موقف يأسف له  
حق ، لأن تطور الشعر العربي وتحديد أداته أمران  
ضروريان تنصهما مخطات العصر المعقد والبيئة  
الحديثة التي يحياها شعراء ، في ذلك التحديد يجب أن يكون في دائرة لا يمتدحج  
مميزات كسر عربي أولا وأخيرا ، وإلا فسكون حياته  
عنه وأخبارا على الروح العربية فيه ، ولن يستطيع  
الاحتفاظ بهذه الروح بخود استعمال اللغة العربية  
كأداة للتعبير فيه ، بل لابد من الاعتماد على عناصر  
سبب غربية على الشعر والدوق الغربي ، وهي حسن  
الحظ فإن بعض تفاعيل الأوزان العربية تتلاءم على  
الطور بشكل بدائل تلك الصورة التي تشع عن عدد  
بعض النحور . لكن أكثرية الذين يتفهمون على  
احتماله لهذا التطور عندنا تنصهم الحرة بالأوزان  
العربية وما تطوي عليه من إمكانيات ثرة يستطيع  
الشاعر أحسن بها استعمالها لمصالح تحديد الشعر  
وتطويره ، وعندما يعزل الفرق الأول هذا التطوير  
وعندما يترك العربي الثاني أن التحديد ليس مضاد  
الحل من كل القيود ولو كان ذلك على حساب

الاصحاح الموسيقي ، عند ذلك سيخرج شعراؤنا ان  
يسموا بعضهم في الطونر والمخفد ، وسبحون  
بذلك انصارا في حظ سيرنا الادبي .

اما من موقع شعرائنا ومدى تعاونهم مع  
الاحداث والرحاب الاحتفائية في الداخل والخارج .  
فانا اذا كنا لا نكر لهم هذه الا .  
الاحداث . فمن الانصاف للحقيقة .  
تفهمهم حبال احداث اخرى . فقد رأينا ان فرغا من  
الطائفة الاولى والثانية لم يوا في التعبير عن ود بعض  
لحادث الحماة المضموم ، كما لم يوا كنز منهم عن  
لحبل بعض الاحداث داخل فترة الحماة نفسها في  
حدود مهما تكن صيغة فهي ليست معقدة على الإطلاق .  
وان لم يكن في نفس الوقت عن النحو الذي تدنو الى  
اشوية والاكثار : هذا في الداخل اما بالنسبة للخارج  
فهنا احداث بسيل بالعدد العربي العام كاسماء  
بلسطن الحريجة ومنككة الخرائر المكافحة ، وحادث  
الاعداء اللاني على مصر وميلاد فكرة القوميـة  
العربية ، وفكرة توحيد العرب العربي لم يلاي من  
شعرائنا ذلك الاهتمام الذي كان يجب ان تلاحظه  
لامصالها يكيدنا ووضعنا السياسي والاقتصادي .

اما ما يمكن ان نسمه بآراء الشعر العربي .  
فنستطيع ان ندرك من تصانيف ما سبق ان هناك  
ثلاث بدارية : تبارق تلميذي وهو الثالث ، وبار يحج  
الى الاتحاد الحدي ولم نستطع رواة بعد ان برسحوا  
امداهم فيه ، ولا يزالون في ميدان الحربة والحدوة  
سير . . . . . وبار ثالث يشرح اصحابه من  
هذا وذلك . ونرى بعد هذا حقة ان يستطيع ان  
يماري فيها ممار مهما تبع من الساقم الذي بعده من  
اكثر عوامل الهدم . وهي ان اذا كنا نكون بعضا  
فاحسا محلا في فن من فنون الادب فن يكون الشعر  
ولا المعالاة محال من الاحوا ، وانا نكون ذلك في  
الرواية والقصة نوعها على ان هذا يجب الا يصرنا  
نايا في مقدمه اركب في الفن الاول او انا نستطيع  
ان نعد فيها الى جانب كثير من الدول النبعة .  
واما اندي بعضه ان بعضنا فيها لا يواي سكين  
من الاشكال منحلصا في مادي القصة والرواية ، فن  
ان لنا ان ندرك ان مجرد تأسنا على انا في مؤخر  
العاطلة الأدبية لن نعديا ولا الادب في شيء . لاسا  
جميعا متفقون على ان وضعنا الادبي على العموم ليس  
مما برصنا ، وما دما جميعا متفقين على ذلك دي  
ممن سقى لان يقول وبعد القول ، فانا في مؤخر

العاطلة ، انه قول يعني حيا بالنسبة مهما تلا  
بالاعاط ، ونفسا في صوغه مختلف الاسباب  
والكمات الزمان .

ان اندي يحتاج اليه هو البحث عن اسبابه  
بعضا عددا وكيفية يعنى عن بقائه . وفي نفس الوقت  
سبح انما وشعرا او قصة او رواية ، فان ذلك سيعطينا  
لصرا على الوضع الذي نلذنا مدولا احاسا به  
نحن اخراج ما يكون اليه في هذه الظروف لاننا سمعنا  
الادب .

## ضرورة العناية في نقل النصوص لعماد محمد الدودي

من اهم معات الناقد دقته في نقل النصوص  
التي يروحها للقراء قاعدا اياها او مقلدا عليها او  
مشهدا بها فلا يمكن ان يطمئن القراء الى صحة  
تتوى الناقد الا اذا ثبت امانه في النقل .

واحيانا قد يحري الامانة هذه ناقد ولكن بعوره  
الوسائل التي تمكنه من معرفة حقيقة النص ومطابقته  
للأصل الذي وضعه المشرع ، لذا فان ثقافة الناقد  
لا بد من ان تكون واسعة وشاملة .

والغاية الثانية المطع فلما نعت منه زله الكاتب  
او الناقد ، وهذا ما يحتمل الكتاب والناقدان حذرين  
فيما يكتبون من الرزل والقطعة ، واذا خفيت بعض  
هفوات الكتاب في نقل نصوص مثيرة قد لا يكلف كثير  
من القراء انفسهم عناء الرجوع الى اصولها ، فان هفوات  
النقل للآليات الشعرية فلما نعت من متلوقي الآداب  
ودوي الآداب الموسيقية . موسيقى الورن دقبة  
. . . . .  
. . . . .  
ترجمه بالشعر .

سفت هذه المقدمة لامي وجدت وانا اطالع ( العدد  
. . . . .  
الهفوات في نقل اسات شعرية حوت في معرفة المسؤول  
. . . . .



## الله في كيدي وما تكلمه

يا من له الشرفان الشعر والعق

يا من لي ملاحظه على بيت سوقي رواد الاسناد  
الكتاب الاديب محمد بن تاووت في معاله « بحر  
الغايه » وقد رواه على الصورة الثانيه :

كذلك الثاني بالاحدى سمي صلاحهم

وبدهم عنهم امرهم حيث بددهم

ولا حاحه بنا الى النوبه بان الشطر الاول غير  
مستقيم الوزن ، وان صواب اليب هو :

كذلك الثاني بالاحدى سمي صلاحهم

وبدهم عنهم امرهم حيث بددهم

\*

هذه كلمه موحرة سبقها لا اعمى بها سوى بيت  
مرويه الامانه في نفس النصوص من اصولها ومن الله  
الساد .

## اصلاح الميزان

لقد سرف بالعدد الثامن من السه الثانيه من  
مجله دعوه الحق ، حديثا تحت عنوان « لفة القرآن  
والقومية العربية » وعلى علمه في العدد اسامع في باب  
« العدد اباضي في امران » الاسناد رباح عضو الهيئة  
المصنعة المصرية . وقد سبق ووجه الى قوم غلط في  
مضى كلمه ، انحطوط الواردة في حديث المذكور ،  
فقال في مجال بعده : لا يا اخي ان الله لم يحترق اللغة  
العربية للقرآن على من الصدفة او ما اسميهه ايت  
حشوطا . فعولي بذلك ما لم افله ، بناء على فهم  
حاشي وترويه عليه لعه القرآن بمسما ، فالخط يس هو  
الشيء الحاصل على سبب الاتفاق من غير قصد الله  
ثما يقع في العربة او الناصب ، كما سبق الى وهم  
الاسناد الساند . من الخط في لعه القرآن هو الخط  
المفتر ، وقد نطق علي بعض كتبه الله امره المقدسه .  
فان ابو العاسم الرابع في مفردات القر

هذا مقال للادب الاسناد العاصم محمد  
المصمودي ، يتكلم فيه عن الشعر العربي المعاصر ،  
وهو حين يعرض لشاعر عهد المالك البلغيثي ويروي  
به ابياتا من قصيدة عنوانها ( اوجيكم بني وطني ) نجد  
في روايته خللا في الوزن لا اشك في براءة الشاعر منه ،  
وها انذا اذكر الابيات مع وضع خط تحت ما فيه  
خلل :

مست في المغرب الافصى	سبون تعد كالعمير
ولم تر يبا فثبته	بور علومها تسري
مخام او مهديس او	عليه شارح الصدر
وطيار يطير بسما	لترقي مع العير
وعواص يموس ينسا	على قطع الصدر
وهي كمناع النصب مد	من قاض على العير

ولا نفل ان هذا الخلل قد صدر عن الشاعر بهذا  
اقول : من استؤذن ؟ .

واذا حار لي وانا امام هذا النص المظلم ان  
اصغه ولعمري اغترب من ابواب او ابلعه ، فاني اروي  
الابيات بالصورة الآتية :

مست في المغرب الافصى	سبون تعد كالعمير
ولم تر يبا فثبته	بور علومها تسري
مخام او مهديس او	عليه شارح الصدر
وطيار يطير بسما	لكن يرفى مع العير
وعواص يموس ينسا	على قطع من الصدر
وهي كمناع للنصب	سب من قاض على العير

وهناك بيت يذكره الكاتب العاصم لشاعر العربي  
عبد الرحمن حفي وهو ثاني الياس الآمين :

مد راف لي في هوائك الدن والاري

يا من به الاسودان الحال والحد

## الله في كيدي وما تكلمه

يا من له الشرفان شعر وأصق

ولا شك في ان السه الثاني غير مستقيم الوزن

انصيبه المذود : قال الله تعالى : **فنسوا حظا مما ذكرنا**  
**به** ، ومن تعالى : **للكفر مثل حظ الاثمين** .

واشاره اني قلنا ففهمها الاساذ رباح هذا  
الفهم امحيط به : ان الله سبحانه هبنا للغة العربية  
حبر الحلوذ ، حيث انزل بها كتابه المحفوظ بوعده  
على لغة القرآن ، يكون المصن ان الله هب للغة العربية  
حبر الانصاء المقدرة ، واذا كان التبيين الذي هو  
اعداد هذه الحالة الخاصة للغة العربية ومع اساده الى  
المصدر العظيم لكل الانشاء ، يصير المصن الى الوضوح  
اللاه العظيم في كل الاحوال : **« وانا آتيا من عندك**  
**رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا »** .

وكذلك حصل انشاء الاساذ رباح فيما يستفاد  
من عنوان كلفني **( لغة القرآن والعومية العربية )** .  
ابي اتناول بالبحث موضوعي : نفس اللغة العربية .  
واهداف ومرامي القومية العربية ، فراي مقتصرا .  
وحدة مهمة هذا انه رجا ان اعود الى الموضوع ليكون  
في سرور ، نسبه العومية العربية ، معه له .

وما كان الشئ لكتاب الابحاث ان تتناولوا  
موضوعات متعددة في المقالة الواحدة . بل العنوا  
اشتمل على جزئين متدا ومعطوف على بواو الله .  
والحر الذي هو الجزء المهم للفائدة محدوف للعلم به .  
فهو من باب ما ذكره ابن مالك في اللغة وكافه بقوله  
فما حذف حرد :

وبعد واو عيب مفهوم مع : كعمل كل مانع وما  
ممع . ومثل له بقوله : كل مانع وعيبه ، وكل رجل  
وعيبه ، اي مقربان او معلومات او مصطلحات .

وكذلك يقول هنا : كل لغة وموهبتها ، اي  
مقربان ، وقد وقت بهذا المص حيث ذكرت ان لغة  
القرآن راعت الامة العربية في مختلف اطوارها  
وتقدمها ، فكانت لغة ادبهم في الحاهله . ولغة عقيدتهم  
وشريعهم في اول الاسلام ، ولغة ادارتهم وعلومهم  
وفلسفتهم وحضارتهم وجميع ما تعرض له لغة  
عبد كل قوم . اما اهداف القومية العربية وعراسها  
بما التزمتم المحرص لها على الإطلاق .

وعني هذا لما قوليه الاساذ رباح اولاً ، وما  
الرمي التحرص له ثانياً في غير محله ، اما تلخيص  
الاساذ لمصن فصول المعال في شكل بروفات ترس

سعد  
العدد مكر على الفائذ ، ويرجو ان يكون في ذلك فذود  
لمره حتى يصبح تلخيص الابحاث في شكل بروفات  
حاف عنها طريقه متعة مثل طريقه السؤا والحوا  
في البحث التي انصها سغراط حكم اليونان اعدده .

محمد الطحسي

فهم من التعليق القصير الذي اوردته **( الاسناد**  
**محمد رباح )** عضو اللجنة العلمية المصرية على  
معان **« في شعرنا المعاصر »** في **باب العدد الماضي في**  
**الميزان** ، ان الاساذ رباح اختصر على مراده اعمال  
المسور في العدد المراد بقده من محله دعوة الحق المراده  
ولم يكلف نفسه متعة فزاده الاقسام الاخرى ، وقد  
سرت مسئلة في اعداد سابقه ولاحقه ، ومن لم  
كاتب ملاحظه غير صحيحة بالنظر لمجموع الاقسام .  
ولو انه اطلع بالخصوص على العددين 4 و 6 من هذه  
المحله فكان يوسع ان يعف على الحطة المرسومة شئ  
من الصايه والتي وقع انشائها في باقي الاقسام وسوف  
لا يعقد فيها ما يعاد عن هذه الدراسة من الوضوح في  
خمس .

سرى مثلاً تقسيم اطوار الشعر العربي المعاصر  
الى فترات هي فترة ما من الحمايه ، وفترة الحمايه  
بعها فترة الاستقلال . مع التماسي بعض انعطافات  
المحلله داخل كل فترة . وكان الخوص فيها شديدا  
على ابراز مميزات وحضائنها جهد الامكان ، ولم يقع  
اعمال تحليل بعض العن الى استدعت ظهور بعض  
السمات والاتجاهات في الشعر العربي ، واذا كان ذلك  
التقسيم تاريخيا في اساسه فلان هذا التقسيم نفسه  
مجهول لاسا . لان تاريخ الادب العربي لم يقع تسجيده  
بصانه بعد .

اما عن سوق كبير من السواهد فمعرض اشعر  
بالشعر العربي الذي لس مجهولا لدى الاطوار العربية  
التيهه عجب . بل وفي اشعر العربي ذاته ، وهو  
نفس النسب الذي من اجله لم يامنر الاستاذ الاحكام  
الكيره الواورده في المقال ، ولكي تاح الفرصة كذلك  
لاخوانا بالشرق ان يعربوا شيئا عن شعرنا الذي لم  
يعرض له الا قليل منهم شئ من النسر والاحتصار .

والى الاح العربي الاساذ رباح خالص التعدير  
والاحرام .

محمد الامري القمودي

# العدو المأذى في الميزان

عفا الله عن سعي الأستاذ «عبد القادر» الصحراوي فقد كتبني .. عن حبس منه بي - شططا وهو يظن مني أن اكتب في هذا الباب ، وقد حاولت بجميع ما وهبني الله من لياقة وحبس « مختص » أن أحييه على عري من مارسوا الفكر والعز في حداث انفسه والعرفه ، لا ممن يحاول سبق الانفس ولوج مساب الفريص . ولكن ذلك كله من بدون جدوى . فقد كان أبحاثه شديدا ، وما فتحت ثغره لنجاح ، إلا وحده هـ - في كياسة - ما يصفها ذوي . فكن الأمر دسر ليس . الأفاع بي في مشكله كان أخرى بي أن اكسب منها نجاح .

فهو أرفع موارد انفسه وأصبح أساح الرملاء على المسرح حتى أصبح أصبح الفشارية على مواطني الإنداع . ومواطني الضمعة والسعوط في كبل أناس أياها لمعه شائعه ، سما وأمل أنصاره يقول « شهادة اليوم تكفيها عدا » وأنا ما أريد أن افتح عن نفسي ثغره يصعب على أعلامها بعد حبس فرجه الله أنا الطيب حتى يقول « وعداؤه أنصراه نفس المفسر » .

وحس لو اردت ذلك . ووطئت الحرم على أن اكول هذا لصري في مصفى قرب . فداء بمقول « الحق » الذي يدعو به المحبه التي انتمى الى أسرتهاء . فأى الموارس أرفع . الفديسه . أم الحديثه لا فمن كتاب وشعراء هذه المحله طائفة محترمة من ... الحديثه عليهم . لانهم درسوا وانتجوا قبل انتشارها ، أو لانهم لا يؤمنون بتعديها . كما انه من أنظم تطبيق قوايس انفسه الفديسه على طائفة أخرى ثابته . حسب تأخذ مكانها في حياتنا الأدبيه . في حين أياها لا تعرف الكتيو عن تلك المفسر ، أو لا تؤمن بها ؟

بدو لو أنني سأكون ظالما على كل حال . وحس لو كنت مصابحين صوف لا أسلم من الحيف . فأنما نفسي محترمة - على ما يبدو بي - أحد من كل

فريق ما يبدو لي ، واعتمد في الاعتص من دوقتي انجاس . لا على هذه المفسر أو تلك ، فالأدب بالأدب بسد سعي في الاعتص - من حباسي ، ولا كسبي - بدون شعور - احدي في عبء الأدب لنجاح في كسر من الأوقات . ولا اظن أن أى أدب من أدبنا المحرص معاني من مظهر - من أو كسر - من هذه الحره التي يصفها حبسا الحاضر ، سواء حرق عن الاعتراف بها أم لم يحرق . احسن باعترافها أم لسه

ظالما فكتب في هذا الموضوع . أي موضوع المسبه الذي نجاء جمعا - حسنا أتعهد - والذي

يخص الكرمنا مني مسبه في حبس لا يفر مبيها محام أو عيسى الأسبح يوحى البيا ما فر في اعتذاره

استاذ عبد القادر حسين

من بعد من لكل ما هو من العرب ، أن كن شيء في بدا شير لا حصر منه ، وأنه يحب أن يولد من حديد حتى يفاي الحياة الحديده . المشرمه الباديه . ولكننا كلما عدنا حطوة في هذا السبل ، إلا

خطوات عن أصبح الذي يحب أن يظن يرتف منه . بسبب الاعتراف بأبحاثه . ومركب القصر أندي جعلنا يوشك أن يشك كل شيء لنا أن لم نكفر به جهارا . وفي نفس الوقت لا يسطع أن يصفي ضيقه الحميه . ذلك امحارو العرب عما الذي جعلنا تفسده هذا يحب أن يصفه . لا في الأدب محبت . والا لهذا الأمر : نأزعه عن أن الأدب محبت الحياة ، ولكن في المنحر . والبحر . والأدب . والمصنع . والنيب . والمدرسة : بل أقرب من ذلك وهذا . هو ما سمعت من حديث بعض القوم من تطویر المسعدا بعد أعجب عدا الساب يجعله ديبه أحياء لعبد الملاد في احدي كائنات باريس . عطفى لو كان في مسجدا شيء من بك الميريات . كراسي مثلا . و ...

حمله . فما رأي وراة الإذاعات المحترمة ؟

وإن الآن ليحتر في القصر حسنا محبين المستعفور من أي مصر شوقى فيه لو يقا - لا قدر

الله - سائرهم في هذا السبيل وفود الرواسيت مسئلة  
وتعرفنا عن أي حركة يهدف إلى أنه غاية غير مآزر  
بنك الرواسيت التي يديرها انصرت - وما يرال بعد  
ويحق محدودون - أحدا أم كرها في عونه عسى

إن مهمة « دعوة الحق » مهمة ضخمة وسامية ،  
إذا تصورنا هذا المحفل الذي يجمع فيه ، والذي  
بحرفها هي أيضا ، بحجة حرية الفكر ، التي الذي  
تصنف عليه ، ولكنها في بعض الوقت لا تسمى مهمتها  
« الهادفة » وهي تقوم التفكير ، وتوجيهه الوجهة  
بى مرميا ، وبارحنا ، ودنا واحدا .  
اساركة التي تلف حولها ، والتي  
يكون الدعامة الأولى لبهضة الفكر والادب في هذه  
الديار ، مع المحافظة على ما لنا من سرات فكبرى  
واحلافي ، تصارع ذلك البار الحار ، ولكن برفق  
رائة ، وبدون معاصرة في حدان قد يكون .  
اكر من بعده ، تنال الولد الحبور المسقى على امانه  
سائرهم في مثالبه بالقدر الذي لا يحسن بما يلزمهم  
من السلوك العام ، في توجيه لا تنع على يقومون  
التساه الطموح لكل جديد براق .

فهي تد فراغا كان يصلح لولاها مرمعا -  
وهي من ناحية اخرى وجه الصحافة في بلادنا من حيث  
الإخراج والطباعة ، مع ما تنص لها من أطراد التقدم  
واتوسع في الابواب التي لا تغرقها او تغرقها برفق  
ويغاطع .

ولكن هذه المهمة السامية ، ولا اردكم عننا  
بمراناها ووجوب تمام بها ، لا يمكن ان تؤدي كلها ،  
ويقوم بديرها احسن فام ، الا اذا تصافرت الجهود  
لتقوم بمسانها في اماء وسير واستمرار ، وبالاخص  
من طرف ابناء التي تنبع عن بعض القامعة  
انربية والادب العربي ، والمبادئ والاحلاق الاسلامية  
في هذه البلاد

واذا كان لي ما اقول بهاد بحرية « دعوة  
من الحديث في هذا الباب ، بالاساس كما يقولون

لحدث في هذا الباب ، ومرب الامتال ، والتمش  
الربس اساء ، كل ذلك جمعيا تتحرى الهدف  
المقصود من هذا المشروع الحسن ، ويرد المتخرف الى  
الطريق ، وينهض الحائرين ، ويدق حرس الخطير  
تدعيمين والعاملين منا حتى دحد كل واحد مركزه  
في هذه المعركة السامة ، من احسن نقابا مرميا مسلمين .

لا بالاسم وحده ، بل بالعمل الوصي ، في الاداره  
في المصم ، و في المدرسة ، و في اسب ، وفي المصم .  
وفي الشارع وفي العقر والقلب واللسان بالاحرى ؛  
كما يحبو لي - وانا اكل القمات التي هي  
الحرير - ان اصب اليها ان يدعو الى اسوع انحدث  
بناخره في اوساط المصم على الامن ، وبما يون  
الله ورازه المعارف فحدده موسما تدعو له بما لديها  
من وسائل كى منه على الامن ، كما وحد ابركسون  
من نصر له اسبوتا ، حتى يمر  
من افكارهم في مدة اسوع دون ان



الاستاذ عبد القادر حسن

خارجه عن موضوع هذا الباب الذي ألف القراء فيه  
عبر هذه ؛ تلحشا لكلمات العدد السابق .  
واضراء لجهوداب الكتاب والسراء ، او بقدا لتفهم  
عدا مرميا في الاعيب ، وعد بصورها بعض الآخر  
بعضا ، ولا سيما وعد سبق ان مرحب في الاول بما  
يؤيد هذا البعض ، ولكن اوى ان الاسر - حبه  
ري - سمدي حدود انعطيق والتلخيص ، التي  
وسع مشروع « دعوة الحق » من حيث هو في الميراث  
حتى سب حوله ، ويعمل كل ما في وسعنا من جهد  
لانجاحه ، اذ يباد بسد حاجه ، وبسير نحو هدف برضي  
سمائنا ، والا بعضا مه انديا ، وهذا بالصفة ما

اما الرملاء المحرمون الذين اوقعهم حفظهم في  
هذه المره من يدي ماجرهم على الله ! فلا تنحصر ،  
لا بعضي ، ولا تشاده ولا اسعاد ، وقد يكون هذا  
من الخبر له ولي ، فاعقد الذي بي اندنا الآن هو  
آخر عدد من هذه السه - فالحظه ان في اجارة بعض  
احير ان يدهوا هم ايضا - مرتاحي البال - اسي  
احازتهم .

# أنباء ثقافية

✽ صدرت بالعصر الكبير مجلة « الدعوة »  
تدعى على مقالات أدبية وأبحاثه وفـ

✽ تضم المجلة أسدفة مؤجرا مدار الجمعات  
بمقامه بدوة مولج فيها موضوع « عناصر العاصفة  
المغرب » شارك فيها عن المغرب الأساد الحسن  
السائح ، وعن الجزائر المحاهدة الأساد عبد الله  
شريط ومحمد المني ، وعن تونس الأستاذ مصطفى  
الغلاي ومحمود ميلاد ، كما ألقى نفس اليوم ونفس  
المكان الدكتور البر الحوراني الأساد بمقامه أكسفورد  
محاضرة عن « أسداف أحماسي بمره » .

✽ عادر المغرب أسد عبدالمعظم أعمال من مضمحه  
البريه الأساسيه موحها الى أنشائها ، وبوعلاها ،  
والجمهورية العربية المتحدة ، والسودان بمحه من  
البوسكو لاجل الاطلاع على على مشاريع ومجرب  
هذه الدول في ميادين تعليم الكبار ، والكورن أسـ

✽ بعصر وراد البريه البوسيه بماعده  
بعثه اسوسكو لمساعدة الفيه في تونس صحيفه  
جديده لتعريف أكار الدس أنها من نعم القراء  
والكتابة حديثا . وقد صدر من العدد الأول مسلا  
عن موسوعات محلفه مشاوي شؤون الساسيه  
وأنشاور الرعامي والعاصيه . وحسب صفحه  
لنمون النعمه الرسيه وحقوق المراد في تونس ،

استقلالها ، فضلا عن أساء تتعلق بالمغرب العربي الكبير .

✽ أسد كتابة الدوة لتربية القوميه مؤجرا  
في تونس مهيأ مداعوجا بوسى خط الترامج  
الجديده لاصلاح التعليم .

✽ ألقى الأساد كاسل المعش لعلوم الطبيعيه  
والخير بمقلحه البوسكو محاضرة فقه في تونس  
مشاكل التعليم بها وحلولها .

✽ كتب ادب لاس الفكر الكبير محاسن بعينه  
الى مندوب مجله « دعوة الحق » بطوان البـ  
محمد الصباغ وسامه اعجاب وتقدير بجهودات هذه  
المجته . وهذا مما جاء بها « .. وصلني الأعداد التي  
صدرت حتى اليوم من مجله « دعوة الحق » فانارت  
اعتاني بشكائها ومضمونها ، وما كنت احب ان  
أجوانا المعاري قد وبوا مثل هذه الوبة ، وبمثل  
هذه السرعه . بارك الله فيهم .. »

✽ نشر مجته الإديب البروتيه في احد اعدادها  
الأخيرة وساله الأساد عبد القادر الفخراوي ألقى  
وحبها الى الأساد بولس سلامه بذكره مينا على  
اهتمامه وعنايه بمجته « دعوة الحق » وشاركه  
فيها بشعاره العمة .

✽ أصدر الأساد الكبير البسد عبد الله كور  
ملحه جديده بكتبه القيم « مدخل الى تاريخ المغرب  
سهيء الأساد كتور بهذا الشاهد المواصل لرفع  
أستوى المعاشي بالمغرب ، ويدعو لكانه بالحاج .

✽ حمل البسأ احد اعداد « بصور » الأخيرة هذا  
البس « طلب الأمير مولاي الحسن ، ولي عهد المغرب  
مواناته سحو مائه كتاب من كتب القاهرة ، أكثرها  
يدور حول موضوع انعمه اعرييه » .

✽ أحمم لحنه نيسير الكتابة العربية في  
مجمع اللغة بالقاهرة لدراسة المشروع المقدم من  
الأساد محمد الأحصر ، خليفة مدير التعليم العاسي  
والبحث العلمي بوزارة التعليم المغربي . وقد لاقى  
ال مشروع استحسانا من أعضاء المجته .

✽ صدر عن  
البحر حاس الدولي لسينما الذي سيعام في سيار  
البحر حاس الدولي لسينما الذي سيعام في سيار

« الادب الجزائري »  
« الرئيس والوزير »

✽ أصبح المعرض الموسي للرسم الفني بقاعة  
التديبه للمعارض الفنية بتونس بحث اشراقه كانت

✽ استأجرت وحال الفن بالعاهرة « معهدا اهليا  
للقول الحميه » بقصد الى دعم البعوث ببر جمع

« والمعاهد الفنية في العالم  
« وقد وضع المعهد لسياطه

برامحة حافلا « فهو نظم مخرما داجا لامتال العيون  
وانسحب والحرف والحرف والعيون الرحمة « يوفر  
على انفس مكانا يعرض فيه دائما مآذج من اعماله

لرب من الدول الاخرى متاحده مآذج من الفن  
المعاصر في العاهرة « كما ينظم المعهد مؤامم ثقافية

✽ وقد ادى داور منطحة اليومسكو ساريس الدكتور  
ربيع عسكر مدير عام التربية والتعليم في منطقة

تفر السبع بالاسم المصري « بقائه قيامه بحولته  
دراسة هبها له مخه من التومسكو ومعهد له  
الامتداع على محارب هذه امطية الدولة في ميدانسي  
البعوث والثقافة الموسي عن طريق مناهج حديثة

وميله مباشرة من وسائل بث الروح الدولية في  
المدرسة « فمر صريح العلوم الاجتماعية والنشاط  
الدرسي وعن طريق تنوع نشاط الامم المتحدة  
ومؤسساتها المتجمعة « تطلع التربية المنهجية  
ان تحلق وبعاد دولنا في نفوس الشباب .

« انوساس والاعبات في التربية واسطلم « علم الاساذ  
محمد محمود رموان « تانيور « بعد الدكتور احمد  
ابو ريد « طابع الاساذ ومصارغ الاساذ  
لوعيم المصلح عبد الرحمن الكواكي « منكلات الحاء  
الاعانة « علم مخرجيون انجلس وخبراله بيسوي  
وبرجمة الدكتور محار حمزة « تنوع دبوان  
صريح المواني « لمل ابن الوليد الاصاري « تحفو

وعشق الدكتور سامي الدطال « اتحاد الدول العربية  
وجمهوريه العراق الحديثة « للدكتور جمال الدين  
الرمادي « رفاعه رافع الضبطاري « للدكتور جمال  
الدين السبيل « ذكراب شاف « للدكتور عبد القادر  
اللط « شبي من صفري « لاجار عبد القادر  
« امه الانسان « لخاله محمد حاتم « الروالغ «  
للدكتور لوسي فوسن صفة (20) مخرجه بكسبر  
وساربر واسن « منكلات حاتم الدعوى « لامي  
الحوالي « العدد الباب من مطه الفصحى انفسه «  
الفرصة في السلوك الانساني « لكان الدين عبد  
الحمد « الهبات لامي سا « لاث فواني والدكتور  
ابراهيم مذكور والاساذ سعد راشد « دراسات في  
التربية العربية « لواء محمد حمدي « البحر احامس  
من كتاب الاعاني « « وسان من يهرو الى استه «  
حمة الدكتور عبد العزيز الصبي « ادب وعرب «  
تلاسد عبد القاسي حلال « الاعداد الاربعه والاربعون  
من تاريخ العالم لهارين « قام بترجمتها قسم الترجمة  
والالف كتاب بوراة التربية والمقسم « مذكرات  
تكونك « لالدكتور ترجمه عاصي حافظ « اصول  
انفسه الاشواقية « للدكتور محمد علي ابو ريان  
« السوع « للكتاب الامركي يوحين اومين وترجمة  
صلاح عر الدين « عرو الغضاء « لكامل حليل يرسه  
« موك الور « للدكتور حمان الدين الرمادي « جنوب  
الحررة العربية « لمحمود الرفاوي .

✽ وافعت لجنة الترجمة والادب انتعامي علي  
سبر كتاب « جامع البواريج « بخرته وهو الكتاب  
الذي ترجمه الاساذ جادي شاف « كتب واقعه  
« نفعه العيون « على يكون لجنة حاضه لترجمته  
المصاحبات الموسعة على ان يدعى مذكور الجميع  
النوعي للاشراك مع اللجنة في اقرار المطبحات التي  
سهر البحث الى وسعها « كما يدعى الد هشام  
السفة من الامم السوري الى الوفوف ببر الحين  
والحين عن احاث اللجنة وايذاء الري .

✽ درست لجنة السفر موضوع امداد وماله  
للمعرف بالامر شكري وموموع سر ابار الشاعر  
لترجوم عبد القادر الماروسي .

✽ تقرر ان تقوم لجنة السفر باصدار ديوان  
بضم شعر المرحوم صالح الشربوي .

✽ اصبح رئيس تحرير « المحلة « الي مصدر  
عن وزارة الارشاد القومي بالعاهرة « عبد المعب الصاوي .



✽ **مرور المجلس للأدب والفنون والعلوم بالفاهره**  
 بمرحمة هدة كتب ابن النعمان الإنخريه وأغريسيه  
 وفيما يلي أسماء الذين كلفوا بالتوجيه مع أسم الكنا  
 ومؤيعة الى اللغة الإنخريه : محدي وهييه بشوحه  
 « إبراهيم الكاتب » لندري ، ومحمد مصطفى بندري  
 « رحمة » سيرة « لعماد » وبديل أم همام لحى

عسافي . وابن اللغة أغريسيه بمرحمة ريمسور  
 « مريسي » أحلام شيرداد - نطفه حسي و « سوي  
 في صحت الرابع لشمور ، وأحمد شماعة بمرحمة  
 « الرباط المقدس » لوفيق الحكم « ورمسي  
 بمرحمة « أحداث حدي ، للسماعي ، ولعماد همام  
 سوح « رفاق المنذر » لحبت محفوظ ، وجورج  
 رائد سرح « الصاحك الكافي » لعكري باطلة .

✽ **يجمع مجلس الفنون بالفاهره الأعمال انتهى**  
 ابتدأه من أساس في اسناد أغريسيه لصفها في  
 كتاب .

✽ **سيصبح اسم المجمع النوي بالفاهره مجمع**  
 اللغة في الجمهورية العربية المتحدة .

✽ **يوشك انباء على أحمد دكبر أن يسهي**  
 من كتابه مبرحه الناله عن إسرائيل واسمها  
 « الحنه » ويخري وفانها في العهد الحديث . أما  
 الأولى بعد اسمها « الخروج » وهي تصح في عهد  
 موسى ، وأما الثانية فاسمها « التلب » ويخري  
 « فاسها في عهد المسيح .

✽ **أسم في الإسكندريه مهرجان كسر لدكري**  
 الشاعر خليل مطران . تناول بعض المحذرس حياء  
 مطران الإصدايه .

✽ **« عمان قدما وحديا » عنوان كتاب صدر**  
 حديثا يضم مجموعة مناسيه يوناني تاريخيه عامه  
 غير محمد عن الرزقا .

✽ **صدر في الفاهره كتاب عرب اتفه الدكور**  
 سعد حسن المدرس تكتبه أعلوم نصر شمس . لم  
 نه عن الأعمار الصاعقه وأصوار صبح فط ،  
 أنتم .

✽ **أصدر الامتاك محمد عبد الله عمان كتابا في**  
 خبره عن أهداف الإحصائيه الحديثه .  
 « ول صاصر هذه المذهب من النواحي  
 السياسيه والإحصائيه وأندستوره .

✽ **« آلي الإنسان » عنوان كتاب حديث صدر**  
 لتفصاض المعري المعروف الإسك محمود تيمور .

✽ **وتنح أبعاد أهمي لتحوث بالفاهره أربعة**  
 من أسانده كتاب العلوم والرياعه لتحصور على صج  
 أكاديميه العلوم بواشطلون .

✽ **صدرت عن دار المعارف لأطروحه التي باب**  
 بها لرحه الذكوراه شهر العلماري . والأصروحه هي  
 عماره عن دراسه أدبيه نحسيه بتخصي ألف ليله  
 « والحنه والحاء  
 الإحصائيه وأحواف والمراه كما بصورها ألف ليله  
 وليله .

✽ **أسفان الكاتب المعري أبحر الأستاذ خالد**  
 محمد حاتم من وطغيه في اداره البعاده ، وتفرج  
 لبالف في حسن الروايه . وهذه هي أول مره بحه  
 هذا الكاتب بمالحه هذا النوع من الأدب .

✽ **وأسى المجلس الأعلى برعاة الآداب عسي**  
 أبعاد ثلاث صفاته للفنون السمه الى حاملة أسكوليه  
 وأوسلو وأندانيا في الولايات المتحدة .

✽ **تقوم الذكور لوس عومي سر كسمات**  
 بالانخريه عن أسطوره « الإله برومونيوس ساري  
 السار » وتطورهها في الآداب الأوروبية . ولا سيما  
 الإنخريه وأغريسيه والألمانيه .

✽ **أصدر قسم الإرشاد بدار الكتب أنخريسيه**  
 أحيوا قائمه بيوغرافيه بالكتب والمراجع التي تحث  
 في موضوع « كعاج العرب في سبل الحرية وأبوحد »

✽ **ظهر في الفاهره مؤجرا كتاب تأويح الآدم**  
 الإنخري من عهد لوسر الى الآن .

✽ **« ... »**  
 « ... »  
 « ... »

\* معروف في القاهرة أثناء تلاميذ صاحب الأناضول  
بالأندلسية وبور محمد والوس . وهذا العمل  
في هذه الأيام .

\* سيماد في القاهرة صنع « محمد » . الرسالة  
والرسول . للدكتور تقي لودا بعد ما لانت الطعة  
الأولى منه نجاحا كبيرا .

\* سيجد للمفكر الحراري مالك بن النسي من  
دار « العربية » كتاب « مشكلة العامة » موجهة إلى  
العربية بقلم عبد المصور شهابي .

\* دارب القاهرة مؤجرا معه من أساتذة  
جامعة برلين وطلبها لنادل الآراء في حاضيتها .

\* وصل إلى القاهرة الشاعر المهجري الكر  
الباس فرحات الذي أقام في البرازيل اثنين طويته .

\* صدرت للإستاذ علي أحمد باكثير أحورا  
مترجمة « أودوريس » .

\* « القادة الرسل » هو اسم لكتاب جديد صدر  
في هذه الأيام للإستاذ أمير الحولي ، وهو عبارة عن  
مجموعة من أحاديثه الأدبية التي قدمها بمسوا  
« من عدى أمراء » .

\* صدرت عن دار الأدب الحديث مجموعة  
قصصية بعنوان « ذكرى غرام » لمحمد المندي .

\* فاز بحائره الدولة بلجمهورية العربية المتحدة  
وقيضها 500 حبه تروث اناطة عن نفسه الطويلة  
« هارب من الأيام » والمهندس حسن فحي عن الفعارة  
ومحبى الدين طاهر عن الحب ، والأخوان وأثلي عن  
أسمويز وحسين حورخي ومسالح حودت ورشيدى  
ماهر ، وفي الدراسات الأدبية فمت بي : أرواحه  
أمين ومحمد صقر حفاضة وحميل طبا وممد  
المرز الأهراني وسامي الكتالي ، وفي التاريخ بين أبو  
الحجاج حافظ ، ومحمد عبد الفتى الحمى ومحمد  
برعت حسنين ومحمد سعيد علي والدكتور جمال  
الدين الوكيل ومحمد جمال الدين زكي ومتصور  
مصطفى منصور .

\* تمت القاهرة المنزل النهر مختار عثمان .

\* أقامت أذاعة صوت العرب حفلة كبرى بمسرح  
فصر الين مصائب أسوع الحرائر شارك فيها عدد  
كثير من الفنانين والفنانات .

\* صدرت في القاهرة الطبعة الثانية من الكوميديا  
الأساتذة لبارونان وبرحمه بدر الدب .

\* أصدرت مؤسسة « كتابي » الترجمة الكاملة  
لعمه الدكتور تيفافو لاستنراك قام « . . .  
الدكتور صه حسن .

\* كلف مجلس الآداب والفنون الأستاذ أنعماد  
بكتابة دافع عن عبد الرحمن الكواكبي يصدر في ذكره  
أسي سيمام في الكورس المعين .

\* حصص صنع 4000 حه لساء معر للأستاذ  
العام للجامعات بالقاهرة .

\* أقامت وزارة الإرشاد القومي للأسم السوري  
مهرجانا ثقافيا في جميع المدن السورية استمر شهرا  
كمتلا في موضوع التوعية العربية اشترك فيها معكرو  
من الإقليم العالي .

\* أقيم في منتصف شهر ماي في سوريا مهرجان  
ثقافي .

\* بعد الأدب الأستاذ محمد علي الطاهر كتابا  
حديثا عنوانه « محاربات الأمير شكيب أرسلان » وهو  
يحوى على الرسائل الكبيرة المتبادلة بينه  
شكيب والصق عنها وسدد من حاة شيعه الأمير  
عائش ولحات عن بعض التخصيات الساتيه الأخرى

\* سيحتفل في لسان بذكرى أمير البان الأستاذ  
شكيب أرسلان في مهرجان كبير .

\* سمعت في سوريا من 16 إلى 20 يوسه مؤتمر  
للطب العربي .

\* صدرت في دمشق مجموعة شعرية بعنوان  
« أغاني يوعيمية » للشاعر سيمام عواد ، كما صدر  
فيها ديوان « من أعاني الرحل » لشاعر سيمام  
عواد .

✽ صدرت في لبنان مؤخرًا الكتب الآتية : « هكذا تشوق انفسى » و « البحر أو الموت » وكلاهما من تأليف محفوظ أبوب « مذكرات موسموري » « حبس الآلهة » لعبد الله حسيمة ويقدم سعيد عيسى « الآلهة اللعينة » للكتاب الأساتي « لا سكو أباسيت » ويرجمه عبد النعيف شرارة « مذكرات هيلر التيسية » « مدرسي الصوم اليابسة في لار » « أنو » « المعالني » للدكتور حسي صمص « اللاساييية » لاجماد أبهاتي أمام ويقدم محمود حمور « سرحه الروح » برهدي حسي جاز أنه « خرج في المدينة » بندي العمار قبس .

✽ رشح ناسك الحروب الامداد محاسن بصفة لغاية ، بول للأداب لهذه السنة

✽ تأسس دار صادر - بيروت طبع واحسراع المخطوطة التي اهدى اليها المستشرق الألماني ه . رير « مشرق انوار القلوب ومعانيح اسرار القلوب » لاني الدناح ويرجع تاريخها الى سبعة قرون .

✽ ترجم الامداد بروب شكاسة كتاب « السى » لبحران حيل خراب . وقد سبق لهذا الكتاب ان ترجمه اولاً من الانجليزية انطونيوس بشير . كما ترجمه احبوا عن الاصل الانجليزى رضى المؤلف ومفكره .

✽ « المراد » اسم محله صهرت حديثاً في بغداد للذراع عن حقوق امراء .

✽ مستصدر في المعركة السعودية محنة سحب في سرته واسلم .

✽ يقوم اعضاء اللجنة الدائمة للثقافة عن الامم بزيارة طغاب من الرسة عن عدد من العرب وسلم وحذب جميعاً في حالة حدة في اطلاق قلمه اسخرين القديمة . وقد اسفر الراي على تنظيم بعض هذه الفرق وامرات بعد ما وجد ان جزءاً من هذا السلم في حابة حدة يحب الرمال والحصن . وعنه اسخرين القديمة اذبح عليها البرتاسون حسم كانوا في البلاد ، بعض الاصلاحات - والحديد . مستخدمين احذر الاخلال القديمة الوجود في اسفله . والتسى يرجع تاريخها الى عصور « دلول » الحيفة في القدم والى مرمى اى 5000 سنة حلت . وسمر كز اهتمام

اعضاء اللجنة في المقتب عن حضارة وعلمه « ديمون » فيما تدهود من هذه اسحور اني يرجع تاريخها الى « ديمون » والتي رمت بواسطها اللجنة . و: احدى هذه اسرف التي اكتف حديثاً بعد ان تم رفع

كثرة باللون الاحمر ، بيد ان الرقم او التاريخ

الاجيرة سان قديمه ثبير اصحاب من التبحث بهم صاهدتها . وى تاريخه من العصور على « كوغ » تمثال في حجم أكبر من الحجم الطبيعي . وجد عليها رسوم حر . وهذه الرسوم ذات اهمية عظيمة . ذلك لان هذا الحر هو بقايا صناع يعود تاريخه الى اربعة آلاف سنة . كان قد تم العثور على جزء منه في امام المتحرم . والى جانب هذا تحري اسفب في عدد كسر من اعداد معاني المحرس القديمة . الا انه - على الطريق ا

الحددي . وبالفريق من عربة « حد جعفر » عثر على من احدث من الفرس السالفى . وجد فيه ورش ذهبي وحره صغيرة ذات عطاء محدودت معبونة من البرمر في حالة حدة . واهم ما يهدف اليه اعضاء اللجنة في اعمال الكشف والسقب هو العثور على رموز او كتابه يلقى ضوءاً على اللغة التي كان يتكلمها والعادات التي يمارسها سكان « ديمون » القديمة - اولئك القوم الذين دبت مختلفاتهم من الماني . على انهم كانوا على درجة متقدمة من الحضارة . ولكن هل من اثر كتابي يمكن ان يعطى حصر فربا بحث الركام مع مواجحه اعمال التلب ا واحابه على هذا السؤال . من الترويسور جنوب رئيس اللجنة الدائمة ؟ . هذا يسرهم كسراً وكثراً من السقب . عن محنة « العلوم » البروليه عقد ماي 1959 من 74 .

✽ نشر الدكتور عبد الرحمن بلوى دراسته باللغة الانجليزية في دائرة المعارف الإسلامية التي سبغوا قوت من باكستان .

✽ من نشاط « مجلس اهد » في جلال العام مدرسي انصبي لسيوس بالعلوم النبوي . انشاء اكثر من ثلاثمائة ناد علمي في المدارس الثانوية وبعضها اكاديمية الزراعة في اليك . وتقوم هذه الاندسة

سائط واسع في تنظيم محاضراته ومسابقاته شعبيه واحراء تحارب عمليه واعامة معارضه واساء مكاف وفاعات لقراءه في العلوم وفنونها وبعثاتها الحديثه.

\* استبعت جامعه يودلتي باهد الدكتور فنه حسن لغوم بدرس الادب فيه لده عامين .

بحارده الممارده اللويه بدبيرا لاماله الفه . وحاحه ساء دار الهندية في طوكيز وساء مركز العلوم في سوخسبون . وهما مسروعاتان بدهما هذا القمصان بي في عام 1958 . ونحخص الحارده في كل عام عمده كم كسر . بنصه بحدده . السكسار .

من رجال الآثار ان جلدوا هذا المسرح . وحدثنا بالذكور فنه حيدا بالعرب مي بدسة ابي الكسف فيها المسرح . وؤمن ان سم اكتشاف آثار اخرى خصوصا آثار اكروبول مدسه ليهوسيون .

\* اشهرت البيده ماين بروكي من ايرانيا . البث الرمي الذي امام فيه نابليون الاول بمد فنيه الى حربرة ابدسه علانه في ابطار اتمام الاملاحت الي بوشن فنها في لونغورد ، وفدسه الى الحكومه .

\* ظهر في الاتحاد السوفياتي «دريج المصوري لمؤرخ العربي محمد بن علي الهماوي . وسمل هذا الكتاب تاريخ الشعوب والبلاد الاسلاميه منذ اقدم القصور حتى العام الملائم من القرن الثالث عشر . وكان مؤلف هذا الكتاب سكرتسرا لامراء سورسي اغنس من محفوظاتهم معلومات قيمه عن الجديروت .

\* بومر الاتحاد السوفياتي على 400 مكتبه تحتوي على ميار مجموعه من الكتب . ووجه في

موسكو الف مكتبه جامعته كما يوجد في مكتبه وهي اكبر مكاف موسكو كت ومجلات مطبوعه في 160 لغة .

\* « صوء حديد على مانيكوفكي » هو عنوان لكتاب حديد شهر حديشا في موسكو . وذكر الترويسور اسامسي اسناد الادب بجامعه السربون ان هسدا لكتاب هو الآن موضع بحث بين فنيه جامعه موسكو وهو يحتوي على وثائق لم يسر حتى الآن بصل بحاء مانيكوفكي .

\* يبلغ عدد النسخ الي ضمت بحد الان صبي برحمه فنه « الدكتور سفاكو » في العام كنه 15

\* مدير ليايكوف مؤلف « لوليا » الي احدث صبه في الادب . فنه حديد بعنوان « الحجرة انصه .

\* افحت انكته العه في مدره براج سفسله من برامج . سبون فتون الشرق وآدانه وبشم هذه الرامه . ايام النلاء حث بدم مؤلف بحتلات للموسيقى ولرخص

بافان الشرق والعرب بعه تكوسلوفاكيا بده بضمه شهور .

\* ترجم الاسد انمار شيم الاساد بجامعه ماربرج كتاب « حنا حرائر » لمحمد اقبال ابي الفه الالماسه . وقد سق ان برحم كتاب « حاوبديامه » لنفس المؤلف الي الالماسه والبركة .

\* اجمعت في دار الموسكو في باريس من 21 الي 23 ابريل اماسي لحة حاصه لدراسه الوسائل التي بكن الحمايه الدوليه لاعمال الفن الطنقي .

لحقوق المؤلف ولحه اتحاد بون الدائمه للمكتبه الساعه الاديه والفه . وانصه من هذا الاحيا

\* صرّب دار السر « فليمار » تدرّس الطهارة الأولى الكاملة لمذكرات « ميللي » وتعد هذه البثيرة حادثة أدبيا كبيرا .

\* صدر مؤخرًا ماريّس كتاب من تأليف الفيلسوف ماريّس بعنوان « مشاهير الفلاسفة » يتضمن حملة بحوث عميقة عن أعظم ممثلي الفكر الإنساني على أنه يؤسّس لعدم تومر حظ الفلسفة الشرفية وأعطائها ما سمي لها من حق .

\* صدر كتاب جديد في ثلاثة أجزاء للكاتب الاقتصادي الشهير فرانسوا بر حول « المائتين السبعين »

\* فاز أرتيم الرشي الكاهن ماريّس لوتر كع جائزة أمي غسوون لأحسن كتاب الفد خلال هذا العام عن العلاقات بين الإحساس النبوة . وكان كع رسم حركة مفاسده وسائل الفل التي تعرف بين الإحساس في مذبة موسيقومري في ولاية النما . وقد

أحازره من وسام و1000 دوار . وكان الدكتور كع قد عاد مؤخرًا من الهند حيث درس حركة انجسار .

\* أحفلت الأوساط الأدبية الفرنسية بالدكتور الفاضلة ألسه لوفاد الشعر والأدب المعثر ميلسور الذي توفي فجأة عام 1939 .

\* ظهر أخيرًا المجلد الثالث من « تاريخ الآداب » في باريس مسملاً على القوم كتبها مند فجر التاريخ

\* كان الموسيقي الفرنسي بوس أوبر قد كتب في عام 1911 وعام 1924 أوبرا بعنوان « العشب الأزرق » وضع حوارها الأدب شسر وأسمد موضوعها من كتاب حكايات « أمي اسطه » ، هذه السبعة الفنية إيمانابه صحبونه حتى الأشهر الأخيرة ، إذ أخرجها أوبر مذبة « ليل » على مسرحها ، فلذا بها من عيون الموسيقي العالمية . ومما أقطعه صدرها على بحث الأسطورة في جو ساحر لا يقل بشاره وعمما عما كع في هذا الباب أمثال « رابيس » و « دوسي » .

الذي يحير بظائع في : كاتحرف والافسدة امر . برمود رحرية ، وصعيفات الأرباء . وسلفه هذه النجحة الخاصة من معشلي دور إمانبا الإنحادسبه والأرحسين وبلجيكا وبلغاريا وشيلي والدانمارك وإسبانيا وأبولاب المجددة وميلده وفرسا واليابس وإيطاليا وهولندا وجمهورية اندومبكان والمملكة المتحدة والكرسي النابوي والسويد وسويسرا .

\* تضمنت اليونسكو أخيرًا محاضرة عن « المدارس ذات الطابع الدولي » تحدث فيها الأساد أيبورد أوبر مدرس التاريخ في مدرسة جون برايت في سكيلدة ومدر « المدارس المرتبطة بابيوسكو » في بريطانيا وقد اسمرحى في المحاضرة الإعراس التي تهدف إليها هذه « المدارس المرتبطة » مما تدعو إليه من أسماء للمعاهم الدولي عن طريق تعليم منهجي خاص بقرب ألي طفة المدارس حياة الشعوب الإحبة وتعامهم وعاداتهم ، وينطبق هذا النظام في حوالي أربعين دولة دولة وسسرك فيه أكثر من 400 مدرس . ومما ل الأساد دافير في محاضره « لو أسطاع المدرس أن يكرس عشره دروس في السنة بهذا أسوع من العلم ، لأدركنا أليب النأج البايه في سبيل دعم المعاهم النابوي في السائفة . فالمعلم الجياض بالمعوب الإحسية والقدرة الذي سدهم به كل شعب في عدم الإنابة ، سطلع أن يجد مصادره في العلوم

... ولي يتفقا كبير جهد أن يحرر تدرسها من المعصب وأنكر المقيم ، ففي هذا التحرر محبة السسر حصفا نأها في روح الحل الجديد .

\* صدر حديثًا في باريس كتاب باسم « كسر أسمر المالي » يجمع ترجمة محارة من شسر محبف النما ، ويوجد فيه اشعار لأمرى القيس . وطرفه ، ولد ، والحساء وسواهم .

\* أحرر الشاعر الفرنسي باسكال على الجائرة الكوري لمسر انفرسي

\* أصدره مألرو الكاتبا والفصاح الفرنسي المعروف ، ووزير الدولة ، أعاد تنظيم أسمارح الفرنسية ممرر عقل فاعلي انكوميدي فراسبر وقاعة وسلسلو وقاعة لكمورغ . كما قرر ضم مسوحي الأوبرا إلى الأوبرا كوميك .

\* دحل من فرنسا من الكتب اكثر من دخلها من  
الاقدام . ففي العام الماضي باع فرنسا كتابا في  
الطرح يبلغ 8450 مليون فرنك .

\* من 29 مايو الى اول يونيو اجتمع الادباء و  
فنية رومانوف قرب باريس لفراسته « المسرح الاسرى »

\* اذبح في باريس مؤجرا ان الكاتب الفرنسي  
الوحدوي بول سارتر كتب مسرحية جديدة اختار  
لها اسم « حزن الحب » وسيمس في شهر شبتمبر  
العام .

\* تسلم الرسام الاساسي المعروف جيان مورو  
نيرة من يد الرئيس ابريهاور في السنة الابيض  
رعا 10 000 دولار مقدرا بلوحة السماء « السر  
والهنا » التي رسمها بفر اليونسكو باريس .

\* في حملة الورد الواقعة بحدائقه « ربيرو »  
بمدرسة حزب مائة دوله لاجس الورد . وقد  
قارت ورده انجليزية باحارسه .

\* افصح بفر كورسي باطالما المؤتمر الدولي  
لدراسات الاستعمارية الاثوية الذي سيرا فيه  
اعلام الاساتذة المشرفين بالعلماء الجامعات  
والمعاهد والمنشآت القائمة الاوربية والامركية .  
ويرمي هذا المؤتمر الى تنمية الدراسات عن الحضرة  
وتوسيع نطاق البحث العلمي في مختلف الروايط  
الاجتماعية والتاريخية والثقافية بين انيوييا وسائر  
استدان السرة . وتناول ثمة العلوم الاخلاقية  
والفكرية بالجمع الايطالي بضم هذا المؤتمر  
فتح بحضور ممثل اسبانيا لدى الجمهورية  
الانطانية . واعضاء المجتمع المسيرقسن وشخصيات  
ثقافية ايطالية واحصته .

\* امامت جامعة كمبردج معرضا في لندن لكتورها  
الاثنية . ويقدر حصة هذه المعارض بحوالي مليوني

\* صدر في انجلترا كتاب جديد لحن كلون  
بموا « بريطانيا والعرب » .

\* صدر في لندن كتاب « وسائل الشعر »  
محويا على حوارات عديدة من حاذ ثمانية

كما تعرفهم اللغة الانجليزية وهذه : بوف . هـ .  
كس . ورد دووت . كولريديج . شيلي . سروي .

\* تعرض الان على مسرح « اماسدور » بلس  
المسدة « لكاتبه المعروفة احانا كريسبي  
وقد جلب هذه المسرحية تعرض سبع سواب متتمة  
عن هذا المسرح .

\* يقوم المستشرق الانجليزي الاساذ بجامعة  
هارمر الامركية بتوجيه « رحته بن بطونته » هذا  
الرحالة المغربي الذي قام برحلات عديدة في الشرق  
اربع عشر املادي .

\* مروف بريطانيا باه نيكسكو لدراسة انجوية  
والدراسة الملكية . ويسعد منه علماء الفلك  
الاحباب الذين يؤمنون بريطانيا في هذه الاعراض  
اندراسه .

\* تعدد اليونسكو مؤجرا في تونكتهام مسلسل

\* نشر المفكر الانجليزي «دوس هوكسبي  
المعروف بصفاته عن الاساية كانا بموا « امي افضل  
الموا » وفيه دوس وضع الاسان المعاصر على  
صوة الحوادث التي تعاقب على العالم في السنوات  
الاحيرة . ومن السابج التي تعل اليها قوله ان الاسان  
المعاصر حار بفعل الرية على الحرية .

\* نصب في الانام الاحيرة لوحة ميكاسو المعروفة  
باسم « الهولابيه الحناء » اناء بيع عمومي بالمراد  
انقلي في قاعة سوث ماي بلسن بحصته وحمس  
الف حبة اسرليسي . فصرحت بذلك جميع الارقام  
المعروفة لحد الان في بيع اللوحات البرية . وقد  
اشترى هذه اللوحة محف كوبس لاند باستراليا .

\* صدر في انجلترا لحن اوسورون من خمسة  
« السال الحافض » في انجلترا مسرحية تحدث  
عنها عن دور الصحافة في العصر الحديث بموا  
« دنا بول ملكي » .

\* انتهى ايدن من كتابه مذكراته السياسية  
ونشرها قريبا .





\* احتفلت سان فرانسيسكو بمرور مائة عام على ميلاد الكاتب البريطاني فترجارد الذي ترجمت ربايعيات الخيام .

\* توفي اخيرا الكاتب الاميركي جيمس امي بثوبة قلبية عن 45 سنة .

\* بمناسبة العرض السنوي للتعمر الذي اقيم اخيرا في باريس ، فقد اختيرت ليدي بالير التي تبلغ 20 سنة كملهمة للشراء .

\* فاز الموسيقار المصري حليم الشيمع بالجائزة للتأليف الموسيقي في اميركا وهي جائزة جوجنهايم .

\* نعت الاوساط الفنية بالقاهرة زعيم المسرح العربي جورج ايض وهو اول عربي تلقى الفنون المسرحية في معاهدها باوروبا ، واول من اخرج على المسرح العربي روائع المسرحيات العالمية ، ولحق جيلا من الشباب العرب فنون المسرح فاصبحوا نجومها في اوطانهم . وقد توفي عن 75 سنة قضى منها 40 في خدمة المسرح العربي وتركيزه .

\* استأنفت مجلة « اللواء » الخطية بمكناس صدورها . فقد صدر العدد الثالث منها حافلا بالمقالات والدراسات الادبية والتاريخية بالإضافة الى

اشتات ادبية ، فترجو لنا حياة طويلة . ورئيس تحريرها السيد عبد الرحمن الزياتي مزيدا من النشاط .

\* حل قريبا مكرما بالمقرب وقد عراقي من حملة اعضائه الاستاذ عزيز شريف ، رئيس حزب الشعب ، والدكتور عبد الله البستاني ، واليد زكية شاكي والآنسة سافرة جعيل من الحركة النسوية والاستاذة كاظم الدجيلي ، وابراهيم احمد ، وحيد رشدي ، وعبد الحليم القطاء ، وابراهيم الابوي ، وعبد الواحد الانتصاري قاضي مدينة بغداد .

\* في صبيحة يوم الجمعة 12 يونيو الماضي وقع تدشين القاعات الجديدة للآثار القديمة في مدينة طنجة تحت اشراف وزير التهذيب الوطني ، وشخصيات رسمية ، والسلك القنصلي بهذه المدينة .

\* صدر قرار من بلدية الدار البيضاء يقضي بتبديل الاسماء الاجنبية في شوارع الدار البيضاء باسماء عربية .

\* بدعوة من الاميرة لالا عائشة زارت المغرب اخيرا بعثة غنائية من الاقليم السوري واجبت عدة حفلات راقصة وغنائية في اهم المدن المغربية نجحت فيها نجاحا باهرا ، وكانت محفل حفاوة وتقدير واعجاب من رجال الحكومة والشعب المغربي .

## معذرة ...

وصلتنا بعض البحوث والمقالات والقصائد متأخرة ، فلم تتمكن من ادراجها في هذا العدد .

ونحن اذ نعتز للسادة اصحابها عن ذلك ، نؤكد لهم انها محل عناية ، واننا سنعمل على نشرها في الاعداد المقبلة ، مقدرين مجهوداتهم ، وشاكرين لهم تقهم بهذه المجلة ، ومساهماتهم في رفع مستواها .

دعوى الحق

# فهرس العدد العاشر - السنة الثانية

## المفحسة

دعوة الحق	1 كلمة العدد: وممة . . . . .
أبو الأعلى المودودي - تعريب: محمد عاصم الحداد	3 تصور العبادة في الإسلام . . . . .
عبد الله كنون	13 نكسة ومسخ . . . . .
أحمد التيجاني	18 الإسلام بين الماضي والحاضر . . . . .
محمد الطنجي	22 من معاني الهجرة النبوية . . . . .
الدكتور حسين مؤنس	25 من دمشق إلى قرطبة . . . . .
محمد القاسي	34 تأثير الشعر العربي في الأندلس في الآداب العربية
محمد داود	38 تاريخ نظوان المفلول . . . . .
عبد الكبير الفهري القاسي	46 عباس بن إبراهيم المراكشي . . . . .
عبد القادر الصخرأوي	48 جوانب من شخصية يوسف بن تاشفين . . . . .
عبد الهادي التازي	59 محمد الثالث ومحمد الخامس . . . . .
أحمد زباد	62 الرواية في الأدب . . . . .
أندريس الكناسي	66 مشاكل القومية في المغرب العربي . . . . .
محمد القريبي	69 دور العرب في المستقبل . . . . .
محمد عبد الواحد بناني	75 اللغات الأجنبية: مكانتها في البرامج التعليمية
محمد القريبي الخطابي	78 مشاكل شبابنا على ضوء الواقع . . . . .
هنري بيريس - تعريب: أحمد الكناسي	82 القصة التاريخية في الأدب العربي . . . . .
عبد المجيد مزبان	92 المعرفة والحديث عند مرجسون . . . . .
عمر السعدى المجرة - ترجمة: الحسين عاشوري	97 أساليب النشاط الاقتصادي الأمريكي - 2 -
عبد القادر القادري	104 من تاريخ اللحى . . . . .
محمد الصبيح	107 خلود . . . . .
أيوب بكر الممتوني	108 من أجل الخطبة « قصة » . . . . .

## ديوان دعوة الحق:

محمد المختار السوسي	113 يقولون وأقول . . . . .
محمد بن إبراهيم	115 مع شوقي في « أميرة الأندلس » . . . . .
محمد الحلاوي	117 مائة . . . . .



119	رباعيات	عبد القادر حسن
120	بحث عن الشعور	بنسالم الدمتاني

### صفحة الجزائر :

121	القضية الجزائرية في شهر	المهدي البوجالي
129	كتاح الجزائر بين الماضي والحاضر	احمد مراد
132	مجاهدة	عبد الله السعداتي

### مطالعات وآراء :

134	رحلة ابن بطوطة	الطاهر زبير
-----	----------------	-------------

### في النقد الأدبي :

136	في شعرنا المعاصر - 6 -	محمد الامري المصمودي
142	ضرورة العناية في نقل النصوص	محمد محمد الداودي
143	اصلاح الميزان	محمد الطنجي ، محمد الامري المصمودي
145	العدد الماضي في الميزان	عبد القادر حسن
147	الانشاء النفاقة	



# وغيوة الحق

## في سنتها الثالثة

بهذا العدد تنهي مجلة « دعوة الحق » سنتها الثانية ، وستحتج من الصدور مدة شهرين ، قبل أن تبدأ سنتها الثالثة بصدور العدد الأول منها في فاتح شهر أكتوبر المقبل .

والمجلة بهذه المناسبة ترحب من السادة المشتركين أن يبادروا بتسديد واجبات اشتراكاتهم عن السنة الثالثة التي تبدأ في فاتح أكتوبر 1959 وتنتهي في فاتح يوليوز 1960 . ونعبد الى التذكير أن الاشتراك في المجلة لا يقبل إلا عن سنة كاملة ، وأن السنة عشرة أعداد .

قيمة الاشتراك العادي : 1000 فرنك .

وستفتح المجلة في سنتها الثالثة سجلا خاصا للمشتركين الشرفيين الذين يهمهم الى جانب الاشتراك في المجلة أن يشجعوها ويساعدوها على تأدية مهمتها الروحية والفكرية . والحد الأعلى لقيمة الاشتراك الشرفي غير محدد ، اما الحد الأدنى فلا يقل عن : 2.000 فرنك .

وتسهلا على حضرات السادة الذين يرغبون في الاشتراك العادي أو الشرفي ، فإنهم سيجدون بداخل هذا العدد قسيمة مطبوعة ومستقلة . ليس عليهم إلا أن يملأوها ويبعثوا بها - متكورين - لادارة المجلة - حجة حوالة بواجب الاشتراك . وذلك بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط .

كما ان في استطاعة من يرغب في الاشتراك العادي أو الشرفي أن يدفع واجب اشتراكه في حساب :

«دعوة الحق» الحوالة البريدية رقم : 55 - 485 . الرباط

DAOUAT AL-HAK Compte Chèque postal 485.55 à Rabat.

صناعة الخزف من الصناعات

التقليدية المنتشرة في المغرب .

تمثل الصورة عملا مغريا في

صناعة الخزف أثناء العمل ، يبدو

في هيئة الاستغراق ، وفي عينيته

الندوق ، وفي أصابعه المهارة

والحساسية والمقدرة الفنية .

تصوير : عمر غنام